

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

كتاب الكفاية

في علم الرواية

تصنيف

الامام الحافظ المحدث أبي بكر احمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث
وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق - ١)
 نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٢) البغدادى الحافظ (قدم علينا ،
 من حفظه - ١) رحمه الله تعالى .

(الحمد لله الذى هدانا لدينه القويم ، وارشدنا الى صراطه المستقيم ، وألهمنا
 الحمد له على ما خولنا من جزيل نعمه ، وأجدنا (٣) نعمة علينا مضافة الى سائر مننه
 احمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته ، وأسأله التوفيق للعمل بما
 يقرب الى مرضاته ، وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغ معتقد هامله ، ويختم الله
 لقاء ثلها بالسعادة عمله ، وأشهد أن محمدا عبده المنتخب من بريته ، ورسوله
 الداعى لخلقه الى طاعته ، أرسله بالحق المبين ، وابتعته بالشرع المتين ، فجلى
 غوامض الشبهات ، وأزاح حنادس الظلمات ، وأباد حرب الكفر وانصاره
 وشيد اعلام الدين ومنازه ، صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها أمنيته ، ويرفع بها
 فى الآخرة درجته ، وعلى اخوانه من الغيبين ، وآله الاخيار المنتخبين ، وتابعيهم
 بالاحسان أجمعين .

اما بعد فان الله تبارك وتعالى انتزاع الخلق من نائرة الجهل ، وخلص الورى
 من زخارف الضلالة ، بالكتاب الناطق ، والوسى الصادق ، المنزلى على
 سيد الورى ، نبينا محمد المصطفى : ثم اوجب النجاة من النار ، وابتعد عن منزل

(١) من قط (٢) قط - المعروف بالخطيب (٣) قط - وجعله -

الذل والخسار، لمن أطاعه في أمثل ما أمر، والكف صمائه حتى وزجر، فقال (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) وطاعة الله (في طاعة رسوله - ١) وطاعة رسوله في اتباع سننه (٢)، اذهبي النور اليه، والامر الجلي، والحنة الواضحة، والمحجة اللائحة، من تمسك بها اهتدي ومن عدل عنها ضل وغوى .

ولما كان ثابت السنن والآثار، وصحاح الاحاديث المنقولة والاخبار، ملجأ المسلمين في الأحوال، ومرکز المؤمنين في الاعمال، اذ لا قوام للاسلام الا باستعمالها، ولا ثبات للايمان (٣) الا بانتجالها، وجب الاجتهاد في علم (٤) أصولها، ولزم الحث على ما عاد بعادة سبيلها، وقد استفرغت (طائفة من اهل - ١) زماننا وسعها، في كتب الاحاديث والمثابرة على جمعها من غير أن يسلكوا مسلك المتقدمين، (وينظر وانظر - ١) السلف الماضين في حال الراوي والروى، وتميز سبيل المرذول والمرضى، واستنباط (ما في السنن من - ١) الاحكام، واثارة المستودع فيها من الفقه بالحلال والحرام، بل قنعوا من الحديث باسمه (و) اقتصر وا على كتبه في الصحف و - ١) رسمه، فهم أنعماء، وحمله أسفار، قد تحموا المشاق الشديدة، وسافروا الى البلدان البعيدة، (وهان عليهم الدأب - ١) والكلال، واستوطئوا مركب الحل والارتحال وبذلوا الانفس والاموال وركبوا المخاوف (والاهوال - ١) شعث الرؤس شحب الألوان، نحص البطون نواحل (٥) الابدان، يقطعون أوقاتهم بالسيرة في (البلاد طلبا لما - ١) علامن الاسناد، لا يريدون شيئا سواه، ولا يتقنون (٦) الا اياه، يحملون عمن لا تثبت عدالته، يأخذون (٧) ممن لا تجوز (٨) امانته، ويروون عن لا يعرفون (٩) صحة حديثه، ولا يتيقن ثبوت مسموعه، ويحتجون

(١) من قط - (٢) قط - سننه - (٣) قط - لامر الدين - (٤) قط - حفظ -
 (٥) كذا وفي صف - لواحق (٦) صف - فلا يتبعون - (٧) قط - ويسمعون -
 (٨) قط - لا تجوز (٩) قط - لا يعرف -

بمن لا يحسن قراءة صحيفته ، ولا يقوم بشيء من شرائط الرواية ، ولا يفرق بين السماع والاجازة ، ولا يميز بين المسند والمرسل ، والمقطوع والمتصل ، ولا يحفظ اسم شيخه الذي حدثه حتى يستثبته (١) من غيره ، ويكتبون عن الفاسق في فعله ، المذموم في مذهبه ، وعن المبتدع في دينه ، المقطوع على فساد اعتقاده ، ويرون ذلك جائزاً ، والعمل بروايته واجباً ، اذا كان السماع ثابتاً ، والاسناد متقدماً عالياً ، فجز هذا الفعل منهم الوقوعة في سلف العلماء ، وسهل طريق الطعن عليهم لأهل البدع والاهواء ، حتى ذم الحديث واهله بعض من ارتسم بالفتوى في الدين ، ورأى عند اعجابه بنفسه انه احد الائمة المجتهدين ، بصدوفه عن الآثار الى الرأي المرذول ، وتحكمه في الدين برأيه (٢) المعلوم ، وذلك منه غاية الجهل ، ونهاية التقصير عن مرتبة (الفضل . ينتسب الى قوم تهيبوا كد الطلب - ٣) ومعاناة ما فيه من المشقة والنصب ، وأعتهم الاحاديث ان يحفظوها ، واختلفت عليهم الاسانيد فلم يضبطوها ، فجانبوا ما استقلوا ، وعادوا ما جهلوا ، وآثروا الدعة ، واستلذوا الراحة ، ثم تصدروا في المجالس قبل الحين الذي يستحقونه ، وأخذوا أنفسهم بالطعن على العلم الذي لا يحسنونه ، ان تعاطى احدهم رواية حديث فمن صحف ابتاعها ، كفى مؤونة جمعها ، من غير سماع لها ، ولا معرفة بحالها نالها ، وان حفظ شيئاً منها خاط الغث بالسمين ، وألحق الصحيح (بالسقيم ، وان قلب عليه اسناد خبير ، واسئل عن حالة تتعلق بأثر ، تغير واختلط - ٣) وعيث بلحيته وامتخط ، تورية عن مستور جهالته ، فهو كالحمار في طاحونته ، ثم رأى ممن يحفظ الحديث ويعانيه ، ما ليس في وسعه الجريان فيه ، فلجأ الى اللزدراء بفرسانه ، واعتصم بالطعن على الراكضين في ميده .

حكم آخرنا (٤) أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى أنا (٤) احمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخلقى قال حدثنا أبو العباس احمد بن علي الابار قال رأيت بالاهواز رجلاً

(١) قط - يستثبته (٢) قط - باجتهاده (٣) من قط (٤) صف أنبا هنا وفي غالب

كتاب الكفاية

في علم الرواية

حرف شاربه ، وأظنه قد اشترى كتباً وتعباً للفتيا فذكرها أصحاب الحديث ، فقال ليسوا بشيء ، وليس يسوون شيئاً فقلت له أنت لا تحسن تصلي ، قال انا ! قلت نعم قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتحلت (الصلاة - ١) ورفعت يديك ؟ فسكت ، فقلت وايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت يديك على ركبتيك ؟ فسكت ، قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت ؟ فسكت -

قلت ملك لا تكلم ألم اقل لك انك لا تحسن تصلي (انت - ٢) انما قيل لك تصلي الغداة ركعتين والظهر اربعاً فالزم ذاخير لك من أن تذكر أصحاب الحديث فلست بشيء ولا تحسن شيئاً .

فهذا المذكور مثله في الفقهاء كمثل من تقدم ذكرنا له من انتسب الى الحديث ولم يعلق (به منه غير سماعه وكتبه دون نظره في - ٢) انواع علمه .

واما المحققون فيه ، المتخصصون به ، فهم الأئمة العلماء والسادة الفقهاء (اهل الفضل والفضيلة والمرتبة الرفيعة - ٢) حفظوا على الأمة احكام الرسول واخبروا عن أنباء التنزيل ، وأثبتوا نسخاً ومنسوخه (وميزوا محكمه ومتشابهه - ٢) ودونوا أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله ، وضبطوا على اختلاف (الامور احواله في يقظته ومنامه - ٢) وقعوده وقيامه وملبسه ومركبه ، وما كاه ومشربه ، حتى القلامه من ظفره (ما كان يصنع بها والنخاعة من فيه كيف - ٣) كان يلفظها ، وقوله عند كل فعل يحدثه ، ولدى كل موقف يشهده ، تعظيماً لقدره (صلى الله عليه وسلم ومعرفة بشرف ما - ٢) ذكر عنه وعزى اليه ، وحفظوا مناقب صحابته وماثر عشيرته وجاؤا بسير الانبياء (ومقامات الاولياء واختلاف الفقهاء - ٢) ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها ، واستنباطها (من معادنها والنظر في طرقها لبطأت الشريعة - ٢) وتعطلت احكامها ، اذ كانت مستخرجة من الآثار المحفوظة ، ومستفادة من السنن المنقولة ، فمن عرف للاسلام حقه ، وأوجب للدين حرمة ، اكبر أن يحتقر من عظم الله

شأنه ، وأعلى مكانه ، وأظهر حجته ، وأبان فضيلته ، ولم يرتق بطعنه الى حرب الرسول وأتباع الوحي واوعية الدين ، وخزنة العلم ، الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وكفى المحدث شرفا ان يكون اسمه مقرونا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكره متصلا بذكره (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) .
والواجب على من خصه الله تعالى بهذه الرتبة (١) وبلغه الى هذه المنزلة ، ان يبذل مجهوده في تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وطلبها من مظاهرها ، وحملها عن اهلها ، والتفقه بها ، والنظر في احكامها ، والبحث عن معانيها ، والتأديب بآدابها ، ويصدف عما يقل نفعه وتبعد فائده ، من طلب الشواذ والمنكرات ، وتبعية الاباطيل والموضوعات ويؤتى (٢) الحديث حقه من الدراسة والحفظ ، والتهذيب والضبط ، ويتميز (٣) بما تقتضيه حاله ، ويعود عليه زينه وجهاله .

فقد أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي قال قرئ على أبي احمد الحسين بن علي التميمي وأنا اسمع حدثني (٤) محمد بن المسيب قال حدثنا أبو الخصيب المصيصي املاء قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت مغلدة بن الحسين يقول ، ان كان الرجل ليسمع العلم اليسير فيسود به اهل زمانه يعرف ذلك في صدقه وورعه (٥) وانه ليروي اليوم خمسين الف حديث لا تجوز شهادته على قانسوته .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الأشثاني بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال أنبأ ابن وهب - وأخبرنا أبو الحسين علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة واللفظ له قال ثنا أبو روق الهزاني قال ثنا بحر بن نصر الجولاني قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن المقرئ عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(١) قط - المرتبة (٢) قط - ويوفي (٣) صف - ويتميز (٤) قط - حدثكم

(٥) قط - وفي ورعه -

صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه -
 أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال
 ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول الأزرق أمله قال حدثني
 جدى أبو يعقوب اسحاق بن البهلول قال ثنا سفيان ويلى عن اسمعيل يعنى ابن
 أبى خالد عن قيس عن عبد الله - رفعه يعلى ووقفه سفيان - قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لاحسد الا فى اثنتين ، رجل آتاه الله حكمة فهو يقول بها ورجل
 آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه .

وأنا اذكر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه فى هذا الكتاب ما بطلب (١) الحديث
 حاجة الى معرفته ، وبالتفقه فاقاة الى حفظه ودراسته ، من بيان اصول علم
 الحديث وشرائطه وأشرح من مذاهب سلف الرواة والنقلة فى ذلك
 ما يكثر نفعه ، وتعم فائدته ، ويستدل به على فضل المحدثين ، واجتهادهم فى
 حفظ الدين ، ونقيهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين (٢) ببيان الاصول من
 الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل واقتوال الحفاظ فى مراعاة الالفاظ
 (وحكم التدليس - ٣) والا احتجاج بالمراسيل ، والنقل عن اهل الغفلة ، ومن
 لا يضبط الرواية ، وذكر من يرغب عن السماع منه (لسوء مذهبه والعرض
 ٣) على الراوى ، والفرق بين قول حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وجوازا صلاح
 اللحن والخطأ فى الحديث (وجوب العمل - ٣) باخبار الآحاد ، والحجة على من
 أنكر ذلك وحكم الرواية على الشك وغلبة الظن ، واختلاف الروايات (بتغير
 العبارات - ٣) ومتى يصح سماع الصغير ، وما جاء فى المناولة ، وشرائط صحة
 الاجازة والمكاتبة وغير ذلك مما يقف عليه (من تأمله ونظر فيه اذا انتهى اليه - ٣)

(١) صف - ما اطالب (٢) فهذا ملقط من الحديث المعروف يحمل هذا العلم من
 كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
 وهو ماخرجه ابن وضاح فى كتابه (البدع والمحدثات) وقد بسط القول فيه
 العقيلي فى الضعفاء وابن عدى فى الكامل - س (٣) من قط -

وبالله استعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم منتر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوب العمل ولزوم التكليف

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري بالبصرة قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري قال ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال ثنا علي بن عياش وأبو اليمان قال حدثنا حريز بن عثمان (١) قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدم بن معديكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا إني أوتيت (الكتاب ومثله معه - ألا إني قد أوتيت - ٢) القرآن ومثله ، ألا يوشك رجل شعبان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ، ولا لقطة من (مال ٢ -) معاهد ، إلا أن يستغنى عنها صاحبها .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البحري الرزاز قال حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان قال أنا زيد ابن الحباب قال ثنا معاوية بن صالح قال أخبرني الحسن بن جابر أنه سمع المقدم ابن معديكر الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أشياء فذكر الحمر والأنسية ، ثم قال يوشك رجل متكئ على أريكته يحدث بالحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا حللاً أحلناه ، وما وجدنا حراماً حرمناه ، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أيضاً قال أنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق وهو ابن راهويه قال أنا عبد الرحمن بن مهدي (ح وأخبرني)

(١) قط - جرير بن سليمان - كذا (٢) من قط

عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي ابن الزيات (ح وأخبرنا) أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ وأبو الحسن أحمد بن عمر بن روح النهرواني واللفظ لحدثهما قال أنا أبو حفص ابن الزيات قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناحية قال ثنا عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سمعت المقدم بن معديكرب يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر ثم قال يوشك رجل متكئ على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحلناه، وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه - وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا مكرم بن أحمد بن محمد ابن مكرم القاضي قال حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الانطاكي قال ثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي قال حدثنا أروطة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العرياض بن سارية أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه من معه من أصحابه ومكر صاحب خيبر مكراماً ردّاً (١) فأقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ألكم أن تذبحوا حمرنا، وتأكلوا بقرنا وتضربوا (٢) نساءنا، وتدخلوا بيوتنا، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عوف قم فاركب فرسك فنادى الناس ألا إن الجنة لا تحل الا لمن، وأن اجتمعوا إلى الصلاة - فاجتمعوا، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قام فقال بحسب امرئ قد شبع وبطن وهو متكئ على أريكته لا يظن أن الله حراماً (٣) إلا ما في القرآن، وإني والله قد حرمت ونهيت ووعظت بأشياء أنما لمثل القرآن أو أكثر، لا أحل من السباع كل ذي ناب، ولا الحمر الأهلية، ولا أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب

(١) في سنن البيهقي وكان صاحب خيبر رجلاً ماردًا منكراً - ج ٩ ص ٢٠٤

(٢) صف - وتضربوا - كذا (٣) قط - أن الله حرم

الاباذن ، ولا أكل اموالهم الا ما (طابوا به نفسا - ١) ولا ضرب نساءهم اذا اعطوا الذي عليهم .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري (بنيسابور - ١) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أنا الربيع بن سليمان قال نا الشافعي قال أنا سفيان - ح وأخبرنا (أبو نعيم أحمد بن - ١) عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ باصبهان قال ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا سالم أبو النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألقين أحدكم متكثرا على أريكته يأتيه الأمر من امرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندرى ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه - لفظ الحميدي .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال ثنا علي بن أحمد بن النضر قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي قال ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أسماء بن خارجه بن حصن بن حذيفة بن بدر (ح وأخبرنا) الحسن بن أبي بكر قال أخبرنا عبد الله ابن إسحاق الخراساني قال ثنا أبو علي الحسين بن أحمد السراج قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي قال ثنا أبو إسحق الفزاري عن مالك بن أنس عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من امرى مما أمرت به أو نهيت عنه (٢) فيقول ما أدرى ما هذا ، عندنا كتاب الله ليس هذا فيه - واللفظ لابن الفضل .

أخبرنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه أبو سعيد الأصبهاني بها ، قال ثنا أحمد ابن (جعفر بن - ١) معبد السمسار قال ثنا عمر بن أحمد ابن السني أبو الحسين البغدادي قال حدثنا محمد بن عيين قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن يزيد الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال

(١) من قط (٢) قط - إما أمرت به وإما نهيت عنه -

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم أن يأتيه حديث من حديثي وهو متكى على اريكته فيقول دعونا من هذا ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا .

أخبرني أبو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن خلاد العسكري قال ثنا محمد بن موسى الدولابي قال حدثنا عباد بن صهيب قال ثنا عباد بن كثير قال ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا عسى رجل ان يبلغه عنى حديث وهو متكى على اريكته فيقول لا أدري ما هذا ، عليكم بالقرآن - فمن بلغه عنى حديث فكذب به او كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد ابن اسحاق بن الهبل قال ثنا أبي قال ثنا سمرة بن جحجر عن حمزة بن أبي حمزة النصيبى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أصحاب الحشايا يكذبونى ، عسى أحدكم يتكى على فراشه يأكل مما أفاء الله عليه فيؤتى يحدث عنى الأحاديث يقول لا أرب لى فيها ، عندنا كتاب الله ، ما نهاكم عنه فانتهوا ، وما أمركم به فاتبعوه .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا أبو سهل احمد (بن محمد - ١) بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخبره ان عبد الله بن عباس أخبره قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ، ان الله تعالى بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ، فقرأناها (وعقلناها - ١) ووعيناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، وأخشى إن طال بالناس زمان يقول رجل (٢) والله ما نجد آية الرجم فى كتاب الله فيترك فریضة (٣) أنزلها الله ، فان الرجم فى كتاب الله تعالى (حق على من زنى - ١) اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت عليه البينة او كان الحبلى

(١) من قط (٢) قط - قائل (٣) قط - فترك فریضة

او الاعتراف .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري (١) نا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال حدثنا الحميدى قال ثنا سفيان عن (منصور بن المعتمر - ٢) عن ابراهيم النخعي عن غلقمة ان امرأة من بني اسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت انه بلغني انك قلت (٣) ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة ، وإني قرأت ما بين اللوحين فلم أجِد الذي تقول ، وإني لأظن على اهلك منها ، قال فقال لها عبد الله فادخلي فانظري ، فدخلت فنظرت فلم تر شيئا ، ثم خرجت فقالت لم ار شيئا ، فقال لها عبد الله أما قرأت (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا) قالت بلى ، قال قال فهو ذلك .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا محمد بن اسحاق الصفاي قال حدثنا روح ابن عباد قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة (كما ينزل عليه بالقرآن - ٢) يعلمه اياها كما يعلمه القرآن .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق قال أنا أبو بكر النجاد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ساجان قال ثنا سهل بن صالح الانطاكي قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت اسمعيل بن عبيد الله يقول ينبغي لنا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله تعالى يقول (وما آتاكم الرسول فخذوه) .

باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن
وذكر الحاجة في الجمل الى التفسير والبيان
 قال الله تعالى « (يوصيكم الله في اولادكم ، للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن

(١) قط اخبرنا أبو نعيم الحافظ (٢) من قط (٣) قط - لعنت

نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ، وإن كانت واحدة فلها النصف ، ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأبويه (الثالث) فكان ظاهر هذه الآية يدل على أن كل والد يرث ولده وكل مولود يرث والده ، حتى جاءت السنة بأن المراد ذلك مع اتفاق الدين بين الوالدين والمولودين ، وأما إذا اختلف الدينان فإنه مانع من التوارث ، واستقر العمل على ماوردت به السنة في ذلك .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد (بن أحمد - ١) بن رزق الثاني ببغداد وأبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمر والبزاز بعكبر وأبو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل بالنهر وإن ، قالوا حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين (ح وأخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » ، وقال الله تعالى في المرأة يطلقها زوجها ثلاثاً « فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » ،

واحتمل ذلك أن يكون المراد به عقد النكاح وحده ، واحتمل (أن يكون المراد به العقد والاصابة معا فبينت السنة أن المراد به - ١) الاصابة بعد العقد .

أخبرنا بذلك القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي (٢) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبطلت طلاقها ، فنكحت (٣) بعده عبد الرحمن بن الزبير ، بخاتم رسول الله صلى الله

(١) من قط (٢) كذا في الاصلين والصواب الخيري كما سيأتي (٣) قط - فتروجت

عليه وسلم ، فقالت انها كانت تحت رفاة فطلقها (آخر - ١) ثلاث تطبيقات فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير وانه والله مامعه الا مثل هذه الهدية (وأخذت بهدية - ١) من جلبابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال ؛ لعلك تريدن أن ترجعي الى رفاة ؟ لا ! حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته ، قالت و أبو بكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و خالد بن سعيد بن العاص (جالس - ١) بباب الحجرة لم يؤذن له فطلق خالد ينادى ابا بكر ألا ترحب هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الله تعالى رد السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ، فكان ظاهر هذا القول يوجب القطع على كل سارق بسرقة كثرت او قلت ، حتى دلت السنة ان المراد به بعض السراق (٢) وهو من بلغت سرقة في القيمة ربع دينار فصاعدا واما من لم تبلغ قيمة سرقة هذا القدر فلا قطع فيه (٣) .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة قال حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر واللؤلؤي قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن صالح و وهب بن بيان قال ثنا (قال أبو داود) وحدثنا ابن السرح قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة وعمره عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا (قال أحمد بن صالح القطع في ربع دينار فصاعدا - ١) ولما ذكرناه نظائر كثيرة في الكتاب والسنة اقتصرنا منها على ما أورده .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال حدثنا روح بن عباد قال ثنا الاوزاعي عن مكحول قال القرآن (احوج - ١) الى السنة من السنة الى القرآن ، قال وقال يحيى بن أبي كثير السنة قاضية على الكتاب ، ليس الكتاب قاضيا على السنة . أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق قال ثنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أحمد

(١) من قط (٢) صف - السارق (٣) قط - عليه (٤) ليس في قط - وفيها - نا، ح

بن محمد بن اسمعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذي روى ان السنة قاضية على الكتاب قال ما اجسر على هذا ان اقوله ، ولكن السنة تفسر الكتاب وتعرف الكتاب وتبينه .

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن بكران القوي بالبصرة قال ثنا الحسن ابن محمد بن عثمان القسوي قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن عقبة قال ثنا أبو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل يزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة تفسر (١) القرآن .

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا مسدد (ح وأخبرني) الحسن بن أبي طالب - وسياق هذا الحديث له - قال ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن حمدان القاضي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا علي بن زيد عن الحسن ان عمران بن حصين كان جالسا معه أصحابه ، فقال رجل من القوم لا تحدثونا الا بالقرآن ، قال فقال له ادنه ، فدنا ، فقال أرايت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أكنت تجد فيه صلاة الظهر اربعا ، وصلاة العصر اربعا ، والمغرب ثلاثا ، تقرأ في اثنتين ، أرايت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت سبعا ، والطواف بالصفاء والمروة ، ثم قال اي قوم خذوا عنا ، فانكم والله إن لا تفعلوا (لتضللن - ٢) أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال نا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم الخراساني قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا عفان قال ثنا سعيد بن زيد قال حد ثنا الحسن ان رجلا قال لعمران بن الحصين ما هذه الاحاديث التي تحدثونها ؟ وتركتم القرآن قال أرايت لو ابيت (٣) انت وأصحابك (الا - ٤) القرآن من أين كنت تعلم ان صلاة الظهر (عدتها - ٢) كذا وكذا ، وصلاة العصر (عدتها - ٢) كذا وحين وقتها كذا ، وصلاة المغرب كذا ، والموقف بعرفة ، ورمى الجمار كذا (واليد

(١) صف - تفسير (٢) من قط (٣) قط - اتيت - كذا (٤) سقطت من الاصلين

من ابن تقطع أمـنـ) ههنا أم ههنا أم من ههنا ، ووضع يده على مفصل الكف ، ووضع يده عند المرفق ، ووضع (يده عند المنكب ، اتبعوا -١) حديثنا ما حدثناكم والا والله ضللتهم .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أنا العباس بن الوليد بن مزيريد البيروقي قال أخبرني أبي قال حدثني الأوزاعي عن أيوب السخيتي أنه قال إذا حدثت الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا ، وحدثنا من القرآن فاعلم أنه ضال مضل .

قال الأوزاعي يقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) و (من يطع الرسول فقد اطاع الله) ويدعوه الى تأويل القرآن برأيه .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز قال حدثنا مكرم بن أحمد القاضي قال ثنا محمد بن الحسن الخوارزمي قال سمعت علي بن المديني يقول قال عبد الرحمن بن مهدي الرجل الى الحديث احوج منه الى الاكل والشرب وقال الحديث تفسير (٢) القرآن .

باب الكلام في الاخبار وتقسييمها

الخبر هو ما يصح ان يدخله الصدق او الكذب ، وينقسم قسمين ، خبر تواتر ، وخبر آحاد .

فاما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم (٣) بمستقر العادة ان اتفاق الكذب منهم محال ، وان التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه متعذر ، وان ما اخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله ، وان اسباب القهر والغلبة والأموال الداعية الى الكذب منتفية عنهم فتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع على صدقه ، وواجب وقوع العلم ضرورة .

واما خبر الآحاد فهو ما قصر عن صفة التواتر ، ولم يقطع (٤) به العلم وان روته

(١) من قط (٢) قط - يفسر (٣) قط - مشاهدتهم (٤) قط - يقع

الجماعة .

والاخبار كلها على ثلاثة اضراب ، فضرِب منها يعلم صحته ، وضرِب منها يعلم فساده ، وضرِب منها لاسبيل الى العلم بكونه على واحد من الامرين دون الآخر اما الضرب الاول وهو ما يعلم صحته ، فالطريق الى معرفته ان لم يتواتر حتى يقع العلم الضرورى به أن يكون مما تدل العقول على بوجبه ، كالاخبار عن حدث الاجسام ، واثبات الصانع ، وصحة الأعلام التي اظهرها الله عز وجل على ايدي الرسل ونظائر ذلك مما ادلة العقول تقتضى صحته .

وقد يستدل ايضا على صحته بان يكون خبرا عن امر اقتضاه نص القرآن او السنة المتواترة او اجمعت (١) الامة على تصديقه ، وتلقته الكافة بالقبول وعملت بموجبه لأجله .

واما الضرب الثاني وهو ما يعلم فساده فالطريق الى معرفته ان يكون مما (تدفع - ٢) العقول صحته بموضوعها والادلة المنصوصة فيها نحو الاخبار عن قدم الاجسام ، ونفى الصانع وما اشبه ذلك - او يكون مما يدفعه نص القرآن او السنة المتواترة ، او اجمعت الامة على رده ، او يكون خبرا عن امر من امور الدين يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه ، فاذا ورد ورود الا يوجب العلم من حيث الضرورة او الدليل علم بطلانه ، لان الله تعالى لا يلزم المكلفين علما بأمر لا يعلم الا بخبر ينقطع ويبلغ في الضعف الى حد لا يعلم صحته اضطرابا ولا استدلالا ، ولو علم الله تعالى ان بعض الاخبار الواردة بالعبادات التي يحب علمها يبلغ الى هذا الحد لأسقط (فرض - ٢) العلم به عند انقطاع الخبر وبلوغه في الوهمي والضعف الى حال لا يمكن العلم بصحته - او يكون خبرا عن امر جسيم ونبأ عظيم ، مثل خروج اهل اقليم بأسرهم على الامام او حصر العدو لاهل الموسم عن البيت الحرام فلا ينقل (نقل - ٢) مثله ، بل يرد ورودا خاصا لا يوجب العلم ، فيدل ذلك على فساده لان العادة جارية بتظاهرها الاخبار عما هذه سبيله .

(١) قط - اجمعت (٢) من قط

وأما الضرب الثالث الذي لا يعلم صحته من فساد (فانه يجب - ١) الوقف عن القطع بكونه صدقا او كذبا ، وهذا الضرب لا يدخل الا فيما يجوز أن يكون ، ويجوز أن لا يكون ، (مثل - ١) الاخبار التي ينقلها اصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام الشرع المختلف (فيها وانما وجب الوقف - ١) فيما هذه حاله من الاخبار ، لعدم الطريق الى العلم بكونها صدقا او كذبا ، فلم يكن القضاء (بأحد الامرين - ١) فيها اولى من الآخر ، الا انه يجب العمل بما تضمنت من الاحكام اذا وجد فيها الشرائط التي نذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد

بأنه كذب اذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية الضرورة او الاستدلال ان قال قائل ما انكرت من أن الخبر اذا كان مرويا فيما يتعلق بالدين ولم يعلم ضرورة ولا قامت على صحته حجة وجب القطع على كونه كذبا ، لان الله تعالى لو علم صدقه لم يخلنا من دليل على ذلك وطريق اليه -
يقال له لم لا يجوز أن يخلينا من ذلك؟ وفيه وقع الخلاف ، بل ما انكرت من وجوب كونه صدقا لان الله تعالى لو علم انه كذب لم يخلنا من دليل على ذلك ، وفي اخلائه من ذلك دليل على انه صدق ، ولا يخرج له من هذا السؤال .
ثم يقال له ان حال الخبر في هذا الباب كحال الشهادة على وقوع الجائر الممكن ، ولو وجب ما قلته لوجب متى عريت الشهادة المتعلق بها حكم في الدين من دلالة الصدق ان يقطع على انها كذب وزور وهكذا يجب متى لم يدلنا الله تعالى على ايمان الخلفاء والقضاة والامراء والسعاة وكل نائب عن الائمة في شيء من أمر الدين ، وعلى عدالته وطهارة سرائرهم ان يجب القطع على كفرهم ونسقتهم ، ومتى لم يدلنا على صحة القياس في الحكم (وان - ١) الحق فيه دون غيره وجب القضاء (- ١) على فساد ، ولا جواب عن شيء من ذلك .

وان قال كما يجب القطع على كذب مدعى الرسالة متى لم يكن معه علم دال على صدقه فكذلك يجب القطع على كذب المخبر متى لم تكن معه حجة تدل على صدقه .

يقال له ان كان هذا قياسا صحيحا فانه يجب القطع بتكذيب جميع آحاد الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين متى انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة على صدقهم ، وهذا خروج عن الدين (١) وجهل ممن مارا اليه ، ولو كان قياس مدعى النبوة وراوى الخبر واحدا لوجب ان يكون في الشهادة مثله ، وان يقطع ، على (كل - ٢) شهادة لم يقم دليل على صحتها او يبايع عدد الشهود عدد اهل التواتر انها كذب وزور ، وهذا لا يقوله ذو تحصيل لان ذلك لو كان صحيحا لم يجوز لأحد من حكام المسلمين ان يحكم بشهادة اثنين ، ولا بشهادة اربعة وبشهادة من لم يقم الدليل على صدقه لانه انما يحكم بشهادة يعلم انها كاذبة .

ثم الفرق بين خبر مدعى الرسالة وبين خبر الواحد ، ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخبرنا عن الله تعالى بما لانعلم الا من جهته ، وقد امرنا الله تعالى بتعظيمه ظاهرا وباطنا ، وموالاته والقطع على طهارته ونقاء سريره ، والعلم بانه صادق في جميع ما يخبر به ، فوجب مع تكليف ذلك ازالة العلة فيما به يعلم حصول صدقه ، والقطع والا كان تكليفا للشيء (٣) مع عدم الدليل عليه ، وذلك محال ، وخارج عن باب التعبد .

واما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا ، لانه ليس يخبرنا (عما يخبرنا - ١) عنه بما لا يصح ان نعلمه الا من جهته ، ولا هو خبر عن الله تعالى ، ولانحن مأمورون بالقطع على طهارة سريره ، والعلم بانه صادق في خبره ، بل انما تعبدنا بالعمل بخبره متى ظننا كونه صادقا ، فغاله في ذلك كحال الشاهد الذي أمرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد شيء من هذه الجملة فيه ، وكما لا يجوز قياس الشهادة على ادعاء النبوة ، فكذلك لا يجوز قياس الخبر عليها ، وهذا واضح لا شبهة فيه .

معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل

حدثني علي بن أحمد الهاشمي قال هذا كتاب (جدي عيسى - ١) بن موسى بن أبي جعفر بن المتوكل على الله، فقرأت فيه حديثي أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال سمعت (محمد بن نعم يقول - ١) سمعت محمد بن (يحيى وهو - ١) للذهلي يقول، ولا يجوز الاحتجاج إلا بالحديث الموصل غير المنقطع الذي ليس فيه (رجل مجهول - ١) ولا رجل مجروح -

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن نعم الضبي الحافظ قال مررت بخط (أبي عمرو المستملي سمعت - ١) يحيى بن محمد بن يحيى يقول لا يكتب الخبر عن النبي صلى الله وسلم حتى يرويه ثقة عن ثقة حتى يتناهي (الخبر - ١) إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ولا يكون فيهم رجل مجهول ولا (رجل - ١) مجروح فلذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وجب قبوله والعمل به، وترك مخالفته.

قرأت في كتاب أبي الحسين أحمد بن قاج الوراق ثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي (قال ثنا محمد بن غالب الكرايسي قال ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخي - ١) وهو الشامي قال ثنا عبد الله بن محمد الإمام قال ثنا محمد بن يسار عن قتادة قال لا يحمل هذا الحديث عن صالح عن طالع، ولا عن طالع عن صالح، حتى يكون صالح عن صالح -

(أخبرنا - ١) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن تظيف القمي في كتابه البنا من مصر قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الحوت أبو بكر المكي قال قال لنا أحمد بن زيد بن هاوون (٢) إنما هو صالح عن صالح، وصالح عن تابع، وتابع عن صاحب وصاحب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل، وجبرئيل عن الله من أجل

(١) من قط (٢) كذا في الاصلين

يعنى في الحديث -

معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات

في صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا

وصفهم الحديث بانه « مسند » يريدون ان اسناده متصل بين راويه وبين من اسند عنه ، الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واتصال الاسناد فيه ان يكون كل واحد من رواته ممعه من فوقه حتى ينتهى ذلك الى آخره ، وان لم يبين فيه السماع بل اقتصر على العنينة .

واما « المرسل » فهو ما انقطع اسناده بان يكون في رواته من لم يسمعه من فوته الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

واما ما رواه تابع التابعى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه « المعضل » ، وهو اخفض مرتبة من المرسل .

« والمرفوع » ما أخبر فيه الصحابى عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم او فعله .

« والموقوف » ما أسنده الراوى الى الصحابى ولم يتجاوز .

« والمنقطع » مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا في رواية من دون التابعى (١) عن الصحابة ، مثل أن يروى مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر ، او سفيان الثورى عن جابر بن عبد الله ، او شعبة بن الحجاج عن أنس بن مالك ، وما أشبه ذلك .

وقال بعض اهل العلم (بالحديث - ٢) الحديث المنقطع ، ما روى عن التابعى ومن دونه موثوقا عليه من قوله او فعله .

و « المدلس » رواية المحدث عن عاصره ولم يلقه فيتوهم انه سمع منه ، اوروايته عن قدلقه ما لم يسمعه منه ، هذا هو التذليس في الاسناد .

فأما التذليس للشيوخ فمثل ان يغير اسم شيخه لهلمه بان الناس يرغبون عن الرواية عنه ، او يكتنيه بغير كنيته ، او ينسبه الى غير نسبته المعروفة من أمره .

ووصفهم لمن روى عنه انه « صحابي » يريدون انه ممن ثبتت صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

و « التابعي » من صحب الصحابي .

فأما اقسام العبارات بالاخبار عن احوال الرواة فأرفعها ان يقال « حجة » او « ثقة » - وادونها ان يقال « كذاب » او « ساقط » .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني قال أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال ثنا القاسم بن زكريا ويحيى بن صاعد ومحمود (١) بن موسى الحلواني وأحمد بن محمد بن سليمان القطان قالوا ثنا عمرو بن (علي - ٢) ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا أبو خلدة ، قال فقال له رجل يا أبا سعيد أكان ثقة ؟ قال كان صدوقا ، وكان (مأمونا وكان - ٢) خيرا - وقال القاسم وكان خيارا ، الثقة شعبة وسفيان .

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا أحمد (بن إبراهيم بن - ٢) شاذان قال أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير قال قال أبو جعفر أحمد بن سنان كان عبد الرحمن (بن مهدي - ٢) ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول رجل « صالح الحديث »

أخبرنا أبو القاسم عبيد (الله بن عمر بن - ٢) أحمد الواعظ قال ثنا أبي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال قلت ليحيى بن معين انك تقول فلان « ليس به بأس » وفلان « ضعيف » (قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة واذا قلت لك هو ضعيف - ٢) فليس هو بثقة ، لا يكتب (٣) حديثه -

(١) قط - ومحمد (٢) من قط (٣) قط - لا تكتب -

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت أبا الحسن الدرقطي قلت له إذا قلت فلان «لين» أيش تريد به؟ قال لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة. وقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي فيما أخبرني به أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد القاضي إجازة شافهني بها أن علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم عنه وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، فإذا قيل للواحد انه «ثقة» أو «متقن» فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل انه «صدوق» أو «محله الصدق» أو «لا بأس به» فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية (وإذا قيل «شيخ» فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا انه دون الثانية - ١) وإذا قيل «صالح الحديث» فانه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل «بلين الحديث» فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً، وإذا قالوا «ليس بقوى» فهو بمنزلة الاول يعني كتب حديثه إلا انه دونه، وإذا قالوا «ضعيف الحديث» فهو دون الثاني لا ي طرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا «متروك الحديث» أو «ذهب الحديث» أو «كذاب» فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه، وهي المنزلة الرابعة -

وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا أحمد بن جعفر بن محمد ابن سلم الخثلي قال ثنا أحمد بن موسى الجوهرى (ح وأخبرنا) أبو منصور محمد (٢) بن عيسى بن عبدالعزيز البراز بهمدان قال ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ لفظاً قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قال لي قائل احدث لي اقل ما تقوم به الحجة على اهل العلم حتى يثبت عليهم خبر

(١) من قط (٢) وقع في صف - وأخبرنا منصور بن محمد - وفي قط - وأخبرنا أبو منصور بن محمد - وسيأتي في مواضع أبو منصور محمد - وهو الصواب - ح

الخاصة ، فقلت خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهي به الى النبي صلى الله عليه وسلم او من انتهى به اليه دونه ، ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع امورا ، منها ان يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفا بالصدق في حديثه ، عاقلا بما يحدث به ، عالما بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، او (ان - ١) يكون ممن يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى ، لانه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدركه يحيل الحلال الى الحرام واذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه حالته للحديث ، حافظا ان حدث من حفظه ، حافظا لكتابه ان حدث من كتابه ، اذا شرك اهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم ، بريئا من ان يكون مدلسا يحدث عن من لم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون هكذا من فقهه ممن حدثه حتى ينتهي الحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى من انتهى به اليه دونه لان كل واحد منهم مثبت لمن حدثه مثبت على من حدث عنه ، فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى ، فان قال قائل فما الحديث الذى ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويلزمنا الحجة به ؟

قلت هو أن يكون الحديث ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متصلا غير مقطوع ، معروف الرجال ، أو يكون حديثا متصلا حدثنيه ثقة (معروف عن - ١) رجل جهلته وعرفه الذى حدثني عنه فيكون ثابتا يعرفه من حدثنيه عنه حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم (وان لم يقل - ١) كل واحد من حدثه سمعت او حدثنا حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وان امكن ان يكون بين المحدث والمحدث عنه واحد أو أكثر ، لان ذلك عندى على السماع لا دراك المحدث من حدث عنه حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولازم صحيح يلزمنا

قبوله ممن حمله اليه اذ كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه ، مثل شاهدين شهدا عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة اللذين شهدا عنده ، ولم يعرف عدالة من شهدا على شهادته ، فعليه اجازة شهادتهما على شهادة من شهدا عليه ، ولا يقف عن الحكم بجهالة بالمشهود على شهادتهما - قال عبدالله فهذا الظاهر الذي يحكم به ، والباطن ما غاب عنا من وهم المحدث وكذبه ونسيانه وادخاله بينه وبين من حدث عنه رجلا او اكثر وما اشبه ذلك مما يمكن ان يكون ذلك على خلاف ما قال (فلانكلف - ١) علمه الا يتيىء ظهر لنا فلا نيسعنا حينئذ قبوله لما ظهر لنا منه .

ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وابطالها

أخبرني أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن احمد المالكي قال قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال فاما من قال من الفقهاء أن خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن ، فانه قول من لا يحصل علم هذا الباب ، لأن العلم من حقه ان لا يكون علما على الحقيقة بظاهرها وباطن الابان يكون معلومه على ماهويه ظاهرا وباطنا ، فسقط هذا القول ، قال وتعلقهم في ذلك بقوله عز وجل (فان علمتموهن مؤمنات) بعيد ، لانه اراد تعالى وهو اعلم فان علمتموهن في اظهارهن الشهادتين ونطقهن بهما ، وظهور ذلك منهن معلوم يدرك اذا وقع ، وانما سمى النطق ايمانا على معنى انه دال عليه ، وعلم في اللسان على اخلاص الاعتقاد ومعرفة القلب مجازا واتساعا ولذلك نفى تعالى الايمان عن علم انه غير معتقده (٢) في قوله (قالت الأعراب آمنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) اي قولوا استسلمنا فزعا من اسيا فهم (٣) قال واما التعلق في أن خبر الواحد يوجب العلم فان (٤) الله تعالى

(١) من قط (٢) صف - به (٣) قط - من السيف (٤) كذا - والظاهر

لما أوجب العمل به وجب العلم بصدقه وصحته لقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وقوله (وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) فانه أيضا بعيد لأنه انما عني تعالى بذلك ان لا تقولوا في دين الله ما لا تعلمون ايجابه ، والقول والحكم به عليكم ولا تقولوا سمعنا ورأينا وشهدنا وانتم لم تسمعوا وتروا وتشاهدوا ، وقد ثبت ايجابه تعالى علينا العمل بخبر الواحد ، وتحريم القطع على انه صدق او كذب ، فالحكم به معلوم من امر الدين وشهادة بما يعلم ويقطع به ، ولو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا على صدق خبر الواحد لدل على صدق الشاهدين او صدق يمين الطالب للحق ، واوجب القطع بايمان الامام والقاضى والمفتى ، اذ أئز منا المصير الى احكامهم وفتواهم ، لأنه لا يجوز القول في الدين بغير علم وهذا يحز من تعلق به ، فبطل ما قالوه .

باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل

بخبر الواحد وجوبه

قد أفردنا لوجوب العمل بخبر الواحد كتابا ، ونحن نشير الى شيء منه في هذا الموضع اذ كان مقتضيا له .

فمن أقوى الأدلة على ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة من العمل بخبر الواحد . أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى قال أنا أبو على محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميذاني قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب قال جاء ت الجدة الى أبي بكر رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء ، ولا علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجمي حتى أسأل الناس ، (فسأل الناس - ١) فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطأها السدس ، فقال أبو بكر هل معك غيرك ، فقام محمد بن مسلمة الأنصارى فقال (مثل ما قال المغيرة - ١) فأنفذ لها أبو بكر ، ثم جاءت

بالجدة الأخرى الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها ، فقال مالك في كتب الله (شئ وما القضاء - ١) الذى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به الا لغيرك ، وما انا بزائد في الفرائض ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعنا فيه فهو لكما (٢) ، وأيتكما خات به فهو لها -

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا ابن ابي مریم قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة قال لم يكن عمر أخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن حوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر .

أخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطن قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا عبد الله يعني ابن مسلبة القعنبى عن مالك عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ان الفريضة بنت مالك بن سنان وهى اخت ابي سعيد الخدرى اخبرتها لما جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها فى خديرة فان زوجها خرج فى طلب أعبده أبقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهل ، فان زوجى لم يتركنى فى منزل يملكه ولا نفقة ، فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، قالت فخرجت حتى اذا كنت فى الحجرة اوفى المسجد دعانى او أمر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعيت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت ؟ قالت فرددت عليه القصة التى ذكرت من شأن زوجى ، فقال امكنى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ، قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ، فلما كان عثمان بن عفان ارسل الى فسألنى عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به .

أخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد قال حدثنا ابو الحسن على بن اسحاق ابن محمد البخترى السادرانى قال ثنا محمد بن عبيد الله المناذرى قال ثنا شبابة بن سوار

قال ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن اسماء بن الحكم الفزارى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما شاء منه ، واذا حدثني غيري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ارض حتى يخلف لي انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني أبو بكر، وصدوق أبو بكر، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يصيب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله فيها الاغفر له .

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي (١) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا محمد بن اسحاق الصمغاني قال ثنا عثمان بن صالح السهمي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن عبد الله بن حنين انه قال قال رجل من اهل العراق لعبد الله بن عمر ان ابن عباس قال وهو علينا أمير من أعطى ديناراً مائة دينار فليأخذها ، فقال ابن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر «الذهب بالذهب والبالا مثلاً بمثل لازيادة فيه» وما زاد فيه فهو ربا ، فقال ابن عمر فان كنت في شك فبيل ابا سعيد الخدري عن ذلك ، فانطلق فسأل ابا سعيد فبيل لابن عباس ما قال ابن عمر وأبو سعيد ، فاستغفر ابن عباس الله ، وقال هذا رأى رأيته -

وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال ثنا علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبي صالح عن الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أنه عبد الله بن عمر كان يكرى المزارع ، فحدث أن رافع بن خديج (يأثر ٢٠) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك ، قال نافع فخرج اليه وأنا معه فسأله فقال (رافع نهى ٢٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراه المزارع ، فترك عبد الله كراهها -

أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي

(١) علقنا في حاشية ص ١٣ ان الصواب الخيري ثم راجعنا انساب السمعاني فاذا

غنه الخيري الحرشي ، فكلاهما صواب - ح (٢) من قط

قال انا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى قال حدثنى على بن حرب الطائى نا خالد (بن يزيد عن - ١) سفیان الثورى (ح وأخبرنا) القاضى أبو بكر الحيرى قال ثنا محمد ابن يعقوب الاصم قال أنا الربيع (بن سليمان - ١) قال أنا الشافعى قال أنا سفیان ابن عيينة كلاهما عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن ابنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءاً (٢) سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها - لم يقل ابن عيينة وعقلها وزاد وأداها - فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، ثلاث لا يغل عليها قلب مؤمن (٣) اخلاص العمل لله، ومناصحة المسلمين، وازوم جماعتهم، فان رحمة الله تحيط من ورائهم - لفظ حديث الثورى .

أنا محمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا احمد بن جعفر بن سلم قال أخبرنا احمد ابن موسى الجوهري (ح وأنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح ابن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال أنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله: فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع مقالته وحفظها وأدائها امرء يؤديها والامرؤ واحد دل على انه لا يأمر أن يؤدى عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادى اليه، لانه انما يؤدى عنه حلال يؤتى، وحرام يجتنب، وحديثهم، ومال يؤخذ ويعطى، ونصيحة في دين ودنيا .

قال الشافعى واهل قباء اهل سابقة من الانصار وفقه، وقد كانوا على قبلة فرض الله عليهم استقبالها، ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله تعالى في القبلة الا بما تقوم عليهم به الحجة، ولم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا ما انزل الله عز وجل عليه في تحويل القبلة، فيكونوا مستقبلين بكتاب الله تعالى اوسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ساعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بخبر عامة، وانتقلوا بخبر واحد، اذ كان عندهم من اهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى ما أخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احدث عليهم

من تحويل القبلة .

قال الشافعي رحمه الله ولم يكونوا (ليفعلوه - ١) ان شاء الله تعالى بنجر واحد إلا عن علم بان الحجة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق ولا يحدثوا ايضا مثل هذا العظيم في دينهم الا عن علم بان لهم احداثة ولا يدعون ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه ، ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة وهو فرض مما لا يجوز لقال لهم ان شاء الله تعالى ، قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الا بعد علم تقوم به عليكم حجة من سماعكم مني ، او خبر عامة ، او اكثر من خبر واحد عنى (قال الشافعي) وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر واليا على الحج في سنة تسع وحضر الحج من اهل بلدان مختلفين وشعوب متفرقة ، فأقام لهم مناسكهم وأخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لهم وما عليهم ، وبعث علي بن أبي طالب في تلك السنة فقرا عليهم في مجتمعهم يوم النحر آيات من سورة براءة ونبذ الى قوم على سواء وجعل اقوم مددا ونهاهم عن امور ، فكان أبو بكر وعلي معروفين عند اهل مكة بالفضل والدين والصدق ، وكان من جهلها أو أحدهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقها وفضلها ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعث واحدا إلا والحجة قائمة بخبره على من بعثه اليه ان شاء الله تعالى (قال الشافعي) وفرق النبي صلى الله عليه وسلم عمالا على نواحي عرفنا أسماءهم والمواضع التي فرقهم عليها ، فبعث قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وان تويرا الى عشائرهم لعلمه بصدقهم عندهم .

وقدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه ، فبعث معهم ابن سعيد بن العاص وبعث معاذ بن جبل الى اليمن ، وأمره ان يقاتل بمن اطاعه من عصاه ، ويعلمهم ما فرض الله عليهم ، يأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بمعاد ، ومكانه منهم وصدقه فيهم ، وكل من ولي فقد أمره بأخذ ما اوجب الله على من ولاه عليه ولم يكن لأحد عندنا في احد ممن قدم عليه من اهل الصدق ان يقول انت واحد وليس لك ان تأخذ منا ما لم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه علينا

ولا أحسبه بعثهم مشهورين في النواحي التي بعثهم إليها بالصدق إلا لما وصفت من أن تقوم الحجّة بمنزلهم على من بعثه إليه .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبل قال أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال حدثني عبد الملك الميموني قال ثنا أحمد بن حنبل بمحدث ابن عباس حين سأل عمر عن الرأيتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم - في الحديث قصة يقول فيها عمر وكان لي أخ يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، واشهده يوماً ، فإذا غبت جاءني بما يكون من الوحي وما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت له في هذا حجة بغير يحمى به الرجل وحده ؟ قال نعم فاستحسنه .

(قال الخطيب - ١) وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ، ومن بعدهم من الفقهاء الخلفاء في سائر امصار المسلمين الى وقتنا هذا ، ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ، ولا اعتراض عليه ، فنبت ان من دين جميعهم وجوبه ، اذ لو كان فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل اليها الخبر عنه بمذاهبه فيه ، والله اعلم -

باب ما جاء في أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أخبرنا محمد بن عمرو بن البختری الرزاز قال أنا يحيى بن جعفر قال أنا زيد بن الحباب قال أنا ابن لهيعة قال أنا خالد بن زيد عن عامر بن سعد عن عقبة بن نافع القرشي ، وكان استشهد بأمر يقيه وأنه اوصى ولده ، فقال ، لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن ثقة ، ولا تدينوا وان لبستم العباء ، ولا يكتبن أحدكم شعرا يشغل قلبه عن القرآن - هكذا قال عن خالد بن زيد عن عامر بن سعد -

وقد أخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي قال أنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة قال أنا عبد الله بن غنائم قال أنا أبو كريب قال

نازید بن الحباب قال نا ابن لهیعة قال حدثنی خالد بن یزید السکسکی عن حماد ابن سعد أن عقبة بن نافع القرشي حين حضره الموت فقال لبنيه اوصيكم بثلاث ، لا تأخذوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ثقة ولا تدانوا وان لبستم العباء ، ولا يكتب أحدكم شعرا ليشغل قلبه عن القرآن - ورواية أبي كريب الصواب .
أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري قال نا محمد بن يعقوب الأصم قال نا الربيع ابن سليمان المرادي قال نا الشافعي قال نا عمي محمد بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال اني لأسمع الحديث استحسنته فما يمتنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدي به ، أسمعه من الرجل لا أثق به ، قد حدثه عن أبيه ، وأسمعه من الرجل أثق به قد حدث به عن أبيه لا أثق به .

وقال سعد بن ابراهيم لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الثقات .
أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز قال ثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري املأ في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال ثنا العباس ابن فضل الأسطاطي قال ثنا علي بن عبد الله قال قال ابن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات .

وأخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ايضا قال نا أبو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابراهيم بن دنوقا قال ثنا أبو معمر قال ثنا سفیان (ح وأنا) أبو بكر محمد بن عمر (بن جعفر - ١) الخرق قال نا احمد بن جعفر الخثلي قال نا احمد بن علي الابار قال نا سريج بن يونس أبو الحارث قال نا سفیان بن عيينة عن مسعر قال قال سعد بن ابراهيم نا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقات - وفي (حديث أبي معمر - ١) عن سعد بن ابراهيم قال لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات .

ذم الروايات عن غير الاثبات

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب

نا أبو عتبة احمد بن الفرج قال نا بقية عن أبي العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي بالعصية، والقدرية، والرواية عن غير ثبت .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي قال ثنا احمد بن حازم قال أنا حسن بن قتيبة قال ثنا عبد الله بن زياد يعني ابن سمعان عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي العصية ، والقدرية ، والرواية عن غير عدل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا احمد بن عيسى (١) الخراز قال ثنا محمد بن ابراهيم الشامي قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث ، في القدرية ، والعصية ، والرواية عن غير ثبت .
أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنا دعلج بن احمد المعدل قال أنا احمد بن علي الابار (ح وأنا) محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنا احمد بن جعفر بن مسلم الختلى قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا عبد الله بن عون الخراز قال ثنا عفيف بن سالم الموصلي عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ثلاث من توديع الاسلام العصية ، والقدرية ، والرواية عن غير ثقة .

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعي قال أنا سفیان عن يحيى بن سعيد قال سألت ابنا لعبد الله بن عمر عن مسألة ، فلم يقل فيها شيئاً ، فقيل له انا لنعظم ان يكون مثلك ابن امام هدى تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ، فقال اعظم والله من ذلك عند الله عز وجل وعند من عرف الله عز وجل وعند من عقل عن الله عز وجل أن أقول بما ليس لي به علم أو أخبر عن غير ثقة (آخر الجزء الاول - ١) .

(١) قط -- على (٢) من قطب -- وبعدها في قطب -- ويتلوه في الذي يليه وهو الثاني =

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي المعروف بالخطيب قدم علينا من لفظه قال - ١)

باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال

أجمع اهل العلم على انه لا يقبل الا خبر العدل كما انه لا تقبل الاشهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما او يستخبر عن احوالهما اهل المعرفة بهما اذ لا سبيل الى العلم بماها عليه الا بالرجوع الى قول من كان بهما عارفا في تركيتهما فدل على انه لا بد منه .

أخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا محمد بن أحمد بن عمر والؤلؤي ثنا ابوداود سليمان بن الاشعث ثنا ابو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد يعني الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان ما عثر بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زني، فأعرض عنه، فأعاد عليه مرارا، فأعرض عنه، فسأل قومه أمجنون

== باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه اجمعين .
في الاصل بخط المنذرى بلغت بقراءة جميعه على سيدنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ فخر الحفاظ قدوة الائمة شرف الدين أبي الحسن علي ابن القاضي المفضل بن علي المقدسي ابقاه الله وسمع الجماعة السادة محبي الدين أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان الحزومي وتاج الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ أبي زكريا يحيى بن أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهب وعلم الدين أبو محمد محمد الحق ابن القاضي أبي الحرم مكي بن صالح الشافعي وكمال الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الله الشافعي ونجم الدين —

هو؟ فقالوا ليس به بأس، قال أفعلت بها؟ قال نعم فأمر به أن يرحم، فانطلق به فرجم ولم يصل عليه .

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن في أمته من يحبىء بعده كذابين، فحذر منهم، ونهى عن قبول رواياتهم، وأعلمنا أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فوجب بذلك النظر في أحوال المحدثين، والتفتيش عن أمور الناقلين، احتياطا للمدين، وحفظا للشريعة من تلبيس المحدثين .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود وهو الطيالسي ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا (١) يستحلف، ويشهد ولا (٢) يستشهد -

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا (معاذ بن المثني - ٢) ح وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الرحمن بن سياء المجر

== أيوب بن بادس بن بلان الرواسي (٣) ورضى الدين أبو الحسن مرتضى بن الغيف حاتم بن مسلم المقدسي وولده أبو الطاهر محمد والقاضي أبو عبد الله محمد ابن القاضي الفضل أبي القاسم عبد الرحمن ابن الشيخ القاضي المخلص الشيبى وأخوه عماد الدين أبو العباس أحمد وعماد الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن بدر العلالي وأبو القاسم ابن الشيخ الامام أبي الحسن الكوفي وأبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله القاسي الضري وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم التمار عرف بالحكمة وصح ذلك وثبت سمع الشيخ لجميع الكتاب من عهد العثماني بإجازته من عهد بن علي المصيصي وبإجازته الا ما سمع منه من السلفى عنه عن الخطيب وذلك لاحدى عشرة ليلة ان بقيت من صفر سنة ثمان وستائة - كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المندري والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل - انتهى ما وجدته .

(١) قط - ولم (٢) من قط (٣) كذا بلا نقط -

ثنا احمد بن محمد بن عيسى البرقي قال ثنا (مسددنا يحيى-١) بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين - قال اني وسمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذروهم .

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري قال ثنا علي بن اسحق المادرائي قال ثنا جعفر ابن محمد الصائغ قال ثنا عبد الله (٢) بن محمد بن حفص قال ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا صدقة بن المشي قال ثنا رباح بن الحارث قال كذا في المسجد الاكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة على سرير إذ جاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال فأوسع له المغيرة عند رجليه على السرير فقال سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، ان كذبا على ليس ككذب على احد ، من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن (مخلد نا محمد بن - ١) غالب تمام قال سمعت عمرا الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلو من الدنس ، يعني الكذب .

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد الماليني أنا عبد الله بن عدى الحافظ نا احمد بن علي المدائني نا أبو أمية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد أو قال حدثني صاحب لي عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول أقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعائة حديث فهي تجول في أيدي الناس .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني ثنا صالح بن احمد التميمي الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن علي الصيدلاني ابن أخت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابراهيم بن الحسين خالي يقول كذا على باب عفان ناوا احمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعبد جماعة بخاء غلام ، فقال لي يحيى بن معين انظر الى هذا الحديث الموضوع ، فقال يحيى ان للعلم شابا ينتقدون العلم .

أخبرنا محمد بن عيسى نا صالح نا الحسين بن علي نا عبد الرحمن بن محمد وهو الرازي

الحنظلي ناأبي أخبرني عبدة بن سليمان قال قيل لابن المبارك هذه الاحاديث المصنوعة؟ قال يعيش لها الجها بذة .

باب وجوب تعريف المزمكي ما عنده من حال المسئول عنه

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين (بن محمد - ١) الثوثي ثنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم نا صدقة بن موسى الدقيقي نا مالك بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجحيم يوم القيامة بلججاً من نار .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر نا احمد بن كامل القاضي نا احمد بن عبيد الله بن ادريس نا يزيد بن هرون نا الحاج بن اوطاة عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم (٢) يعلمه فكتمه جحى به يوم القيامة ملججاً بلججاً من نار .

وقد انكر قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من ائمتنا واولى المعرفة من اسلافنا ان فلانا الراوى ضعيف ، وفلان غير ثقة ، وما اشبه هذا من الكلام ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه ، ان كان الامر على ما ذكره (القائل - ١) وان كان الامر على خلافه فهو بهتان .

واحتجوا بالحديث الذي (أخبرنا) أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى الخافظ بنيسابور نا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن زياد السمذى نا محمد بن ابراهيم البوشنجى نا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما الغيبة ؟ فقال ذكر ك اخاك بما تكره ، قال أفرأيت ان كان في أنى ما اقول ؟ قال إن كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته . وقال قائلهم في ذلك شعرا انشدني عبد العزيز (بن أبي الحسن - ١) القرميسينى قال

أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد قال أنشدني الحسن بن علي الباغاني من أهل المغرب قال أنشدني بكر بن حماد الشاعر المغربي لنفسه .

أرى الخير في الدنيا يقل كثيره ويتقص تقصا والحديث يزيد
فلو كان خيرا كان كالخير كله ولكن شيطان الحديث مرید
ولابن معين في الرجال مقالة سيسأل عنها والمليك شهيد
فان تك حقا فهي في الحكم غيبة وان تك زورا فالقصاص شديد

وأخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت أحمد بن محمد ابن عبد الله النيسابوري يقول سمعت أبا الحسن علي بن محمد البخاري يقول سمعت محمد بن الفضل العباسي يقول كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو إذا يقرأ علينا دو كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له يا أبا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس؟ قال كتاب صنفته في الجرح والتعديل قال وما الجرح والتعديل؟ قال أظهر أحوال أهل العلم، من كان منهم ثقة أو غير ثقة، فقال له يوسف بن الحسين استحيت لك يا أبا محمد، كم من هؤلاء القوم قد حطوا وأحلهم في الجنة منذ مائة سنة ومائتي سنة، وانت تذكرهم وتغتابهم على أديم الأرض، فبكى عبد الرحمن وقال يا أبا يعقوب! لو سمعت هذه الكلمة قبل تصنيفي هذا الكتاب لما صنفته .

قلت (١) وليس الأمر على ما ذهبوا إليه لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقاً في روايته، مع أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا، وبضد قول من خافنا .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البراز وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري قال أنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع عمرو بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلاً استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنا له فيئس

رجل العشير او بئس رجل العشيرة ، فلما دخل ألان له القول قالت عائشة
يا رسول الله قلت له الذى قلت فلما دخل ألنت له القول قال يا عائشة ان شر الناس
منزلة يوم القيامة من ودعه او تركه الناس اتقاء لحشيه .

ففى قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بئس رجل العشيرة دليل على ان اخبار
المخبر بما يكون فى الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدين من النصيحة
للسائل ليس بغيبة ، اذ لو كان ذلك غيبة لما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وانما
اراد عليه السلام بما ذكر فيه والله اعلم ان بئس للناس الحالة المذمومة منه
وهى الفحش فيجتنبونها ، لانه اراد الطعن عليه والثلب له ، وكذلك ائمتنا
فى العلم بهذه الصناعة انما اطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغضى امره على
من لا يخبره فيظنه من اهل العدالة فيحتج بخبره ، والاخبار عن حقيقة الأمر اذا
كان على الوجه الذى ذكرناه لا يكون غيبة .

ومما يؤيد ذلك حديث فاطمة بنت قيس الذى اخبرناه عبدالرحمن بن عبيد الله
الحرفى أنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنى اسحاق بن الحسن الحر بنى ثنا عبد الله
ابن مسلمة الفعفى عن مالك (ح وأخبرناه) الحسن بن أبى بكر واللفظ لحديثه أنا
احمد بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى حدثنا أبو مصعب
ثنا مالك بن انس عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة بن
عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس أن ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
بالشام ، فارسل اليها وكيله بشعير فتسخطته فقال والله مالك علينا من شىء ،
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال ليس لك عليه نفقة ،
وأمرها ان تعتد فى بيت ام شريك ثم قال انها (١) امرأة يغشاها اصحابى ، اعتدى
عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك ، فاذا حللت فأذنينى قالت فلما
حللت ذكرت له ان معاوية بن أبى سفيان وابا جهم خطباني ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، واما معاوية فصعلوك
لا مال له » انكحى اسامة بن زيد قالت فكرهته ، ثم قال انكحى اسامة بن

زيد ، فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واغتبطت به .

في هذا الخبر دلالة على ان اجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة لتجنب الرواية عنهم وليعدل عن الاحتجاج باخبارهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر في أبي جهم انه لا يضع عصاه عن عاتقه واخبر عن معاوية انه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا تتعدى المستشير ، كان ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها عليهم الى تحريم الحلال وتحليل الحرام والى الفساد في شريعة الاسلام اولى باخواز وأحق بالاظهار .

واما الغيبة التي نهى الله تعالى عنها بقوله عز وجل (ولا يغتب بعضكم بعضا) وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بقوله « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتاتهم » ، فهي ذكر الرجل عيوب اخيه يقصد بها الوضع منه ، والتنقيص (١) له ، والازراء به ، فيما لا يعود الى حكم النصيحة ، وايجاب الديانة من التحذير عن اثنان الخائن وقبول خبر الفاسق ، واستماع شهادة الكاذب ، وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان مختلفان على حسب اختلاف حال قائلها ، في بعض الاحوال يائم قائلها (وفي حالة اخرى لا يائم - ٢)

مثال ذلك ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن ابي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علي بن الاقر عن أبي حذيفة عن عائشة انها ذكرت امرأة وقالت انها قصيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتها .

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليان أخبرني شعيب قال وثنا حجاج عن جده عن الزهري قال أخبرني ابن أبي رهم الغفاري انه جمع ابا رهم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت

الشجرة يقول غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك - وساق الحديث الى ان قال فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأني عن تخلف من بني غفار فأخبرته فقال اذهو يسأني ما فعل النفر البيض ، وقال حجاج الحجر الطوال الشطاط لحدثته بتخلفهم فقال ما فعل السود الجعد القطاط ، وقال حجاج القصار الذين لهم نعم بشبكة شرح (١) وذكر بقية الحديث فالكلماتان في القصر لفظهما واحد ومعناها مختلف لأن عائشة قصدت العيب والذم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قصد التعريف والوصف .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لما اهل الافك ما قالوا فبرأها الله ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، وذكروا ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج الى سفر اقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه - وذكر الحديث بطوله ، وقالت فيه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحى يستشيرهما في فراق اهله قالت فأما أسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الاخير او اما على فقال لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير ، وان تسأل الجارية تعرفك ، قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا - وفي معجم البلدان - شبكة شدخ بالشين المعجمة والذال المهملة

مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار - ح

وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شئ يرينك من أمر عائشة ؟ فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثه السن تمام عن عجين اهلها فتأتى الداجن فتأكله .

في استشارة النبي صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة وسؤاله بريرة عما عندهم من العلم باهله بيان واضح ، انه لم يكن ليسأ لهم (١) الا ووجب عليهم اخباره بما يعلمون من ذلك فكذلك يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر ، او حامل أثر ، من لا يبايع محله في الدين محل عائشة ام المؤمنين ولا منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلتها منه ، بخصلة تكون منه يضعف خبره عند اظهارها عليه ، وبجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنه ان يبينها لمن لا علم له به ، ليكون بتحذير الناس اياه من المناصرين لدين الله ، الذين الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيا لها منزلة ما أعظمها ! ومرتبة ما أشرفها ! وان جهلها جاهل وانكرها منكر .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا أبو العباس محمد بن احمد الاثرم ثنا الحسن بن داود بن مهران ثنا هشام الرازي ثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترعون عن ذكر القاهر حتى يعرفه الناس ، اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس .

أخبرنا محمد بن الحسين النقطانا ثنا احمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان ثنا جعدي بن يحيى الليثي ثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس لفاسق غيبة » .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا يحيى بن جعفر وهو ابن ابي طالب ثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي ثنا الصلت بن طريف قال قلت للحسن الرجل القاهر المعلن بفجوره ذكرى له بما فيه غيبة له ؟ قال لا ولا كرامة ، قال الجوزي ثنا يحيى بن ابي طالب

با سنده مثله .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
الأصم ثنا محمد بن اسمحاق الصغاني أنا يحيى بن أبي بكير ثنا الربيع بن صبيح عن
الحسن قال كان يقول ليس لأهل البدعة غيبة .

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا أحمد بن سلمان النجاد
ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال سألت شعبة وسفيان
ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث أو لا يحفظه ؟ قالوا
بين أمره لنا س .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن هـ علي السوذرجاني بإصهبان أنا أبو بكر بن
المقري ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بجر ثنا عمرو بن علي (ح وأخبرنا) أبو اسحاق
إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور قال أنا محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزي أنا مكي
ابن عبدان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عمرو بن علي ثنا عفان قال كنا عند اسمعيل بن علية
جلوسا قال فحدث رجل عن رجل ، فقلت ان هذا ليس بثبت فقال الرجل اغتبه
فقال اسمعيل ما اغتابه ولكنه حكى انه ليس بثبت لفظ حديث مسلم .

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الغازي
أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال روى
محمد بن أبي خلف قال كنا عند ابن علية فجاءه رجل فسأله عن حديث الليث بن
أبي سليم فقال بعض من حضره وما تصنع بليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف
لحديث ، لم لا تسأله ، عن حديث لا يوب ، قال فقال سبحان الله أتغتاب رجلا
من العلماء ؟ قال فقال ابن علية يا جاهل نصحك ، ان هذا أمانة ، ليس بغيبة .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله المعدل ثنا محمد بن اسمحاق الثقفي قال
سمعت أبا قدامة عبيدا لله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول مررت
مع شعبة برجل يعني يحدث ، فقال كذب والله ، لولا انه لا يحل لي ان أسكت
هذه أسكت - أو كلمة معناها .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا عبد الله ابن زياد ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ثنا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة بن الحجاج أنا وعباد بن عباد وجرير ابن حازم في رجل قلنا لو كفت عن ذكره ، فكأنه لان . واجابنا ، ثم مضيت يوما أريد الجمعة فاذا شعبة نصادي من خلفي فقال ذاك الذي قلت لكم فيه لأراه يسعني .

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الخافظ ببخارا أنا خلف (١) بن محمد ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن ريفي ثنا المسيب بن اسحاق قال سمعت عثمان بن حميد الديوسي يقول قيل لشعبة بن الحجاج يا أبا بسطام كيف تركت علم رجال وفضحتهم ؟ فلو كفت ، فقال أجلو في حتى أنظر اللبابة فيما بيني وبين خالقي هل يسعني ذلك ؟ قال فلما كان من الغد خرج علينا علي حمير له فقال قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا يسعني (دون ٢ -) ان أبين أمورهم للناس والسلام (٣)

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا أحمد بن كامل القاضي قال حدثني أبو سعد الهروي عن أبي بكر بن خلاد قال (قلت - ٢) ليحيى بن سعيد القطان أما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى قال قال لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب الي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لم حدثت عني حديثا ؟ ترى أنه كذب .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على اسحاق النعماني حديثكم عبد الله بن اسحق المدايني ثنا يوسف بن الضحاك ثنا أبو سلمة ثنا حزم بن أبي حزم عن عاصم الأ حول قال كان قتادة يقصر بمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي ، فقلت يا أبا الخطاب هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض ؟ فقال يا أ حول رجل ابتدع بدعة فيذكر خير من ان يكف عنه .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا
 محمد بن عمرو العقيلي قال ثنا المطلب بن شعيب قال سمعت أحمد بن محمد المكي يقول
 سمعت سفيان بن عيينة يقول كان شعبة يقول تعالوا حتى نقتاب في الله عز وجل .
 أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البرازي أنا أبو عبد الله (١) محمد بن
 عمران بن موسى المرزباني أنا عبد الله بن يحيى العسكري ثنا العزى ثنا سهل بن
 حبيب الانصاري ثنا أبو زيد الانصاري النحوي قال أتينا شعبة يوم مطر، فقال
 ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا حتى نقتاب الكذابين .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا دعلج بن أحمد المعدل أنا أحمد بن علي
 الأبار ثنا عبد الرحمن (٢) بن حازم أبو محمد البلخي قال سمعت مكي بن إبراهيم
 يقول كان شعبة يأتي عمران بن حدير يقول يا عمران تعال حتى نقتاب ساعة
 في الله عز وجل ، يذكرون مساوي أصحاب الحديث .

أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان
 قال سمعت الحسن بن الربيع قال قال ابن المبارك الملقب بن هلال هو ، الا انه اذا
 جاء الحديث يكذب ، قال فقال له بعض الصوفية يا ابا عبد الرحمن تفتاب ؟ فقال
 اسكت ، اذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل ، او نحو هذا من الكلام -

كتب الى أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي (يذكر أن - ٣) ابا الميمون
 عبد الرحمن بن عبد الله البجلي أخبرهم قل أنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال
 سمعت ابا مسهر يسأل عن الرجل يغلط ويهم ويصحف ، فقال بين امره ، فقلت
 لأبي مسهر أترى ذلك من الغيبة ؟ قال لا -

أخبرني عبيد الله (٤) بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنا أبو بكر بن شاذان ثنا أحمد بن
 مروان المالكي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال جاء أبو تراب النخشي إلى أبي
 جعفر أبي يقول فلان ضعيف ، فلان ثقة ، فقال أبو تراب يا شيخ لا تفتاب
 العلماء ، فالتفت أبي اليه فقال له ويحك هذا نصيحة ، ليس هذا غيبة .

(١) صف - ابو عبيد الله (٢) قط - عبد الرحيم (٣) ن قط (٤) صف - عبد الله -

أخبرنا محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار السباك الجرجاني يقول قلت لأحمد بن حنبل أنه ليشترط علي أن أقول فلان ضعيف ، فلان كذاب ، فقال لي أحمد إذا سككت أنت وسكت أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم .

أخبرنا علي بن أحمد المقرئ أنا اسمعيل بن علي الخطبي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي ما تقول في أصحاب الحديث يا تون الشيخ لعله أن يكون مرجحاً أو شيعياً أو فيه شيء من خلاف السنة أيسعني أن أسكت عنه أم أحذر عنه ؟ فقال أبي أن كان يدعو إلى بدعة وهو إمام فيها ويدعو إليها قال نعم تحذر عنه .

باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابية

وأنه لا يحتاج إلى سؤال (١) عنهم ، وإنما يجب فهمهم دونهم

كل حديث اتصل أسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله ، ويجب النظر في أحوالهم سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم ، وأخباره عن طهارتهم ، واختياره لهم في نص القرآن . فمن ذلك قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وقوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا) . وهذا اللفظ وإن كان عاماً فالمراد به الخاص ، وقيل هو وارد في الصحابة دون غيرهم ، وقوله (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) وقوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه) وقوله تعالى (والسابقون السابقون أولئك المقربون - في جنات النعيم) وقوله (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) وقوله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله

ورضوانا وينصرون الله ورسوله ، أوئلك هم الصادقون ، والذين تبوأوا الدار
والآيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه
فالئلء هم المفلحون) في آيات يكثر إرادها ، ويطول تعدادها ، ووصف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصحابة مثل ذلك واطنّب في تظيمهم ، وأحسن الثناء عليهم .
فن الاخبار المستفيضة عنه في هذا المعنى ما أخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن
جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود ثنا شعبة عن منصور
والأعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن (عبد الله - ١) بن مسعود أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : خير امتي قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢)
ثم يحيى قوم تسبق إيمانهم شهادتهم ، ويشهدون قبل ان يستشهدوا ،

وأخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابورنا ابو عمرو محمد بن
احمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا
شعبة عن ابي بشر عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢) ، قال ابو هريرة
فلا ادري ذكره مرتين او ثلاثا ، ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السانة ،
ويشهدون ولا يستشهدون .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم املاء قال ثنا محمد بن
يونس قال ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش
عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ١) ثم
يخلف قوم تسبق إيمانهم شهادتهم ، ثم يظهر فيهم السمن .

أخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
الاصم ثنا احمد بن عبد الجبار الطاردي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا اصحابي ، فوالذي

نفسى بيده لو اتفق احدكم (١) مثل احد ذهباً ما ادرك مدأحدهم ولا نصيفه .
 أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى أيضاً ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا بكر بن سهل
 الدمي طي ثنا عمرو بن هاشم البيروقي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جوير عن
 الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رآه أو تيم من
 كتاب الله فاعمل به لا عذر لأحدكم » (٢) في تركه ، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة منى
 ماضية ، فإن لم يكن سنة منى ماضية فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النجوم
 في السماء ، فإنها أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق
 ثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى
 عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي من بعدى
 فأوحى الله الى يا محمد إن أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها أضوأ من بعض
 فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى »

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر الشافعى ثنا محمد بن هشام بن
 أبي إلهيك ثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال قال الشافعى (وحدثنا) أبو عبد الله محمد
 ابن خلف المروزي ثنا الفضل بن الوليد العنزي قالنا ثنا إبراهيم بن سعد الزهرى
 عن بشر الحنفى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « إن الله اختارنى ، واختار أصحابي فجعلهم أصهارى وجعلهم أنصارى وإنه سيحجى . فى
 آخر الزمان قوم ينتقصونهم ، ألا فلا تنكحهم ، ألا فلا تنكحوا اليهم ، ألا
 فلا تصلوا معهم ، ألا فلا تصلوا عليهم ، عليهم حلت اللعنة .

والأخبار فى هذا المعنى تتسع ، وكلها مطابقة لما ورد فى نص القرآن ، وجميع ذلك
 يقتضى طهارة الصحابة ، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم ، فلا يحتاج أحد منهم
 مع تعديل الله تعالى لهم ، المطلاع على بواطنهم ، الى تعديل أحد من الخلق له ، فـ

(١) قط لو أن احدكم اتفق (٢) قط - لأحد

على هذه الصفة الا ان يشق على أحد ارتكاب ما لا يحتمل الا قصد المعصية ،
والخروج من باب التأويل ، فيحكم بسقوط العدالة (١) وقد برأهم الله من
ذلك ، ورفع اقدارهم عنه ، على انه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء
مما ذكرناه لاجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد والنصرة ، وبذل
المهج والاموال ، وقتل الآباء والاولاد ، والمناجعة في الدين ، وقوة الايمان
واليقين ، القطع على عدالتهم ، والاعتقاد انراهم ، وانهم افضل (من ٢) جميع
المعدلين والمنزكين ، الذين يخيؤن (من ٢) بعدهم ابد الأبدين .
هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء .

وذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة كانت مرضية الى وقت
الحروب التي ظهرت بينهم ، وسفك بعضهم دماء بعض فصار اهل تلك الحروب
ساقطى العدالة ، ولما اختلطوا باهل النزاهة وجب البحث عن امور الرواة
منهم ، وليس في اهل الدين ، والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم خبر ما (لا يحتمل
نوعا من التأويل وضربا من الاجتهاد فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين
في تأويل الاحكام لاشكال الأمر - ٢) والتباسه ، ويجب ان يكونوا على الاصل
الذي قدمناه من حال العدالة والرضا ، اذ لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت
ابا جعفر احمد بن عبدل (٣) يقول سمعت احمد بن محمد بن سليمان التستري يقول سمعت
ابا زرعة يقول اذا رأيت الرجل يتقصص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلم انه زنديق وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق
وانما أدى إلينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون
ان يجرحوا شهودنا لييطاوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة .

باب القول في معنى وصف الصحابي انه

صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسمعيل بن علي الخطبي وأبو علي ابن الصواف قالا

ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا حجاج قال قال شعبة (وأخبرنا) محمد بن الحسين ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أنا يعقوب بن سفيان قال قال احمد يعني ابن حنبل ثنا حجاج ثنا شعبة قال كان جندب بن سفيان أتي النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت له صحبة .

وفي رواية يعقوب قد كان جندب بن عبد الله العلقمي أتي النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت قد صحبه

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراشسي ثنا ثابت أبو زيد القيسي عن عاصم الأحول انه قال قال قد رأى عبد الله بن سر جس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن له صحبة -

أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو حامد احمد بن محمد بن حسنويه القوزمي أنا الحسين ابن ادريس الانصاري ثنا أبو داود سليمان بن الاشعث قال قلت لاحمد بن حنبل عامر بن مسعود القرشي له صحبة ؟ قال لا أدري ، قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال الحسين بن ادريس وسمعت ابا داود يقول سمعت مصعبا الزيري يقول له صحبة ، يعني عامر بن مسعود ، وكان امير ابن الزبير على الحرب بالكوفة وكان عبد الله بن يزيد الخطمي على الصلاة ، قال وليست للخطمي صحبة ، كان صغيرا حين مات النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن أبي الحسن الوراق ثنا عمر بن احمد الواعظ ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد عن الحارث عن ابن سعد عن الواقدي محمد بن عمر قال اخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كان سعيد بن المسيب يقول الصحابة لا نعد هم الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزاه معه غزوة او غزوتين - قال ابن عمر ورأيت أهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم وأسلم (١) وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ، ولكن

اصحابه على طبقاتهم وتقدمهم في الاسلام -

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البراز وعلي بن محمد بن بشر السكري قالنا انا عثمان ابن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا الحسن بن عبد الوهاب بن ابى العنبر ثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المقرئ (١) البصري قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر، فقال ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيه، كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة اورآه فهو من اصحابه له من الصحبة على قدر صحبه وكانت سابقته معه (وسمع منه - ٢) ونظر اليه .
أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن اخو الخلال انا اسمعيل بن محمد بن أحمد ابن حاجب الكشاني ثنا محمد بن يوسف الفربري قال قال محمد بن اسمعيل البخاري ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم اورآه من المسلمين فهو من اصحابه .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضي ابى بكر محمد بن الطيب قال لاختلاف بين اهل اللغة في ان القول « صحابى » مشتق من الصحبة ، وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص ، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا كما ان القول مكلم ومخاطب وضارب مشتق من المكلمة والمخاطبة والضرب وجار على كل من وقع منه ذلك قليلا كان او كثيرا ، وكذلك جميع الاسماء المشتقة من الافعال ، وكذلك يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره ، وذلك يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ، هذا هو الاصل في اشتقاق الاسم ، ومع ذلك فقد تقرر للامة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية الا فيمن كثرت صحبته ، واتصل لقاءه ، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطى ، وسمع منه حديثا ، فوجب لذلك ان لا يجرى هذا الاسم في عرف الاستعمال الاعلى من هذه حاله ، ومع هذا فان خبر الثقة الامين عنه مقبول ومعمول به ، وان لم تطل صحبته ، ولا سمع منه الا حديثا واحدا .

ومن الطريق (١) الى معرفة كونه صحابيا تظاهروا الاخبار بذلك .
وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له ، فيحكم بانه صحابي في الظاهر لموضع عدالته ، وقبول خبره ، وان لم يقطع بذلك ، كما يعمل بروايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يقطع بسايعه ، ولورد قوله انه صحابي لرد خبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

فان قيل اخبار الرسول له بالحكم (ينفى - ٢) وتفرده بالقول له وبصحبه (٣) ومطاولته لانتكاد تخفى .

قيل لعمرى انها لا تخفى واذا قال انا صحابي ولم يحك عن الصحابة رد قوله ولا ما يعارضه جاز أن يكون ممن طابت صحبته وان لم ير وغيره طول صحبته واذا كان كذلك وجب اثباته صحابيا حكما بقوله لذلك او قول آحاد الصحابة انه صحابي .

باب القول في حكم من بعد الصحابة

وذكر الشرائط التي توجب قبول روايته

لا بد لمن لزم قبول خبره من ان يكون على صفات قد تقدم ذكرها مجملنا ونحن نفصلها ان شاء الله تعالى ونشرح ما يتعلق بها .

فاولها ان يكون وقت تحمل الحديث وسماعه ميمنا ضابطا لأنه متى لم يكن كذلك كان غير عالم بما تحمله وقت الاداء ولا ذاكر له ، ووجب ان يكون حاله فيما يؤديه كحالته في جميع ما يحكيه من افعاله الواقعة منه في حال نقصه ومع عدم تميزه وعلمه ، وبمثابة ما يحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف انه وقع منه حال الغلبة على عقله ، فلا خلاف ان ما هذه سبيله لا يصح ذكره والعلم به ، والفصل بينه وبين غيره ، فوجب لذلك كون المتحمل وقت تحمله عالما بما يسمعه ، واعيا ضابطا له ،

(١) قط - الطريق (٢) ون صف (٣) صف ولصحبه - والعبارة لما ترى والمعنى ان الصحابي قد ينفر دبساع الحكم وينفى ذلك على غيره واما الصحبة فلا تكاد تخفى ح

حتى تصح منه معرفته بعينه عند التذكر له كما عرفه وقت التحمل له فيؤديه كما
سمعه بلفظه ، ان كان ممن يؤدى (١) الحديث بلفظه ، وان كان ممن يؤديه (٢) على
المعنى فحاجته الى مراعاة الالفاظ والنظر في معانيها اشد من حاجة الراوى على
اللفظ دون المعنى ، هذا اذا كان تعويله فى تحمله على حفظه .

فاما اذا كان سئى الحفظ فقد ذهب قوم من اهل العلم الى ان الضبط وقت
التحمل ليس بشرط فى صحة السماع لكنه اذا اصنى وهو يميز صح سماعه وان
لم يحفظ المسموع ، ويقيده بالكتاب .

وارى حجتهم فى ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر أنا أبو سهل احمد بن محمد
ابن عبد الله القطان ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى ثنا على بن عبد الله المدنى
ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن
أبى هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله على رسوله مكة قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل
وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت لى ساعة من نهار ثم هى حرام الى يوم
القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، ومن قتل له
قتيل فهو بخير النظرين إما ان يقدى ، وإما ان يقتل ، فقام رجل يقال له أبو شاه ،
من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكتبوا لى شاه ، فقام عباس او قال عباس يا رسول الله الا لا ذخر
(فانه لقبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا ذخر - ٣) قال الوليد
فقلت الا لا ذخر ما قوله اكتبوا لى شاه ، قال يقول اكتبوا خطبته التى سمعها
من النبي صلى الله عليه وسلم (فأبو شاه ممن لم يكن يحفظ غير أنه لما كان يميز او اصنى
الى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٣) صح سماعه اياها ، وأمر بكتبتها .
وقد اختلف اهل العلم ايضا فى التحمل قبل البلوغ ، فمنهم من صحح ذلك ،
ومنهم من دفع صحته .

باب ماجاء في صحة سماع الصغير

أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن الحسن السروي أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن الهستجاني ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد أتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن ، قيل لنعيم لم ؟ قال لأنه كان صغيرا .

قل من كان يثبت (١) الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقرىبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم .
وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة ، ويستغل قبل ذلك بحفظ القرآن ، وبالتعبد .

وقال قوم الحد في السماع خمس عشرة سنة ، وقال غيرهم ثلاث عشرة ، وقال جمهور العلماء يصح السماع لمن سنه دون ذلك ، وهذا هو عندنا الصواب .
أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي ثنا نعيم بن يعقوب قال سمعت ابا الاحوص يقول كان الشاب يتعبد عشرين سنة ، ثم يطلب الشيء من الحديث .

أخبرني أبو القاسم الازهری ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن خشنام ثنا أبو عبد الله (٢) الحائلي ثنا يحيى بن محمد بن اعين قال سمعت ابا عاصم يقول سمعت الثوري يقول كان الرجل اذا اراد أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي أنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال سمعت ابا دود سليمان بن الاشعث يقول قال ابن جريج لو كيع باكرت العلم ، وكان لو كيع ثمانى عشرة سنة .

أخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الراهمري قال حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى ابن اسحاق كيف لم تكتب عن أبي نعيم قال كان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم

في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة .

قال ابن خلاد وحديثي محمد بن عبد الله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، واهل الكوفة لعشرين ، واهل الشام ثلاثين .

قال ابن خلاد قال ابو عبد الله الزيري يستحب كتب الحديث في العشرين ، لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض .

قلت (١) قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة سنة ين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هوفى عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصغر ، فقد روى الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وولده سنة اثنتين من الهجرة ، وكذلك عبد الله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير وابو الطفيل الكناني والسائب بن يزيد والمصور بن مخرمة .

وروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له حين قبض عشرين سنين ، وقيل اربع عشرة سنة .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست سنين ، وابنتي (٢) بها وهي بنت تسع ، وروى عنه ما حفظته في ذلك الوقت .

وروى عمر بن ابي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادن يا غلام وسم الله وكل بيمينك مما يليك .

وروى معاوية بن قرة المزني عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعاني .

وقال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كنت غلاما لعب ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبلته فحملني بين يديه .

(١) قط - قال الخطيب رحمه الله (٢) قط - وبني

وقال يوسف بن عبدالله بن سلام سباني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدني في حجره ، ومسح على رأسي .

وعمن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سبأه في الصغر أنس بن مالك وعبدالله بن عباس وابوسعيد الخدرى وكان محمود بن الربيع يذكر أنه عقل حجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو كان معلقا في دارهم ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس سنين .

ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته

أخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر انا ثابت بن عماره عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي مات ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال حملني ع-لى عنقه فأدخلني غرفة للصدقة (١) فأخذت ثمرة فجعلتها في في (٢) فقال ألقها أما علمت انا لا تحل لنا الصدقة .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر (٣) بن أبي نصر الدمشقي ثنا أبو علي بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله وقد سئل عن عبدالله بن الزبير هل سمع من النبي صلى الله عليه وسلم (شيئا-٤) قال نعم وحفظ عنه ، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين -

أخبرنا علي بن أبي علي البصري انا احمد بن ابراهيم بن شاذان ومحمد بن عبد الرحمن الذهبي قالنا ثنا عبدالله (٥) بن عبد الرحمن السكري ثنا أبو يعلى المنقري ثنا الأصمعي ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال ولد النعمان بن بشير سنة اثنتين من الهجرة -

أخبرنا ابوسعيد الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول (سمعت العباس بن محمد الدوري يقول-٦) سمعت يحيى بن معين يقول ليس يروى عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الا في حديث الشعبي ، فانه يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(١) قط - غرفة الصدقة (٢) قط - في في (٣) صف - عثمان (٤) من صف

« ان في الجسد مضغه » والباقي من حديث النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ليس فيه سمعت .

قال يحيى وأهل المدينة ينكرون ان يكون النعمان بن بشير قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم - قلت (١) قد أثبت له السماع كافة الأئمة من أهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفي ذلك .

أخبرنا محمد بن أبي الفتح الحرابي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ثنا عباد بن يعقوب ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبيه عن أبي الطيف قال ولدت عام احد ، وأدركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان (٢) سنين ، قال فطاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته حول البيت واستلم الحجر بمحجنه وطاف بين الصفا والمروة على راحلته .

أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا أبو حامد احمد بن حسويه الهروي أنا الحسين بن ادريس الانصاري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا قاسم بن مالك عن الجعد (٣) بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول حجج بي في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام .

أخبرنا أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي أنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى أنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير ابن ثمان سنين ، والمسور بن مخرمة كذلك .

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق أنا احمد بن ابراهيم بن الحسن ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب اليسابوري أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن موسى بن علي عن أبيه قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض وأنا ابن عشر سنين - خالف عبد الرحمن بن مهدي وكيعا فيه .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسمعيل بن علي الخطيبي وأبو علي ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا

عبدالرحمن بن مهدي ثنا موسى عن ابيه عن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اربع (سنتين - ١) ، وتوفي وانا ابن اربع عشرة .
 أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم انا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم انا ابن وهب أخبرني سعيد بن عبدالرحمن وعبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة ست سنين متوفى خديجة ، وبني بي وانا بنت تسع سنين ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اللعب بالبنات وكان لي صواحب يلعبن معي ، فاذا رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيين وتقمعن ، فربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيرهن (٢) الى .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير قال سمعت وهب بن كيسان ابا نعيم يقول سمعت عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحيفة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، قال فما زالت تلك طعمتي بعد .

وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا الحسن بن صفوان البرذعي ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد ، قال : عمر بن أبي سلمة يكنى ابا حفص ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين (وقد - ٣) حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا حجاج يعني ابن محمد عن شعبة عن أبي اياس قال جاء أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له ، قال شعبة فقال له أصحبه ؟ قال لا ولكنه كان على عهدك قد حلب وصر .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى أنا محمد بن القاسم الخزاز أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الكندى (١) ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج أخبرني جعفر ابن خالد بن سارة عن أبيه قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كنت العب أنا و قثم وعبد الله فجاء النبی صلی الله علیه وسلم لحملني بين يديه وحمل قتما خلفه .

أخبرنا أبو نعیم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود العبدی ثنا أبو نعیم ثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار قال حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأتعدني في حجره ومسح على رأسي .

أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البرازي ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا عمرو يعني ابن مرزوق أنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين محتون - هكذا رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير ، وخالفه أبو اسحاق السبيعي .

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى أنا أبو علي محمد بن أحمد الميداني ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى هو الذهلي ثنا أبو داود عن شعبة عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة ، محتون . (قال الخطيب - ٢) وهذا القول أصح من الأول والله اعلم .

أخبرنا ابن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد أنا عبد الرحمن بن عمر اليحصبي قال قال الأزهرى أخبرني محمود بن الربيع الانصارى وزعم انه قد عقل (عن - ٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل حجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في دارهم قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين .

ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام .

أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي ثنا اسحاق بن أحمد بن خلف البخاري ثنا سعيد بن عامر قال حملني خالي علي عاتقه فسمعت شبيلاً يحدث عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار » الحديث -

أخبرنا ه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن جعفر بن الهيثم (ابن - ١) الانباري ثنا ابن أبي العوام ثنا سعيد بن عامر ثنا شبيل بن عذرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار ، ان لم تصب من عطره - او قال ان لم يعطك من عطره - اصببت من ريحه ، ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك اصابك من ريحه »

أخبرنا ابن الفضل ثنا ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني الفضل يعني ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وذكر سفيان بن عيينة فقال أخرجه أبوه الى مكة وهم صغير فسمع من الناس ، عمرو بن دينار وابن أبي نجيح في الفقه ، ليس تضمنه الى احد يعني اقرانه الا وجدته مقدما -

أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن مخلد المعدل ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ثنا محمد بن يونس ثنا نصر بن علي قال حدثني أبي قال ذكر ابن عيينة عند شعبة ، قال فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وينده الواح وفي اذنه قرط من ذهب .

سمعت ابا الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية يذكر هذه الحكاية من حفظه مراراً غير أنه لم يقيم اسنادها فكتبت الاسناد بعد من اصل كتابه قال ثنا أبو علي ابن الصواف امتلاء من لفظه قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الانصاري قال سمعت أحمد بن محمد بن راشد الاصبهاني يقول قال ابن عيينة اتيت الزهري وفي اذني قرط ولي ذؤابة ، فلما رأني جعل يقول واسنينة واسنينة ، ههنا ههنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا -

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا عبد الله بن موسى السلامي

تحيّا اذن لنا ان نرويه عنه قال سمعت عمار بن علي اللورى يقول سمعت احمد بن
النضر الهلالى قال سمعت أبى يقول كنت فى مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبي
دخل المسجد فكأن اهل المجلس تها ونوابه لصغر سنه ، فقال سفيان (كذلك
كنتم من قبل فنّ الله عليكم) ثم قال يا نضر اورأيتنى ولى عشر سنين طولى خمسة
أشبار ، ووجهى كالدينار ، وانا كشعلة نار ، ثيابى صفار ، واكلحى قصار ، وذيل
بمقدار ، ونعلى كاذان الفار ، أختلف الى علماء الأمصار ، مثل الزهرى وعمر بن
دينار ، أجلس بينهم كالسار ، محببى كالجوزة ، ومقلبتى كاللوزة ، وقلمى كاللوزة ،
فاذا دخلت المجلس قالوا اوسعوالشيخ الصغير ، قال ثم تبسم ابن عيينة وضحك ،
قال احمد وتبسم أبى وضحك ، قال عمار وتبسم أحمد وضحك ، قال أبو الحسن
السلامى وتبسم عمار وضحك ، قال القاضى وتبسم السلامى وضحك (وتبسم
أبو العلاء وضحك ، وتبسم أبو بكر الحافظ وضحك ، وتبسم شيخنا أبو عبد الله
وضحك ، قال سيدنا ابن المقدسى وتبسم شيخنا الامام الحافظ أبو طاهر السلفى
وضحك - ١) .

أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ انا اسمعيل بن على الخطبى ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال سألت أبى متى يجوز (سماع - ٢) الصبى فى الحديث ؟ فقال اذا عقل
وضبط قلت فانه بلغنى عن رجل سميت انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس
عشرة سنة لأن النبى صلى الله عليه وسلم رد البراء وابن عمر استصغروهم يوم بدر
فانكر قوله هذا وقال بعس القول ، يجوز سماعه اذا عقل ، فكيف يصنع بسفيان
ابن عيينة وو كيع وذكر أيضا قوما .

أخبرنا الحسن بن على الجوهري انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس
قال قال أبو نعيم سمعت (الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة .

حدثنى أبو القاسم يعنى الازهرى نا محمد بن عبد الله بن جاسم مع الدهان نا احمد

(١) من قط - ووقع بدله فى صف « وتبسم احمد بن على وضحك ، وتبسم

أبو القاسم عبد الله بن احمد وضحك ، ، كذا - ح (٢) من قط -

ابن علي بن العلاء قال سمعت (١) عباسا وهو ابن محمد الدوري يقول سمعت يحيى
يعنى ابن معين يقول حد الغلام في كتاب الحديث اربع عشرة سنة او خمس عشرة
سنة او كما قال (٢) .

وحدثني الأزهرى ثنا ابن جامع ثنا احمد بن علي بن العلاء قال سمعت عبدالله
ابن احمد بن حنبل قال قيل لأبي في هذا (فقال - ١) كيف تعمل بوكيع وغيره
وأحسب عبدالله ان اباه قال ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع، قال انما ذلك في القتال
يعنى ابن خمس عشرة سنة او كلما ذا معناه .

قرأت في كتاب عبدالله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه من احمد بن عمر
الإصبهاني عن أبي الحسين احمد بن جعفر بن عبيدالله المنادي قال حدثني عبدالله بن
شعيب ابو القاسم العبدى قال حدثني ابو داود السجستاني قال سمعت الحسن بن علي
يعنى الحلواني يقول سمعت يزيد يعنى ابن هارون يقول مقدار الغلام عندنا في
الحديث ثلاث عشرة سنة .

حدثت عن عبدالعزیز بن جعفر قال حدثني احمد بن محمد بن هارون الخلال قال
أخبرني المروزي انه سأل ابا عبدالله يعنى احمد بن حنبل عن سماع الصغير متى يصح ؟
قال اذا عقل - وسئل عن اسحاق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه كان صغيرا
فقال قد يكون صغيرا (٣) يضبط قيل له فالكبير وهو لا يعرف الحديث ولا يعقل ؟
قال اذا كتب الحديث فلا بأس ان يرويه .

قلت (٤) اراد أبو عبدالله بذلك ان يكون الكبير يضبط كتابه غير أنه لا يعرف
علل الاحاديث واختلاف الروايات ولا يعقل المعاني واستنبطها فمثل هذا
يكتب عنه لصدقه وصحة كتابه وثبوت سماعه .

أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي انا احمد بن جعفر بن محمد ان ثنا عبدالله بن
احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني (ح وأخبرنا)
أبو الحسن احمد بن عبدالله بن محمد الانماطى واللفظ له انا محمد بن المظفر الحافظ

(١) من قط (٢) قط - سنة كما قال عباس (٣) قط - صغير (٤) قط - قال

ثنا احمد بن مكرم (١) بن خالد البرقي ثنا علي بن المديني ثنا حفص بن غياث ابن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار .

قال علي بن المديني قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم يبلغ عشرين سنين ، قال علي بن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة .

واخبرني عبدالعزیز بن علي ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد ثنا الحسن بن اسمعيل الربعي ثنا الاخنس ثنا أبو بكر بن عياش قال قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حوكل ، قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك .

أخبرني علي بن احمد المؤدب ثنا احمد بن اسحاق التها وندى انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حاك أن الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي تجرى عليه فيه الأحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه وان كان دون العشر ، واحتج بحديث سبرة بن معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر (قال ابن خلاد - ٢) وهذه حكاية (عن الأوزاعي - ٣) لا أعرف صحتها الا انها صحيحة . الاعتبار لأن الامر بالصلاة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب وكذلك كتب الحديث انما هو للقاء ، وتحصيل السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره ، بل يعتبر فيه الحركة والنضاجة (٤) والتميز والقبض .

قلت وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم أن السماع يصح بمحصول التميز والاصغاء حسب ، ولهذا بكر و ابالأطفال في السماع من الشيوخ الذين

(١) هو احمد بن محمد بن مكرم كما في التبصير وغيره نسب هنا الى جده ح -
(٢) من قط (٣) من صف (٤) كذا - وفي قط - والنضاج -

علا سناد هم .

أخبرنا علي بن المحسن القاضي ثنا محمد بن خلف بن محمد بن جيان الحلال قال سمعت
أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول
مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين .

قلت روى الدبري عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه وسموها منه .
سألت القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له في أي سنة
سمعت دو كتاب السنن ، من أبي علي اللؤلؤي ؟ فقال سمعته منه أربع مرات ،
فحضرت أول مرة وهو يقرأ عليه في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكتب أبي
في كتابه حضر ابني القاسم - وقرأ عليه في السنة (الثانية وكتب أبي حضر ابني
القاسم - وقرأ على اللؤلؤي وأنا اسمع في السنة - ١) الثالثة وفي الرابعة ، وكتب
أبي في كتابه سمع ابني القاسم ، وكان مولد أبي عمر في رجب من سنة اثنتين وعشرين
وثلاثمائة فعلى التقدير أنه سمعه في آخر دفعة وله خمس سنين ، واعتد الناس بذلك
السماع ، ونقل عنه الكتاب عامة أهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم .
قال طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
إبراهيم الأصماني قال ثنا محمد يعني ابن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور الثقفي
ثنا يعقوب الدورقي ثنا أبو عاصم قال ذهب بابني إلى ابن جريج وهو ابن أفلح
من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن .

وقال أبو عاصم لا بأس أن يعلم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن ونحوه .
ومن أظرف شيء سمعناه في حفظ الصغير ما أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد
الوراق أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال حدثني علي بن الحسن النعجار ثنا
الصاغاني ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبياً ابن أربع سنين قد حمل
إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع يبكي .

سمعت القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصماني يقول حفظت

القرآن ولي خمس سنين ، وحملت الى ابي بكر المقرئ لأسمع ولي أربع سنين ، فقال بعض الحاضرين لآتسمعوا له فيما قرئ فإنه صغير ، فقال لي ابن المقرئ اقرأ سورة الكافرون فقرأتها ، فقال اقرأ سورة التكويد ، فقرأتها ، فقال لي غيره اقرأ سورة والمرسلات ، فقرأتها ، ولم أغلط فيها ، فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهد على ثم قال سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول أتعجب من انسان يقرأ (سورة - ١) والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها .

وحكى أن ابا مسعود ورد اصبهان ولم تكن كتبه معه فأملى كذا وكذا الف حديث عن ظهر قلبه ، فلما وصلت الكتب اليه قوبلت بما أملى فلم يختلف الا في مواضع يسيرة .

أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا احمد بن محمد بن عمران ثنا أبو القاسم عبيد الله ابن احمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الجمال (ح وأخبرني) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول سألت موسى بن هارون (قلت - ١) متى يسمع الصبي ؟ زاد المازني الحديث ، ثم اتفقا قال اذا فرق بين الدابة والبقرة .

أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد (بن - ١) الاسكاف ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ أنا عبيد الله بن احمد التميمي قال سألت موسى بن هارون الجمال متى يسمع الصبي الحديث ؟ قال اذا فرق بين البقرة والحمار (آخر الجزء الثاني - ٢) .

(١) من قط (٢) من قط - وبعده فيها « ويتلوه في الذي يليه باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا المصطفى وآله واصحابه

واصهاره وانصاره وتباعه اجمعين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبه الاستعانة وعليه التكلان

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي بدمشقي نا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادى الحافظ قدم علينا من لفظه قال - (١) -

باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة

اختلف أهل العلم في صحة ذلك

وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهذلي بها قال ثنا أبو الفضل
صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا إبراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا
أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال الذي يكتب
ويسمع يقال له جليس العالم .

وأنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن أحمد قال سمعت أبا العباس الفضل بن الحسين
يقول سمعت إبراهيم الحربي وسأله قلت الرجل يسمع وهو يكتب يصح
سماعه؟ قال لا .

حدثني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال سألت
أبا بكر بن اسحاق يعني الصبغى عن يكتب في السماع فقال يقول حضرت ، ولا
يقول (٢) ثنا ولا أخبرنا .

حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري قال سمعت أبا القاسم بن عباد
يقول سألت أبا أحمد بن عدى الحافظ عن الرجل يسمع الحديث ويكتب في وقت
سماعه أيصح سماعه؟ فقال لا ، أو كما قال .

أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق قال سمعت أبا الحسين بن ميمون وكانوا
يقرؤون عليه الحديث فرأى رجلاً ينسخ في حال القراءة فقال له حضرت لتسمع

أولتسخ ، وقال كن كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يحدثنا ونسمع حديثه ، اذا فرغ من القراءة يقول الذى يكتب السماع فلان ينسخ او يسمع .
أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهذلي قال ثنا صالح بن احمد قال سمعت ابا بكر محمد بن علي يقول سمعت خالي ابراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن القياض يقول مخ السماع في العينين . هؤلاء الذين منعوا صحة السماع في حال الكتابة انما ذهبوا الى ذلك لان القلب مشغول عن ضبط ما يقرأ في تلك الحال ، فاما اذا لم تمنع الكتابة عن فهم ما يقرأ فالسماع صحيح .

ومن صحيح السماع مع الاشتغال بالكتابة عبد الله بن المبارك ، وحسبك به ديناً وفضلاً ، وعلماً ونبلاً ، وغير واحد من علماء السلف .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرئ على اسحاق النعالي وانا أسمع أخبركم عبد الله بن اسحاق المدائني قال حدثنا احمد بن موسى الحرامي قال ثنا حسن (١) بن علي قال سمعت علي بن المديني قال كنا عند جبريل فجعلنا نتشدد في شيء من السماع ، فقال انتم افقه من ابن المبارك ؟ لقد كنت أقرأ عليه وما ينظر في الكتاب ، وهو ينسخ شيئاً آخر قال وثنا علي عن اسحاق الأزرق قال كنت عند جوير أسأله وهو يحدثني وهشيم في ناحية المسجد فما ظنتته يريد السماع ، فلما فرغت قال هات سماعي .

أخبرني أبو زرعة روح بن محمد القاضي الرازي مما اذن لي مشافهة ان اروي به عنه قال نا علي بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت ابي يقول كتبت عند عارم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ .
أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنا محمد بن عبد الرحيم الملازني قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول وسأله يعني موسى بن هارون عن الرجل يكتب في المجلس والمحدث يقرأ ؟ قال جائز .

أخبرنا الحسين بن يوسف بن محمد قال ثنا همر بن احمد بن هارون المقرئ قال انا عبيد الله بن احمد التميمي قال سألت موسى بن هارون عن الرجل ينسخ في المجلس وهو يسمع ؟ قال لا بأس .

أخبرنا الحسن بن أبي طالب قال ثنا أحمد بن محمد بن عمران قال ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الجمال عن المحدث يحدث والرجل ينسخ هل له سماع ؟ فقال لي جائز -

باب ما جاء فيهم سماع حديثا فحفي عليه

في وقت السماع حرف منه لا دغام

المحدث أياه ما حكمه؟

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد على القبر وأن يقصص ، وبينى عليه . وقال أبو داود ثنا مسدد وعثمان بن أبي شيبة قالنا ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان بن موسى (وعن أبي الزبير عن جابر بهذا الحديث قال أبو داود قال عثمان أويزاد عليه وزاد سليمان بن موسى - ١) أو أن يكتب عليه ولم يذكر مسدد في حديثه « أويزاد عليه » قال أبو داود خفي على من حديث مسدد حرف « وأن » -

أخبرنا القاضي محمد بن علي بن أحمد الواسطي قال أنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ (ح وثنا) أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسوقي مجلوان لفظا قال أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ با صبهان أنا - وفي حديث أبي العلاء حدثنا . أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قال ثنا يحيى بن معين أبو زكريا قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - قال أبو يعلى لم أفهم أباه هريرة كما أريد - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة »

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحلال وأبو بكر أحمد بن فارس بن علي

الحضرمي (١) قال الحسن ثنا وقال الآخرنا ابو محمد عبدالله بن عثمان الصفار قال انا ابو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ، الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه ؟ قال أرجو أن لا يضيق هذا .

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار قال كان وكيع سريع اللسان ، وكان يقول في كل حديث حدثنا لايين الحاء الا دثنا .

أخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد ابن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الأثرم قال سمعت ابا عبدالله وهو احمد بن حنبل يسأل كان وكيع اذا ادغم يخاف عليه التدليس ؟ فقال لا ، وكان ربما يدغم (٢) كان يستجل ، وكان يقول ثنا سفيان في الحديث ثم أسمعه يقول فيه بعد حدثنا قل ابو عبدالله وكان اذا التقى العيان او الخا آن ادغم احدها ووصف ابو عبدالله من ذلك غير شيء وكانوا يضربون على ما يدغم ، قال ابو عبدالله وكنت انا اضرب ، قالت لابي عبدالله فتخاف ان يضيق هذا على الناس ؟ فقال أرجو أن لا يضيق ، قال أبو عبدالله قالوا له ههنا بالأنبار يعني لو كيع ان الناس يكتبون حدثنا سفيان ، فقال كلاما اظنه دفع التدليس .

بلغني عن خلف بن سالم الحضرمي قال سمعت ابن عيينة يقول ثنا عمرو بن دينار (يريد حدثنا عمرو بن دينار - ٣) فاذا قيل له قل حدثنا عمرو ، قال لا اقول لأنني (لم - ٣) اسمع من قوله حدثنا ثلاثة احرف لكثرة الزحام وهي ح د ث . أخبرنا ابو عمر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا اسحاق بن الحسين قال سمعت حجاجا يعني ابن الشاعر يقول لابي عبدالله يا ابا عبدالله انه ربما التقت العيان عن عكرمة فلا يبينه الشيخ فقال أحمد من اكثر تساهل .

باب ماجاء في استفهام الكلمة والشيء

من غير الراوى كالمستملى ونحوه

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال أنا أبو أحمد الحسين بن علي النيسابوري قال أنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال املئ اسحاق بن موسى بن عبد الله ابن يزيد الخطمي الانصاري على جماعة من أصحابنا وأنا حاضر المجلس وكتبته بخطي غير اني اخاف ان اكون أخذت بعض الالفاظ من المستملى املئ علينا عن أنس ابن عياض قال ثنا عبيد الله بن عمر (أخبرني نافع مولى عبد الله - ١) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليس باعور، الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال أنا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار وهو محمد بن عبد الله الموصل يقول ما كتبت قط من في المستملى ولا بلغت اليه ولا ادرى اى شيء يقول ، انما اكتب عن في المحدث .

أخبرني علي بن أحمد المؤدب قال ثنا أحمد بن اسحاق النهاوندي قال أنا الحسن بن عبد الرحمن (بن خلاد - ١) قال ثنا عبد الله بن أحمد الفراء قال ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال سمعت من سفیان الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها (فكنت استفهم جليسي فقلت لزائدة يا ابا الصلت اني كتبت عن سفیان عشرة آلاف حديث او نحوها - ١) فقال لي لا يتحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك، قال فالتقيتها .

قلت قد اجاز غير واحد من الائمة الاستفهام من المستملى ونحوه ، الا ان المستحب عندى ان يبين ما حصل الاستنبات فيه .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي عن أبي معاوية قال كنا اذا قمنا من عند

الاعمش كنت املها عليهم ، قال أبي مثل الاحدب ويعلى هؤلاء يعني الصغار وزعم جرير الرازي قال كنا نرقعها عند الاعمش ، يكتب ذا من ذا وذا من ذا .
أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفیان قال سمعت بشر بن الأزهر النيسابوري يقول كان جرير عبد الحميد اذا ذكر سماعه من الاعمش قال دياج الاعمش لولا انه مرقوع كنا اذا قمنا من عند الاعمش رقعناه بعضنا من بعض لنصحها .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاعي قال انا أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربي يقول ثنا أبو زرعة قال سمعت ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال سمعت جرير يقول ليس هذه الأحاديث التي أحدثكم عن الأعمش سمعتها كما أحدثكم (انما - ١) كان الأعمش يذكر الإسناد فيقول بعض أصحابه خبر هذا كذا و (خبر هذا - ٢) كذا ، فنكتبه عنهم ، ويذكر الخبر ، فيقول بعض أصحابه اسناد هذا كذا وكذا ، فنكتبه عنهم قال ابراهيم فلما سمعت ذلك منه لم اكتب عنه عن الأعمش شيئا .
قال ابراهيم الحربي فحدثت بذلك ابن نمير ، فقال هكذا ينبغي أن يكون سماع أبي وابن فضيل ووکیع ونظرأهم مرقعا ، ولكن هؤلاء كتبوا ذلك ، وذلك تكلم به .

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني قال أنا أبو يعلى الموصلي قال قال أبو حرب عبد الرحمن بن سلام سمعت حماد يعني ابن مسلمة يقول ربما خفي علينا الحرف فنسأل أصحابنا ما كان فيخبرونا فنكتبه -

أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق قال أنا أبو بكر محمد بن علي بن جعفر بن محمد ابن جابر العطار قال ثنا محمد بن ابراهيم الديلمي بمكة قال سمعت حسين بن علي بن الحسن المروزي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند حماد بن زيد فسأله رجل فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت ؟ فقال استفهم من يليك -

أخبرني أبو انقاسم الأزهری قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن

احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت على بن المدنى يقول كان الرجل ربما استفهم حماد بن زيد، فيقول له استفهم الذى يليك .

فراأت على ابن الفضل القطان عن دعلج بن احمد قال انا احمد بن على البار قال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت ابن عيينة وقال له أبو مسلم المستملى ان الناس كثير لا يسمعون ، قال تسمع انت ؟ قال نعم ، قال فاسمعهم .

وقال البار ثنا مجاهد (بن موسى - ١) قال سمعت هشيا وا زحنا عليه يقول كان بعضهم يأخذ من بعض .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه اليينا قال أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي (ح وأخبرنا) أبو بكر البرقانى قراءة قال أنا محمد بن هثان بن عبدالله قال ثنا أبو الميمون البجلي قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصرى قال أخبرنى عبد الرحمن بن ابراهيم قال سمعت شعيب ابن اسحاق يقول فى استفهام الشيء الذى يسقط من الحديث فقال اذا حضر المجلس اجزأه .

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الايدى قال أنا أبو بكر الشافعى قال ثنا جعفر ابن محمد بن شاذان قال سمعت الخليل بن كرىز وكان ثقة مأمونا يقول قال رجل لشريك أفهمنى يا ابا عبدالله ، قال ليس على أن افهمك انما على أن احدثك .

أخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال حدثنى احمد بن أبى الحوارى قال استفهمت ابن ادريس كلمة من حديث فأفهمنيها بعض أصحاب الحديث ، فقلت انى أحب ان اسمعه من فيه ، فقال عبدالله هو كما قال لك ، كذلك كنا يأخذ بعضنا عن بعض .

كتب اليينا عبد الرحمن بن عثمان (الدمشقى - ٢) ان ابا الميمون البجلي أخبرهم قال ثنا أبو زرعة قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا حبان قال ثنا الاعمش قال كنا نجلس الى ابراهيم ففتتس الحلقة ، فرمى يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه ، فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم ، يروونه (عنه - ٢) وما سمعوه منه ،

قال أبو زرعة فرأيت أبا نعيم لا يعجبه هذا ولا يرضى به لنفسه، وأخبرنا فيما سقط (١) عنه من الحرف الواحد والاسم مما سمعه من سفيان والاعمش فيستفهمه من أصحابه (رواه عن أصحابه - ٢) لا يرى غير ذلك واسعاه، ورأيت أبا مسهر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز، ورأيت يكره للرجل أن يحدث إلا أن يكون عالماً بما يحدث ضابطاً له -

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن عثمان بن أحمد الدقيقي (٣) قال ثنا اسحاق بن إبراهيم ابن سنين قال حدثني زكريا بن يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل وسأله رجل فقال يا أبا عبد الله الكلمة تسقط على استفهمها من المستمل؟ قال إذا كانت كلمة مجتمعاً عليها فلا بأس .

باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى وميزه

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البراز قال إنا أبو عبد الله محمد بن محمد الطارقال ثنا محمد بن جعفر لقول قال ثنا عبد الله بن تمام قال ثنا داود يعني ابن أبي هند عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، قال فكبر الناس وضجوا وقال كلمة خفية، فقلت لأبي يا أبت ما قال؟ قال كلهم من قرشي .

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحريبي وعثمان بن محمد العلاف قالانا أبو بكر الشافعي قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك (عن عبد الله - ٢) بن دينار عن ابن عمر أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المدينة أن يهلوا من ذى الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن، قال

(١) قط - يسقط (٢) من قط (٣) صف دمشقى - خطأ وهو أبو عمر وعثمان بن أحمد بن الصبان يعرف بالذقاق - بغدادى لترجمة في تاريخ المؤلف ولسان الميزان وغيرهما والذقاق والدقيقي واحد وهو يباع الدقيق - ح -

عبد الله هؤلاء الثلاثة سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يهلم -

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا محمد بن هشام بن ملاس النخعي قال نا مروان بن معاوية قال ثنا حميد عن أنس قال قدم ناس من عريضة فاجتوا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم إلى أبل الصدقة فشربتم من البانها ، قال قتادة وقد ذكر أبو الهاء فخرجوا ، فلما صمخوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الأبل وانطلقوا هربا ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (في طلبهم - ١) فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم .

أخبرنا محمد بن علي الحربي قال انا علي بن عمر الحافظ قال نا إبراهيم بن حماد قال نا العباس بن يزيد قال نا بشر بن المفضل قال نا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال للعرينيين حين أجتوا المدينة لو خرجتم إلى أبل الناس فشربتم من البانها ، قال حميد وقال قتادة عن أنس وأبو الهاء .

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال نا محمد بن جعفر البندار قال نا جعفر بن محمد الصائغ قال نا محمد بن سابق قال نا عاصم بن محمد عن أبيه قال قال رجل لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه اذا خرجنا من عنده ، قال كفا نعد هذا نفاقا ، قال عاصم وزاد اني عن أبيه ان ابن عمر قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذا بين ، قال سماك وسمعت أني يقول (قال ٢ -) جابر فأحذر وهم . أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال انا الحسين بن يحيى بن

عياش القطان (ثم أخبرنا) أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد «واللفظ لحديثه لأنه أتم» قال أنا علي بن عمر الدارقطني قال ثنا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال ثنا محمد وهو ابن الصباح قال ثنا شريك عن أبي حصين عن مصعب بن سعد «هكذا قال شريك وفهم أبو كامل مصعباً ولم أفهم» قال طبقت فنهاى أبي وقال سن لنا أن نضع أيدينا على الركب - قلت (١) أبو كامل هو مظفر بن مدرك -

حدثنا عبدالعزيز بن علي الوراق لفظاً قال أنا محمد بن أحمد (٢) المفيد قال ثنا أحمد ابن يحيى الحلواني قال ثنا محمد بن معاوية النيسابوري قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحسب المال، والكرم التقوى» قال الحلواني الكرم سمعته، والحسب لم اسمعه، أفهمني بعض من حضر -

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا عبد الله بن اسحاق البغوي قال أنا علي بن عبدالعزيز قال ثنا أبو عبيد قال سمعت هشياً يذكر حديثاً عن أبي وائل قال أنا أنا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقة، فأتيته بكبش لي، فقلت خذ صدقة هذا، فقال ليس في هذا صدقة - قال أبو عبيد وقد ذكر هشيم اسم الرجل الذي قبل أبي وائل فلم أفهمه عنه، فسألت عنه غيره فقال هو المغيرة -

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال ثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن أحمد بن هلال الشطوي قال ثنا أبو عمر سليمان بن أيوب الصريفي قال سمعت سفیان بن عيينة يقول في حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال هذا الكلام من هذا الحديث لم اسمعه من الزهري قونه فسألت

(١) قط - قال الخطيب (٢) زاد في قط - ابن محمد بن - وإنما المفيد لقب للراوى

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، انظر الانساب - ح

رجالا من اهل العلم فأخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام ، لم اسمع هذا من الزهرى ، اخبرني به صالح بن أبي الاخضر عنه « قلت (١) ومتن الحديث فيه طول وقد رواه سفيان عن الزهرى وذكر أنه سمعه منه سوى هذه الكلمات التي زعم أن صالح بن أبي الاخضر اخبره بها عن الزهرى ، وهي في نفس المتن ليست مفردة (٢) عنه .

باب ما جاء في الذمي او المشرک

يسمع الحديث

هل يعتد بروايته اياه بعد اسلامه اذا كان ضابطا له ؟

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن احمد بن أبي الثلج قل ثنا جدي قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان انه قال في النصراني والصبي والمملوك يشهدون شهادة فلا يدعون لها حتى يسلم هذا ، ويعتق هذا ، ويحتلم هذا ، ثم يشهدون بها انها جائزة .

وهذا قول مالك وابن أبي ذئب ، فان ردت في تلك الحال ثم شهدوا (٣) بها بعد أولم ترد فيشهدون بها بعد جازت .

قلت (١) واذا كان هذا جائزا في الشهادة فهو في الرواية أولى ، لأن الرواية اوسع في الحكم من الشهادة مع انه قد ثبتت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا يحفظوها قبل اسلامهم وأدوها بعده .

فصل

قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل البلوغ

واما (٤) الاداء بالرواية فلا يكون صحيحا يلزم العمل به الا بعد البلوغ ، ويجب ايضا ان يكون الراوي في وقت ادائه عاقلًا مميزًا .

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - مفردة (٣) قط - لم يشهدوا (٤) فاما

والذى يدل على وجوب كونه بالغاً عاقلاً ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤى قال ثنا أبو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب عن خالد عن أبي الضحى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» ولأن حال الراوى إذا كان طفلاً أو مجنوناً دون حال الفاسق من المسلمين، وذلك أن الفاسق يخاف ويرجو ويتجنب ذنباً ويعتمد قربات، وكثير من الفاسق يعتقدون أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعمد له ذنب كبير وجرم غير مغفور، فإذا كان خبر الفاسق الذى هذه حاله غير مقبول فخير الطفل والمجنون أولى بذلك، والأمة مع هذا مجتمعة على ما ذكرناه لانعرف بينها خلافاً فيه .

ويجب ان يكون وقت الاداء مسلماً لأن الله تعالى قال «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وإن أعظم الفسق الكفر، فإذا كان خبر المسلم الفاسق مردوداً مع صحة اعتقاده فخير الكافر بذلك أولى .

ويجب ان يكون عدلاً مرضياً سليماً عن (١) الجرح على ما نبينه بعد .
أخبرنا أبو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال كتب الى محمد بن أيوب قال انا ابو غسان يعنى زنجيا قال سمعت بهز بن اسد اذا ذكر له الاسناد الصحيح قال هذه شهادات الرجال العدول بعضهم على بعض ، واذا ذكر الاسناد فيه شيء قال هذا فيه عهدة ، ويقول لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جحدته لم يستطع أخذها منه الا بشاهدين عدلين فدين الله احق ان يؤخذ من العدول .

أخبرنا أبو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى قال سمعت الحسن بن محمد بن شعبة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن المبارك الحافظ يقول سمعت ابانعم الفضل بن دكين يقول «انما هي شهادات ، وهذا الذى نحن فيه يعنى الحديث - من أعظم الشهادات .

باب الكلام في العدالة واحكامها

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا أبو الحسين محمد بن خالد بن خلى الحمصي بمحض قال ثنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع، وإنما أخذكم (١) الآن بما ظهر من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس اليئامن سريره شيء، الله يحاسبه في سريره، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريره حسنة .

أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال ثنا الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري قال ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو من كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت اخوته، وحرمت غيبته .

أخبرنا أبو الحسن ع-لى بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا أبو روق الهزاني قال ثنا محمد بن النعمان بن شبل قال قال فضيل بن عياض (ح وأخبرنا) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى بنيسابور قال أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال ثنا عبد الرحيم بن منيب قال ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال العدل في المسلمين من لم يظن به ريبة .

وفي حديث حاجب عن إبراهيم قال كان يقال « العدل بين المسلمين من لم يظهر فيه (٢) ريبة .

أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا جدى قال ثنا خلف بن الوليد

الجوهري قال ثنا أبو جعفر الرازي عن منصور عن إبراهيم قال العدل في الشهادة الذي لم تظهر منه ريبة .

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي قال أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الغفار الكشي قال ثنا علي بن إبراهيم المروزي قال سئل ابن المبارك عن العدل فقال « من كان فيه خمس خصال يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون في دينه خربة (١) ، ولا يكذب ، ولا يكون في عقله شيء .

أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد المجيز قال ثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقي بها قال ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثنا أبو العباس سلمان ابن أحمد بن الضحاك قال ثنا أبو الأصبع محمد بن سماعة قال ثنا مهدي بن إبراهيم قال سمعت مالك بن انس يقول سمعت الزهري يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول « ليس من شريف ولا عالم ولا ذى سلطان الا وفيه عيب لا بد ، ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه ، من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله (٢) .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنا علي بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال ثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي بغزة الشام قال سمعت البويطي قال قال الشافعي لا أعلم احدا اعطى طاعة الله حتى لم يخطئها بمعصية (الله - ٣) الا يحيى بن زكريا عليه السلام ، ولا عصي الله فلم يخطئ بطاعة (٤) ، فاذا كان الاغلب الطاعة فهو المعدل ، واذا كان الاغلب المعصية فهو المجرح .

(١) صف - خزينة (٢) قلت اصله من قوله تعالى (إن الحسنة يذهب السيئات) وما احسن من لخصه في قوله .

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها ، كفى المرء نبلا أن تعد معايبه
س (٣) من صف (٤) صف - بطاعته .

انشدني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه .

في جدو في هنرل اذا شئ ، مت وجدى اضعاف اضعاف هنرلى
عاب قوم على هذا ولجوا ، في عتابي واكثر وافي عذلى
قلت مهلا لا تغرقوا (١) في ملاي ، واحكوا لي فيكم بغالب فعلى
انا راض بحكمكم ان عدلتم ، رب حكم يمضى على غير عدل
فاذا كان غالب الامر من فعلى سدادا تنسى نوادر (٢) جهلى
فانا العدل غير شك لدى الا قـــــوام يقضى بذاك لي كل عدل
وبهذا اتقى فقيه جليل ، سيد ماجد عظيم المحـــــل
نجل ادريس معدن العلم والحكمـــــم (٣) حليف العلما اكرم نجل
وبه قال ابن المبارك عبدالـــــله ذو الفضل والمكان الاجل
وهو قول الامام احمد من بعـــــد ومن ذا يربى عليه بفضل
رحمة الله والسلام عليهم ، ابدا ما استهل صوب بهطل

حدثني أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب
قال « والعدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة الى استقامة
دينه ، وسلامة مذهبه ، وسلامته من الفسق وما يجرى مجراه مما اتفق على انه
مبطل العدالة (٤) من افعال الجوارح والقلوب المنهى عنها ، والواجب ان يقال
في جميع صفات العدالة انها اتباع أوامر الله تعالى ، والانتها عن ارتكاب ما نهى
عنه ، مما يسقط العدالة وقد علم مع ذلك انه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل
ذنب ، ومن ترك بعض ما أمر به ، حتى يخرج الله من كل ما وجب له عليه ،
وان ذلك يتعذر ، فيجب لذلك ان يقال ان العدل هو من عرف باداء فرائضه
ولزوم ما أمر به ، وتوقى ما نهى عنه ، وتجنب الفواحش المسقطه ، وتحرى الحق
والواجب في افعاله ومعاملته ، والتوقى في لفظه مما يثلم الدين والروءة ، فمن
كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه ، ومعروف بالصدق في حديثه ،

(١) قط - لا تغرقوا (٢) قط - نوادر (٣) قط - والحلم (٤) قط - للعدالة

وليس يكفيه في ذلك اجتناب كبرائر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا ، حتى يكون مع ذلك متوقيا لما يقول كثير من الناس انه لا يعلم انه كبير ، بل يجوز أن يكون صغيرا ، نحو الكذب الذي لا يقطع (على - ١) انه كبير ، ونحو التطفيف بحجة ، وسرقة باذنجانة ، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على انه كبير من الذنوب لأجل أن القاذورات وان لم يقطع على انها كباثر يستحق بها العقاب ، فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة إمالا أنها متهمة لصاحبها ومسقطه له ، ومانعة من ثقته وأمانته ، او لغير ذلك ، فان العادة موضوعة على ان من احتملت امانته سرقة بصله وتطفيف حبة احتملت الكذب ، وأخذ الرشاة ، (على الشهادة - ١) ووضع الكذب في الحديث ، والاكتساب به ، فيجب ان تكون هذه الذنوب في إسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على انه فسق ، يستحق به العقاب ، وجميع ما اضر بنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على انه كبير ، وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته فهذه سبيله في انه يجب كون الشاهد والخبر سليما منه .

والواجب عندنا (ان - ١) لا يرد الخبر ولا الشهادة الابغصيان قد اتفق على رد الخبر والشهادة به ، وما يغلب به ظن الحاكم (والعالم - ١) ان مقترفه غير عدل ، ولأما موان عليه الكذب في الشهادة والخبر ، (ولو - ١) عمل العلماء والحكام على ان لا يقبلوا خبرا ولا شهادة الا من مسلم برىء من كل ذنب قل او كثر لم يمكن قبول شهادة أحد ولا خبره لأن الله تعالى قد أخبر بوقوع الذنوب من كثير من انبيائه ورسله ، ولو لم يرد خبر صاحب ذلك وشهادته بحال لوجب أن يقبل خبر الكافر والفاسق وشهادتهما ، وذلك خلاف الاجماع ، فوجب القول في جميع صفة العدل بما ذكرناه .

باب الرد على من زعم أن العدالت

هي إظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر

الطريق الى معرفة العدل المعام عدالته مع اسلامه وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه ، لاسبيل اليها الا باختبار الاحوال ، وتتبع الانعام التي يحصل

معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة .

وزعم أهل العراق أن العدالة هي إظهار الإسلام ، وعلامة المسلم من فسق ظاهر ، فحق كانت هذه حاله وجب أن يكون عدلا .

واحتجوا بما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن بكار بن الريان قال ثنا الوايد يعني ابن أبي نود (قال أبو داود مع وثنا) الحسن بن علي قال ثنا الحسين يعني الجعفي عن زائدة ، المعنى عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعترابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال ، قال الحسن في حديثه يعني رمضان ، فقال أتشهد أن لا اله الا الله ؟ قال نعم ، قال أتشهد أن هذا رسول الله ؟ قال نعم ، قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا هذا .

قالوا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره من غير أن يختبر عدالته بشئ . سوى ظاهر إسلامه .

فيقال لهم ان كونه اعترابيا لا يمنع من كونه عدلا ، ولا من تقدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله ، واخبار قوم له بذلك من حاله .

ولعله ان يكون نزل الوحي في ذلك الوقت بتصديقه ، وفي الجملة فما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر في قبول خبره على ظاهر إسلامه (حسب - ١) .
على ان بعض الناس قد قال انما قبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره لأنه أخبره مداعة إسلامه ، وكان في ذلك الوقت طاهرا من كل ذنب بمثابة من علم عدالته ، وإسلامه عدالة له ، واوتطاولت به الايام لم يعلم بقاؤه على طهارته التي هي عدالة .
واحتجوا ايضا بأن الصحابة عملوا بأخبار النساء والعبيد ومن تحمل الحديث طفلا وأداء بانغا واعتمدوا في العمل بالأخبار على ظاهر الإسلام ، فيقال لهم هذا غير صحيح ، ولانعلم الصحابة قبلوا خبر احد الا بعد اختبار حاله ، والعلم بعداده ، واستقامة مذاهبه وصلاح طرائقه ، وهذه صفة (جميع - ١) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن من النسوة اللاتي روين عنه ، وكل متحمل للحديث عنه

صبيًا ، ثم رواه كبيراً ، وكل عبد قبل خبره في احكام الدين ، يدل على صحة ما ذكرناه ان عمر بن الخطاب رد خبر فاطمة بنت قيس في اسقاط نفقتها وسكنهاها لما طلقها زوجها ثلاثاً مع ظهور اسلامها واستقامة طريقتهما .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤي قال ثنا أبو داود قال ثنا نصر بن علي قال أخبرني أبو احمد قال ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحق قال كنت في المسجد الجامع مع الأسود ، فقال أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ما كنا لندع كتاب ربنا ، وسنة نبينا لقول امرأة لاندري أحفظت أم لا - وهكذا اشتهر الحديث عن علي بن أبي طالب انه قال ما حدثني احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحلفته .

ومعلوم انه كان يحدّثه المسلمون ويستحلفهم مع ظهور اسلامهم ، وانه لم يكن يستحلف فاسقاً ويقبل خبره ، بل لعله ما كان يقبل خبر كثير من يستحلفهم مع ظهور اسلامهم ، وبذلك لم له اليمين ، وكذلك غيره من الصحابة روى عنهم لهم ردوا اخباراً رويت لهم ، ورواها ظاهريهم الاسلام ، فلم يطعن عليهم في ذلك الفعل ، ولا خولقوا فيه ، فدل على انه مذهب الجميع ، اذ لو كان فيهم من يذهب الى خلافه (لوجب - ١) بمستقر العادة نقل قوله اليه .

ويدل على ذلك ايضا اجماع الامة على انه لا يكفي في حالة الشهود على ما يقتضي الحقوق (٢) اظهار الاسلام دون تأمل احوال الشهود واختبارها .

وهذا يوجب اختبار حال المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحال الشهود بجميع الحقوق .

بل قد قال كثير من الناس انه يجب الاستظهار في البحث عن عدالة المخبر باكثر مما يجب في عدالة الشاهد ، ثبت بما ذكرناه ان العدالة شيء . زائد على ظهور الاسلام يحصل بتتبع الافعال ، واختبار الأحوال ، والله اعلم .

أخبرنا هبید الله بن احمد بن علي أبو الفضل الصيرفي وحمدان بن سلمان بن حمدان أبو القاسم الطحان قالانا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز قالنا داود بن رشيد قال ثنا الفضل بن زياد قال ثنا شيبان عن
الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه بشهادة ، فقال له لست اعرفك ، ولا يضرك ان لا اعرفك ائت
بمن يعرفك فقال رجل من القوم انا اعرفه قال فباي شيء تعرفه ؟ قال بالامانة
والعدل (١) قال فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره ، ومدخله ومخرجه ؟
قال لا ، قال فعا ملك بالدينار والدرهم اللذين بهما يستدل على الورع ؟ قال لا ،
قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق ؟ قال لا ، قال لست
تعرفه ، ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك .

أخبرنا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطنابجيري قال ثنا عمر بن احمد
بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد بن محمد بن المغلس قال ثنا ابو هام قال ثنا عيسى بن
يونس قال ثنا مصاد بن عقبة البصري قال حدثني جليس لقتادة قال اثنى رجل
على رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له عمر هل صحبته في سفر
قط ؟ قال لا ، قال هل ائتمنته على امانة قط ؟ قال لا ، قال هل كانت بينك وبينه
هداية في حق ؟ قال لا ، قال اسكت فلا اري لك به علما ، أظنك والله رأيت
في المسجد يخفض رأسه ويرفعه .

أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدي الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن
بجيت قال ثنا احمد بن محمد وراق يحيى بن معين قال سمعت عفان يقول قال ابو عاصم
النبيل ما رأيت الصالح يكذب في شيء اكثر من الحديث .

باب ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به

العدل التام من عدله

اختلف اهل العلم في لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله .

فقال بعضهم المقبول في ذلك ان يقول هو مقبول الشهادة لي وعلى وقال آخرون
يكفي ان يقول هو عدل رضا .

وقال غيرهم يجب أن يقول هو عدل مقبول .

ومنه من قال يكفيه أن يقول هو مقبول الشهادة ، وقال بعض أهل العراق إذا قال لا أعلم الأخير كان ذلك تعديلاً .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم (ح وأخبرنا) الحسن بن علي بن محمد التميمي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا هشام بن عمرو عن عمرو أن عبد الرحمن بن عوف قال أقطعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا فذهب الزبير إلى آل عمر فاشتري نصيبه منهم فأتى عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فقال إن عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا ، وإني اشتريت نصيب آل عمر ، فقال عثمان عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه - ولفظ الحديث لابن حنبل وهو أتم .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال أنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا أحمد بن خالد قال ثنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف (أنت عندنا العدل الرضا فماذا سمعت) ؟ وهذا القول كاف في التزكية ، لأن الوصف بالعدالة جامع للخلال التي قدمناها في باب صفة العدالة والقول بأنه رضا ، تأكيد ، وفيه بيان أنه من العدول الذي يرضون للشهادة ، لأن الرجل قد يكون عدلاً سالماً من الفسق ولا يرضى للشهادة لأجل (١) غفلة فيه وضف ، وكثرة سهو ، وقلة علم بما يشهد به ، وما يجب أن يتحملة ، وذلك إجماع مانع من قبول شهادته ، غير قادح في أمانته .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الخافض قال حدثني أبي قال أنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد

عن هشام بن عروة قال حدثني العدل الرضا الأمين على ما تعييب عليه يحيى ابن سعيد .

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال أنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر قال ثنا حبيب يعني ابن أبي ثابت أن عمر سأل عن رجل فقال رجل لانعلم الا خيرا ، قال حسبك - وهذا القول مستمر على مذهب من يقول إن العدالة هي ظاهري الاسلام مع عدم الفسق .

فاما القول بأنه مقبول الشهادة لى وعلى ، فقد ذكر القاضى أبو بكر محمد بن الطيب فيما حدثنيه محمد بن عبد الله المالكي عنه انه لا يحتاج إليه ، لأنه قد يكون عدلا مرضيا وان لم يجب قبول قوله وشهادته لمزكيه اذا كان بينهما من النسب والخلاطة ولطيف الصداقة ما يمنع من قبول شهادته ، وكذلك قد يكون عدلا لا تقبل شهادته عليه اذا كان عدوا له ، قال والذي يجب عندنا في هذا الباب ان يأتى العدل من اللفظ في التعديل ما يتبين (١) به كونه عدلا مقبول الشهادة فأتى به من ذلك يأتى على معنى قوله انه عدل رضا او عدل مقبول الشهادة قبل وأجرات تركيته الا ان يكون من الامة اجماع ثابت وما يقوم مقامه على مراعاة لفظ مخصوص في التعديل لا بد منه ، ولا يقع الابه ، هذا موجب القياس والمطلوب في التعديل .

قلت (٢) وقد اسلفنا من القول عن عبد الرحمن بن ابي حاتم في الفاظ تعديل المحدثين ونزيلها ما لاجابة بنا الى اعادته .

باب في المحدث المشهور بالعدالة والثقة

والامانة لا يحتاج الى تركية العدل

مثال ذلك أن مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وابا عمرو الازاعي والليث بن سعد وحامد بن زيد وعبد الله بن المبارك ويحيى

(١) كذا في قط - ما بين (٢) قط - قال الخطيب

ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر ، واستقامة الامر ، واشتهار بالصدق ، والبصيرة والفهم لا يسأل عن عدالتهم وانما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين ، او اشكل امره على الطالبين .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق ابن حنبل قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل وسئل عن اسحاق بن راهويه فقال مثل اسحاق يسأل عنه ؟ اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين .

أخبرنا ابو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمداني بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد المستملي يقول سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول سمعت حمدان بن سهل يقول سألت يحيى بن معين عن الكتابة (١) عن أبي عبيد ، والسامع منه ، فقال مثل يسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يسأل عن الناس -

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال « والشاهد والخبر إنما يحتاجان الى التزكية متى لم يكونا مشهورى العدالة والرضا ، وكان امرهما مشكلا ملتبسا ، ومجوزا فيه العدالة وغيرها .

والدليل على ذلك ان العلم بظهور سترها ، واشتهار عدالتها ، اقوى في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله ، وانحراض داعية لها الى وصفه بغير صفته ، وبالرجوع الى النفوس يعلم ان ظهور ذلك من حاله اقوى في النفس من تزكية المعدل لها ، فصح بذلك ما قلناه .

ويدل على ذلك ايضا ان نهاية حال تزكية العدل ان يبلغ ظهور ستره ، وهي لا تبلغ ذلك ابدا ، فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل .

أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الهنا قال انا أبو اليمون البجلي قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال أخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم عن

الوليد بن مسلم قال قال ابن جابر لا يؤخذ العلم الا عن (١) شهد له بالطلب ، قال أبو زرعة فسمعت ابا مسهر يقول الاجليس العالم فان ذلك طلبه .
قلت (٢) اراد أبو مسهر بهذا القول ان من هرفت بحالسته للعلماء وأخذهم عنهم اغنى ظهور ذلك من امره أن يسأل عن حاله ، والله اعلم .

باب ذكر المجهول وما به ترتفع

(عنه - ٣) الجهالة

المجهول عند أصحاب الحديث هو (كل - ٣) من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذى مر ، وجبار الطائي ، وعبد الله بن أغر الهمداني ، والهيثم بن حنش ، ومالك بن أغر ، وسعيد بن ذى حدان ، وقيس بن كركم ، ونجر بن مالك ، هؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي اسحاق السبعي .

ومثل سمعان بن مشنح ، والهزهاز (٤) بن ميزون لا يعرف عنهما راو الا الشعبي .
ومثل بكر بن قرواش ، وحلام بن جزل ، لم يرو عنهما الا أبو الطفيل عامر ابن وائلة .

ومثل يزيد بن سحيم ، لم يرو عنه الا خلاص بن عمرو .

ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن دعامه .

ومثل عمير بن اسحاق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع اسمائهم .

وأقل ما توقع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم ، كذلك .

(١) قط - ممن (٢) قط - قال الخطيب (٣) من قط (٤) صف - والهزار - خطأ وهو في المنفردات والوحدان لمسلم غير واضح وفي التاريخ الكبير للبخاري الهزهاز وفيه انه روى عنه مع الشعبي الثوري وابو وكيع - ح .

اخبرنا (محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم انا ابراهيم بن اسماعيل الفاري نا - ١)
ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابي يقول اذا روى عن المحدث رجلا
ارتفع عنه اسم الجلالة .

قلت (٢) الا انه لا يثبت له حكم العدالة روايتها عنه ، وقد زعم قوم ان عدالته
ثبتت بذلك ، ونحن نذكر فساد قولهم بمشيمة الله وتوفيقه .

باب ذكر الحجة على ان رواية

الثقة عن غيره ليست تعد يلا له

احتج من زعم ان رواية العدل عن غيره تعد يلا له بان العدل لو كان يعلم فيه
بحر حال ذكره ، وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته ، فلا تكون
روايته عنه تعد يلا ولا خبرا عن صدقه ، بل يروى عنه لأغراض يقصدها ، كيف
وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها
عن ذكر أحوالهم مع علمهم بانها غير مرضية وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في
الرواية ، وبفساد الآراء والمذاهب .

فمن ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن
درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني احمد بن الخليل قال ثنا هرون
ابن معروف قال ثنا جري عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث ، وكان كذابا .
أخبرنا يوسف بن رباح بن علي البصري قال انا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس
بمصر قال ثنا ابو بشر محمد بن احمد الدولابي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
أبي صفوان الثقفي حدثني أبي قال سمعت سفيان الثوري يقول ثنا ثوير بن
ابي فاختة ، وكان من أركان الكذب .

أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم
الشافعي قال حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهري قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يزيد بن
هارون قال ثنا ابو روح وكان مجنونا ، وكان يعالج المجانين وكان كذابا .
أخبرني الحسين بن علي الطنابجيري قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله

ابن محمد البغوي قال حدثني احمد بن ملاءب قال ثنا محول بن ابراهيم ، وكان رافضيا .

أخبرني علي بن محمد بن الحسن السمسار قال ثنا عمر بن محمد بن علي الناقدا قال ثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المقرئ قال ثنا علي بن الحسين بن كعب وكان رافضيا .
أخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الملك بن اعين ، وكان شيعيا ، وكان هندنا رافضيا صاحب رأي .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور قال انا أبو حامد احمد بن هلي بن حسنويه المقرئ قال ثنا أبو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا بكر بن الشروذ الصنعاني بصنعاء وكان قد ربا داعية .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار قال حدثني محمد بن اسمعيل الضرير الواسطي قال سمعت يزيد بن هرون يقول ثنا شعبة عن شريك بن قطامي بحديث عمر بن الخطاب انه كان يبيت من وراء العقبة ، فقال شعبة حماري وردائي في المساكين صدقة ، ان لم يكن شريك كذاب هلي عمر ، قال قلت فلم تروى عنه ؟ .

أخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال سمعت عاصم ابن علي يقول سمعت شعبة يقول لو لم احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم عن ثلاثين .
أخبرنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري (١) قال ثنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني احمد بن محمد المكي قال ثنا ابو جعفر احمد بن عمر الأخباري الكاتب قال ثنا الفضل بن مروان قال مضيت مع المعتصم الى علي بن عاصم لسمع منه ، فقال علي بن عاصم ثنا عمرو بن عبيد وكان قد ربا ، فقلت يا ابا الحسن اذا كان قد ربا فلم تروى عنه ؟ فالتفت علي الى المعتصم فقال ألا ترى كاتبك هذا شغب علينا ؟ قال وهذا في اماره المعتصم قبل ان يلى الخلافة .

(١) في صف الصيمري وفي قط - الصيمري - وفي انساب السمعاني وطبقات

فإن قالوا هؤلاء قديمنوا حال من رويوا عنه بجرهم له ، فذلك لم تثبت عدالته
وفي هذا دليل على أن من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله أمرا يجرحه به فقد
عدله ، قلنا هذا خطأ لما قد ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من
روى عنه ، ولأنه لو عرف جرحا منه (١) لم يلزمه ذكره ، وإنما يلزم الاجتهاد
في معرفة حاله العام بجره ، ولأن ما قالوه بمثابة من قال لو علم الراوى عدالة
من روى عنه لركاه ، ولما أمسك عن تركيته دل على أنه ليس بعدل عنده .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعلج قال ثنا أحمد بن علي البار قال ثنا
أبو غسان - يعني زنجبا - قال ناجير عن أبي فهر قال صليت خلف الزهري شهرًا ،
وكان يقرأ في صلاة الفجر ، تبارك الذي بيده الملك ، وقل هو الله أحد ، فقلت لجرير
من أبو فهر هذا؟ فقال لص كان بشنست ، يعني بعض قرى الري ، فقبل له تروى
عن اللصوص؟ قال نعم ، كان مع بعض السلاطين .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال أنا أبو افتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ قال
ثنا أبو عمرو الجراقي قال ثنا محمد بن موسى القطان قال ثنا أبو داود الطيالسي
قال قال شعبة لا تحموا عن سفیان الثوري الأعمن تعرفون ، فانه كان لا يبالي
عمن حمل ، انه (٢) يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون ، فقال رجل لشعبة ثنا سفیان
الثوري ، (عن رجل - ٣) فسألت عنه في قبيلته ، فاذا هو اص ينقب البيوت .
أخبرنا ابن الفضل قال أنا دعلج قال أنا أحمد بن علي البار قال ثنا مسلم بن
عبد الرحمن البلخي عن مكى بن إبراهيم قال قال شعبة سفیان ثقة يروى عن
الكذابين .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن أحمد الاسفرائني حدثكم عبد الله
ابن محمد بن سنان قال سمعت عمرو بن علي يقول قال لي يحيى لا تكتب عن معتمر
الأعمن تعرف ، فانه يحدث عن كل .

فإن قالوا إذا روى الثقة عن ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشا في الدين ، قلنا
نهائية امره ان يكون حاله كذلك مع معرفته بأنه غير ثقة ، وقد لا يعرفه بجرح

ولا تعديل ، فبطل ما ذكره .

فصل

إذا قال العالم « كل من أروى لكم عنه وأسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث » كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه وسماه ، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدي -

أخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراسدي قال ثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل يقول « إذا روى عبدالرحمن عن رجل فروايته حجة - قال أبو عبدالله كان عبدالرحمن أولا يتسهل في الرواية عن غير واحد ، ثم تشدد (١) بعد ، كان يروى عن جاريته الجعفي ثم تركه -

وهكذا إذا قال العالم كل من رويت عنه فهو ثقة ، وإن لم اسمه ، ثم روى عنه لم يسمه ، فإنه يكون من كماله غير أنا لأنعمل على تركيته ، بلحوا أن نعرفه إذا ذكره بخلاف العدالة - وسنين ذلك في حكم المرسل من الاخبار ، إن شاء الله تعالى .

فأما إذا جمل العالم بخبر من روى عنه لأجله ، فإن ذلك تعديل (٢) له يعتمد عليه ، لأنه لم يعمل بخبره الا وهو رضا عنده عدل ، فقام عمله بخبره مقام قوله هو عدل .

مقبول الخبر ، واو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده عدلا (٣) لم يكن عدلا يجوز الأخذ بقوله ، والرجوع الى تعديله ، لأنه إذا احتملت امانته ان يعمل بخبر من ليس بعدل عنده احتملت امانته ان يزكي ويعدل من ليس بعدل .

باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائز الحديث

وما ينفرد بمعرفة اهل العلم

أخبرني محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال ثنا محمد بن اسحاق القاضي قال

(١) قط - شدد (٢) قط - فإن ذلك يكون تعديلا (٣) قط - عنده كذلك .

سمعت محمد بن ابراهيم العقيلي الأصهباني يقول سمعت ابن ابي عاصم يقول سمعت هارون المستملي يقول ثنا شاذان قال سمعت الحسن بن صالح يقول كنا اذا اردنا ان نكتب عن الرجل سألنا عنه حتى يقال لنا أتريدون ان تزوجوه ؟ أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدي قال انا زكريا الساجي قال حدثت عن يحيى بن معين قال كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء ، فقيل له يا ابا زكريا فالحديث ؟ فقال .

للحرب اقوام لها خلقوا (١) وللدواوين حساب وكتاب

(٢) قلت ما يعرف به صحة المحدث العدل الذي يلزم قبول خبره على ضربين ، فضرب منه يشترك في معرفته الخاصة والعامة ، وهو الصحة في بيعه وشرائه وامانته ، ورد الودائع ، وإقامة الفرائض ، وتجنب المأثم ، فهذا ونحوه اشترك الناس في علمه .

والضرب الآخر هو العلم بما يجب كونه عليه من الضبط والتيقظ والمعرفة بأداء الحديث وشرائطه والتحرز من ان يدخل عليه ما لم يسمعه ، ووجوه التحرز في الرواية ونحو ذلك مما لا يعرفه الا اهل العلم بهذا الشأن ، فلا يجوز الرجوع فيه الى قول العامة ، بل التعويل فيه على مذاهب النقاد للرجال فن عدلوه وذكروا أنه يعتمد على ما يرويه جاز حديثه ، ومن قالوا فيه خلاف ذلك وجب التوقف عنه .

فصل

ومن لم يرو غير حديث او حديثين ولم يعرف بمجالسة العلماء ، وكثرة الطلب غير أنه ظاهر الصدق ، مشهود له بالعدالة ، قبل حديثه ، حرا كان او عبدا ، وكذلك ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ما روى لم يكن بذلك مجروحا ، لانه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث ، وانما يؤخذ منه لفظه ، ويرجع في معناه الى الفقهاء ، فيجتهدون فيه بأرائهم .

والدليل على ذلك ما أخبرناه ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا على بن ابراهيم بن سلمة القطان قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عبد الله

ابن داود الخريبي قال ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن مبدالله ابن مسعود عن ابيه عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه الى من هو احفظ منه ، ويبلغه من هو احفظ منه الى من هو اقله منه ، فرب حامل فقه ليس بفقيه .

وقد قبل علماء السلف ما رواه النساء والعبيد ومن ليس بفقيه ، وان لم يرو احد هم غير حديث او حديثين .

فان قيل كيف يقبل خبر العبد وليس هو من اهل الشهادة ؟
قلنا لاجماع الناس على ذلك مع أن جماعة من السلف اجازوا شهادة العبد (العدل - ١) ولأن الشاهد يوافق الخبر في بعض صفاته ويفارقه في بعضها .

باب ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد

من الصفات وما يفترقان فيه

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال لا خلاف في وجوب قبول (خبر - ١) من اجتمع فيه جميع صفات الشاهد في الحقوق من الاسلام والبلوغ والعقل والضبط والصدق والامانة والعدالة الى ما شاكل ذلك .

ولا خلاف ايضا في وجوب اتفاق الخبر والشاهد في العقل والتيقظ والذكر .
فاما ما يفترقان فيه فوجوب كون الشاهد حرا ، وغير والد ولا مولود ولا قريب (قربة - ١) تؤدى الى ظنة ، وغير صديق ملاطف ، وكونه رجلا اذا كان في بعض الشهادات ، وان يكون اثنين في بعض الشهادات ، واربعة في بعضها ، وكل ذلك غير معتبر في الخبر ، لاننا نقبل خبر العبد والمرأة والصديق وغيره .
(قلت - ٢) فاما الحديث الذي أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا أبو بشر عيسى بن ابراهيم بن (١-) دستكونا قال ثنا القاسم بن نصر المخرمى قال ثنا محمد بن بكار الهاشمى قال ثنا جعفر بن سليمان عن صالح وهو ابن حسان عن

محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا العلم الا عن (١) تجوز شهادته .

فان صالح بن حسان قد روى روايته ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه ، وقلة ضبطه ، وكان يروى هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا ، واخرى مرسلا ، ويرفعه تارة ، ويوقفه اخرى وانا اسوق رواياته له على اختلافها عنه .

أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح قال ثنا علي بن عمر الحرابي قال ثنا أبو الحسن شعيب بن محمد الذارع قال ثنا بشر بن الوليد الكندي قال ثنا عمر أبو حفص عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الا عن تجيزون شهادته .

أخبرني أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا (ابن-٢) الغلابي المفضل ابن غسان قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن حفص بن عمر قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الا عن تجيزون شهادته .

أخبرنا القاضي أبو الحسين احمد بن علي بن ايوب وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى (الصائغ بعكبر) قالانا محمد بن يحيى-٣) بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود يعني الحفري قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدثوا الا عن تقبلون شهادته .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا ابو العباس بن مطر (ح وأخبرني) عبد العزيز بن علي الوراق قال ثنا علي بن عمر الحرابي قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قالانا ثنا سريج بن يونس قال ثنا عمر بن عبد الرحمن - زاد ابن مطر ابو حفص الأبارثم اتفاقا - عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لا تأخذوا الحديث الا عن

تجيزون شهادته .

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا أحمد بن محمد الخليلي قال ثنا سليمان بن داود وزيد بن يحيى عن صالح عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لاناخذوا العلم عن (١) لانيجوز شهادته . على ان هذا الحديث لو ثبت استلذه وصح رفعه لكان محمولا على أن المراد به جواز الأمانة في الخبر بدليل الاجماع على ان خبر (العبد - ٢) العدل مقبول والله اعلم .

باب القول في العدد المقبول

تعد يلهم لمن عد لوه

قال بعض الفقهاء لا يجوز أن يقبل في تعديل المحدث والشاهد أقل من اثنين وردوا ذلك الى الشهادة على حقوق الأدميين وانها لا تثبت باقل من اثنين . وقال كثير من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث المزدكي الواحد ، ولا يكفي في تعديل الشاهد على الحقوق الاثنان .

وقال قوم من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث والشاهد تركية الواحد اذا كان المزدكي بصفة من يجب قبول تركيته .

والذي نستحبه ان يكون من يركي المحدث اثنين للاحتياط فان اقتصر على تركية واحد أجزأ ، يدل على ذلك أن عمر بن الخطاب قبل في تركية سنين أبي جميلة قول عريفه ، وهو واحد .

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق املاء قال ثنا اسمعيل بن محمد هو الصغار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت سنيينا ابا جميلة يحدث سعيد بن المسيب يقول وجدت منبواذا على عهد عمر ابن الخطاب فذكره عريف لعمر فواصل فدعاني والعريف عنده فلما رأي مقبلا قال « عسى القوير ابو سا » قال العريف له يا امير المؤمنين انه ليس بمتهم ، قال على ما أخذت (هذا - ٢) قال وجدت نفسا مضية فاحببت أن ياخر في الله فيها ،

قال هجر، وولأؤه لك، وعلينا رضاعه .

ويدل على ذلك أيضا انه قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد، فوجب لذلك ان يقبل في تعديله واحد والاوجب ان يكون مابه ثبتت صفة من يقبل خبره أكد مما ثبت وجوب قبول الخبر والعمل به، وهذا بعيد، لأن الاتفاق (قد حصل-١) على ان مابه ثبتت الصفة التي بشبوتها ثبت الحكم (اخفض وانقص في الرتبة من الذي ثبت به الحكم-١) ولهذا وجب ثبوت الإحصان الذي بشبوته يجب الرجم بشهادة اثنين، وان كان الرجم لا يثبت بشهادة اثنين، فبان بذلك ان ما ثبت به الحكم يجب ان يكون اقوى مما ثبتت به الصفة التي عند ثبوتها يجب الحكم، وكذلك يجب ان يكون مابه ثبتت (٢) عدالة المحدث انقص مما به يثبت (٣) الحكم بخبره والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد، فيجب ان تثبت تركيته بقول الواحد، ولو امكن ثبوتها باقل من تركية واحد لوجب ان يقال بذلك لكي يكون مابه ثبتت صفة الخبر اخفض مما به يثبت الحكم غير أن ذلك غير ممكن .

باب ماجاء في كون المعدل

امرأة او عبدا او صبيا

الاصل في هذا الباب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة في قصة الافك عن حال عائشة ام المؤمنين وجوابها له .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا أبو احمد حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان وعثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق واحمد بن خلف بن شمس الساج قالوا ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاني قال ثنا ابراهيم بن بشار قال فاسفيان عن محمد بن اسحاق ووائل بن داود عن الزهري قال حدثني اربعة عروة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن وقاص الليثي عن حديث عائشة - وساق قصة الافك بطولها، وقال فيها فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم برة فقال هل علمت على عائشة شيئا يريك « اورأيت شيئا (١) تكرهينه ؟ قالت أخى سمعى وبصرى ، عائشة اطيب من طيب الذهب . حدثني محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال ان قال قائل أفترى وجوب قبول تعديل المرأة العدل العارفة بما يجب ان يكون عليه العدل ومابه يحصل الجرح ؟ قيل أجل ، ولاشئ يمنع من ذلك من اجماع او غيره ، فلو حصل على منعه توقيف او اجماع لمنعه وتركنا له القياس وان كان اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم لا يقبل فى التعديل النساء ولا يقبل فيه اقل من رجلين .

والذى يدل (على ٢) ما قلناه أن اتصى حالات العدل وتعديله ان يكون بمثابة المخبر والخبر ، والشاهد والشهادة ، فاذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول ، وانه اجماع من السلف ، وجب ايضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن الذى هو اخبار عن حال المخبر والشاهد بمثابة خبرهن فى وجوب العمل به ، وكذلك اذا كان للنساء مدخل فى الشهادات فى مواضع من الاحكام جاز لذلك قبول تركيتهن كما قبلت شهادتهن ، ويجب على هذا الذى قلناه ان لا يقبل تعديلهن للشهود فى الحكم الذى لا يقبل فيه شهادتهن حتى يجرى رد التزكية فى ذلك مجرى رد الشهادة .

ويجب ايضا قبول تركية العبد للخبر دون الشاهد ، لأن خبر العدل مقبول وشهادته مردودة .

والذى يوجب القياس وجوب (قبول ٢) تركية كل عدل ذكر ولئشى ، حر وعبد ، لشاهد ومخبر حتى تكون تركيته مطابقة للظاهر من حاله ، والرجوع الى قوله ، وانتفاء التهمة والظنة عنه ، الا ان يرد توقيف او اجماع او ما يقوم مقام ذلك على تحريم العمل بتركية بعض العدول المرضيين فوصار الى ذلك ويترك القياس لأجله ، ومتى لم يثبت ذلك كان ما ذكرناه موجبا لتركية كل

(١) قط - اوراك شئ (٢) من قط .

عدل لكل شاهد ومخبر .

فان قيل ما تقولون في تركية الصبي المراهق ، والغلام الضابط لما يسمعه (١) .
أقبل ام لا ؟ قيل لا لمنع الاجماع من ذلك ولأجل أن الغلام وإن كانت حاله ضبط
ما سمع والتعبير عنه على وجهه فانه غير عارف بأحكام افعال المكلفين وما به منها يكون
العدل عدلا والفاسق فاسقا ، وانما يكمل لذلك المكلف ، فلم يجز لذلك قبول تركيته
ولأنه لا تعبد عليه في تركية الفاسق وتفسيق العدل فان (٢) لم يكن لذلك خائفا من
مأثم وعقاب لم يؤمن منه تفسيق العدل ، وتعديل الفاسق ، وليس هذه حال
المرأة والعبد فافترق الامر فيهما .

باب القول في سبب العدالة

هل يجب الاخبار به ام لا ؟

اختلف الناس في تركية المزكى لمن زكاه ، فقال قوم لا تقبل حتى يذكر المزكى
السبب الذي لأجله ثبتت عدالة المزكى عنده .

ومن الجهة لهم في ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القبطان قال لنا عبدالله
ابن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت انسنا يقول لا أحد بن
يونس عبدالله العمري ضعيف قال انما يضعفه رافضي مبغض لأبائه ، ولورأيت
لحيته وخضابه وهياته لعرفت انه ثقة .

فاحتج احمد بن يونس على ان عبدالله العمري ثقة بما ليس بحجة (٣) لأن حسن
الهيئة مما يشترك فيه العدل والمجروح .

وقال قوم لا يجب ذكر سبب العدالة ، بل يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد
وهذا القول أولى بالصواب عندنا .

والدليل عليه اجماع الامة على انه لا يرجع في التعديل الا الى قول عدل رضا
عارف بما يصيربه العدل عدلا ، والمجروح مجروحا ، واذا كان كذلك وجب حمل
امره في تركية على السلامة وما تقتضيه حاله التي اوجبت الرجوع الى تركيته

(١) قط - سمعه (٢) قط - فاذا (٣) قط - بحجة .

من اعتقاد الرضا به وادائه الأمانة فيما يرجع (١) اليه فيه ، والعمل بخبر من زكاه
ومتى اوجبنا مطالبة بكشف السبب الذي به صار عدلا عنده كان ذلك شكاً منا
في علمه بافعال المزكي وطرائقه ، وسوء ظن بالمزكي وانها مانه بأنه يحفل المعنى الذي
به يصير العدل عدلاً ، ومتى كانت هذه حاله عندنا لم يجب ان نرجع الى تركيته
ولا ان نعمل على تعديله ، فوجب حمل الأمر على الجملة .

فان قيل ما أنكرتم من وجوب استخبار المزكي عن سبب تعديله لالاتهامنا له
بالجهل بطرائق المزكي وافعاله لكن لاختلاف (٢) العلماء في ذلك فيما به يصير العدل
عدلاً ، فيجوز أن يعدله بما ليس بتعديل عند غيره .

يقال هذا باطل ، وحمل امره على السلامة واجب ، وأنه ماعده الا بانه يصير عدلاً
عند بعض الأمة ، ومثل ذلك اذا وقع لا يتعقب ولا يرد ، ولو كان ما قلتموه
من هذا واجبا لوجب اذا شهد شاهدان بان زيد اباع عمرا ساعة بيعا صحيحا
واجبانا فذا يقع التملك به ، وانه قد زوجه وايتة تزويجا صحيحا ان يسألا عن حال
البيع والنكاح وعن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف في كثير من
هذه العقود وصحتها وتامها .

ولما اتفق اهل العلم على ان ذلك لا يجب كشفه للحكام وجب مثله في مسائلنا
هذه أيضا فان أسباب العدالة كثيرة يشق ذكر جميعها ، ولو وجب على المزكي
الاخبار بها لكان يحتاج (الى - ٣) ان يقول المزكي هو عدل ليس يفعل كذا
ولا كذا ، ويعد ما يجب عليه تركه ، ثم يقول ويفعل كذا وكذا فيعد ما يجب
عليه فعله .

ولما كان ذلك يطول ويشق تفصيله وجب ان يقلل التعديل بمجمل من غير
ذكر سببه .

فان قيل فيجب عليكم ترك الكشف عما به يصير الجرح مجرّوحا وأن تقبلوا الجرح
في الجملة يقال لا يجب ذلك ، لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره ،

(١) قط - مما يرجع (٢) قط - لاجل اختلاف (٣) من قط .

والعدالة لا تحصل إلا بأمور كثيرة حسب ما بيناه ، والأخبار بها يخرج فلذلك كان
الاجمال فيها كافيا ، على أنا نقول أيضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا
مرضيا في اعتقاده وأفعاله ، عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابها ، عالما باختلاف
الفقهاء في أحكام ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجالا ، ولم يسأل عن سببه ؛
وسنشرح الأمور التي توجب الجرح واختلاف الناس فيها ، ونبينها فيما بعد إن
شاء الله تعالى (آخر الجزء الثالث - ١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال (٢ -)

باب الكلام في الجرح وأحكامه

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن أحمد بن
محمد بن عبد الملك الآدمي قال ثنا محمد بن علي الأيادي قال ثنا ذكريان بن يحيى (بن
عبد الرحمن حدثني أحمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى - ٢ -) بن معين يقول
آلة الحديث الصدق ، والشهرة بطلبه ، وترك البدع ، واجتناب للكبر .

لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من أن يشوب طاعته بمعصية لم يكن
سبيل إلى أن لا يقبل إلا طاعة محض الطاعة ، لأن ذلك يوجب أن لا يقبل أحد ،
وهكذا لا سبيل إلى قبول كل عاص ، لأنه يوجب أن لا يرد أحد ، وقد أمر الله
عز وجل بقبول العدل ، ورد الفاسق ، فاحتيج (إلى - ٢) التفصيل لوصفها ،
وكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته ، لأن الحاجة في الخبر داعية إلى صدق
المنحبر ، فمن ظهر كذبه فهو أولى بالرد ممن جعلت المعاصي إمامة على فسقه حتى
يرد (٣) لذلك خبره .

(١) من قط وفيها بعده ويتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله تعالى . - باب الكلام
في الجرح وأحكامه والحمد لله رب العالمين وصلواته على المصطفى محمد وآله واصحابه
وازواجه وانصاره وتباعه اجمعين (٢) من قط (٣) قط - حتى رد .

والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من الكذب على غيره ،
والفسق به اظهر ، والوزر به اكبر .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال ثنا
أبو مسعود أحمد بن الفرات قال أنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعشى عن خيثمة عن
سويد قال قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله لأن احر من السماء احب الى من ان اكذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة .
أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصري قال ثنا علي بن اسحاق
المادرائي قال ثنا أبو قلابة (الرقاشي - ١) قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن
جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن ابيه قال قلت
لأبي الزبير ما لي ؟ لا أراك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع فلانا
وفلانا وابن مسعود ، قال والله يا بني ما فارقت منذ اسلمت ، ولكني سمعته يقول
« من كذب على فليتبوأ مقعده من النار » .

والله ما قال متعمدا ، وانتم تقولون متعمدا ومن سلم من الكذب وأتى شيئا
من الكبائر فهو فاسق يجب رد خبره ، ومن اتى صغيرة فليس بفاسق ، ومن
تتابع منه الصغائر وكثرت ، رد خبره ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيان الكبائر ما نحن ذا كروه ان شاء الله تعالى .

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم من ذكر الكبائر

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال أنا أبو محمد عبد الله
ابن أحمد بن اسحاق المصري الجوهري قراءة عليه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة
قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرني سليمان يعني ابن بلال عن
ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اجتنبوا السبع الموبقات، قيل يا رسول الله وما هي؟ (١) قال الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبان الهيثمي التلعكبي لفظا قال ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد قال ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري قال ثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان الثوري عن منصور وواصل الأحدث عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم، قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم أي؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، قال ثم أي؟ قال أن تزاني (٢) حليمة جارك، قال ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ قال أنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف قال ثنا أحمد بن هرون البرديجي قال أنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر، فقال إن تشرك بالله وهو خلقك، وساق الحديث نحو ما تقدم .

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هرون بن الصلت الأهوازي قال أنا محمد بن جعفر المطيري قال ثنا علي بن حرب قال ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن سهل حدثه عن أبيه سهل ابن أبي حثمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر «الكبائر سبع، الشرك بالله، وقتل النفس، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والتعرب بعد الهجرة»، ولم يذكر السابعة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز بالبصرة قال ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي قال نا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن

عمرو بن حزم عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن (بكتاب - ١) فكان فيه « ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك (٢) بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار في سبيل الله يوم الزحف ، وعقوق الوالدين ، » .

واخبرنا علي بن احمد ايضا قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبادة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من الكبائر ان يشتم الرجل والده ، قتل وكيف يشتم الرجل والده ؟ قال يسب الرجل فيسب اياه . »

اخبرنا علي بن القاسم الشاهد قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا ابو قلابة قال ثنا بشر بن عمر (ح واخبرنا) ابو نعيم الحافظ والفظ له « قال ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عبيد الله وهو ابن أبي بكر عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر ، فقال الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور ، او قال قول الزور . »

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ قال ثنا محمد بن منصور بن النضر الشيعي قال ثنا حميد بن مسعدة السامي قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريوي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا احذثكم - باكبر الكبائر ؟ قالوا بلى ، قال الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، قال وجلس . وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور ، فما زالي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت . »
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبادة السراج بنيسابور قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري قال حدثني

(١) من قط (٢) قط - اشراك .

ابن قال حدثني نافع يعني ابن يزيد عن يزيد وهو ابن أبي حبيب عن سنان عن انس
ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهادة الزور من الكبائر - سنان
هذا هو الانصاري واسم ابيه عبد الله وقيل عمر، والله اعلم .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصب
قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا حسين بن محمد (ح وأخبرنا) محمد بن أبي
الفوارس قال ثنا أبو علي الصواف (١) قال ثنا احمد بن هارون بن روح قال ثنا
محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب « واللفظ لحديثه » قال ثنا ايوب
ابن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر سبع
الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، والزنا ، والسحر ، والفرار من الزحف ، وأكل
الربا ، وأكل مال اليتيم .

كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر المذكورة أو ما كان سبيلها
كشرب الخمر واللواط ونحوها فعد الله ساقطة ، ونحوه مردود حتى يتوب ،
وكذلك اذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لا يقطع على أهلها من الكبائر ،
وادامة السخف والخلاعة والمجون في امر الدين ويثبت ذلك عليه اذا أخبر (به - ١)
عدلان وصرحا بالجرح .

فان صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف اهل العلم فيه .
فهم من قال لا يثبت كما لا يثبت في الشهادة ، ومنهم من قال يثبت ذلك ، لأن
العدد ليس بشرط في قبول الخبر ، فلم يكن شرطا في جرح الراوي ، ويخالف
الشهادة ، لأن العدد شرط في قبول الشهادة والحكم بها (فكان - ١) شرطا في
جرح الشاهد ، والله اعلم .

باب القول في الجرح والتعديل

اذا اجتمع ما ايها اولى

[اتفق اهل العلم على ان من جرحه الواحد والاثنان وعدله مثل (عدد ١ -) من
جرحه فان الجرح به اولى ، والعلة في ذلك ان الجرح يخبر عن امر باطن قد علمه

ويصدق المعدل ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار امره، واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفى صدق قول الجارح فيما اخبر به فوجب لذلك ان يكون الجرح اولى من التعديل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا خالد بن خداس قال سمعت حماد بن زيد يقول « كان الرجل يقدم علينا من البلاد ويذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن الثناء (١) عليه فاذا سألنا اهل بلاده وجدناه على غير ما يقول (٢) قال وكان يقول بلدى (٣) الرجل اعرف بالرجل .

قلت (٤) لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من (ظاهره - هـ) عدالته (جعل حماد الحكم لما علموه من جرحه دون ما اخبر به الغريب من عدالته - هـ) .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدى فان قال قائل لم لا (٦) تقبل ما حدثك الثقة حتى انتهى به الى النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى اليك من ذلك من جرحه لبعض من حدث به ، وتكون مقلداً ذلك الثقة مكتفياً به ، غير مفتش له ، وهو حمله ورضيه لنفسه فقلت لأنه قد انتهى الى في ذلك علم ما جهل الثقة الذى حدثني عنه ، فلا يسعني ان احدث عنه لما انتهى الى فيه ، بل يضيق ذلك علي ، ويكون ذلك واسعا للذى حدثني عنه اذا لم يعلم منه ما علمت من ذلك .

وكذلك الشاهد يشهد عند الحاكم فيسأل في السر والعناية فيعدل فيقبل شهادته ، ثم يشهد عنده مرة اخرى او عند غيره فيسأل عنه فلا يعدل ، فيردها الحاكم بعد إجازته لها لا يسعه الا ذلك ، ولا يلزم الحاكم بعده ان يحجزها اذا لم يعدل ان كان حاكم قبله ، وكذلك انا والذى حدثني فيما انتهى الى من علم ما جهل من ذلك ، وكلانا مصيب فيها فيما فعل .

قلت (٤) ولأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكي ولم يخرج به بذلك عن كونه

(١) قط - ونذكر الرجل ونحدث عنه ونحسن عليه الثناء (٢) قط - نقول (٣) قط -

هل بلد (٤) قط - قال الخطيب (هـ) من قط (٦) قط - لم لم .

عدلا ، ومتى لم نعمل بقول الجارح كان في ذلك تكذيب له ونقض لعدالته ، وقد علم ان حاله في الأمانة مخالفة لذلك ، ولأجل هذا وجب اذا شهد شاهدان على رجل بحق ، وشهد له شاهدان آخرا ان انه قد خرج منه ان يكون العمل بشهادة من شهد بقضاء الحق اولى لأن شاهدي القضاء يصدقان الآخرين ويقولان علمنا خروجه من الحق الذي كان عليه ، واتمالم تعلمنا ذلك .

ولو قال شاهدا ثبوت الحق نشهد أنه لم يخرج من الحق لكانت شهادة باطلة .

فصل

اذا عدل جماعة رجلا وجرحه اقل عدد امن المعدلين فان الذي عليه جمهور العلماء ان الحكم للجرح والعمل به اولى ، وقالت طائفة بل الحكم للعدالة ، وهذا خطأ لأجل ما ذكرناه من أن الجارحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر ، ويقولون عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن امره .

وقد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم ، وتوجب العمل بخبرهم ، وقلة الجارحين تضعف خبرهم ؟ وهذا بعد من توهمه ، لأن المعدلين وان كثروا ليسوا بخبرون عن عدم ما اخبر به الجارحون ، ولو اخبروا بذلك وقالوا نشهد أن هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من ان يكونوا اهل تعديل او جرح ، لأنها شهادة باطلة على نفي ما يصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه ثبت ما ذكرناه .

باب القول في الجرح هل يحتاج

الى كشف ام لا ؟

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي قال قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال الجمهور من اهل العلم اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك ، ولم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشأن .

والذي يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح علما ، والدليل عليه نفس ما دللنا به على انه لا يجب استفسار العدل عما به صار عنده المزكي عدلا ،

لأننا متى استفسرنا الجراح غيره فأنما يجب علينا بسوء الظن ، والإتهام له بالجهل بما يصير به المجرّوح مجروحاً (وذلك ينقض جملة ما بنينا عليه أمره من الرضا به والرجوع إليه ولا يجب كشف ما به صار مجروحاً وإن اختلفت آراء الناس فيما به يصير المجرّوح مجروحاً - ١) كما لا يجب كشف ذلك في العقود والحقوق وإن اختلف في كثير منها فالطريق في ذلك واحد .

فأما إذا كان الجراح عامياً وجب لانهالة استفساره .

وقد ذكر أن الشافعي إنما أوجب الكشف عن ذلك لأنه بلغه أن انساناً جرح رجلاً فستلّ عما جرحه به ، فقال رأيتّه يقول قائماً ، فقيل له وما في ذلك ما يوجب جرحه ؟ فقال لأنه يقع الرشش عليه وعلى (٢) ثوبه ثم يصلى ، فقيل له رأيتّه يصلى (٣) كذلك ؟ فقال لا ، فهذا ونحوه جرح بالتأويل والجهل ، والعالم لايجرح أحداً بهذا وأمثاله ، فوجب بذلك ما قلناه .

سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري يقول لا يقبل الجرح الأفسر ، وليس قول أصحاب الحديث ، فلان ضعيف ، وفلان ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره وإنما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا ؟ وكذلك (قال أصحابنا - ١) إذا شهد رجلان بأن هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبيننا سبب النجاسة ، فإن للناس اختلفوا فيما ينجس به الماء ، وفي نجاسة الواقع فيه .

قلت (٤) وهذا القول هو الصواب عندنا ، وإليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث وتقاده مثل محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري وغيرهما . فإن البخاري قد احتج بجاعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس في التابعين ، وكإسمعيل بن أبي أويس ، وعاصم بن علي ، وعمرو ابن مَرْزُوق في المتأخرين ، وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فإنه احتج بسويد بن مسيد وجاعة غيره اشتهر عن ينظر في حال الرواة الطعن عليهم .

(١) من قط (٢) قط - ويخلى (٣) قط - صلى (٤) قط - قال الخطيب

وسلك أبو داود السجستاني هذه الطريق وغير واحد ممن بعده، فدل ذلك على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه، وذكره موجه.

أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال ثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ابن علي بن مهران قال أخبرني أحمد بن خلف بن أيوب البزاز المعروف بالسابع قال ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المنقري قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا شعبة قال أحذروا غير أصحاب الحديث بعضهم على بعض، فلهم أشد غيرة من التيوس.

ومذاهب النقاد للرجال غامضة دقيقة، وربما سمع بعضهم في الراوي أدنى منغز فتوقف عن الاحتجاج بتجبره وإن لم يكن الذي سمعه موجبا لرد الحديث، ولا مسقطا للعدالة، ويرى السامع أنما فعله هو الأولى رجاء أن كان الراوي حيا أن يحمله ذلك على التحفظ وضبط نفسه عن الغمزة، وإن كان ميتا أن ينزله من نقل عنه منزله، فلا يلحقه بطبقة السالين من ذلك المنغز.

ومنهم من يرى أن من الاحتياط للدين إشاعة ما سمع من الأمر المكروه الذي لا يوجب إسقاط العدالة بانفراده حتى ينظر هل له من أخوات ونظائر، فإن أحوال الناس وطبائعهم جارية على اظهار الجميل وإخفاء ما خالفه، فإذا ظهر امر يكره يخالف للجميل لم يؤمن أن يكون وراءه شبه له.

ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث الذي قدمناه في أول باب العدالة «من أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريره شيء، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدق»، وإن قال أن سريره حسن.

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني قال ثنا أبو يوسف القلوسي قال سمعت أبا بكر بن أبي الأسود يقول كنت أجمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي، وكان في أصل كتابه قوم قد ترك حديثهم مثل الحسن بن أبي جعفر وعبد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء، ثم أتيت (١) بعد ذلك بأشهر وأخرج إلى «كتاب الديات» فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر، فقلت يا خالي؟ أليس كنت قد ضربت على

حديثه وتركته؟ قال بلى، تفكرت فيه اذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبي جعفر فيتعلق (١) بي فقال يارب سل عبدالرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتى؟

فأريت أن أحدث عنه، وما كان لي حجة عند ربي فحدثت عنه بأحدث - ^{هذا الحديث كان حديثه صريحاً وهو قوله الإلهي} أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان

قال سمعت احمد بن صالح وذكر مسلمة بن علي فقال لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال فلان ضعيف، فأما أن يقال فلان متروك فلا، الا أن يجتمع الجميع على ترك حديثه - ^{وهذا ما ذهب اليه الثقات}

باب ذكر بعض اخبار من استفسر

في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالت

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرئ على احمد بن جعفر بن مالك وأنا اسمع حديثكم عبدالله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبي أن يحيى بن معين يظعن على عامر بن صالح (قال - ٢) يقول ماذا؟ قلت رآه يسمع من حجاج، قال قد رأيت أنا حجاجاً يسمع من هشيم، وهذا عيب؟ يسمع الرجل ممن هو اصغر منه وأكبر. أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال أنا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال سألت وهب بن جرير عن صالح بن أبي الأخضر ما شأنه؟ قال سمع وقرأ، كان لا يميز القراءة عن (٣) السماع أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن ايوب العابد قال ثنا ابو عبيدة الحداد قال ثنا شعبة يوماً عن رجل بنحو من عشرين حديثاً، ثم قال امحوها (قال - ٢) قلناه لم؟ قال ذكرت شيئاً رأيته منه، فقلنا أخبرنا به أى شيء هو؟ قال رأيته على فرس يجرى ملء فروجه -

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى القاسم النحاس وأنا اسمع حديثكم ابو طالب احمد بن نصر قال ثنا ابن ابى عتاب الأعين قال ثنا محمد بن جعفر يعني

المدائني قال قيل لشعبة لم تركت حديث فلان ؟ قال رأيته يركض على بردون ،
فتركت حديثه .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار
قال ثنا محمد بن حميد الرازي قال ثنا جرير قال رأيت سماك بن حرب يقول قائماً
فلم اكتب عنه .

وقد قال كثير من الناس يجب ان يكون المحدث والشاهد مجتنبين لكثير من
المباحات نحو التبذل والجلوس للتنزه في الطرقات ، والأكل في الأسواق وصحبة
العامة الأردال ، والبول على قوارع الطرقات (١) والبول قائماً ، والانبساط الى
الحرق في المداعبة والمزاح ، وكل ما قد اتفق (على - ٢) انه ناقص القدر
والرؤية ، ورأوا أن فعل هذه الأمور يسقط العدالة ، ويوجب رد الشهادة .

والذي عندنا في هذا الباب رد خبر فأعلى المباحات الى العالم والعمل في ذلك بما
يقوى في نفسه فان غلب على ظنه من افعال مرتكب المباح المسقط للرؤية انه
مطبوع على فعل ذلك ، والتساهل به ، مع كونه ممن لا يحمل نفسه على الكذب
في خبره وشهادته ، بل يرى اعظام ذلك وتحريمه والتنزه عنه قبل خبره ، وان
ضعفت هذه الحال في نفس العالم واتهمه عندها وجب عليه ترك العمل بخبره
وردد شهادته . (لكن عابداً صالحاً)

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن صدقة
قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا يحيى بن معين عن وكيع قال قال شعبة لقيت ناجية
الذي روى عنه ابو اسحاق فرأيت يلعب بالنسطرج فتركته فلم اكتب عنه ، ثم
كتبت عن رجل عنه . بواسطة بالمتابعة

قلت (٣) ألا ترى أن شعبة في الابتداء جعل لعبه بالنسطرج مما يجرحه فتركه
ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر فكتب حديثه تازلاً . ليس كلوا الحكمة ما عند
وكذلك قول الجراح « ان فلاناً ليس بثقة » يحتمل ان يكون لمثل هذا المعنى

فيجب ان يفسر سببه .

أخبرنا محمد بن همر بن بكير قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيم ابن خلف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب بن جرير قال قال شعبة أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت فيه (١) صوت الطنبور فرجعت (٢) فهل سألت ؟ عسى ان لا يعلم هو .

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ قال ثنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال انا محمد بن محمد بن داود الكرخي قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو حفص عمرو بن علي قال ثنا امية بن خالد عن شعبة قال قلت للحكم ابن عتيبة لم لم ترو عن زاذان ؟ قال كان كثير الكلام .

أخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا علي بن احمد بن سليمان قال ثنا هارون بن سعيد الأيلي قال سألت ايووب بن سويد عن الذي كان شعبة يطعن به على الحسن بن عماره ، فقال لي كان يقول ان الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار الا ثلاثة احاديث ، والحسن يحدث عن الحكم (عن يحيى - ٣) احاديث كثيرة قال فقلت ذلك للحسن بن عماره فقال ان الحكم اعطاني حديثه عن يحيى في كتاب لأحفظه لحفظته .

وأخبرنا احمد بن ابي جعفر قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الجبار (٤) الصوفي قال ثنا الحارث بن سريج قال ثنا هشيم قال قلت لشعبة مالك ولأبي الربيع ما تريد منه ؟ قال يحدث عن أبي بشر بأحاديث ليست من حديثه ، قلت اي شيء هو ؟ قال يحدث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه مر بقوم قد نصبوا دجاجة ير مونها ، فقال يا عباد الله لا تتخذوا الروح غرضاً ، قال قلت فأشهد على أبي بشر أنه حدثني ، قال انه قد أكثر ، انه قد أكثر .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد المجيز قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد الحداد

(١) قط - منه (٢) زاد في التهذيب وغيره - قلت (٣) من قط (٤) هو احمد بن الحسن بن عبد الجبار كما في لسان الميزان وغيره نسب هنا الى جده - ح .

كتاب الكفاية . ١١٣ . في علم الرواية

بتنيس قال ثنا بكر بن احمد بن حفص الشعراني قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت
أبي يقول سمعت حماد بن زيد يقول لقيني شعبة ومعه طين ، قلت اين تريد؟
قال صاحب المنكث قال قلت تصنع ماذا؟ قال أستعدى على هذا الذي يكذب
على ايوب ابو جزي قلت في اي شيء؟ قال كذا وكذا ، قلت حدثني ايوب
فرمى بالطينة .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل
ابن احمد الواسطي قال ثنا ابو حفص عمرو بن علي قال انا ابوداود الطيالسي قال
سمعت شعبة يقول سمعت من طلحة بن مصرف حديثا واحدا وكنت كلما
مررت به سألته عنه ، فقيل له لم يا ابا بسطام؟ قال اردت أن انظر الى حفظه ،
فان غير (فيه - ١) شيئا تركته .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا ابو بكر محمد بن عدي بن زحر المنقري (٢)
في كتابه اليينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي الأجرى قال ثنا ابوداود سليمان بن
الأشعث قال ثنا الحسن بن علي عن شعبة قال قلت او قيل لشعبة ما شأن
حسام بن مصك؟ قال رأيته يبول مستقبل القبلة - قال ابوداود سمعت يحيى
ابن معين يقول ترك شعبة ابا غالب انه رأى يحدث في الشمس ووضعه شعبة على
انه تغير عقله . ليس من نفسه الحكيم على الرواية بما لا يعقل شرح ولا عقل

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم قال سمعت محمد بن علي الوراق يقول سألت مسلم بن ابراهيم عن حديث
لصالح المري فقال ما تصنع بصالح؟ ذكره يوم ما عند حماد بن سلمة فامتخط حماد .

قلت (٣) امتخط حماد عند ذكره لا يوجب رد خبره - ومثل هذه الحكاية
ما اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا
جعفر بن محمد بن الأزهري قال انا ابن الغلابي قال وسئل يحيى بن معين عن

حجاج بن الشاعر فبقي لما سئل عنه . وهذا دل جرح غير مفسر وهذا ما لم يقع ناس
وحدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب السكري لفظا بخلافه قال انا ابو بكر

ابن المقرئ بأصبهان قال ثنا حسين (١) بن عبد الله بن خشيش المصري قال ثنا يزيد
ابن عبد الصمد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مناحم بن زفر قال قلنا لشعبة ما تقول في
ابى بكر الهذلي؟ قال دعنى لافىء .

باب القول فيمن روى عن رجل حديثا

ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للروى عنه؟

اذا روى (رجل - ٢) عن شيخ حديثا يقتضى حكما من الأحكام فلم يعمل
به لم يكن ذلك جرحا منه للشيخ ، لأنه يحتمل ان يكون ترك العمل بالخبر
لخبر (آخر - ٢) يعارضه ، او عموم ، او قياس ، او لكونه منسوخا عنده ،
اولا لأنه يرى أن العمل بالقياس اولى منه ، واذا احتمل ذلك لم نجعله (٣) قدحا
في روايه .

ومثل هذا ما اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا ابو على محمد
ابن احمد اللؤلؤي قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار (على صاحبه - ٢) ما لم يتفترقا (٤) الانبياء الخيار - فهذا
رواه مالك ولم يعمل به وزعم انه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن
تركه العمل به قدحا لنا فع (٥) .

ومثله الحديث الآخر الذي اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا ابو الدرداء هاشم بن يعلى
الانصارى قال ثنا اسمعيل يعني ابن ابي اويس قال حدثني ابي عن محمد بن مسلم ان
سالم بن عبد الله اخبره وسأله محمد عن كراء المزراع قال اخبر رافع بن خديج عبد الله
ابن عمر أن عميه وقد كانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي
عن كراء المزراع قال فترك عبد الله كراءها وقد كان يكرها قبل ذلك ، قال محمد
فقلت لسالم أتركها أنت؟ فقال نعم قد كان عبد الله يكرها قال فقلت فأين حديث

(١) صف - حسن (٢) من قط (٣) قط - لم يحتمل (٤) قط - يفترقا (٥) قط -

دافع بن خديج؟ قال فقال سالم ان رافعا قدأكثر عن نفسه .

باب في أن السفه يسقط العد الت

ويوجب رد الرواية

اخبرنا ابو حازم الأعرج عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى بنيسابور قال
انا أبو احمد محمد بن احمد بن الغطريف العبدى بجرجان قال انا الحسن بن سفيان قال
ثنا عبدالعزيز بن سلام قال ثنا احمد بن سعيد الدارمى قال ثنا أبو داود الطيالسى
قال سمعت شعبة يقول لم يكن شئ أحب الى من ان ارى رجلا يقدم من
مكة فأسأله عن ابى الزبير حتى قدمت مكة فسمعت منه فيينا اذا عنده اذ جاء رجل
فسأله عن شئ فافتري عليه فقلت تفتري على رجل مسلم؟ قال انه غاطنى، قال قلت
بغيطك فتفتري عليه؟ فأليت ان لا يحدث عنه ، فكان يقول فى صدرى منه أربعائة
لا والله لا حد ثنكم عنه بشئء ابدا .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على حمزة بن (محمد بن - ١) على الماطيرى بها
حدثكم محمد بن ابراهيم الغازى قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى وذكر النضر بن
مطرف (٢) فقال قال يحيى القطان سمعته يقول ان لم احدثكم فأنى زانية، قال يحيى
تركت حديثه لهذا .

قرأت على القاضي ابى العلاء الواسطى عن يوسف بن ابراهيم الجرجاني قال

(١) من قط (٢) كذا فى صف وفى الميزان ولسانه ووقع فى قط - بطرق - ح
(٣) قد يتوهم ان هذا خطأ وإن الصواب - ابو احمد - وليس كذلك وابونعيم
ابن عدى غير ابى احمد بن عدى واسم الاول عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني
الاسترأبادى الحافظ نسب ههنا الى جده توفى سنة ٣٢٣ واما ابو احمد فهو عبدالله
ابن عدى - وفى طبقات الشافعية عبدالله بن محمد بن عدى الجرجاني الحافظ مؤلف
الكامل وغيره توفى سنة ٣٦٥ ولكل من الحافظين ترجمة فى تذكرة الحفاظ
وأنساب السمعاني وطبقات الشافعية ومعجم البلدان - جرجان - وغيرها - ح

ثنا ابو نعيم (٣) بن عدى الحافظ قال ثنا ابو زيد يحيى بن روح الحراني قال سألت ابا عبد الرحمن بن بكار (١) بن أبي ميمونة ، حراني من الحافظ ، ثقة كان مخددا ابن يزيد يسأله عن الحديث من حفظه ، لم لم تكتب (٢) عن يعلى بن الأشدق ؟ قال نرجت (٣) اليه الى ربض بن مالك ، وربض بن مالك هو خارج من حران فسألناه عن شيء من الحديث ، فقال كذا وكذا من بغل تقيسي احمر مدور في كذا وكذا ، من حدثكم ولم يكن وتكلم بالفحش ، فالتفت الى صاحبي فقلت في الدنيا انسان يكتب عن هذا ؟ فتركناه وما كتبنا عنه شيئا .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه انينا قال انا ابو الميمون البجلي قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال ثنا علي بن عياش قال ثنا عطاء بن خالد قال قيل لزيد بن أسلم عمن يا ابا أسامة ؟ قال ما كنا نجالس السفهاء ولا نتحمل (٤) عنهم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن بن عيسى قال كان مالك بن انس يقول لا تأخذ العلم من اربعة وخذ من سوى ذلك ، لا تأخذ من سفيه معلى بالسفه وإن كان أروى الناس ، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس اذا جرب ذلك عليه وإن كان لا يهتم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، ولا من شيخ له فضل وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث .

قال ابراهيم بن المنذر فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله اليساري (٥) مولى زيد بن اسلم قال ما ادرى ما هذا ، ولكن أشهد سمعت مالك بن انس

(١) كذا (٢) قط - يكتب (٣) قط - حرجنا (٤) قط - نحمل (٥) وقع في صف - اليساري وفي قط - النيسابوري وكلاهما خطأ وهو مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار نسب الى جده الأعلى كما في انساب السمعي وغيره - ح يقول :

يقول لقد ادركت بهذا البلد يعنى المدينة مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة
يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثا قط ، قيل ولم يا ابا عبد الله ؟ قال
لم يكونوا يعرفون ما يحدثون .

باب في ان الكاذب (١)

في غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته
قد ذكرنا آنفا قول مالك بن انس في ذلك ويجب ان يقبل حديثه اذا ثبتت تواتره .
فاما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الحديث وإدعاء السماع
فقد ذكر غير واحد من اهل العلم انه يوجب رد الحديث ابدا وإن تاب فاعله .
حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا احمد بن محمد بن هرون الخلال
قال اخبرني موسى بن محمد الوراق قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبيد الله بن احمد
الحلبى قال قال سألت احمد بن حنبل عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب
ورجع ، قال توبته فيما بينه وبين الله تعالى ولا يكتب حديثه ابدا .
اخبرنا محمد بن احمد بن حسن بن النوسي قال ثنا احمد بن منصور النوشري قال
ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال ثنا احمد بن يحيى بن ابي العباس الخوارزمي قال
ثنا ابن قهزاذ قال سمعت ابا عبد العزيز بن ابي رزمة يقول قال عبد الله بن المبارك
من عقوبة الكذاب ان يرد عليه صدقه .

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا احمد بن محمد بن جعفر
الجوزي قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني ابو صالح المروزي
قال رافع بن أشرس قال كان يقال « ان من عقوبة الكذاب ان لا يقبل صدقه »
قال وانا اقول « ومن عقوبة الفاسق المبتدع ان لا تذكر محاسنه .

اخبرني ابو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن جعفر النحوى قال ثنا ابو القاسم
ابن بكير التميمي قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذى قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين
قال سفيان الثوري « من كذب في الحديث افتضح » قال ابو نعيم وانا اقول « من

هم ان يكذب افتضح » .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو ع-لى محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى ، فان قال قائل فما الذى لا يقبل به حديث الرجل ابدا ؟ قلت هو ان يحدث عن رجل انه سمعه ولم يدركه ، او عن رجل ادركه ثم وجد عليه انه لم يسمع منه ، او بأمرين عليه في ذلك كذب فلا يجوز حديثه ابدا لما ادرك عليه من الكذب فيما حدث به .

قلت (١) هذا هو الحكم فيه اذا تعمد الكذب وأقر به .

كما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا ع-لى يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى وهو ابن سعيد القطان يحدث عن سفيان قال قال (لى - ٢) الكلبى قال لى ابو صالح كل ما حدثتك به كذب . فاما اذا قال كنت اخطأت فيما رويته ولم اتعمد الكذب ، فان ذلك يقبل منه وتجوز روايته بعد توبته .

سمعت القاضي ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى يقول « اذا روى المحدث خبر اثم رجع عنه وقال كنت اخطأت فيه وجب قبوله (٣) لأن الظاهر من حال العدل الثقة الصدق في خبره ، فوجب ان يقبل رجوعه عنه كما تقبل روايته » . وإن (قال - ٢) كنت تعمدت الكذب فيه فقد ذكر ابو بكر الصيرفى في كتاب الأصول انه لا يعمل بذلك الخبر ولا يغيره من روايته » .

قرأت على الحسن بن على الجوهري عن محمد بن عمران المرزبانى قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت جعفر بن احمد بن سام (٤) ابا الفضل وكان من عقلاء الرجال يذكر عن حسين بن حبان قال قلت ليحيى بن معين « ما تقول في رجل حدث بأحاديث منكرة فردها عليه اصحاب الحديث ان هو رجع عنها وقال ظننتها فاما اذ أنكرتموها وردتموها على فقد رجعت عنها » ؟ فقال لا يكون صدوقا ابدا ، انما ذلك الرجل

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - قبول قوله (٤) كذا في قط

وتاريخ الخطيب ووقع في صف سالم - ح .

يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه ، فاما الأحاديث المنكرة التي لا تشبه
لأحد فلا ، فقلت (ليحيى ٢-) ما يبرئه ؟ قال يخرج كتابا عتيقا فيه هذه الأحاديث
فاذا اخرجها في كتاب عتيق (١) فهو صدوق ، فيكون شبه له فيها وأخطأ كما يخطئ
الناس فيرجع عنها قلت فان قال قد ذهب الاصل وهي في النسخ ؟ قال لا يقبل
ذلك منه قلت له فان قال هي عندي في نسخة عتيقة وليس أجد ها ؟ فقال هو
كذاب ابدأ حتى يحىء بكتابه العتيق ، ثم قال هذا دين لا يحل فيه غير هذا .

فصل

والمستدل به على كذب المحدث في روايته عن لم يدركه معرفة تاريخ موت
المروى عنه ومولد الراوى .

كما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدا لله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
سفيان قال حدثني العباس بن الوليد بن صبح قال حدثني يحيى بن صالح قال
حدثنا عفير بن معدان الكلاعى قال قدم علينا عمر بن موسى حمص فاجتمعنا اليه
في المسجد بفعل يقول حدثنا شيخكم الصالح ، فلما اكثرت قلت له من شيخنا هذا
الصالح ؟ سمعنا نعرفه (٢) قال فقال خالد بن معدان ، قلت له في اى سنة لقيته ؟
قال لقيته سنة ثمان ومائة ، قلت فأين لقيته ؟ قال لقيته في غزاة ارمينية قال
فقلت له اتق الله يا شيخ ولا تكذب ! مات خالد بن معدان سنة اربع ومائة
وأنت تزعم انك لقيته بعد موته بأربع سنين ! وأزيدك اخرى انه لم يغز ارمينية
قط ! كان يغز الروم .

انبا ابوسعد المائنى قال انا عبدا لله بن عدى الجرجاني قال ثنا عبد الوهاب بن
عصام بن الح-كم قال ثنا ابراهيم بن الجعيد قال ثنا موسى بن حميد قال ثنا ابو عمر
الخراساني قال قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم
التاريخ او كما قال ابو عمر .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا
احمد بن ابى الحوارى قال سمعت حفص بن غياث يقول « اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه

بالسنيين « يعنى احسبوا سنه وسن من كتب عنه .

واذا أخبر الراوى عن نفسه بأمر مستحيل سقطت روايته .

مثال ذلك ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل ابن اسحاق قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا يحيى بن يعلى قال قلت لزائدة ثلاثة لا تحدث عنهم لم لا تروى عنهم ؟ قال ومن هم ؟ قلت ابن ابى ليلى ، وجابر الجعفى والكلبى ، قال اما ابن ابى ليلى فبينى وبينهم - يعنى بنى أبى ليلى - حسن ولست اذكره ، وأما جابر الجعفى فكان والله كذابا ، وأما الكلبى فرض مرضة وقد كنت اختلف اليه فسمعتة يقول مرضت فنسيت ما كنت أحفظه فأتيت آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتفلوا فى قى فحفظت كل ما نسيت فقلت لله على أن لا أروى عنك شيئا بعد هذا ، فتركته -

باب ما جاء فى الأخذ عن اهل البدع والأهواء

والإحتجاج برواياتهم

اختلف أهل العلم فى السماع من اهل البدع والأهواء كالقدرية والخواارج والرافضة ، وفى الإحتجاج بما يروونه ، فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك لعلهم كفار عند من ذهب الى اكفار المتأولين ، وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول ، ومن لا يروى عنه ذلك مالك بن انس .

وقال من ذهب الى هذا المذهب ان الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند ، والفاسق العامد فيجب أن لا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما .

وذهبت طائفة من اهل العلم الى قبول اخبار اهل الأهواء الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة ، ومن قال بهذا القول من الفقهاء ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعى ، فإنه قال « وتقبل شهادة اهل الأهواء الاخطائية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم » وحكى ان هذا مذهب ابن ابى ليلى وسفيان الثورى ، وروى مثله عن ابى يوسف القاضى .

وقال: كثير من العلماء يقبل اخبار غير الدعاة من اهل الأهواء ، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ، ومن ذهب الى ذلك ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل .
وقال جماعة من اهل النقل والمتكلمين اخبار أهل الأهواء كلها مقبولة ، وان كانوا كفارا وفساقا بالتأويل -

فمن ذهب الى منع قبول اخبارهم احتج مع ما قد منا ذكره بما اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم قال ثنا احمد بن نصر المقرئ العابد قال انا المبارك مولى ابراهيم بن هشام المرباطي (ح واخبرني) عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا علي بن عمر (١) الحرابي قال ثنا حاتم ابن الحسن الشاشي قال حدثني حبيب بن المغيرة الشاشي قال ثنا المبارك قال ثنا العطار بن خالد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن عمر دينك دينك ، انما هو لحكمك ودمك فانظر عمن تأخذ ، خذ عن الذين استقاموا ، ولا تأخذ عن الذين مالوا .

اخبرنا يوسف بن رباح البصري قال ثنا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس (بمصر - ٢) قال ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال ثنا خالد بن عبد السلام قال ثنا الفضل ابن المختار عن ابي سكينه مجاشع بن قطبة قال سمعت علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو في مسجد الكوفة يقول انظروا عمن (٣) تأخذون هذا العلم فانما هو الدين .
اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابوامية الطرسوسي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا مغيث قال ثنا الضحاك بن مزاحم قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

وأخبرنا القاضي ابوبكر ايضا قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا ابواسامة عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين انما هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذونه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الوائلي بالله قال حدثني جدي قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون وابوبكر القرطبي (٤) قال

انا هديبة بن خالد قال ثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه وقال القرطبي في حديثه ، فانظروا عمن تأخذون دينكم .

(اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا محمد بن عمر الرزاز انا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا محمد بن اسمعيل السكرج الكوفي قال ثنا حماد بن زيد قال دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا عمن تأخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم - (١) .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا علي بن ميمون الرقي العطار قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين قال ان هذا الحديث دين فانظروا عمن (٢) تأخذون دينكم . اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير قال نا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين بن علي الهمداني قال نا احمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال نا احمد بن سيار (٣) قال انا النصر بن عبد الله المديني من مدينة الداخلة (٤) ابو عبد الله الأصم قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلها وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد ليحدث حديث اهل السنة ويترك حديث اهل البدعة .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال نا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني (ح و اخبرنا) احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهاني وأنا اسمع قال نا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن عاصم قال سمعت ابن سيرين يقول كانوا لا يسألون عن الاسناد حتى كان بأخرة فكانوا يسألون عن الاسناد لينظروا من كان صاحب سنة كتبوا عنه ومن لم يكن صاحب سنة لم يكتبوا عنه .

اخبرنا الحسن بن ابي طالب قال ثنا يوسف بن عمر القواس الزاهد قال ثنا محمد

ابن الحسن بن الفرج الأماطي قال قال علي بن حرب من قدر أن لا يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة فإنهم يكذبون كل صاحب هوى يكذب ولا يبالى .

أخبرنا أبو الفضل عمر بن أبي سعد الهروي قال نا عبد العزيز بن جعفر الحريري ببغداد قال ثنا أحمد بن اسحاق بن بهلول قال ثنا أبي قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلا من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول انظر واهذا الحديث عمن تأخذونه فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلناه حديثا .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا دعلج بن أحمد قال انا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو نعيم الحلبى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج وهو يقول ان هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا اذا هويتا امر اصيرناه حديثا .

وأخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا أحمد بن علي قال حدثني ابو امية قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول ما تركت الرواية عن فطر الا لمذهبه .

أخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفیان قال حدثني أحمد بن الخليل قال ثنا اسحاق قال اخبرني شعبة بن سوار قال قلت ليونس بن ابى اسحاق ثوير لأى شيء تركته؟ قال لانه رافضى قلت ان اباك روى عنه (١) قال هو أعلم .

أخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابراهيم ابن سعيد قال سمعت شعبة يقول قيل ليونس بن ابى اسحاق لم لم تحمل عن ثوير ابن ابى فاختة؟ قال كان رافضيا .

قال وأخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا أحمد بن علي الأبار قال ثنا عوام قال قال لى الحميدى كان بشر بن السرى جهميا لا يحل ان يكتب عنه .

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على أحمد بن جعفر بن سلم حدثكم ابو العباس الأبار قال ثنا سويد بن سعيد قال قيل لسفيان بن عيينة لم اقلت الرواية عن سعيد ابن ابى عروة؟ قال وكيف لا اقل الرواية عنه وسمعت يقول هو رأى ورأى

الحسن ورأى قتادة ، يعنى القدر .

اخبرنا محمد بن عمر الخرقى قال انا ابوبكر بن سلم قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا محمد بن الحسين العامرى قال ثنا خالد بن خداس قال لما ودعت مالك بن انس قال لى اتق الله وانظر من تأخذ هذا الشأن .

وأخبرنا محمد بن عمر قال ثنا ابوبكر بن سلم (ح وأخبرنى) ابن الفضل قال انا دعلج انا - وقال ابن سلم ثنا - احمد بن على الابار (ح وأخبرنا) احمد بن ابى جعفر قال ثنا محمد بن عثمان النفرى قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابورى قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول لا يصلى خلف القدرية ولا يحمل عنهم الحديث .

اخبرنى القاضى ابو عبد الله الحسين بن على المصيمرى قال ثنا محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى محمد بن يحيى قال ثنا الحسين بن يحيى قال سمعت الفضل بن مروان (١) يقول كان المعتصم يختلف الى على بن عاصم (٢) المحدث وكنت امضى معه اليه ، فقال يوما حدثنا عمرو بن عبيد وكان قد رى فقال له المعتصم يا ابا الحسن أما تروى أن القدرية مجوس هذه الأمة ؟ قال بلى ، قال فلم تروى عنه ؟ قال لأنه ثقة فى الحديث صدوق ، قال فان كان المجوسى ثقة فما تقول أتروى عنه ؟ فقال له على انت شغاب يا ابا اسحاق .

قلت (٣) وهذا الاعتراض المذكور فى الخبر لازم ولا خلاف ان الفاسق بفعله (٤) لا يقبل قوله فى امور الدين مع كونه مؤمنا عندنا فبان (٥) لا يقبل قول من يحكم بكفره من المعتزلة وغيرهم (٦) أولى .

وقد احتج من ذهب الى قبول اخبارهم بأن مواقع (٧) الفسق معتمد (٥) والكافر الأصلى معاندان وأهل الأهواء متأولون غير معاندين وبأن الفاسق المعتمد (٥) اوقع الفسق مجانة وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوا (٨) ديانة ويلزمهم على هذا

- (١) صف - هارون (٢) صف - الى ابى عاصم قط - الى عاصم بن عاصم وكلاهما خطأ - ح (٣) قط - قال الخطيب (٤) صف - بقوله (٥) كذا (٦) قط - ونحوهم (٧) قط - موقع (٨) قط - ما اعتقدوه

الفرق ان يقبلوا خبر الكافر الأصلي فانه يعتقد الكفر ديانة فان قالوا قد منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلي فلم يحز ذلك لمنع السمع منه، قيل فالسمع اذا قد أبطل فرقكم بين المتأول والمعتمد (١) وصحح الحاق احدهما بالآخر فصار الحكم فيها سواء .

والذي يعتمد (٢) عليه في تجويز الإحتجاج بأخبارهم اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهادتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استنبرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريمهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال وإنكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم ويتعلق بها مخلفوهم في الإحتجاج عليهم فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج ، وعمر بن دينار ، وكان ممن يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة إياضيا ، وابن أبي نجيع وكان معتزليا ، وعبد الوارث بن سعيد ، وشبل بن عباد ، وسيف بن سليمان ، وهشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وسلام بن مسكين ، وكانوا قدرية ، وعلقمة بن مرثد ، وعمر بن مرة ، ومسعر ابن كدام ، وكانوا مرجئة ، وعبيد الله بن موسى ، وخالد بن مخلد ، وعبد الرزاق ابن همام ، وكانوا يذهبون الى التشيع في خلق كثير يتسع ذكرهم ، دون أهل العلم قديما وحديثا ورواياتهم ، واحتجوا بأخبارهم فصار ذلك كالإجماع منهم وهو أكبر الحجج في هذا الباب وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب .

باب ذكر بعض المنقول

عن أئمة اصحاب الحديث في جواز الرواية عن اهل الأهواء والبدع .
قد أسلفنا الحكاية عن أبي عبد الله الشافعي في جواز قبول شهادة أهل الأهواء غير صنف من الرافضة خاصة ، ويحكي نحو ذلك عن أبي حنيفة امام اصحاب الرأي وأبي يوسف القاضي .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال انا على بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثني ابي قال اخبرني حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول لم أر أحدا من اهل (١) الأهواء أشهد بالزور من الرافضة .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربي يقول سمعت علي ابن الجعد يقول سمعت ابا يوسف يقول اجيز شهادة اهل (١) الأهواء اهل الصدق منهم الا الخطائية والقدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون .

قال ابو ايوب سئل ابراهيم عن الخطائية ، فقال صنف من الرافضة ، وصفهم ابراهيم فقال اذا كان لك على رجل الف درهم ثم جئت الى فقلت ان لي على فلان الف درهم وأنا لا اعرف فلانا فاقول لك وحق الإمام انه هكذا (٢) فاذا حلفت ذهبت فشهدت لك هؤلاء الخطائية .

اخبرني ابو بشر محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن المقرئ قال ثنا عبد الله بن محمود المروزي قال ثنا احمد بن مصعب قال ثنا عمر بن ابراهيم قال سمعت ابن المبارك يقول سأل ابو عصمة اباحنيفة ممن تأمرني ان اسمع الآثار؟ قال من كل عدل في هواه الا الشيعة ، فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أتى السلطان طائعا ، اما اني لا اقول انهم يكذبونهم او يأمر ونهم بما لا ينبغي ولكن وطأوا لهم حتى انتقادت العامة بهم فهذان لا ينبغي ان يكونا من أئمة المسلمين .

واما من ترك الدعاة من اهل البدع ان يروى عنهم وروى عن من لم يكن داعية او أفتى بذلك .

فأخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن - ٣) غالب الخوارزمي قال فيما اجاز لي ابو العباس ابن حمدان ان محمد بن ايوب اخبرهم قال انا محمد بن ابان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ، من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمال ، ومن رأى رأيا ودعا اليه

فقد استحق الترك .

اخبرنا ابو القاسم (عبد الرحمن بن - ١) عبيد الله بن محمد بن الحسين الحرابي قال ثنا احمد بن سلمان (٢) النجاد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني الوليد بن شجاع قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعني ابن المبارك سمعت من عمرو بن عبيد؟ فقال بيده هكذا اي كثرة ، قلت فلم لا تسميه وانت تسمى غيره من القدريّة؟ قال لأن هذا كان رأسا .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا يوسف بن احمد الصيدلاني بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول وقيل له تركت عمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائي وسعيد وفلان وهم كانوا في عداوة؟ قال ان عمرا كان يدعو .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٣) السوسي قال ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد من ابي بكر بن نافع واوبو بكر بن نافع قديم (٤) يروي عنه مالك بن انس قلت ليحيى هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قد رى او رافضيا او كان غير ذلك من الأهواء ممن هو داعية؟ قال لا تكتب عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعوا اليه كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعوا اليه .
أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال ثنا عمر بن احمد (٥) الواعظ قال

(١) من قط وهو الصواب (٢) في الاصلين - سليمان - خطأ - ح (٣) قط - مرابا صف مرابات وفي تاريخ الخطيب - مرابة وكذا في مشتببه الذهبي وتصوير المتببه وضبطاه بفتح الميم - ح (٤) قط - قدرى - كذا - وانما المشهور بالقدر عباد بن صهيب انظر ترجمته في الميزان ولسانه فأما اوبو بكر بن نافع فلم يوصف بالقدر وهو من رجال مسلم انظر ترجمته في تهذيب التهذيب جلد ١٢ رقم ١٦٠ - ح (٥) صف - عمر بن عبد الواحد - خطأ وهو عمر بن احمد بن عثمان ابو حفص ابن شاهين - انظر تراجمهم في تاريخ الخطيب - ح .

سمعت عثمان بن عبدويه الحربى يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول قيل لأحمد ابن حنبل يا ابا عبدالله سمعت من ابى قطن القدرى ؟ قال لم أره داعية ولو كان داعية لم اسمع منه .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرأت على على بن الحسين الكراعى المروزى بها حدثكم عبدالله بن محمود قال ثنا محمد بن عبدالعزيز الأيبوردى قال سألت أحمد ابن حنبل أ يكتب عن المرجىء والقدرى ؟ قال نعم يكتب عنه اذا لم يكن داعياً وأخبرنا البرقانى قال انا ابو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه النورمى قال انا الحسين بن ادريس الانصارى قال انا ابو داود سليمان بن الأشعث السجزي قال قلت لأحمد بن حنبل يكتب عن القدرى ؟ قال اذا لم يكن داعياً قلت (١) إنما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفاً ان تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها كما حكينا فى الباب الذى قبل هذا عن الخارجى التائب قوله ، كنا اذا هويتنا أمراً صبرناه حديثاً .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال انا محمد بن عبدالله بن خمير وبه الهروى قال انا الحسين بن ادريس (٢) قال ثنا ابن عمار (٢) قال ثنا إلمعاى عن ابن لهيعة عن ابى الأسود قال حدثني المنذر بن الجهم وكان قد دخل فى الأهواء ثم نزع بعد ذلك وأنكره وكان لما نزع يقول احذركم اصحاب الأهواء فاننا والله كنا نحتسب الخير فى ان نروى لكم ما يضلكم .

وأما من رأى ان يروى عن سائر اهل البدع (والأهواء - ٣) من غير تفصيل فأخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن إعلان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدى الحافظ قال ثنا محمد بن عبدة القاضى قال ثنا على بن المدينى قال قلت ليحيى بن سعيد القطان ان عبد الرحمن بن مهدى قال انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأساً فى البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال كيف يصنع

(١) قط - قال الخطيب (٢) صف - همارة - خطأ وهو محمد بن عبدالله بن عمار -

انظر ترجمته فى التهذيب - ح (٣) من قط

بقتادة كيف يصنع بعزم بن ذر الهمداني كيف يصنع با بن ابي رواد؟ وعدي يحيى قوما
امسكت عن ذكرهم ثم قال يحيى ان ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيرا.
اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الأزهرى الخطيب الدينورى (١) قال
انا ابو القاسم على بن احمد بن على بن راشد قال ثنا احمد بن يحيى بن الجارود قال
قال على بن المدنى « لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة
لذلك الراى يعنى التشيع خربت الكتب ،، قوله خربت الكتب ، يعنى لذهب
الحديث .

اخبرني ابو القاسم الأزهرى قال ثنا احمد بن (ابراهيم بن - ٢) شاذان قال ثنا
عبدالله بن محمد البغوى قال حدثني عمى قال ثنا سليمان بن احمد الواسطى قال قلت
لعبد الرحمن بن مهدى سمعتك تحدث عن رجل اصحابنا يكرهون الحديث عنه ؟ قال
من هو ؟ قلت محمد بن راشد الدمشقى ، قال ولم ؟ قلت كان قدريا فغضب وقال
ما يضره .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الزوياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان
ابن اسحاق الجلاب قال قال ابراهيم الحربى قيل لأحمد بن حنبل في حديثك اسماء
قوم من القدرية ، فقال هوذا نحن نحدث عن القدرية قيل لإبراهيم أكان يحدث
عن القدرية ؟ فقال لا اعلم (٣) كان يحدث عن قوم عنهم .

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى
(بن محمد - ٢) المزكى النيسابورى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى قال سمعت
الحسين بن الفرج قال سمعت احمد بن حنبل وسألتنى من بقى عندكم من اصحاب
عبدالله ؟ قلت عبدان قال ما حاله ؟ قلت مذهبه مذهب الإرجاء اخبره ، قال
يكتب عنه وإن كان .

اخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سيمان الرزاز قال ثنا
هيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو الوليد الطيالسى قال

ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن ابي حسان الأعرج وكان حروريا .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآبرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الأشعث يقول « ليس فى اصحاب (١) الأهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان و ابا حسان الأعرج .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن نعيم روى به الهروى قال انا الحسين ابن ادريس وسأله يعنى محمد بن عبدالله بن حماد الموصلى عن على بن غراب ، فقال كان صاحب حديث بصيرابه ، قلت أليس هو ضعيف (٢) قال انه كان يتشيع ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد أن لا يكون كذوبا للتشيع او القدر ، ولست براوعن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ، ولو كان أفضل من فتح يعنى الموصلى .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان ابن ابي ليبيد من عباد (اهل - ٣) المدينة وكان ثبنا ، وكان يرى ذلك الرأى يعنى القدر .

اخبرنى القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين وقيل له ان احمد بن حنبل قال ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال كان والله الذى لا اله الا هو عبدالرزاق اغلى فى ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبدالرزاق اضعاف اضعاف مسمعت من عبيد الله .

قرأنا على الحسن بن على الجوهري عن ابي عمر بن حيويه قال ثنا ابو الطيب محمد بن القاسم الكوكبى قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الخثلى قال سمعت يحيى ابن معين ذكر حسين الأشقر فقال كان من الشيعة الغالية (٤) الكبار ، قلت وكيف حديثه ؟ قال لا بأس به ، قلت صدوق ؟ قال نعم كتبت عنه عن ابي

(١) قط - اهل (٢) كذا (٣) من صف (٤) قط - المغلية -

كدينة ويعقوب القمي .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله ابن الأحرم الحافظ (وسئل لم ترك البخارى حديث ابى الطفيل عامر بن وائلة؟ قال لأنه كان يفرط في التشيع .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله محمد ابن يعقوب - ١) وسئل عن الفضل بن محمد الشعراي فقال صدوق في الرواية الا انه كان من الغالين في التشيع ، قيل له فقد حدثت عنه في الصحيح ؟ فقال لأن كتاب استاذي ملآن من حديث الشيعة - يعني مسلم بن الحجاج .

اخبرنا ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا على الحافظ يقول كان ابو بكر محمد بن اسحاق يعني ابن خزيمة اذا حدث عن عباد بن يعقوب قال «الصدوق في روايته ، المتهم في دينه قلت (٢) قد ترك ابن خزيمة في آخر أمره الرواية عن عباد وهو أهل لأن لا يروى عنه .

حدثنا ابو نعيم الحافظ في المذاكرة قال حدثني محمد بن المظفر قال سمعت قاسم بن زكريا المطري يقول وردت الكوفة وكتبت (٣) عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه وكان يتمحن من يسمع منه فقال لي من حفر البحر؟ فقلت الله خلق البحر فقال هو كذلك، ولكن من أحفره؟ فقلت يذكر الشيخ فقال حفره علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال من أجراه؟ فقلت الله مجرى الأنهار ومنبع العيون، فقال هو كذلك ولكن من أجرى البحر؟ فقلت يفيدني الشيخ فقال أجراه الحسين بن علي، قال وكان عباد مكفوفاً ورأيت في داره سيفاً معلقاً وحجفة، فقلت أيها الشيخ لمن هذا السيف؟ فقال هذا الى أعدائه لأقاتل به مع المهدي، قال فلما فرغت من سماع ما أردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج من (٤) البلد دخلت عليه فسالني كما كان يسألني وقال من حفر البحر؟ فقلت حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص ثم وليت (٥) من بين يديه وجعلت

(١) من قط (٢) قط - قال الخطيب - (٣) قط - فكتبت (٤) قط - عن

(٥) قط - وثبت -

اعدو وجعل يصيح ادركوا الفاسق عدوا لله فاقتلوه او كما قال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا احمد الدارمي يقول سئل ابو بكر محمد بن اسحاق عن احاديث لعباد بن يعقوب فامتنع منها (١) ثم قال قد كنت اخذت عنه بشرطة والآن فاني ارى ان لا احديث عنه لغلوه .

باب في اختيار السماع

من الأمناء وكرهه النقل والرواية عن الضعفاء

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس ان ابا مريم الحصبى حدثني وقد أدرك رسول الله عليه وسلم فقال طاوس أحلني على ملي .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا محمد بن الحسين الأزدي قال حدثني علي بن ابراهيم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا الشافعي قال انا عمي محمد بن علي بن شافع قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال اني لأسمع الحديث استحسنته فما يمنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به وذلك اني اسمعه من الرجل لا اثق به (قد حدث به عن ائني به او اسمعه من رجل ائني به عن ائني به - ٢) فأدعه لا احديث به - قال الشافعي كان ابن سيرين وابراهيم النخعي وغير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا يقبلوا الحديث الا عن عمر ف وحفظ وما رأيت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب، وكان طاوس اذا حدثه رجل حديثا قال ان (كان - ٢) حدثك حافظ ملي وإلا فلا تحديث عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان (٣) قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سيفان قال ثنا ابن بكير قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك قال دخلت على عائشة بنت سعد بن ابي وقاص فسألتها عن بعض الحديث

(١) قط - فيها (٢) من قط (٣) صف - اخبرنا ابن الفضل .

قلم ارض ان آخذ عنها (١) شيئاً لضعفها - قال مالك وقد أدركت رجلاً كثيراً منهم من أدرك الصحابة فلم أسألهم عن شيء كأنه يضعف أمرهم .

أخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب عن مالك بن انس قال أدركت عائشة بنت سعد بن أبي وقاص فاستضعفتها .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش قال ثنا طاهر بن علي بطبرية قال ثنا نوح بن حبيب قال سمعت وكيعاً يقول ويل للمحدث إذا استضعفه صاحب حديث .

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح قال حدثني عمر بن إبراهيم المقرئ قال أنشدنا إبراهيم بن حبيش .

يا طالب العلم والروايات	ان الروايات ذات آفات
لا تأخذوا العلم عن أنحى تهم	الا عن الجائر الشهادات
اذا رضىتم منه الأمانة والد	ين له طوق الأمانات

أخبرنا ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أبا بشر بكر بن خلف قال قال عبد الرحمن بن مهدي لا ينبغي للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعاف (٢) فان أقل ما فيه ان يفوته بقدر ما يكتب من حديث اهل الضعف يفوته من حديث الثقات .

باب التشدد في احاديث الأحكام

والتجوز في فضائل الأعمال

قد ورد عن غير واحد من السلف انه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم الا على ما كان بريئاً من التهمة بعيداً من الظنة، واما أحاديث الترخيب والمواظع ونحو ذلك فانه يجوز كتبها عن سائر المشايخ .

أخبرنا أبو سعد المساليني قال أنا عبد الله بن عدي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم

ابن اسمعيل الغزى قال ثنا ابى قال حدثنا رواد بن الجراح قال سمعت سفيان الثورى يقول ، لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا محمد بن الحسن بن محمد السروى قال انا عبد الرحمن ابن ابى حاتم قال ثنا ابى وعلى بن الحسن الهسنجاني قال سمعت يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره .

ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى لفظا قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزي يقول سمعت النوفلي يعني ابا عبد الله يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ، اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا (١) في الأسانيد واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر انا ابوبكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني الميموني قال سمعت ابا عبد الله يقول احاديث الرقاق يحتمل ان يتساهل (٢) فيها حتى يحىء شئ فيه حكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحل حراما ولم يوجب حكما وكان في ترغيب او ترهيب او تشديد او ترخيص وجب الانحاض عنه والتساهل في رواته (آخر الجزء الرابع - ٣)

(٢) قط - شددنا (١) قط - ان يتساهل (٣) من قط - وبعده فيها ، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم ويتلوه ان شاء الله تعالى ، باب ما جاء في ترك السماع من اختلط وتغير ، حسبنا الله ونعم الوكيل -

بسم الله الرحمن الرحيم
رب سهل وسلم

حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (١)

باب ما جاء في ترك السماع

من اختلط و تغير

(٢) اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل ابن اسحاق قال ثنا علي وهو ابن المديني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان وذكر حنظلة السدوسي فقال قد رأيتته وتركتته على عمد ، فقلت ليحيى كان (قد - ١) اختلط ؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين المتوثي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن ابي سهل الواسطي قال قال ابو حفص عمرو بن علي ، وعنبسة القطان قد سمعت منه وجالست اليه وكان مختلطاً لا يروى عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا بندار عن محمد بن جعفر غندر ، وابن معاذ عن ابيه عن شعبة قال سمعت الأشعث الأثرم قبل ان يختلط قال محمد قبل ان يختلط .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال ثنا عبد الملك بن محمد قال سمعت ابا عمر الخوضي يقول دخلت على سعيد بن ابي عروبة وانا اريد أن اسمع منه فلما رأيته قال الأزدي عريضة ، ذبحوا شاة مريضة ، اطعموني فأبيت ، ضربوني فبكيت . فعلمت انه مختلط فلم اسمع منه شيئاً .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البختری الرزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل السلمي قال سمعت ابا نعيم يقول دخلت المصرية بعد ما خرج الثوري من عندنا ودخل وكيع قبلي فأبيت سعيد بن ابي عروبة فوجدته قد تغير

(١) من قط (٢) زاد في صف قبله (اخبرنا الشيخ الفقيه ابو القاسم علي بن محمد المصيصي قال ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ قال

فلا احدث عنه، وسمعت من الثوري عن ابن ابي عروبة فأخذت (١) عن الثوري عنه ولا احدث عنه .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابي عثمان قال سمعت يحيى بن معين يقول قلت لوكيع بن الجراح تحدث عن سعيد بن ابي عروبة وانما سمعت منه في الاختلاط ؟ قال رأيتني حدثت عنه الابطحديث مستو .

اخبرني علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال سمعت ابراهيم الحربي يقول جئت عارم بن الفضل فطرح لي حصيرا على الباب ثم خرج الى فقال لي مرحبا ايش كان خبرك مارأيتك منذ مدة ؟ قال ابراهيم وما كنت جئته قيل ذلك فقال لي قال ابن المبارك .

أيت حماد بن زيد

أيها الطالب علما

ثم قيده بـ

فاستفد علما وحلها

والقيد بقيد قال وجعل يشير بيده على اصبعه مرارا فعلمت انه قد اختلط قركته وانصرفت .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا يوسف بن احمد (بن يوسف - ٢) الصيدلاني بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال ثنا محمد بن اسمعيل يعني الصائغ وعلي بن عبدالعزيز قال ثنا عارم ابو النعمان قال علي سنة سبع عشرة ومائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لامرئ شيء ، فائقوا النار ولو بشق تمرة .

قال العقيلي حدثني جدي قال انا عارم سنة ثمان ومائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله .

قال جدي فحججت سنة خمس عشرة ورجعت الى البصرة وقد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيئا حتى مات ومات سنة اربع وعشرين ومائتين (قال جدي - ١) وحججت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة فلم ارجع

الى البصرة بعد .

وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال ثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني قال ثنا محمد بن عمرو العقيلي قال ثنا محمد بن اسمعيل قال قام رجل الى عفان فقال يا أبا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمره، فقال له عفان ان اردته عن حميد عن انس فاكثر زورا فإنا بدرهمين وانحدر الى البصرة يحدثك به عارم عن حميد عن انس فأما نحن فحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمره .

قلت (١) وقد كان أبو العباس محمد بن يونس الكديمي يروي عن عارم ماسمعه منه قبل اختلاطه ويبين ذلك فاذا تميز للطلاب ماسمعه ممن اختلط في حال صحته جازله روايته وصح العمل به .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي أملا . قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال حدثنا عارم (قال الشافعي وثنا) محمد بن يونس قال ثنا محمد بن الفضل السدوسي سنة ثمان وما تين في صحته قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا سعيد يعني الحريري قال اخذ أبو الطفيل يدى ونحن نطوف بالبيت فقال لا يحدثك اليوم احد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري . قال قلت صفه لي قال ؟ ابيض مقصدا مليحا (قال اسمعيل في حديثه قلت هل تنعت من - ٢) رؤيته ؟ قال نعم ، مقصدا ابيض مليحا .

وكان عطاء بن السائب قد اختلط في آخر عمره فاحتج أهل العلم برواية الأكاثر عنه مثل سفیان الثوري وشعبة لأن سماعهم منه كان في الصحة وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه أخيرا .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم شيبه قال ثنا علي بن عبد الله المديني (ح وأخبرنا) محمد بن أحمد بن رزق قال ثنا

عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا علي قال سمعت يحيى قال ما سمعت احدا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط (١) في حديثه القديم ، قال علي قلت ليحيى ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح هو ؟ قال نعم الاحديثين كان شعبة يقول سمعتهما بأخرة عن زاذان .

باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا ، فستل المروى عنه فأنكره ،

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى قال انا ابو محمد حاجب ابن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى يعني الذهلي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد ابن زيد قال قلت لأيوب هل سمعت من (٢) احد مثل قول الحسن في ، امرك بيدك ؟ قال لا ثم قال اللهم الا شيئا كان حدثناه قتادة عن كثير هو ابن ابي كثير مولى ابن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (بمثله فقدم-٣) علينا كثير فأتيت فسالته عنه ، فقال ما حدثت بهذا قط فأتيت قتادة فذكرت ذلك له فقال نسي .

وأخبرني ابوبكر محمد بن المؤمل الأنباري قال انا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين ابن علي الهذلي قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا ابو حمزة عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال استدان من ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة درهم ليس عندها وفاؤها (٤) فنهيتها عن ذلك فقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اداك ديناً يريد اداؤه اعانه الله عليه قال ابن قهزاذ ثنا يحيى الحماني قال ثنا ابوبكر بن عياش عن الأعمش عن حصين قال ابوبكر اتيت حصينا اسمع هذا منه فقال انا لم احدث الأعمش بهذا قال فرجعت الى الأعمش فأخبرته فقال كذب والله لقد حدثني .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابوبكر محمد بن الطيب قال ان

(١) قط - ساقط (٢) قط - عن (٣) من صف (٤) قط - وفاؤه -

قال قائل ما قولكم فيمن انكر شيخه ان يكون حديثه بما رواه عنه؟ قيل ان كان انكاره لذلك انكار شاك متوقف وهولا يدرى هل حديثه به ام لا فهو غير جارح لمن روى عنه ولا مكذب له ويجب قبول هذا الحديث والعمل به لأنه قد يحدث الرجل بالحديث وينسى انه حدث به وهذا غير قاطع على تكذيب من روى عنه، وإن كان جحوده للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوى عنه وقاطع على انه لم يحدثه ويقول كذب على ذلك جرح منه له فيجب ان لا يعمل بذلك (الحديث - ١) وحده من حديث الراوى ولا يكون هذا الإنكار جرحا يطل جميع ما يرويه الراوى لأنه جرح غير ثابت بالواحد ولأن الراوى العدل ايضا يجرح شيخه ويقول قد كذب في تكذيبه لى وهو يعلم انه قد حدثنى ولو قال لأدرى حديثه اولا لو قفت في حاله .

فأما قوله انا اعلم أنى ما حدثته فقد كذب وليس جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه فيجب ايقاف العمل بهذا الخبر ويرجع في الحكم الى غيره ويجعل بمثابة ما لم يرو، اللهم الا ان يرويه الشيخ مع قوله انى لم احده لهذا الراوى فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه -

قلت (٢) ولأجل ان النسيان غير ما مون على الانسان فيتبادر الى جحود ما روى عنه وتكذيب الراوى له .

ذكر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء

اخبرنا (احمد - ١) بن عبد الواحد الدمشقى بها قال اخبرنى (جدى - ٣) ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان السلمى قال انا محمد بن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الظهرانى قال انا عبدالرزاق عن اسمعيل عن ابن عون قال قلت للشعبى ألا احديثك؟ قال فقال الشعبى أعن الأحياء تحدثنى ام عن الأموات؟ قال قلت لابل عن الأحياء، قال فلا تحدثنى عن الأحياء .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا القاسم الأبنودنى يقول سمعت

ابا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري بمصر يقول سمعت ابن عبدالحكم يقول ذاكرت الشافعي يوما (بحديث - ١) وأنا غلام فقال من حدثك به ؟ فقلت انت ، فقال ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك ، وإياك والرواية عن الأحياء .

- اخبرني عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن جابر قال سألت عامرا والحكم عن الرجل يقول هو يهودي او نصراني ، قال فقال عامر ليس بشيء وقال الحكم يمين يكفرها ، قال عبد الرزاق فقلت للثوري ان معمرا اخبرنا عن ابن طاوس عن ابيه انه قال اذا قال الرجل هو يهودي او نصراني او مجوسي او كافر او حمار او آخراه الله وأشباه هذا فهي يمين يكفرها فأخذ بتلابيبي (٢) فقام الى معمرا فسأله عنه فحدثني به .

قال ابو بكر يعني الرمادي سمعت عبد الرزاق يقول قلنا مضى الى معمرا فقلت لا ادري لعل معمرا قد نسي هذا الحديث فأكون لمقتضحت علي يدى الثوري قال فجاء حتى وقف عليه فقال يا ابا عمروة اخبرك ابن طاوس عن ابيه (قال اذا قال الرجل هو يهودي او نصراني - فذكر الحديث - قال فقال له معمرا نعم وحدثه به فشكوت الى معمرا - ١) ما دخلني قال فقال لي معمرا ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل .

باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه

الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا عبد الغافر (٣) ابن سلامة الحمصي قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا محمد بن حمير قال حدثني ابراهيم ابن ابي عتبة قال من حمل شاذ العلماء حمل شرا كثيرا .

(١) من قط (٢) قط - بتلاشي - وهو تصحيف - ح (٣) قط - عبد الواحد - خطأ

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا علي بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس الشاذ من الحديث ان يروى الثقة حديثا لم يروه غيره ، انما الشاذ من الحديث ان يروى الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم .

اخبرني محمد بن علي المقرئ قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح بن محمد يقول « الحديث الشاذ (الحديث - ١) المنكر الذي لا يعرف .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال انا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال ثنا عبد الله بن احمد الدورقي قال حدثني ابو الفتح البخاري قال ثنا ابن علية قال قال شعبة لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ .

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم السليطي قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك قال ثنا يحيى ابن يحيى قال انا محمد بن جابر عن الأعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث .

قلت (٢) وأكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على ارادتهم كتب الغريب دون المشهور ، وسماع المنكر دون المعروف ، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات الجروحين والضعفاء ، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتبا والثابت مصدوقا عنه مطرحا ، وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلمه ، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من اسلافنا الماضين .

وقد حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال انا علي بن عثمان ابن سعيد بن نفيل الحراني انه سمع ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول شر الحديث الثرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها .

وحدثنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميستي قال أنا عبد الله بن موسى الهاشمي قال ثنا ابن مدينا قال سمعت المروزي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب ما أقل الفقه فيهم .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش قال ثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت أحمد بن حنبل يقول ، إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون (هذا - ١) حديث غريب أو فائدة فاعلم أنه خطأ أو دخل حديث في حديث ، أو خطأ من المحدث أو حديث ليس له إسناد وإن كان قد روى شعبة وسفيان ، فإذا سمعهم يقولون هذا لأشئ . فاعلم أنه حديث صحيح .

أخبرني محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن زكريا العسكري قال ثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سليمان بن أبي رجاء قال سمعت أبا يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي يقول ، من اتبع غريب الحديث (٢) كذب ومن طالب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل (أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا محمد بن عمرو بن نافع - ٣) قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن مهدي يذكر عن شعبة قيل له من الذي يترك حديثه ؟ قال الذي إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه .

أخبرني ابن الفضل القطان قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا مؤمل أبو عبد الرحمن قال سمعت أبا نعيم يقول كأن عندنا رجل يصلي كل يوم خمسين مرة (٤) سقط حديثه في الغرائب .

أخبرنا أبو سعد الماليني قال أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال ثنا محمد بن موسى الحضرمي قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس « ينبغي للرجل أن يتوق رواية غريب الحديث ،

(١) من صف (٢) قط - الأحاديث (٣) من قط (٤) قط - ركة

فأني اعرف رجلا كان يصلي في اليوم مائتي ركعة ما أفسده عند الناس الا رواية غريب الحديث ولقد اخذت منه كتاب زبيد الايامي فانطلقت به الى زبيد فما غير على فيه الا حرفا .

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال حدثني ابو الحسين محمد بن يعقوب قال ذكر لأبي بكر محمد بن اسحاق وهو ابن خزيمة احاديث رواها محمد بن المسيب الأرقماني عن ابي يحيى الوقار المصري فقال قد كتبنا عن هذا الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه .

باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه

وكان الوهم غالبا على روايته

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا احمد بن سنان قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب او رجلا الغالب عليه الغلط .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال ثنا ابو عمرو وعمران بن موسى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت ابن مهدي يقول الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدي قال انا عمر بن سنان المنبجي قال ثنا قاسم السراج بطرسوس قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول سمعت ابن المبارك يقول يكتب الحديث الا عن أربعة ، غلط لا يرجع ، وكذاب ، وصاحب ، (بدعة و -) هوى يدعو إلى بدعته ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه .

اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ قال انا محمد بن بكران ابن الرازي قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثني عمر بن محمد بن الحكم (٢) النسائي قال ثنا

(١) من صف (٢) قط - الحكم وفي تاريخ المؤلف - ابن الحكم وقيل عبد الحكم

ابو همام الوليد بن شجاع قال سمعت الأشعبي يذكر عن سفيان الثوري قال ليس يكاد يفلت من الغلط احد، اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وان (١) كان الغالب عليه الغلط ترك .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من اكثر الغلط في الشهادة لم تقبل شهادته .

اخبرنا ابو عبيد محمد بن ابي نصر النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت محمد بن صالح يقول سمعت احمد بن المبارك يقول سمعت الحسين بن منصور يقول سئل احمد بن حنبل عن يكتب العلم؟ فقال عن الناس كلهم، الا عن ثلاثة، صاحب هوى يدعو اليه او كذاب فانه لا يكتب عنه قليل ولا كثير، او عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى، فان قال قائل فما الجحفة في الذى يغلط فيكثر غلطه؟ قلت مثل الجحفة على الرجل (الذى - ٢) يشهد على من ادركه ثم يدرك عليه في شهادته انه ليس كما شهد به ثم يثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها، ولأنه اذا كثر ذلك منه لم يطمأن الى حديثه وإن رجع عنه لما يخاف ان يكون لما يثبت عليه من الحديث مثل ما رجع عنه وليس هكذا الرجل يغلط في الشيء فيقال له فيه فيرجع ولا يكون معروفا بكثرة الغلط .

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه
وكان الغالب على روايته الصحة ان
ذلك لا يضره

قد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا عن عبدالله بن المبارك واحمد بن حنبل وعبدالله ابن الزبير الحميدى (الحكم - ١) في من غلط في رواية حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأقام على رواية ذلك الحديث انه لا يكتب عنه وإن هو رجع قبل منه وجازت روايته، وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج ايضا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن عمر بن العباس القر ويني قال ثنا محمد بن موسى الحلواني قال حدثني محمد بن جعفر العسكري قال حدثني نعيم بن حماد قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث من يترك؟ قال من يكذب في الحديث، ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ في حديث مجتمع عليه فيقيم على غلطه فلا يرجع، ومن روى عن المعرفين ما لا يعرفه المعرفون . وليس يكفيه في الرجوع ان يمسه عن رواية ذلك الحديث في المستقبل حسب بل يجب عليه ان يظهر للناس انه كان قد أخطأ فيه وقد رجع عنه .

كما اخبرنا محمد بن علي بن القتيح الحربي قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الاء قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكري بالبصرة سنة خمسين ومائتين قال انا ابو عاصم قال ثنا عزرة بن ثابت عن علباء ابن اهرم اليشكري عن ابي زيد الانصاري قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا زيد هل عندك من شيء؟ قلت ما عندي الا خل قال هاته فنعم الا دام الخل، قال ابن صاعد وهذا حديث غريب الاسناد ما سمعناه الا منه .

(ثم - ١) اخبرني علي بن الحسن بن محمد بن ابي عثمان الدقاق قال ثنا علي بن عمر الحريري قال ثنا ابو عروبة قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم قال ثنا ابو عاصم عن عزرة (٢) بن ثابت عن علباء بن اهرم عن ابي زيد قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا زيد هل عندك من شيء؟ قلت ما عندي الا خل، قال هاته فنعم الا دام الخل، قال علباء فما زلت احبه منذ سمعت ابا زيد يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابو عروبة قال لنا ابو العالية حين حدثنا بهذا الحديث قد رجعت عنه .

حدثت عن دعليج بن احمد قال ثنا موسى بن هارون قال سمعت ابي يقول كان يزيد بن هارون يقول في مجلسه الأعظم غير مرة حديث كذا وكذا أخطأت فيه .

اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النها وندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا همام بن محمد العبدى قال ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف قال حدثني العلاء بن الحسين قال ثنا سفيان بن عيينة حديثا في القرآن ، فقال له عبد الله بن يزيد ليس كما هو حدثت يا ابا محمد قال وما علمك يا قصير؟ قال فسكت عنه هنية ثم قام الى سفيان فقال يا ابا محمد انت معلمنا وسيدنا فان كنت اوهمت فلا تؤاخذنى ، قال فسكت سفيان هنية ثم قال يا ابا عبد الرحمن قال لبيك وسعديك قال الحديث كما حدثت انت ، وأنا اوهمت .

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي البار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد قال سألت سلمة بن علقمة عن شيء فرجع ثم نظر الى فقال ان سرك ان يكذب (١) صاحبك فلقنه ثم رجع .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال حضرت نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه قال فقرأ منه ساعة ثم قال ثنا ابن المبارك عن ابن عون (حدث عن ابن المبارك عن ابن عون - ٢) أحاديث ، قال يحيى فقلت له ليس هذا عن ابن المبارك فغضب وقال ترد على ؟ قال قلت إى والله اريد زينك فأبى ان يرجع ، قال فلما رأيت هكذا لا يرجع قلت لا والله ما سمعت انت هذا عن ابن المبارك ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط فغضب وغضب كل من كان عنده من اصحاب الحديث وقام نعيم فدخل البيت فأخرج صحائف فجعل يقول وهى بيده ، اين الذين يزعمون ان يحيى بن معين ليس بأمر المؤمنين في الحديث ؟ نعم يا ابا زكريا غلطت وكانت صحائف فغلطت فجعلت اكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وانما روى هذه الأحاديث عن ابن عون غير ابن المبارك

فرجع عنها .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال قال ابن عمار رددت على المعافى بن عمران حرفاً في الحديث فسكت فلما كان من الغد جلس في مجلسه من قبل ان يحدث وقال ان الحديث كما قال الغلام ، قال وكنت حينئذ غلاماً امرد ما في لحيتي طاقة .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال انا ابو موسى محمد بن المثني قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن مالك بن عميرة عن مسروق قال ليوذن اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ، قال ابو موسى فبلغني ان عبد الرحمن رجع عنه ، فقيل له انك قلت عن مالك بن عميرة ، قال نعم وهمت فيه وهو عن الحارث بن عميرة .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي سمعت ابا يعلى احمد بن علي بن المثني يحكي ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو من الف حديث حفظاً فلما رجع الى بغداد كتب اليهم بالصحيح من احاديث كان اخطأ فيها أحسبه قال نحو ثلاثين او اربعين .

انبا في روح بن محمد ابو زرعة الرازي ان علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم قال ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قال اخبرني سليمان بن احمد الدمشقي قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي أكتب عن يغلط في عشرة ؟ قال نعم ، قيل له يغلط في عشرين ؟ قال نعم ، قلت فثلاثين ؟ قال نعم ، قلت فخمسين ؟ قال نعم . حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت ابا الحسن الدارقطني عن يكون كثير الخطأ ؟ قال ان نيهوه عليه ورجع عنه فلا يسقط وان لم يرجع سقط .

باب رد حديث اهل الغفلة

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال انا ابو بشر

عيسى بن ابراهيم بن دستكونا (١) قال ثنا القاسم بن نصر يعني المخرمي قال ثنا سهل ابن عثمان قال ثنا ابن ابي زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال لا يكتب عن الشيخ المغفل .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد ابن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح ابن محمد يقول محمد بن خالد بن عبدالله الطحان صدوق غير انه مغفل سئل يحيى بن معين عنه ، فقال صدوق ، قال ابو علي كان ابو ه خالد كتب احاديث يسمعا فلم يسمعا بفعل ابنه هذا يحدث بتلك الاحاديث حتى قيل له ان هذه احاديث لم يسمعا ابوك .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميري قال فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف يكذب ؟ قلت هو ان يكون في كتابه غلط فيقال له (في ذلك - ٢) فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا او يغيره في كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك او يصحف ذلك تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك ، فيكف عنه .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا ابن خيمويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار نظرت في كتب ابي مسعود الزجاج حتى اعلمت له على الحديث الغلط والخطا وقلت له لا تحدث بتلك (٣) الاحاديث ، قال صحىها لي ، قال فصحتها انا وفلان قال فضمن ان لا يحدث بها ، قال ثم جعل يحدث بتلك الاحاديث غيري على ما صحىها له ولم يذكر تصحيحى لتلك الاحاديث فاذا لقيته وسألته قال لا احدث بها ثم جعل يحدث بها (غيرى - ٤) قال ابن عمار فانا احدث عن مثل هذا ؟ لا ولا بحرف .

باب رد حديث من عرف بقبول التلقين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال

(١) صف - دستكونا (٢) من قط (٣) قط - بهذه (٤) من صف

ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابى زياد بمكة عن عبد الرحمن بن ابى لىلى عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه ، قال سفيان فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فيقول فيه ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه وقال لى اصحابنا ان حفظه قد تغير وقالوا قد ساء .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد العزيز بن اسمعيل التكى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا محمد بن الصباح الجرجرائى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال قال ابو الاسود اذا سرك ان تكذب صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابن الفضل القطان قال انا دعلج قال ثنا احمد بن على البار قال ثنا وهب بن بقية قال سمعت حماد بن زيد يقول لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثني ثم رجع عنه وقال اذا سرك ان تكذب اخاك فلقنه .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيدة (١) محمد بن على الأجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول عطاء بن عجلان بصرى يقال له عطاء العطار ليس بشيء ، قال ابو معاوية ووضعوا له حديثا من حديثى و قالوا له قل حدثنا محمد بن حازم فقال ثنا محمد بن حازم فقلت يا عدو الله انا محمد بن حازم ما حدثك بشيء .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبدالله بن المدينى قال قال يحيى بن سعيد اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فذاك بلاء ، واذا ثبت على شيء واحد فذاك ليس (٢) به بأس .

وأخبرنا ابو نعيم قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى ومن قبل التلقين ترك حديثه الذى لقن فيه وأخذ عنه ما اتقن حفظه اذا علم ذلك التلقين حادثا فى حفظه لا يعرف به قديما وأما من عرف به قديما فى جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن ان يكون ما حفظه (٣) مما لقن .

(١) قط - ابو عبيدة (٢) قط - واحد فليس (٣) قط - ما حفظ .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن هشام قال ثنا علي بن سلمة اللبقي قال ثنا ابواسامة عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد يرد الى واحدة والناس عنقا وحدا في ذلك يا تونه ويسمعون منه قال فأتيته فقرعت عليه الباب فخرج الى شيخ فقلت له كيف سمعت من علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد؟ قال سمعت علي بن ابي طالب فانه يرد الى واحد قال فقلت له اني سمعت هذا من علي؟ فخرج الى كتابه اذا فيه ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت من علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه (ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) قال قلت ويحك هذا غير الذي تقول؟ قال الصحيح هو هذا لكن هؤلاء ارا دوني على ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا قال انا محمد بن عبدالله بن محمد ابن حمدويه الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ بحرة يقول قال يزيد بن هارون كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن انس بن مالك نخدعه بعض اصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق في اوله حدثنا شريك وفي آخره اصحاب شريك الاعمش ومنصور وهؤلاء ، بفعل يحدث يقول ثنا منصور وثنا الاعمش ، قال فقيل اين لقيت هؤلاء؟ فأخذ كتابه ، فقيل لعلك سمعت هذا من شريك؟ فقال الشيخ حتى اقول لكم الصدق ، سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضي قال ثنا وكيع بن خلف عن حدثه قال قال الواقدي نرجت في فتية الى العقيق اتزهر رأينا قلة على جدار فقال بعضنا لبعض نتخذ فيها وللناضل (١) سبق قال فتنازنا فقلنا لهم هذا الكلام يشبه الحديث فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن ابي يحيى قال فدخلنا عليه قال فقلت له أحذرك صدقة بن يسار عن (١) صف - وللناضل - وله وجه - ح .

ابن عمر أن فتية نخرجوا الى العقيق فرأوا قلة على جدا رفتحاذ فوها وللناضل (١) سبق؟ قال فقال حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر .
حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال حدثني احمد بن حسن الاصبهاني عن ابن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول دخلت الكوفة فحضرت في اصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن شيخنا، قال فبعثت الى سفيان بتلك الاحاديث التي ادخلها عليه وراقه يرجع عنها فلم يرجع عنها فتركته .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه النوزمي قال انا الحسين بن ادريس الانصاري قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل يقول رأيت ابن وهب وكان يلقني تسهله يعني في السماع فلم اكتب عنه شيئا وحديثه حديث مقارب الحق .

اخبرنا عبدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس قال قال عثمان بن ابي شعبة رأيت عبدالله بن وهب انا وابوبكر واظنه ذكر ابن معين وابن المديني رأيناه عند ابن وهب ينام نوما حسنا وصاحبه يقرأ (٢) على ابن عيينة وابن وهب نائم، قال فقلت لصاحبه انت تقرأ وصاحبك نائم قال فضحك ابن عيينة، قال فتركنا ابن وهب الى يومنا هذا، فقلت له لذا السبب تركتموه؟ قال نعم وتريد اكثر من هذا وهو عنده لاشيء وذكر انه كان يصلي الى جنبنا ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثا واحدا قال وذكروا ان هذا من احسن سماعة .

اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا عبدالله بن عثمان الصغار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال ثنا عبدالله بن علي بن المديني قال سمعت

(١) صف - وللناضل - وله وجه - ح (٢) قط - حسنا ويقرأ له -

ابى يقول قال لى ابن وهب هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقرأه عليك فتركته على عمد عين كان ردى الأخذ .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى رواية الحديث

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى قال انا ابو احمد محمد بن احمد بن النضر ياف بن القاسم العبدى بجران قال ثنا ابو الحسن القافلاى قال ثنا الرمادى قال ثنا نعيم يعنى ابن حماد قال سمعت يحيى بن حسان يقول جاء قوم ومعهم جزء فقالوا سمعناه من ابن لهيعة فنظرت فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فغثت الى ابن لهيعة فقلت هذا الذى حدثت به ليس فيه حديث من حديثك ولا سمعتها انت قط ؟ فقال ، ما اصنع ؟ يحيئونى بكتاب ويقوانون هذا من حديثك فأحدثهم به .

قلت وكان عبدالله بن لهيعة سبىء الحفظ واحترقت كتبه وكان يتساهل فى الاخذ وأى كتاب جاؤا به حدث منه ، فن هنالك كثرت المناكير فى حديثه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال قال يحيى بن سعيد قال لى بشر بن سرى لورأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال ومن عرف بوضع حديث واحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رد خبره وبطلت شهادته ، ومن عرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط رد خبره (١) ويرد خبر من عرف بالتساهل فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يرد خبر من تساهل فى الحديث عن نفسه وأمثاله وفيما ليس بحكم فى الدين .

حدثنا محمد بن يوسف القطان قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنى ابو نصر محمد بن عمر الخفاف قال ثنا محمد بن المنذر الهروى قال سمعت احمد بن واضح

المصرى يقول كان محمد بن خلاد الاسكندراوى رجلا ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو موسى فى حياة ابن بكير فذهب اليه يعنى الى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن اسمعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال أليس قد سمعت النسختين ؟ قال نعم قال فحدثني بها فقال قد ذهبت كتيبي ولا احدث بها فما زال به هذا الرجل حتى خدعه وقال له النسخة واحدة فحدث بها - فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذلك .

باب كراهة أخذ الاجر على التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذاك

اخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال ثنا عبدالله بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر ان الحسن لما جلس يحدث (١) اهدى له فرده ، وقال (ان - ٢) من جلس مثل هذا المجلس فليس له عند الله خلاق - او قال فليس له خلاق .

اخبرنى محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخراز قال انا محمد بن خلف بن المرزبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الجحاج قال كان رجل يسمع من حماد بن سلمة فركب بحر الصين ، فقدم فأهدى الى حماد ، فقال له حماد اختر ، إن شئت قبلتها ولم احدثك ابدا ، وإن شئت حدثتك ولم اقبل الهدية ، فقال لا تقبل الهدية وحدثنى ، فرد الهدية وحدثه .

اخبرنا ابو محمد الحسن بن (على بن - ٢) احمد بن بشار السابورى بالبصرة قال ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن محويه العسكرى قال ثنا محمد بن عبد الرحيم (المروى - ٢) قال ثنا آدم بن ابى اياس العسقلانى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية قال يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت محمد بن صالح

ابن هانيء يقول سمعت ابراهيم بن محمد الصيد لاني يقول كنت في مجلس اسحاق بن راهويه (١) فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالاجر، قال لا يكتب عنه، ثم قال اسحاق اخبرنا حكام بن سلم الرازي قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال مكتوب في الكتب علم مجانا كما علمت مجانا .

اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال ثنا ابو علي عبد الرحمن بن احمد بن محمد السكري ببغداد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد الازدي قال ثنا مسبح بن حاتم قال ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال ثنا سليمان بن حرب قال لم يبق امر من (امر - ٢) السوء الا الحديث والقضاء، وقد فسد جميعا، القضاء يرشون حتى يولوا، والمحدثون يأخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدراهم .

اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال قال لنا ابو محمد بن صاعد ذكر سلمة بن شبيب قال سئل احمد بن حنبل أي كتب (٣) ممن يبيع الحديث ؟ قال لا ولا كرامة .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي القاسم ابن النحاس حديثكم احمد ابن بندار بن اسحاق الهمداني قال سمعت اباحاتم الرازي وسئل ممن يأخذ على الحديث ؟ فقال لا يكتب عنه .

(قلت - ٤) انما منعوا من ذلك تنزيها للراوى عن سوء الظن به ، لان بعض من كان يأخذ الاجر على الرواية عثر على تریده وادعائه ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى ولهذا المعنى حكى عن شعبة بن الحجاج (ما اخبرنا) ابو منصور احمد بن محمد بن اسحاق المقرئ قال ثنا عمر بن ابراهيم بن احمد قال انا ابو سعيد العدوي قال ثنا الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فانهم يكذبون لكم .

وقال اخبرنا ابو سعيد عن الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول اكتبوا

(١) قط - ابراهيم - وهو هو - ح (٢) من قط (٣) قط - أن كتب (٤) من صف .

عن زياد بن مخراق فانه رجل موثر لا يكذب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج (بن احمد - ١) قال انا احمد بن علي الابار قال حدثني عوام بن اسمعيل قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي شعبة عليك بعمارة بن أبي حفصة فانه غني لا يكذب، قال فقلت كم من غني يكذب .
وقال اخبرنا الابار قال حدثني اسمعيل بن أبي كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول كان شعبة بن الحجاج يقول لنا لا تكتبوا عن فقير، وكان هو معسرا (٢) انما كان في عيال خنته او ابن اخته (٣) .

وقد ترخص في اخذ الاجر على الرواية مع ما ذكرناه غير واحد من السلف .

ذكر بعض اخبار من كان يأخذ

العوض على التحديث

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان (ح و اخبرنا) الحسن بن ابي بكر قال انا جعفر ابن محمد بن احمد بن الحكم المؤدب قالوا ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابراهيم بن خالد عن امية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال قدم عكرمة على طاووس فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً وقال ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً ؟ .

اخبرنا ابو حازم العبدوي قال انا محمد بن احمد بن القطريف العبدى قال انا الحسن ابن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عبيد الله بن ابي زياد قال كان مجاهد اذا أناه الذين يتعلمون منه يقول لأحدهم اذهب فاعمل لي كذا ثم تعال احديثك .

اخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال ثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الشاهد بالري قال سمعت علي بن ابي عمرو البليخي يقول سمعت

الحسن بن ابراهيم القسوى يقول سمعت على بن جعفر بن خالد يقول كنا نختلف الى ابي نعيم الفضل بن دكين القرشي نكتب عنه الحديث فكان يأخذ منا الدراهم الصالح فاذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفاً .

اخبرنا القاضي ابونصر احمد بن الحسين (بن محمد - ١) الدينوري بها قال انا ابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي قال انا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ييوان احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه .

قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدینار .

واخبرنا القاضي ابونصر ايضا قال ثنا ابوبكر ابن السني قال سمعت ابا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي فقال قبح الله علي بن عبد العزيز ثلاثاً فقيل له يا ابا عبد الرحمن أتروى عنه؟ فقال لا، فقيل له أكان كذاباً؟ فقال لا ولكن قوما اجتمعوا ليقروا عليه شيئاً وبروه بما سهل وكان فيهم انسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره فأبى ان يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج او يدفع كما دفعوا فذكر الغريب ان ليس معه الا قصعته فأمره باحضار القصعة فلما احضرها حدثهم .

اخبرنا القاضي ابونصر قال سمعت ابا بكر يقول بلغني ان علي بن عبد العزيز كان يقرأ كتب ابي عبيد بمكة على الحاج فاذا عاتبوه في الأخذ قال يا قوم انا بين الاخشبين اذا خرج الحاج نادى ابو قبيس قيعقعان من بقي؟ فيقول بقي المجاورون فيقول أطبق .

باب كراهة الرواية عن اهل

الجمون والخلاعة

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين

ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار عن عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا أرادوا أن يأخذوا عن رجل نظروا الى صلاته ولى سمته ولى هيئته .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد ابن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وذكرته له شيخا كان يازم سفيان بن عيينة يقال له ابن منذر فقال أعرفه كان صاحب حديث وكان يتعشق ابن عبد الوهاب الثقفي ويقول فيه الاشعار ويشيب بالنساء وطرده من البصرة وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس ، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ (منها - ٢) حتى تسود وجوه الناس ليس يروى عنه رجل فيه خير .

اخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الحنيد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن منذر الشاعر فقال لم يكن بثقة ولا مأمون رجل سوء نقي من البصرة ، وذكر منه مجونا وغير ذلك ، قلت انما يكتب عنه شعر وحكايات عن الخليل بن احمد ، فقال هذا نعم كما نه لم يرب هذا بأسا ولم يره موضعا للحديث .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الخافظ قال سمعت عبدان الاهوازي يقول سمعت اباداود السجستاني يقول انا لا احدث عن ابي الاشعث (يعني - ٢) احمد بن المقدم قلت لم ؟ قال لأنه يعلم المجان المجون ، كان هجان البصرة يصرون (٣) صر الدارهم ويطرحونه (٤) على الطريق ويجلسون ناحية ، فاذا مر يعني رجلا

(١) في الاصلين مرابا وكذا في مواضع اخر ستأتي وقد حققناه في صفحة - ١٢٧
و اتفاق النسختين مع جودة نسخة . قط - يجعلنا نظن انه قد يقال مرابه ومرابا و ربما كانت الهاء في مرابه ساكنة لا تنقط ، فتخفف حتى تكون ألقا والله اعلم - ح
(٢) من قط (٣) قط - يصرون (٤) قط - ويطرحونها .

بصرة اراد أن يأخذها صاحبواضعها ليخجل (١) الرجل فعلم ابو الاشعث المارة بالبصرة هيئتوا صرد زجاج كصررهم فاذا مررتهم بصررهم فأردتم اخذها فصاحبوا بكم فاطر حوا صرد الزجاج التي معكم وخذوا صرد الدراهم ففعلوا ذلك فأنا لا احدث عنه لهذا .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر (٢) قال انا محمد بن عدى البصرى في كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي قال سمعت ابا داود يقول كان ابو عاصم يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه ، وكان فيه مزاح ، وكان ابن (٣) داود يميل اليه لخال الرأى يعنى رأى ابي حنيفة فلها بلغه مزاحه كان لا يعابه .

باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل

الضبط والدراية وان عرف

بالصلاح (والعبادة - ٤)

اخبرني عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو سليمان شيوخ من اهل المدينة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال ان من اخواننا من نرجو بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها .

اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبدالله بن عدى قال ثنا عمر بن سنان قال ثنا ابراهيم بن سعد (٥) قال ثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد ما رأيت الصالحين في شيء اشد قنعة منهم في الحديث .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الخافض قال حدثني ابي قال قال محمد بن موسى الخوافى قال يحيى بن سعيد القطان آتمن الرجل على مائة الف ولا آتمنه على حديث .

(١) قط - فيخجل (٢) صف - احمد بن منصور ابو جعفر - كذا (٣) صف - ابو

اخبرنا

(٤) من قط (٥) قط - سعيد .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا على بن ابراهيم بن عيسى المستملى قال سمعت
محمد بن اسحاق بن حزيمة يقول سمعت نصر بن على يقول ثنا الاصمعي عن ابن ابي
الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم ما موم ما يؤخذ عنهم شيء من
الحديث يقال ليس من اهله .

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد
ابن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا ابي عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه
قال ادركت بالمدينة كذا وكذا شيخا كلهم ثقة وكلهم لا يؤخذ عنه الحديث .
اخبرني ابو الحسين على بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال ثنا ابو العلاء احمد
ابن محمود بن محمد بن ابي سهل الاصبهاني قال ثنا ابو عبدالله محمد بن على بن اسمعيل
الأبلي قال ثنا مقدم بن داود قال ثنا ذؤيب بن عمامة قال سمعت مالك بن انس
يقول ادركت مشايخ بالمدينة ابناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب
وهو دونهم في السن فزرحم الناس عليه .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا احمد بن كامل القاضي قال ثنا
ابو اسمعيل الترمذي قال سمعت ابن ابي اويس يقول سمعت خالي مالك بن انس
يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد ادركت سبعين عند هذه
الأساطين - وأشار الى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - يقولون (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١) فما اخذت عنهم شيئا وإن احدهم لو ائتمن على
بيت مال لكان به امينا الا أنهم (٢) لم يكونوا من اهل هذا الشأن ويقدم علينا محمد
ابن مسلم بن عبيد الله (ابن عبدالله بن شهاب - ١) وهو شاب فزرحم (٣) على بابه .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى قال انا العباس بن محمد بن العباس
قال ثنا ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح قال حدثني خالد بن زرار ابو يزيد
الأبلي بهذه الرسالة عن مالك بن انس الى محمد بن مطرف ، سلام عليك فاني احمد
الك الله الذي لا اله الا هو - اما بعد فاني أوصيك بتقوى الله - فذكره بطوله - ثم
أخذه يعني العلم من اهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم يقينا بذلك ولا تأخذ كلما

تسمع قائلاً يقوله فانه ليس ينبغي ان يؤخذ من كل محدث ولا من كل من قال وقد كان بعض من يرضى من اهل العلم يقول ان هذا الأمر دينكم فانظروا عمن تأخذون عنه دينكم .

اخبرني عبد الله بن يحيى قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت الحسن يقول لقد ادركننا أقواما (ما كانوا الا - ١) قرعة عين لكل مسلم فما بقي اليوم احد تأخذ عنه .

اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر بن احمد الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی املاء قال ثنا عبد الله بن الصقر السكري قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا معن ومحمد بن صدقة احدهما او كلاهما (٢) قال سمعت مالك بن انس يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ من (٣) سوى ذلك ، لا يؤخذ من رجل صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، ولا من سفیه معلن بالسفه وإن كان من أروى الناس ، ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس وان كنت لا تهمه ان يكذب على (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة لا يعرف ما يحدث .

حدثني محمد بن يوسف (القطان - ١) النيسابوري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال سمعت وكيعا وسأله رجل فقال له يا ابا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه؟ قال من يرويه؟ قال وهب بن اسمعيل قال ذلك رجل صالح وللحديث رجال .

(١) من قط (٢) قد تقدم في صفحة ١١٦ من طريق يعقوب بن سفيان قال ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن بن عيسى قال كان مالك ، فذكره بنحوه - ح (٣) صف - عمن (٤) قط - في حديث .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال وسأله يعني يحيى بن سعيد القطان عن عمران العمى قال لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من اهل الحديث ، قال يحيى وقد كتبت عنه اشياء فرميت بها .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال ثنا الحسن بن محمى قال ثنا خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال كان بالكوفة شيخ صالح عنده اربعة عشر حديثا يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها فلما كان بعد زادت أخر قليل له من اين هذا ؟ فقال من رزق الله عز وجل

باب الكلام في احكام الاداء وشرايطه

ذكر صفة من يحتج بروايته اذا كان يحدث بحفظه (١)

لرواية عن الحفظ شرائط نحن نذكرها بمشيئة الله ونشرح ما يتعلق بها .
فالشرائط الحافظ المحتج بحديثه اذا ثبتت عدالته ان يكون معروفا عند اهل العلم بطلب الحديث وصرف العناية اليه .

لما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول لا يؤخذ العلم الا عن شهد له بطلب الحديث .
اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر الفارسي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي قال ثنا ابو العباس احمد بن بكر القصير قال ثنا محمد بن مصفى قال سمعت بقیة يقول سمعت شعبة يقول خذوا العلم من المشهورين .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن الصقر السكري قال حدثنا الحزامي يعني ابراهيم بن المنذر قال سمعت ايوب بن واصل يقول سمعت عبد الله بن عون يقول لا يكتب (٢)
الحديث الا من كان عنده معروفا با لطلب .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم العسال قال ثنا

جعفر بن عبد الله بن الصباح قال ثنا محمد بن عبد العزيز ابن ابي رزمة قال ثنا النضر بن شميل عن حماد بن (١) خالد قال سمعت خارجة بن زيد بن (١) ثابت يقول خذوا العلم عن العلم ببشكه (٢) كذا قال لنا ابو نعيم والصواب معاذ بن خالد بدل حماد وخارجة بن مصعب بدل خارجة بن زيد .

اخبرنا ابو سعد المالى قال انا عبد الله بن عدى قال انا جعفر بن محمد القريابي قال حدثني احمد بن ابراهيم (قال ابن عدى واحد ثنا) محمد بن موسى الحلواني قال ثنا نصر بن علي قال ثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم ، كان يقال ليس هم من اهله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن ابي زكير قال (قال - ١) ابن وهب وحدثني مالك قال ادركت بهذا البلد رجالا من بني المائة ونحوها يحدثون الاحاديث لا يؤخذ منهم ليسوا بأئمة ، فقلت لمالك وغيرهم دونهم في السن يؤخذ ذلك منهم ؟ قال نعم ويجب ان يكون حفظه مأخوذا عن العلماء لا عن الصحف .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله (٣) بن ابراهيم بن مصعب بن محمد ابن شيان (٤) الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا ابن ابي عاصم قال ثنا دحيم قال ثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لا تأخذوا العلم من الصحفيين .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الرازي قال ثنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغذي قال ثنا ابو زرعة

(١) من قط (٢) اى حرفته وصناعته و - بيشك - معرب - بيشه - آخره هاء ساكنة ومعناه الحرفة والعجم اذا احتاجوا الى تحريك هذه الهاء قلبوها كافا فارسية فيقولون في جمع هنده وهو العبد بند كان ولهذا يقلب العرب هذه الهاء كما يقلبون الكاف الفارسية اى جيم او كافا او كافا عربوا « نيزه » وهو الرميح القصير فقالوا ، نيزك - ح (٣) صنف - عبد الله (٤) صنف - سنان .

قال ثنا هشام بن عبد الملك الحمصي قال ثنا بقية قال سمعت ثور بن يزيد يقول لا يفتي الناس صحنى ولا يقرئهم مصحفى .

اخبرنى على بن احمد بن على قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انشدنا الحسن ابن عبد الرحمن لبعضهم يذكر قوما لا رواية لهم

ومن بطون كراديس روايتهم لونا ظروا بآقلا يوما لما غلبوا
والعلم ان فاته اسناد مسنده كالبيت ليس له سقف ولا طنب
والتصحيح والاحالة يسبقان الى من اخذ العلم عن الصحف .

كما اخبرنا محمد بن الحسين (١) بن احمد الاهوازى قال انا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال انا ابو العباس بن عمار قال انا ابن ابي سعد قال ثنا العباس بن ميمون قال قال لى ابن عائشة جاء فى ابو الحسن المدائنى فتحدث بحديث خالد بن الوليد رضى الله عنه حين اراد ان يغير على طرف من اطراف الشام وقول الشاعر فى دلالة رافع .

لله در رافع ائى اهتدى فوز من قرا قرالى سوى

محسنا اذا ما سارها الجبس بكى

فقال الجبش ! فقلت لو كان الجبش لكان بكوا وعلبت ان علمه من الصحف .
واخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى ابو الحسين الازديلى قال
ثنا ابو عبدالله احمد بن طاهر بن النجم المياخجى قال ثنا ابو عثمان سعيد بن عمرو بن عمارة البرذعى قال قلت لأبى زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، بشر بن (يحيى بن - ٢)
حسان ؟ قال خر اسانى من اصحاب الراى وكان اعلى اصحاب الراى بخر اسان فقدم
علينا وكتبنا عنه وكان يناظر ، واحتجوا عليه بطاوس فقال بالفارسية يحتجون علينا
بالطيور ، قال ابو زرعة كان جاهلا بلغنى انه ناظر اصحابى بن راهويه فى القرعة
واحتج عليه اصحابى بتلك الاخبار الصحاح فالحمة فانصرف ففتش كتبه فوجد
(فى كتبه - ٢) حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى عن القرع (٣) فقال
لاصحابه قد اصبحت حديثا اكسره ظهره فأتى اصحابى فأخبره فقال له اصحابى انما هذا

القرع ان يحلق رأس الصبي ويترك بعض .

ومن سمع الحديث وكتبه وأتقن كتابته ثم حفظ من كتابه فلا بأس بروايته .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحارثي قال انا ابراهيم بن احمد بن جعفر الحارثي قال
نا عمر بن احمد بن علي القطان قال ثنا محمد بن الوليد البصري قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابي عياش الزرق قال شعبة
كتب به الى وقرأته عليه وسمعت منه يحدث به ولكن حفظته من الكتاب
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مصاف العدو بعسفان - فذكر حديث صلاة
الخوف بطوله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف
واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن (احمد حدثني ابي حدثنا عبد الله - ١)
ابن ادريس قال كان ابي يقول لي احفظ وإياك الكتاب فاذا حفظت (٢) فاكتب
فان احتجت يوما او شغل قلبك وجدت كتابك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو عمار
يعني الروزي قال سمعت وكيعا يقول وجدت في كتابي ، وأما سفيان فكان يحفظ
من كتابه ثم يجيء فيجد ثنا .

ويجب ان يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه متحفظا على شيخه في روايته من
ان يدلسه له ان كان ممن يعرف بالتدليس فان شعبة كان يتحفظ على قتادة
في مثل ذلك .

اخبرنا محمد بن الحسين (بن محمد - ٣) المتوثي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا
سهل بن احمد الواسطي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت يحيى القطان يقول
سمعت شعبة يقول كنت أجلس الى قتادة فاذا سمعته يقول سمعت فلانا وحدثنا
فلان كتبت فاذا قال قال فلان وحدث فلان لم أكتب .

وربما كان الشيخ خبيث التدليس لا يظهره لكل احد فيجب ان يكون تحفظه

(١) من قط (٢) قط - جئت (٣) من صف .

عليه اكثر وتحزره منه اشد .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدي قال سمعت ابا الاحوص البغوي ان شاء الله او حدثني حسن بن وهب عنه وذكر هشيا وبدايسه فقال جلست الى جانبه وهو يحدث فجعل يقول ، اخبرنا - يرفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه وبين نفسه - فلان - ثم يرفع صوته - داود عن الشعبي عن فلان عن فلان .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال علي بن عبد الله سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي في هذا الحديث غير خصلة ينبغي لصاحب الحديث ان يكون ثبت الأخذ ويكون يفهم ما يقال له ويصبر الرجال ثم يتعاهد ذلك .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال ثنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار املاء قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال سمعت ابا نعيم يقول لا ينبغي ان يؤخذ الحديث الا عن ثلاثة ، حافظ له امين عليه عارف بالرجال ثم يأخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول الحفظ هو الاتقان .

ويجب ان يتثبت في الرواية حال الاداء وروى ما لا يرتاب في حفظه ويتوقف عما عارضه الشك فيه .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبي قال ثنا محمد بن ايوب الرازي قال انا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى قال ثنا الليث ابن سعد عن عمرو - يعني ابن الحارث (ح و اخبرنا) علي بن محمد بن علي الايادي قال انا احمد بن يوسف بن خلاد العطار قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى

الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحاديث قال أبو موسى أن صاحبكم هذا الحافظ أو هالك إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان آخر ما عهد إلينا أن قال ، عليكم بكتاب الله وستر جعون إلى قوم يحبون
الحديث عني ومن قال عليّ ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً
فليحدث به .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال ثنا إسحاق
ابن إبراهيم اللدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
أما بعد فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلى
فمن وعأها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ومن خشى أن
لا يعيها فإني لا أحل لأحد أن يكذب عليّ .

أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا القاسم بن
أبي صالح قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن معاوية قال ثنا القاسم بن معن
عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين قال التثبت نصف العلم .

أخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو زرعة
الدمشقي قال رأيت أبا مسهر يكره للرجل أن يحدث إلا أن يكون عالماً بما يحدث
ضابطاً له .

أخبرنا بشرى بن عبد الله المرومي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن
جعفر الراشدي (ح و أخبرنا) إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا محمد بن عبد الله بن
خلف الدقاق قال ثنا عمر بن محمد الجوهري قال أنا أبو بكر الأثرم قال قال لي
أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل ، الحديث شديد فسبحان الله ما أشده أو كما قال
ثم قال يحتاج إلى ضبط وذهن ، وكلام يشبه هذا ثم قال لا سيما إذا أراد أن
يخرج منه إلى غيره ، قلت أي شيء تعني بقولك يخرج منه إلى غيره ؟ قال إذا
حدث ، (ثم - ١) قال هو ما لم يحدث مستور فإذا حدث خرج منه إلى غيره

وكلام نحو هذا .

اخبرنا ابو نعيم قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول (ح واخبرنا) محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت خلف بن سالم يقول سماع الحديث هين والخروج منه شديد وقال ابو نعيم صعب .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال ثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي املاء قال ثنا فضل بن سهل قال سمعت احمد ابن حنبل وعلى بن عبد الله يقولان من لم يهب الحديث وقع فيه .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا احمد بن بغداد بن اسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول يحرم (٢) على الرجل ان يروي حديثا في امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كآلية من القرآن وكاسم الرجل .

والمستحب له ان يورد الاحاديث بألفاظها لأن ذلك اسلم له .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني قال انا ابو بكر محمد بن اسمعيل ابن العباس المستملي قال انا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا المبارك ابن فضالة عن الحسن انه كان يستحب ان يحدث الرجل الحديث كما سمع .

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قيل لأبي عبد الله كان عبد الرحمن حافظا ؟ (فقال كان حافظا - ٣) وكان يتوقى كثيرا وكان يحب ان يحدث بالالفاظ . فان كان ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب ان يكون توقيه اشد وتحزره اكثر خوفا من احالة المعنى الذي به يتغير الحكم .

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن (احمد بن - ٣) حسنون النرسي (٤) قال انا ابو جعفر

(١) في الاصلين مرابا وقد حققناه في صفحة ١٢٧ وصفحة ١٥٧ - ح (٢) قط - محرم

(٣) من قط (٤) هو احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسي ذكره في =

محمد بن عمر البختری الرزاز املاء قال ثنا موسى بن سهل بن كثير قال ثنا اسمعيل ابن علية قال انا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يتزعر الرجل .

اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعماني قال انا عبيد الله بن العباس ابن الوليد بن مسلم الشطوي قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن اسماعيل ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعر .

حدثني محمد بن احمد بن علي الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق النها وندی قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال حدثني عمر بن غالب قال ثنا ابو يحيى العطار قال سمعت اسماعيل ابن علية يقول روى عن شعبة حديثا واحدا فاهم فيه حديثه عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يتزعر الرجل فقال شعبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعر .

قلت أنلا ترى انكار اسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم في النهي عن التزعر وانما نهى عن ذلك للرجال خاصة وكان شعبة قصد المعنى ولم يفظن لما فطن له اسماعيل فلهذا قلنا ان رواية الحديث على اللفظ اسلم من روايته على المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان بن عيينة قال قال محمد بن المنكدر الفقيه الذي يحدث الناس انما يدخل بين الله وبين عباده فلينظر بما يدخل (آخر الجزء الخامس - ١) .

== الانساب وله ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في - قط - النوسى وفي صف - الفرسى وكلاهما خطأ - ح .

(١) من قط - وفيها بعده « ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى ، اخبرنا عبد الله ابن يحيى السكري والحسن بن ابى بكر ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد النبي ==

بسم الله الرحمن الرحيم

وب سهل وسلم

حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله قال - (١) أخبرنا عبد الله ابن يحيى السكري والحسن بن أبي بكر قال الحسن أنا وقال عبد الله ثنا أبو علي محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف (ح وأخبرنا) الحسن بن أبي بكر قال أنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي واللفظ لابن الصواف قال ثنا أبو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي قال ثنا عبد العزيز الأديسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لأن شهاب أن حالي ليست كمالك فقال له ابن شهاب وكيف ذلك ؟ قال ربيعة أنا أقول برأيي فمن شاء أخذه فعمل به ومن شاء تركه وإنت تحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فتحفظ في حديثك .

أخبرني أحمد بن سليمان (بن علي بن محمد المقرئ) أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا - (١) علي بن محمد البصري قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عيسى بن يونس القاخوري (٢) أبو موسى قال ثنا حمزة عن سويد بن عبد العزيز عن مغيرة الصبي قال أبطأت علي إبراهيم فقال يا مغيرة ما أبطأك ؟ قال قلت قد م علينا شيخ فكتبتنا عنه أحاديث فقال إبراهيم لقد رأيتمنا وما نأخذ إلا حديث الأيمن يعلم حلالها من حرامها وحرامها من حلالها، وأنت لتجد الشيخ يحدث بالحديث فيحرف حلاله عن حرامه وحرامه عن حلاله وهو لا يشعر .

أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الخافظ ببخارا قال أنا خلف بن محمد قال ثنا أبو عصمة أحمد بن محمد الشكري قال سمعت عبد الله بن حماد يقول سمعت إبراهيم بن المنذر يقول سمعت معن بن عيسى يقول قلت لمالك بن أنس يا أبا عبد الله كيف لم تكتب عن الناس وقد أدركتهم متوافرين ؟ فقال أدركتهم متوافرين ولكن لا أكتب إلا عن رجل يعرف

= وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) من قط (٢) كذا في صف والانساب ووقع في قط الماخوري - خطأ - ح .

ما يخرج من رأسه .

اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الزاهد الهروي قال سمعت ابا عبد الله بسمر بن محمد المزني يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد الأزهرى يقول سمعت محمد بن مسلم ابن واره يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول ينبغي ان يكتب هذا الشأن من كتب الحديث يوم كتب يدري ما كتب صدوق مؤتمن عليه ، يحدث يوم يحدث ويدري ما يحدث .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم الخثلي قال (١) احمد بن موسى الجوهرى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رضى الله عنه حاكيا عن سائل سأل له قد أراك تقبل شهادة من لا تقبل حديثه ، قلت لكبر أمر الحديث وموقعه من المسلمين ، ولعنى بين ، قال وما هو ؟ قلت تكون اللفظة ترك من الحديث فيختل معناه ، او ينطق بها بغير لفظ المحدث ، والناس طلق بها غير عامد لإحالة الحديث فيحبل معناه فاذا كان الذى يحمل الحديث يجهل هذا المعنى ، وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل (٢) حديثه اذ كان يحمل ما لا يعقل ان كان ممن لا يؤدى الحديث بحروفه ، وكان يلتبس تأديته على معانيه ، وهو لا يعقل المعنى ، قال أفيكون عدلا غير مقبول الحديث ؟ قلت نعم اذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يردبها حديثه ، وقد يكون الرجل عدلا على غيره ظنينا فى نفسه وبعض اقربيه ، ولعله أن يخرج من بعد أهون عليه من ان يشهد باطل ولكن الظنة لما دخت عليه تركت بها شهادته ، فالظنة فيمن لا يؤدى الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه اين منها فى للشاهد لمن ترد شهادته له فيما هو ظنين فيه .

قلت (٣) وقد اختلف اهل العلم فى رواية الاحاديث على المعاني فرأى بعضهم انه لا يجوز مخالفة الالفاظ ولا تقديم بعض الكلام على بعض وان كان المعنى فى الجميع واحدا ، ولا الزيادة ولا النقصان فى شىء من الحروف ؛ ومنهم من رأى ان ذلك واجب فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة ، وأما غيره فليس

(١) قط - حد ثنا (٢) كذا فى الاصلين (٣) قط - قال الخطيب .

هو اوجب فيه ؛ ومنهم من قال يجوز جميع ما ذكرناه وان كان في لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصيب المعنى ؛ ونحن نذكر الروايات عن حفظت عنهم على اختلافهم في ذلك ان شاء الله تعالى .

باب ما جاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا

اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن عبدالله بن بشر ان المعدل قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين قال ثنا ابو غسان عن زهير قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد فيه ولا ينقص ولا (ولا - ١) مثل عبدالله بن عمر ، في اصل ابن بشر ان - من مكان - مثل ، حدثني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن (ابى - ٢) عبدالرحمن المقرئ قال ثنا سفیان عن عمرو بن محمد بن علي قال كان ابن عمر اذا سمع الحديث لم يزد فيه ولم ينقص منه ولم يجاوزه ولم يقصر عنه ، هكذا قال وقد رواه غير واحد عن سفیان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي

اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد بن ارقم يا ابا عمرو ألا تحدثنا؟ فقال قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال انا عبدالله بن المبارك قال انا عمر بن بكار

(٢) من قط (٢) من قط وهو الصواب فانه محمد بن عبدالله بن يزيد وابوه عبدالله

هو ابو عبدالرحمن المقرئ انظرهما في تهذيب التهذيب - ح -

عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود قال قيل لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان؟ فقال ما بي ان لا اكون سمعت مثل ما سمعوا او حضرت مثل ما حضروا ولكن لم يدر من الأمر بعد والناس متما سكون فانا اجد من يكفيني واكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا ابو بكر للشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال قال ثنا ابن الغلابي قال قال ثنا علي بن عياش قال قال ثنا حريز بن عثمان قال حدثني حبيب بن عبيد أن ابا امامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذي يؤدي ما سمع .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواغظ قال قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن محمد بن ابي شيبة قال قال ثنا علي بن شعيب قال قال ثنا شيبة قال قال ثنا حريز بن عثمان عن حبيب بن ابي عبيد الرحبي قال ان كان ابو امامة ليحدثنا الحديث كالرجل الذي عليه ان يؤدي ما سمع .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال ثنا اسد بن موسى قال قال مروان بن معاوية قال انا جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حدث حديثا كما سمع فلان كان صدقا وبرا فله وان كان كذبا فعلى من ابتدأه .

اخبرنا علي بن احمد المؤدب قال قال ثنا احمد بن اسحاق انها وندي قال انا الحسن ابن عبد الرحمن قال قال ثنا الحضرمي يعني مطينا قال قال ثنا هدية (١) بن عبد الوهاب قال قال الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن الرديني بن ابي حجاز قال قال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم .

وحجة من ذهب الى اتباع اللفظ ما اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفارد

(١) هكذا في قط وتبصير المنتبه - ووقع في صف - هدية - وهو خطأ - ح

قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا اسحاق ابن منصور الساملى قال ثنا هريم ثنا ابن سفيان وجعفر بن زياد عن عبد الملك ابن عمير (١) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرء سمع منا حديثا فادى كما سمعه فرب مبلغ او عى من سامع .

وأخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا محمد بن عثمان قال قال ثنا احمد بن طارق الواشى قال ثنا مسعدة بن اليسع (عن ابيه اليسع - ٢) بن قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فانه رب مبلغ او عى من سامع .

وقد تعلقوا فى ان الرواية على المعنى لا تجوز بما سنورده فى باب اجازة رواية الحديث على المعنى ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الرواية عن لم يحجز ابدال كلمة بكلمة

اخبرنا ابو على احمد بن محمد بن ابراهيم الصيد لاني باصبهان قال انا سليمان بن احمد ابن ايوب الطبراني قال قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى قال انا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زادويه هكذا قال وانما هو (عن - ٣) عثمان بن يوزويه عن يعفر بن زوذى قال سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين ، فقال ابن عمر ويحكم لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم

قال ثنا السري بن يحيى ابن اخى هناد قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون البربرى عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما عبد الله بن عمر جالس مع ابى وعندهم مغيرة ابن حكيم رجل من اهل صنعاء اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين من الغنم فقال عبد الله بن عمر ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لو علمت علمه (علمت - ١) انه لم يقل الا حقا ولم يتعمد الكذب (٢) فقال انه ثقة ولكنى شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذا فقال فكيف قال يا ابا عبد الرحمن؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين فقال عبد الله بن عبيد بن عمير هى واحدة اذا لم تجعل الحرام حلالا والحلال حراما فلا يضر لك ان قدمت شيئا او اخرته فهو واحد .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا ابو عاصم النبيل عن عمر بن ابى زائدة قال ثنا ابواسحاق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل فدخل الى اهله قائم بهم ثم اضطجع ، ولم تقل نام ، فاذا جاء المؤذن وثب ، ولم تقل قام ، ثم افاض على نفسه ، ولم تقل اغتسل .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانبارى قال ثنا محمد بن احمد بن ابى العوام سنة خمس وسبعين ومائتين قال ثنا قريش بن انس قال ثنا سليمان التيمى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على معتمدا فيلتبوا مقعده من جهنم او (مقعده - ١) من النار .

اخبرنا القاضي ابوعمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوفى قال ثنا على بن مسلم الطوسى قال ثنا ابو داود قال نا شعبة وهشام عن قتادة سمع ابا حسان الاعرج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتى ذا الحليفة وأشعر بدنته من جانب سناهما الأيمن قال شعبة ثم سلت عنها الدم ، وقال هشام ثم اماط عنها الدم ، قال شعبة ثم اهل بالحج

قال هشام وأهل عند الظهر - وذكر بقية الحديث .

ومن المحجة في هذا الفصل خاصة لمن ذهب الى هذا المذهب .

ما اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا حامد بن سهل الشغري قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا فطر بن خليفة عن ابي اسحاق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا براء كيف تقول اذا اخذت مضجعك؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال اذا أويت الى فراشك طاهر افسد يمينك ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك وألحاحات ظهري إليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت ، فقلت كما علمني غير أني قلت ورسولك فقال بيده في صدري وبنيبك فن قلها من ليلته ثم مات ، مات على القطرة .

باب ذكر الرواية عنهم بم يحجز تقديم كلمة على كلمة

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان قال حدثني عبدالله بن احمد عبدان (١) الجواليقي بعسكر مكرم وأنا سألته قال ثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثني يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن طارق وهو ابو مالك عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بني الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه (٢) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .

اخبرناه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن

(١) صف - ابن عبدان - وهو خطأ فان عبدان لقب لعبدالله بن احمد المذكور كما في

الانساب - ح . (٢) قط - يعبد الله ويكفر بما دونه .

ابن زائدة قال حدثني سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر قال بنى الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه (١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان فقال رجل تعبد الله وتكفر بما دونه (١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان ، قال (لا - ٢) اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شهاب بن نراش عن الحاج بن دينار عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكي ان رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر مالي اراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد؟ فقالها ثلاث مرات قال فرغ (اليه - ٢) رأسه وقال ويحك ان الإسلام بنى على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان ، قال يزيد بن بشر فقلت له وأنا مستفهم بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ، فقال ابن عمر لا ، حج البيت ولكن وصيام رمضان - هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا يحيى عن التميمي قال سمعت انساً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على فليتبوأ مقعده من النار متعمدا متعمدا ، قاله مرتين وقال مرة من كذب على متعمدا .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشثاني وابو نصر منصور بن الحسين ابن محمد بن احمد المفسر جميعا بنيسابور قالنا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عبيد الله بن موسى عن سفیان عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) قط - يعبد الله ويكفر بما دونه (٢) من قط .

اهل بيتي والانصار عيبي وكرشي - او كرشي وعبتي - فاقبلوا عن محسنهم وتجاوزوا
عن سيئهم .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد قال ثنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفي
قال انا سعيد بن محمد اخو زبير الحافظ قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا عبد الوهاب
الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني يعقوب بن خالد عن ابي صالح السمان
ولا اعله الا انه قال عن يزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال: قريش والانصار واسلم وغفار - او غفار واسلم - ومن كان من اشجع وجهينة
واشجع (١) حلفاء موالى ليس لهم دون الله ولا رسوله مولى .

اخبرنا القاضي ابوبكر الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا
الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا حسن (٢) يعني ابن
صالح عن عاصم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال سأل رجل النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أيصلي الرجل في ثوب واحد؟ فقال أوكلكم يجد ثوبين؟ قال وسأل
رجل عمر أنصلي في ثوب واحد؟ فقال اوسعوا على انفسكم اذاوسع الله عليكم
او اذاوسع الله عليكم فأوسعوا على انفسكم قال عاصم لا ادرى بأيهما بدأ وذكر بقية
الحديث .

باب ذكر الرواية عن لم يجز زياناً حرف واحد ولا حذفه وان كان لا يغير المعنى

اخبرنا محمد بن عبد الواحد ابو الحسن (٣) قال انا ابراهيم بن احمد بن بشران
الصيرفي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا ابراهيم بن عباد قال ثنا
يحيى بن ابي بكير قال انا ابو جعفر وهو الرازي قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدخلوا على القوم المعذنين - يعني

(١) كذا - (٢) صف - حسين (٣) هو المعروف بزواج الحرة له ترجمة في تاريخ
المؤلف وذكر في ترجمة شيخه روايته عنه ووقع في صف ابو الحسين - ح .

حجر ثمود - الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فيصيبكم او قال يصيبكم مثل ما اصابهم .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري انه سمع انس بن مالك يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الدباء والمزفت أن يتبذ فيه ، فقيل لسفيان (ان يتبذ - ١) فيه ؟ فقال لا ، هكذا قاله لنا الزهري يتبذ فيه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عطاء القباب قال ثنا علي ابن سعيد العسكري قال ثنا يعقوب بن يوسف قال سمعت سهل بن زنجلة (٢) يقول سمعت وكيعا يقول سمعت الاعمش يقول كان هذا العلم عند أقوام كان احدهم لأن يخر من السماء احب اليه من ان يزيد فيه واوا أو الفا أودالا ، وإن احدهم اليوم يحلف على السمكة انها سمينة وانها لمهزولة .

باب ذكر الرواية عن لم يحز ابدال حرف بحرف وان كانت صورتها واحدة

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثني عبدالرحمن بن يعقوب القلزمي (٣) عن معن بن عيسى قال كان مالك بن انس يتقى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين التي والذى ونحوهما .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا عبدالله بن عمر بن علك (٤) المروزي قال ثنا محمد ابن ابراهيم البوشنجي قال ثنا الانصاري اسحاق بن موسى قال سمعت معنا يقول

(١) من قط (٢) شيخ ابن مساجه ووقع في صف - رنجوية - خطأ - ح -

(٣) صف - القاري (٤) قال في باب العين من الانساب « العلكي بفتح العين واللام المشددة وقد تخفف ... عمر بن احمد المعروف بابن علك » وكأنه والد

صاحبنا ووقع في قط - غلك - ح

كان مالك يتخفظ من الباء (١) والتاء (والتاء - ٢) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الخيري قال انا حاجب بن احمد الطومى قال ثنا محمد بن يحيى يعنى ابا عبد الله الذهلى قال ثنا يزيد هو ابن هارون قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وبينا انا نائم اذ أتيت بمفاتيح (٣) خزائن الارض فثلث فى يدي (قال محمد ابن يحيى هكذا قيدنا عن يزيد بن هارون واما هى فتلت فى يدي - ٤) .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد الانماطى قال انا محمد بن مظفر الحافظ قال انا على بن احمد بن سليمان البرازى بمصر قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابو الاسود قال ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد أن عبد الله بن دينار حدثه عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى حلة سيرة ، قال ابو الاسود هكذا قال نافع ، سيرة ، وغيره يقول ، سيرة - قال ابو الاسود والسيرة صنف من الحرير قد أدركت من المشايخ من يلبسه وهو مريس ليس بمسلسل - لعطارد بن حاجب تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتلبسها (٥) يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يلبس هذه من لاخلق له فى الآخرة - وذكر بقية الحديث .

باب ذكر الرواية عن من لم يجز

تقديم حرف على حرف

اخبرنا ابو محمد يوسف بن رباح البصرى قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودى قال ثنا شريح بن مسleme قال ثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن

(١) قط - الباء (٢) من صف (٣) قط - بمفاتح (٤) من قط (٥) قط - فتلبسها

عبد الجبار بن العباس الشبامى (١) عن عمير بن عبد الله عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال انى لآخذ بخطام الناقة حتى استوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها وقال اللهم انت صاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم احببنا بصحبة (٢) وأقبلنا بدمه اللهم ازولنا الارض وسيرنا فيها اللهم انى اعوذ بك من عوناء السفر وكآبة المقلب - قال ابو زرعة وكان ابو هريرة رجلا عربيا لو شاء ان يقول وعشاء السفر لقال .

اخبرنا ابو طاهر عبد القفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال انا ابو على محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا سليمان الاعمش عن عبارة بن عمير عن ابي معمر عن ابي مسعود (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تربعى صلاة لا يقم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود - قال سفيان هكذا قال الاعمش لا تربعى يريد لا تجزى .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل ولا تثقيل حرف خفيف وان كان المعنى

فيها واحدا

اخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال انا محمد بن احمد بن يحيى العطشى قال ثنا ابو بكر محمد بن خلف وكيع (٤) القاضى املاء قال ثنا سليمان بن توبة ابو داود النهروانى املاء من كتابه قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق ومعمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الكاذب من اصلح بين الناس

(١) ذكره فى الانساب - ووقع فى صف - الشيبانى خطأ - ح (٢) قط - بصحة

(٣) صف - ابن مسعود - خطأ - والحديث فى السنن - ح (٤) وكيع لقب لمحمد

لبن خلف كما فى تاريخ المؤلف وغيره - ح .

قال خير اوني (١) خير - قال حماد سمعت هذا الحديث من رجلين فقال احدهما نني
خير اخيفة وقال الآخر نني خير امنتلة .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوي قال انا علي بن عبدالعزيز
قال ثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا احمد بن عثمان بن المبارك عن ابن لهيعة
قال حدثني بكير بن عبدالله بن الاشج ان سليمان بن يسار حدثه ان ابن ابي ربيعة
اتى بصداقات قد سعى عليها فلما قدم خرج اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ففرب
اليهم تمرأفا كلوا و ابي عمر ان يا كل فقال له ابن ابي ربيعة والله اصلحك الله
انا لنشرب من البانها ونصيب منها فقال يا ابن ابي ربيعة انى لست كهيتك انك
تنبع اذنا بها وتصيب منها فلست كهيتى - قال ابو عبيد لا ادرى خفيف تتبع
او شديد :

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او محرور

وان كان معناهما سواء

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا محمد بن احمد بن عمرو
اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد
ابن موسى - وهو اتم - قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن صالح قال
ثنا نافع ان عبدالله بن عمر اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم مبنيا باللبن والجريد وعمده - قال مجاهد وعمده - خشب النخل فلم يزد فيه
ابوبكر شيئا وزاد فيه عمر و بناه على بناءه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده (قال مجاهد عمده - ٢) خشبا وغيره عثمان فزاد
فيه زيادة كثيرة - وساق بقية الحديث .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النوسي قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال

ثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مالك بن مغول عن ابي حنظلة قال سألت ابن عمر، كم صلاة السفر؟ قال ركعتين قلت وأين قول الله عز وجل (فان خفتم) ونحن آمنون؟ فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اوسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ١) .

اخبرنا ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد النيسابوري وابو سعيد الحسين (٢) بن عثمان الشيرازي قالانا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني قال ثنا محمد بن يوسف القربري قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو (٣) قال كان علي ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كركرة فأت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها - قال ابو عبد الله البخاري قال ابن سلام كركرة .

باب في اتباع المحدث على لفظه وان خالف اللغة الفصيحة

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس الأزهرى يقول سمعت عبد الله بن الحكم بن ابي زياد التقطواني يقول سمعت ابا عبيد يقول لاهل الحديث لغة ، ولا لاهل العربية لغة ، ولغة اهل العربية اقيس ، ولا تجد بدا من اتباع لغة اهل الحديث من اجل السماع .
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لابن عمر كيف أصنع بيدي اذا سجدت ؟ قال ارم بهما حوث وقتنا ، قال ابو نصر يعني عبد الوهاب حوث لغة تميم .

(١) من قط (٢) صف - الحسن - خطأ - وله ترجمة في تاريخ المؤلف وفيه -

ابو سعد - ح (٣) صف - عمر - خطأ والحديث في البخاري - ح .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان قال انا احمد بن اسحاق بن منجباب الطيبي قال ثنا احمد بن محمد بن شاكر (١) الزنجاني قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس من امير اصيام في امسفر (٢) .

قلت اراد ليس من البراء الصيام في السفر وهذا لغة الاشعريين يقبلون اللام ميمًا فيقولون رأينا اولئك امرجال ، يريدون الرجال ، ومرردنا باء قوم ، اي بالقوم وهي لغة مستفيدة الى الآن باليمن ، وفي الحديث ان ابا هريرة قال يوم الدار طاب امضرب ، يريد طاب الضرب .

اخبرنا بذلك حسن بن ابي بكر قال انا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قلت لعثمان وهو محصور في الدار طاب امضرب يا امير المؤمنين قال عزمت عليك لتخرجن فاطعت امير المؤمنين فخرجت .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا محمد بن علي بن زيد الصائغ ان سعيد بن منصور حدثهم قال ثنا سفيان عن ابي الزناد عن (الاعرج عن - ٣) ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لأخيك يوم الجمعة والامام يخطب أنصت ، فقد لغيت - قال ابو الزناد وهذه لغة ابي هريرة انما هو لغوت .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسويه الكاتب باصبهان قال ثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب قال حدثني عبدالعزيز بن معاوية القرشي قال ثنا محرز بن وزر عن ابيه وزرا حدثه عن ابيه عمران حدثه عن ابيه شعيبا حدثه عن ابيه عاصما حدثه عن ابيه حصين بن مشمت حدثه انه وفد الى

(١) قط - ساكن - وبها مشها - شاكر (٢) في قط - ام براء صيام في ام سفر .

(٣) من قط .

النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الاسلام وصدق اليه ماله وأقطعته النبي صلى الله عليه وسلم ماها عدة منها اسناد (١) وجراد (٢) ومنها السديرة (٣) ومنها العتيرة (٤) ومنها الاصبهب ومنها المروت (٥) ومنها التماذة - وشرط النبي صلى الله عليه وسلم لحصين بن مشميت فيما اقطعته اياه الايباع ماؤه ولا يعقر مرعاه ولا يعضد شجره فقال زهير بن عاصم .

ان بلادى لم تكن املاسا بهن خط القلم الانقاسا
من النبي حين اعطى الناسا فلم يدع لبسا ولا التباسا
وقال أبو نخيلة

اعوذ بالله وبالسرى وبالكتابين من النبي

من حادث حل على عادى

(قال الخطيب - ٦) رواه احمد بن عبدة الضبي عن محرز بن وزر فقال أن أن بدل عن في كل المواضع - وعبد العزيز ابدل في روايته من الهمزة عينا وهي التي يقال لها عننة قيس على وجه الهمزة (لها - ٦) وهم معروفون بها .
اخبرنا علي بن احمد (٧) بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن عمرو قال سمعت رجلا من اهل الارض يقول سمعت أبا عبد الله بن اياس يقول ان الله لما خلق ابليس نحر .
(قال الخطيب - ٦) اراد هذا الراوى ان يقول عبد الله فأبدل من العين همزة وهذا خلاف لغة قيس في العننة .

ومن الناس من يقلب في كلامه الراء غينا والقاف همزة كما فعل المذكور آنفا في

(١) قط - اسفاد (٢) ضبطه يا قوت بضم الجيم ثم قال « بعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة - ح (٣) ضبطه يا قوت بالتصغير وفي صف - السدير (٤) ضبطه في قط بالتصغير (٥) هكذا في المعجم والقاموس وغيرهما ووقع في قط المروث (٦) من قط (٧) صف - محمد - خطأ وهو الحامى له ترجمة في تاريخ المؤلف - ح

العين وهكذا من في لسانه بحجة يُقلب القاف كافا والذال دالا .
 اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق
 قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا خزيمة عن عثمان بن عطاء قال كان مكحول
 رجلا أجمعا لا يستطيع ان يقول قل ، يقول كل - قال ومكحول فكل ما قال
 بالشام قبل منه .

قلت (١) اراد عثمان ان مكحولا كان عندهم مع بحجة لسانه بحل الامانة
 وموضع الامامة يقبلون منه (٢) ويعملون بخبره ولم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه
 والله اعلم .

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن
 احمد قال ثنا ابي قال ثنا ابو معاوية قال (٣) الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق
 ابن شهاب عن سلمان قال دخل رجل الجنة في ذباب ، ودخل رجل النار في ذباب
 قالوا وكيف ذلك ؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له
 شيئا فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي شيء قالوا قرب ولو ذبابا فحرق ذبابا
 قال فدخلوا سبيله قال فدخل النار ، وقالوا للآخر قرب ولو ذبابا قال ما كنت
 لأقرب لأحد شيئا دون الله قال فضربو اعنقه قال فدخل الجنة ، قال عبدالله قال
 ابي قال ابو معاوية قال الاعمش ، ذباب يعني ان سلمان كان في لسانه بحجة .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن
 احمد قال ثنا ابي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي ابو عبدالله قال ثنا زياد بن خيثمة
 عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل (٤) عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال خیرت بین الشفاعة او نصف امتی فی الجنة فاخترت الشفاعة لأنها

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - قوله (٣) قط - أبو معاوية حدثنا (٤) قط - رجل

اعم وأكفى أترونها للثنتين؟ لا ولكنها للتلوئين الخطأون - قال زياد أما انها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال ثنا ابو سعيد الاصمعي قال سمعت ابن عون يقول ادركت ستة، ثلاثة منهم يشددون في الحروف، وثلاثة يرخصون في المعاني وكان اصحاب الحروف القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين، وكان اصحاب المعاني الحسن، والشعبي، والنخعي .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على علي بن الحسين الكراعي حدثكم محمد بن همر بن بسطام قال ثنا ابن قهزاذ وهو ابو عبدالله محمد بن عبدالله قال ثنا العلاء هو ابن عمرو بن ايوب بن مدرك قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث قال كنت احفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبي، فأما الحسن والشعبي فكانا يأتيان بالمعنى وأما ابن سيرين فكان يحكى صاحبه حتى يلحن كما يلحن .

اخبرنا عبدالله بن يحيى السكري قال انا يحيى بن وصيف الخواص قال ثنا احمد ابن علي الخزاز قال ثنا يحيى الحماني قال حدثني ابي عن الاعمش عن عمارة بن حمير قال كان ابو معمر يحدث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداء بما سمع .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني قال انا شاكر بن جعفر المعدل قال ثنا حمير بن مرداس قال ثنا محمد بن بكير قال ثنا عثام قال ثنا الاعمش عن عمارة عن ابي معمر قال اني لأسمع الحديث لحناً فالحن اتباعاً لما سمعت .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن علي بن اسمعيل التوزي قال قال ابو يزيد عمر بن شبة قال لي عفان وابو (١) الوليد كان يزيد بن ابي عمر (٢) اذا حدث عن الحسن اعرب واذا حدث عن ابن سيرين يلحن .

(١) قط - او ابو (٢) صف يزيد بن عمر - خطأ وهو يزيد بن ابراهيم التستري له ترجمة في تهذيب التهذيب وذكر قصته هذه عن ابي الوليد - ح .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قرئ على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب وانا اسمع حدثكم احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن امية قال كنا نريدنا فعا على ان لا يلحن فيأبى الا الذي سمع .

حدثني محمد بن علي بن عبد الله يعني الصوري قال انا احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل قال انا الحسن بن رشيق قال ثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي قال لا يعاب اللحن على المحدثين وقد كان اسمعيل بن ابي خالد (١) يلحن وسفيان ومالك بن انس وغيرهم من المحدثين .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق البغوي قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو عبيد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رجل لعثمان بن ابي العاص يا ابا عبد الله بنتمونا بونا بعيدا قال وما ذلك ؟ قال تصدقون وتفعلون (وتفعلون - ٤) قال وانكم لتغبطونا بكثرة تهاذه ؟ قال اي والله فقال عثمان والذي نفسي بيده لدرهم ينفقه احدكم يخرج منه جهده ويضعه في حقه افضل في نفسه من عشرة آلاف ينفقها احدا غيضا من فيض - قال اسمعيل بنتمونا بالكسر وانما هو بنتمونا .

واخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على محمد بن علي بن النضر حدثكم علي ابن عبد الله بن مبشر قال ثنا ابو حاتم الرازي قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميون بن مهران قال سألت احمد بن حنبل عن اللحن في الحديث قال لا بأس به . حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا عبد الله بن احمد قال كان اذا مر بابي الحن فاحش غيره واذا كان لحنا سهلا تركه وقال كذا قال الشيخ .

قرأت على بشرى بن عبد الله الرومي عن ابي بكر بن مالك القطيعي قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول ما زال القلم في يدي حتى مات ويقول اذا

(١) في الاصلين اسمعيل بن خالد - خطأ وهو اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي وسيأتي بيان لحنه - ح (٢) من قط -

لم ينصرف الشيء في معنى فلا بأس ان يصلح - او كما قال .

قلت (١) اذا كان اللحن يحيل المعنى فلا بد من تغييره وكثير من الرواة يحرفون الكلام عن وجهه ويزيلون الخطاب عن موضعه وليس يلزم من اخذ عن هذه سبيله ان يحكى لفظه اذا عرف وجه الصواب بخلافه (٢) اذا كان الحديث معروفاً ولفظ العرب به ظاهراً معلوماً ألا ترى ان المحدث لو قال لا يؤم المسافر المقيم فنصب المسافر ورفع المقيم كان قد أحال المعنى فلا يلزم اتباع لفظه .

وقد حدثني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التهاوندي قال انا الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد قال كنا عند عبد الله بن احمد بن موسى عبدان يوماً وهو يحدثنا وابو العباس بن سريج حاضر فقال عبدان من دعي فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ففتح (٣) الياء من قوله يجب فقال له ابن سريج ان رأيت ان تقول يجب بضم الياء فأبى عبدان ان يقول وعجب من صواب ابن سريج كما عجب ابن سريج من خطائه .

باب ذكر الحكاية عن قال يجب

اداء حديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم على لفظه ويجوز

رواية غيره على المعنى

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا القاسم بن ابي صالح قال سمعت ابا حاتم يعني الرازي يقول سمعت سعيد بن عفير يقول قال مالك بن انس كل حديث للنبي (٤) صلى الله عليه وسلم يؤدى على لفظه وعلى ما روى وما كان عن غيره فلا بأس اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبيد الله بن محمد العكبرى قال ثنا حمزة بن

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - وخاصة (٣) قط - بفتح (٤) صف - النبي

القاسم الخطيب قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني مولى بني هاشم قال سمعت مالك بن انس يقول ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعد اللفظ وما كان عن غيره فاصبت (المعنى - ١) فلا بأس .

اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الانباري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الالبهرى قال ثنا عبيد الله بن الحسن الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التميمي بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سألت مالكاً عن الاحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى (واحد - ١) فقال أما ما كان منها من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني اكره ذلك واكره ان يزداد فيها وينقص منها وما كان من قول غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا أرى بذلك بأساً اذا كان المعنى واحداً .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خيرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار عن معن قال سألت مالكاً عن معنى الحديث فقال أما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأده كما سمعته وأما غير ذلك فلا بأس بالمعنى .

باب ذكر الرواية عن اجاز النقصان من الحديث ولم يجز الزيادة

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا محمد بن سعيد يعني ابن الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا تزد فيه .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا محمد بن احمد بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن علي بن علي بن علي بن عمر الحضرمي قال قال ثنا خالد بن محمد الصفار قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا خفت ان تحطى في الحديث فانقص منه ولا تزد .

ومن الجملة لمن ذهب الى هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
«نضرا الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها»؛ قالوا وهذا يدل على ان النقصان منها
جائز اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة .

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي با صبهان قال انا سليمان
ابن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن الليث
الجوهري قالانا ثنا سويد بن سعيد قال ثنا الوليد بن محمد الموقري قال ثنا ثور بن
يزيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حجة الوداع
نضرا الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها قرب حامل كلمة الى من هو اوعى لها منه .

وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث على النقصان
والحذف لبعض متنه غير جائزة لأنها تقطع الخبر وتغيره فيؤدى ذلك الى ابطال
معناه وإحالة وكان بعضهم لا يستجيز أن يحذف منه حرفا واحدا .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف
واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا سفيان
قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول والله اني لأحدث بالحديث فما ادع منه حرفا .
وقال بعض من اجاز الرواية على المعنى ان النقصان من الحديث جائز اذا كان
الراوى قد رواه مرة اخرى بتمامه او علم ان غيره قد رواه على التمام ولا يجوز له
ان لا يعلم ذلك ولم يفعله (١) .

وقال كثير من الناس يجوز ذلك للراوى على كل حال ولم يفصلوا .
والذى نختاره في ذلك انه ان كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وامر لا يتم
التعبد والمراد بالخبر الابروايته على وجهه فانه يجب نقله على تمامه ويحرم حذفه
لأن القصد بالخبر لا يتم الا به فلا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العبادة كنقل
بعض افعال الصلاة او تركا لنقل فرض آخر هو الشرط في صحة العبادة كترك نقل

(١) كذا وفي قط - ان لم يعلم ذلك ولم يفعله - والمعنى لا يجوز له ان لم يعلم ذلك

أن يفعله - ح -

وجوب الطهارة ونحوها وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال، لا يحل اختصار الحديث .

أخبرنا أبو مسلم جعفر بن باي (١) الجليلى الفقيه قال ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ باصبهان قال ثنا عبد الله بن محمد الهمداني قال ثنا زكريا بن يحيى خياط السنة قال ثنا اسحق بن راهويه قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن أحمد يقول، لا يحل اختصار حديث النبي صلى الله عليه وسلم لقوله، رحم الله امرأه مع من حديثه فبلغه كما سمعه .

وأخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى السجزي قال سمعت اسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن أحمد يقول لا يحل اختصار الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأه سمع مقالتي فادها كما سمعها فمتي اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث .

أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي قال أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شعبة قال قال جدي كان مالك لا يرى أن يختصر الحديث إذا كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قرأت على أحمد بن محمد بن غالب عن أبي الحسن الدار قطني قال ثنا ابن مخلد قال سمعت عباساً الدورى يقول سئل أبو عاصم النبيل يكره الاختصار في الحديث؟ قال نعم لأنهم يخطئون المعنى .

حدثني محمد بن أبي الحسين (٢) قال أنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر قال أنا أحمد

(١) قط - باي وفي صف مشبه كانه ماى - وفي ترجمته من تاريخ المؤلف بابا وفي الانساب بابا - بنقط الحرف الاول فقط - وفي القاموس - باي - ذكره في (بى ي) وفي طبقات الشافعية في ترجمة باي بن جعفر بن باي وهو ابن هذا الرجل باي ثم قال « وبأى بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مشددة ووههم من زعمه يائين اوبياء مفتوحة بدل آخر الحروف - ح .

(٢) صف - الحسن

ابن جعفر بن حمدان الطرسوسي قال ثنا عبد الله بن جابر البرازي قال ثنا جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح قال ثنا محمد بن عيسى ابن الطباع قال قال لي عنبسة قلت لابن المبارك علمت ان حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه؟ قال فقال لي أوفطنت له؟ .

فان كان المتروك من الخبر متضمنا لعبارة اخرى وأمرها لاتعلق له بمتضمن البعض الذي رواه ولا شرطاً فيه جاز للحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين وسيرتين وتضمينتين لاتعلق لاحدهما بالآخرى فكما يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبر (ين الذين هذه حالها رواية احدهما دون الآخر فكذلك يجوز لسامع الخبر - ١ -) الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض فلا فرق بين ان يكون قد رواه هو بتمامه او رواه غيره بتمامه او لم يروه غيره ولا هو بتمامه لأنه بمثابة خبرين منفصلين في امرين لاتعلق لأحدهما بالآخر، وكذلك لا يجوز لسامع الخبر الذي يتضمن حكماً متعلقاً بغيره وأمرها يلزم في حكم الدين لا يتبين المقصد منه الاستماع الخبر على تمامه وكما له، ان يروي بعضه دون بعض لانه يدخله فساد وإحالة لعناؤه وسد لطريق العلم بالمراد منه فلا فصل في تحريم ذلك عليه بين ان يكون قد رواه غيره مبيناً او هو مرة قبلها او لم يكن ذلك لأنه قد يسمعه ثانياً منه اذا رواه ناقصاً غير الذي سمعه تماماً فلا يصل بنصه الى معناه وقد يسمع روايته له ناقصاً من لم يسمع رواية غيره له تماماً فلا يجوز رواية ما حل هذا المحل من الاخبار الا على التمام والاستقصاء اللهم الا ان يروي الخبر بتمامه غيره ويغلب على ظن راويه على النقصان ان من يرويه له قد سمعه من الغير تماماً وانه يحفظه بعينه ويتذكر بروايته له البعض باقى الخبر فيجوز له ذلك فان شاركه في السماع غيره لم يجوز وكذلك فانه يجوز أن يرويه ناقصاً لمن كان قد رواه له من قبل تماماً اذا غلب على ظنه انه حافظ له بتمامه وذاكر له فاما ان خاف نسيانه والتباس الامر عليه لم يجوز أن يرويه له الا كاملاً -

وقد كان سفيان الثوري يروى الأحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لانه كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها .

اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال انا الحسين بن محمد مامون قال ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد العزيز بن ابان يقول علمنا سفيان الثوري اختصار الحديث . وان خاف من روى حديثا على التمام اذا اراد روايته مرة اخرى على النقصان لمن رواه له قبل تاما ان يتهمه بانه زاد في اول مرة ما لم يكن سمعه او أنه نسي في الثاني باق الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه ، وجب عليه ان ينفي هذه الظنة عن نفسه لأن في الناس من يعتقد في راوى الحديث كذلك انه ربما زاد في الحديث ما ليس منه ، وانه يغفل ويسهو عن ذكر ما هو منه ، وانه لا يؤمن ان يكون اكثر حديثه ناقصا مبتورا ، ففى ظن الراوى اتهام السامع منه بذلك وجب عليه فيه عن نفسه .

وان كان النقصان من الحديث شيئا لا يتغير به المعنى كحذف بعض الحروف والالفاظ ، والراوى عالم واع محصل لما يغير المعنى وما لا يغيره من الزيادة والنقصان ، فان ذلك سائق له على قول من أجاز الرواية على المعنى دون من لم يجوز ذلك .

باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد

وتفريقه في الابواب

قد تقدم القول منافي الباب الذى قبل هذا باجازه تفريق المتن الواحد في موضعين اذا كان متضمنا لحكيتين ، وهكذا اذا كان المتن متضمنا لعبادات واحكام لاتعلق بعضها ببعض فانه بمثابة الأحاديث المنفصل بعضها من بعض ويجوز تقطيعه وكان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبل قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني يزيد بن عبدالله الاصمباني قال سمعت اسمعيل الغزال من حملة العلم قال سمعت نعيم بن حماد يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال انت

الذي تبر حديثي؟ فقلت يا رسول الله ان حديثك ربما دخل في ابواب، فسكت عني.
حدثني الحسن بن ابي طالب قال ثنا عبد الله بن عثمان الصغار قال حدثني محمد بن
احمد بن غزال الصغار قال حدثني محمد بن عبد الله الرازي قال ثنا احمد بن بشير (١)
ابن غرقدة قال حدثني ابو علي الصفدي حدثني نعيم بن حماد قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انت الذي تقطع حديثي؟ قال قلت يا رسول الله
انه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا
في ذا وذافي ذاء، قال فنعم اذا .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن
هارون ان ابا الحارث حدثهم قال رأيت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل قد أخرج
أحاديث وأخرج حاجته من الحديث وترك الباقي يخرج من اول الحديث شيئاً
ومن آخره شيئاً ويدع الباقي .

وقال الخلال اخبرني محمد بن هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال سألت
ابا عبد الله عن الرجل يسمع الحديث وهو اسناد واحد فيجعله ثلاثة أحاديث؟ قال
لا يلزمه كذب وينبغي ان يحدث بالحديث كما سمع ولا يغيره .

باب ذكر الرواية عن من قال يجب تأديته الحديث على الصواب وان كان المحدث

قد لحن فيه وترك موجب الاعراب

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا
محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا اسحاق يعني ابن راهويه قال انا عيسى بن يونس قال قال
رجل للأعمش ان كان ابن سيرين ليسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه
فقال الا عمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لم يلحن ، يقول قومه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال حدثني ابو سوار عبد الله بن محمد بن احمد الشاذلي

قال ثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا عيسى ابن يونس قال شهدت الاعمش قال له رجل ان ابن سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه، فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يلحن ، فقوموه .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن القاسم الرسي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الخطيب قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بالحديث اذا كان فيه اللحن ان يعر به (١) .

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال انا محمد بن العباس الخزاز واسماعيل بن سعيد المعدل قالانا ثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال ثنا ابو عبد الله الوراق قال ثنا ابو داود قال ثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قلت فاني اسمع الحديث ليس باعشاب فأعمر به ؟ قال نعم .

اخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال ثنا ابو القاسم منصور بن جعفر النصيرفي قال حدثني المظفر بن يحيى الشرايبي عن الحسين بن القهم عن محمد بن ابان عن شريك عن جابر قال قلت للشعبي اسمع الحديث ملحونا فأعمر به ؟ قال نعم .

اخبرنا القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي قال انا ابو يعقوب اسحاق ابن سعد النسوي قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا صفوان يعني ابن صالح قال ثنا الوليد يعني ابن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول أعربوا الحديث فان القوم كانوا أعربا .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن اسحاق الطيبي قال ثنا الحسن بن علي ابن زياد قال ثنا ابو نعيم ضراد بن صرد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كانوا يعربون ، وانما اللحن من حملة الحديث فأعربوا الحديث .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن

علي بن اسمعيل التوزي قال قال لنا ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان قال لي حماد ابن سلمة من لحن في حديثي فليس يحدث عني .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عفان قال قال لنا همام اذا حدثتكم عن قتادة فكان في حديثه لحن فقلو موه فانه كان لا يلحن .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد قال حدثني شيخ من اهل نجر اسان مربباً حاجاً عن الحسن بن علي الحلواني قال ما وجدتم في كتابي عن عفان لحناً فربوه فان عفان كان لا يلحن وقال لنا عفان ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحناً فربوه فان حماد كان لا يلحن، وقال حماد ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحناً فربوه فان قتادة كان لا يلحن .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا الاصمعي قال سمعت حماد بن زيد يقول من لحن في حديثي فليس يحدث عني .

قرأت علي ابى بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا ابن ابي رزمة قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله - يعني ابن المبارك - الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه؟ قال نعم، كان القوم لا يلحنون .

اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد ابن اسحاق الثقفي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول سمعت النضر بن شميل يقول كان عوف بن ابي جميلة رجلاً لحناً، قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة .

قرأت علي البرقاني عن ابى اسحاق المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت ابا قدامة قال سمعت ابا عبيد يقول ما كتبت اللحن في كتابي وان لحن المحدث فخر بما رأيت في كتابي اللحن فأتوهم انى انا الذى اخطأت .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن

سميع بن مرابة (١) قال ثنا عباس بن محمد قال قيل للصفي وهو ابن معين ما تقول في الرجل يقوم الرجل حديثه يعني يترع منه اللحن ؟ قال لا بأس به .
 اخبرنا محمد بن ابي جعفر قال ثنا محمد بن عدى البصري في كتابه قال ثنا ابو عبيد
 محمد بن علي قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول كان احمد بن صالح يقوم
 كل لحن في الحديث .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا
 عبدالله بن احمد الغزالي قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني من ولد ميمون
 ابن مهران قال رأيت احمد بن حنبل يقرأ اللحن في كتابه .
 وقال ابن خلاد ثنا ابو جعفر احمد بن اسحاق بن بهلول قال سألت الحسن بن محمد
 الزعفراني عن الرجل يسمع الحديث ملحونا أيعر به ؟ قال نعم .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن جهمر النخعي قال ثنا محمد بن
 احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت علي بن المديني وذكر وكيعا
 واللعن فقال كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت عجبا كان يقول
 حتنا مسعر عن عيشة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا
 يعقوب بن سفيان قال انا الحميدى قال قال سفيان كان ابن ابي خالد يقول سمعت
 المستورد اخى بنى فهر ، يلحن فيه فقلت انا اخا بنى فهر .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن احمد الصواف قال ثنا عبدالله بن احمد
 قال حدثني ابي قال ثنا هشيم قال كان اسمعيل بن ابي خالد قد لقي اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فاحش (٢) اللحن كان يقول حدثني فلان عن أبوه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس قال انا ابن مرابة (١)

(١) صف - مرابا - قط - مرابا - وقد قد منا ما فيه . بحاشية صفحة ١٢٧ و ١٥٧ - ح

(٢) في الاصلين - فحش - ولم نجد في كتب اللغة - فعلا بمذهب المؤلف
 والجمهور اصله - ح

قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول كان اسمعيل بن ابي خالد اذا حدث عن قيس يقول حدثني قيس بن ابو حازم قلت ليحيى كان اسمعيل من العرب ؟ قال كان مولى بجيلة .

(قلت - ١) لا أعلم احدا حدث عن ابن ابي خالد عن قيس فنسبه الا قال ابن ابي حازم ، وهذا اجماع منهم ان اصلاح اللحن جائز (والله اعلم قاله الخطيب - ٢) .

باب ذكر الحججة في اجازة رواية

الحديث على المعنى

قال كثير من السلف واهل التحرى في الحديث لا يجوز الرواية على المعنى بل يجب مثل تأدية اللفظ بعينه من غير تقديم ولا تأخير ولا زيادة ولا حذف وقد ذكرنا بعض الروايات ضمن ذهب الى ذلك ولم يفصلوا بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب منه وبين غير العالم بذلك ، وقد ذكر عن بعض السلف انه كان يروى الحديث على المعنى اذا علم المعنى وتحققه وعرف القائم من اللفظ مقام غيره ، وقال جمهور الفقهاء يجوز للعالم بمواقع الخطاب ومعاني الالفاظ رواية الحديث على المعنى ، وليس بين اهل العلم خلاف في ان ذلك لا يجوز للجاهل بمعنى الكلام وموقع الخطاب والمحتمل منه وغير المحتمل ، وقال قوم من اهل العلم الواجب على المحدث ان يروى على اللفظ اذا كان لفظ ينوب مناب معناه غامضا محتملا فاما اذا لم يكن كذلك بل كان معناه ظاهرا معلوما والراوى لفظ ينوب مناب لفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير زائد عليه ولا ناقص منه ولا محتمل لأكثر من معنى لفظه صلى الله عليه وسلم جاز للراوى روايته على المعنى وذلك يجوز نحو أن يبدل قوله قام بنهض وقال بتكلم وجلس بقعد وعرف بعلم واستطاع بقدر واراد بقصد ووجب بفرض وحظر بحرّم ومثل هذا مما يطول تتبعه وهذا القول هو الذى نختاره مع شرط آخر وهو أن يكون سامع لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عالما بموضوع ذلك اللفظ في اللسان

وبأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يريد (١) به ما هو موضوع له فان علم تجوزه به واستعارته له لم يسغ له ان يروى اللفظ مجردا دون ذكره ما عرفه من قصده صلى الله عليه وآله وسلم ضرورة غير مستدل عليه فانه ان استدلل به على انه قصد به معنى من المعاني جاز عليه اللفظ والتقصير في الاستدلال ووجب نقله له بلفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لينظر هو وغيره من العلماء فيه .

فاما الدلائل على انه ليس ذلك للجاهل بمواقع الخطاب وبالمتفق معناه والمختلف من الالفاظ فهو انه لا يؤمن عليه ابدال اللفظ بخلافه بل هو العالب من امره .
وأما الدليل على انه لا يجوز للعالم ايضا رواية المحتمل من اللفظ على المعنى فهو انه انما يرويه على معنى يستخرجه ويستدل عليه وقد يتوهم ويغلط وقد يصيب، ونحن غير ما مورين بتقليده وان اصاب فيجب لذلك روايته اياه على اللفظ ليجتهد العلماء في القول بمعناه اللهم الا ان يقول الناقل العدل اني قد علمت ضرورة قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمحتمل من كلامه الى كذا وكذا وانه اراد ذلك بعينه دون غيره فيقبل قوله ويزول حكم الاجتهاد في معنى اللفظ .

وأما الدليل على جواز ذلك للعالم بمعناه فهو ما اخبرني ابو عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن شاذان الصيرفي قال انا احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب قال انا محمد بن جرير الطبري قال حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال ثنا الوليد بن سلمة الفلستيني قال اخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة (٢) الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بينا انت وأما يا رسول الله انا لنسمع الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعناه قال اذا لم تحلوا حراما ولا تحرموا حلالا فلا بأس .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه (٣) قال ثنا ابو بكر الاسماعيلي املاء قال

(١) قط - مرید (٢) قط - اكنمة - وفي الاصابة وغيرها ، اكيمة ، ولم تقف على تحقيقه ولكن لم نجده في المشتبه ولو كان اكنمة - لوجب ذكره ليفرقوا بينه وبين اكيمة والد عماره التابعي فانه اعلم - ح (٣) هو احمد بن محمد بن غالب البرقاني الحافظ ووقع في صف - احمد بن علي بن غالب الفقيه - ح

اخبرني ابراهيم بن موسى البزاز قال ثنا صالح بن قطن بن عبدالله قال ثنا عبد الرحمن بن (مسند) ور حدثنا الوليد بن سلمة حدثني يعقوب بن اسحاق بن عبدالله بن (١) اكيمة (٢) الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا يا رسول الله انا نسمع منك الحديث فقد قدرد على تأديته كما سمعنا قال اذا لم تحرروا حلالا ولا تحلوا حراما واصبتم المعنى فلا بأس .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال حدثنا اسمعيل بن محمد بن زنجي ابو القاسم الكاتب قال ثنا احمد بن محمد بن نصير الضبي قال حدثني احمد بن محمد بن غالب ابو عبدالله قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن عن حبيب ابن ابي مرزوق عن عن شعيب بن جبير عن عبدالله بن مسعود قال قال رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انك تحدثنا (٣) حديثا لا تقدر ان نسوقه كما نسمعك فقال اذا اصاب احدكم المعنى فليحدث .

اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي واحمد بن ابي جعفر القطيبي قال ثنا الحسن بن القاسم الخلال قال ثنا احمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن اصبح بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تقول على ما لم اقل فليتبوأ به عيني جهنم مقعدا، قيل يا رسول الله وهل لها من عيين؟ قال ألم تسمع الى قول الله عز وجل (اذا رأتهم من مكان) بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) فأمسك القوم ان يسألوه فانكروا ذلك من شأنهم و قال مالك لا تسألوني؟ قالوا يا رسول الله سمعناك تقول من تقول على ما لم اقل فليتبوأ به عيني جهنم مقعدا، ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه، تقدم حرفا وتؤخر حرفا وتزيد حرفا ونقص حرفا، قال ليس ذلك (٤) اردت انما قلت من تقول على ما لم اقل يريد عيني وشين الاسلام اوشيني وعيب الاسلام .

(١) من قط (٢) قط اكيمة - وقدم ما فيه آتفا - ح - (٣) قط - انحدثنا

ويدل

(٢٥)

(٤) قط - ذاك -

ويدل على ذلك ايضا اتفاق الأمة على ان للعالم بمعنى خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وللسماع بقوله ، ان ينقل معنى خبره بغير لفظه وغير اللغة العربية وأن الواجب على سله وسفرائه الى اهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم ان يرووا عنه ما سمعوه وحملوه مما خبرهم (١) به وتعبدهم بفعله على السنة رسله سيما اذا كان السفير يعرف اللغتين فانه لا يجوز أن يكل ما يرويه الى ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان لأنه لا يأمن الغلط وقصد التحريف على الترجمان فيجب ان يرويه بنفسه - واذا ثبت ذلك صح ان القصد برواية خبره وأمره ونهيه اصابة معناه وامثال موجهه دون ايراد نفس لفظه وصورته، وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الامم دعوة الرسول الى دينه والعلم بأحكامه، ويدل على ذلك انه انما يتكرر الكذب والتحريف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتغيير معنى اللفظ فاذا سلم راوى الحديث على المعنى من ذلك كان مخبرا بالمعنى المقصود من اللفظ وصادقا على الرسول صلى الله عليه وسلم وبمثابة من اخبر عن كلام زيد وأمره ونهيه والفاظه بما يقوم مقام كلامه وينوب منابه من غير زيادة ولا نقصان فلا يعتبر (٢) في ان راوى ذلك قد أتى بالمعنى المقصود وليس بكاذب ولا محرف وقد ورد القرآن بمثل ذلك فان الله تعالى قص من أنباء ما قد سبق قصصا كرر ذكر بعضها في مواضع بالفاظ مختلفة والمعنى واحد ونقلها من السننهم الى اللسان العربي وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ونحو ذلك .

وقد استدلل المتكرون للرواية على المعنى بمحصول الاتفاق على ان الشرع قد ورد باشياء كثيرة قصد فيها الاتيان باللفظ والمعنى جميعا نحو التكبير والشهد والأذان والشهادة واذا كان كذلك لم ينكر أن يكون المطلوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعا ؛ فيقال لهم وبأى وجه وجب الحاق رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه بالأذان والشهد وغير ذلك مما يجرى

(١) قط - امرهم (٢) كذا ولم ينقط في قط - والمعنى واضح وان اشتبه اللفظ - ح

مجرأهما؟ فلا يجدون متعلقا في ذلك .

ويقال ايضا لو أخذ علينا في رواية (١) حديثه ايراد لفظه ومعناه لوجب ان يوقف عليه توقيفا يوجب العلم ويفطع العذر كالتوقيف لنا على الاذان والشهادة وفي عدم توقيف يحج (٢) مثله دلالة على فساد ما قلتم ثم يقال لهم ما الفصل بينكم وبين من قال لما حصل الاتفاق على اباحة الترجمة في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأوامره ونواهيه والاخبار عن جملة دينه وتفصيله وجب كذلك جواز روايته على المعنى باللفظ العربي الذي هو اقرب الى لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاعمى فلا يجدون لذلك مدفعا - واحتجوا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم نضرت الله امرأ سمع منا حديثا فآذاه كما سمعه؛ وبقوله للذي علمه اذا اخذتم ضجعه يقول آمنت بكتابتك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت؛ في الكلمات المشهورة فقال الرجل وبرسولك الذي ارسلت فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبنيك الذي ارسلت؛ قالوا لم يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ، فيقال لهم اما الحديث الاول فهو حجة عليكم لأنه قد عمل فيه ونبه على ما يقول بقوله صلى الله عليه وآله وسلم قرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه والى من هو افقه منه، وكأنه قال اذا كان المبلغ اوعى من السامع وافقه وكان السامع غير فقيه ولا ممن يعرف المعنى وجب عليه تأدية اللفظ ليستنبط معناه العالم الفقيه والا فلا وجه لهذا التعليل ان كان حال المبلغ والمبلغ سواء على ان رواية هذا الخبر نفسه قدروا على المعنى، فقال بعضهم رحم الله مكان نضرت الله، ومن سمع بدل امرأ سمع، وروى مقاتلي بدل منا حديثا، وبلغه مكان آذاه، وروى قرب مبلغ افقه من مبلغ مكان قرب مبلغ اوعى من سامع، ورب حامل فقه لافقه له مكان ليس بفقيه، والفاظ سوى هذه متغيرة ✓ تضمنها هذا الخبر وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف الفاظها في كتاب افرادها لها والظاهر يدل ان هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه وان كان معناها واحدا والله اعلم .

(١) صف - برواية (٢) اى يغلب الناظر بالحجة - وهو في الاصلين بغير نقط - ح

واما رداً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم على الرجل في الحديث الثاني قوله وبرسولك الى وبنبيك الذي ارسلت فان النبي أمدح من الرسول ولكل واحد من هذين التعتين موضع ألا ترى ان اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبي لا يتناول الا الانبياء خاصة وانما فضل المرسلون من الانبياء لأنهم جمعوا النبوة والرسالة معا فلما قل وبنبيك الذي ارسلت جاء (بأمدح - ١) النعت وهو النبوة ثم قيده بالرسالة حين قال الذي ارسلت، وبيان آخر وهو أن قوله وبرسولك الذي ارسلت غير مستحسن لانه يجتزأ بالقول الاول ان هذا رسول فلان عن ان يقول الذي أرسله اذ كان لا يفيد القول الثاني الا المعنى الاول وكان قوله، وبنبيك الذي ارسلت يفيد الجمع بين النبوة والرسالة فلذلك امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وردّه اليه والله اعلم (آخر الجزء السادس - ٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب يسر خيرا

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (١)

باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك (٣)

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي يا صبهان قال انا سليمان

(١) من قط (٢) من قط - وفيها بعده ما لفظه - ويتلوه في الذي يليه - باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبي ونعم الوكيل (٣) زاد في صف ههنا - اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قل ثنا ابو اسمعيل =

ابن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا مطلب بن شبيب الا زدي قال ثنا عبدالله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح (ح واخبرنا) ابو ظاهر محمد بن الحسن ابن عيسى الناقد واللفظ له قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي (١) قال حدثني احمد بن صالح قال ثنا -معن قال ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال دخلنا على واثلة بن الأسقع فقلنا يا ابا الأسقع حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا نسيان فقال هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئا؟ قالوا نعم قال فهل زدتم القرآن او اواوشيئا؟ فقلت انا زيدا (٢) ونقص وما نحن باولئك في الحفظ فقال هذا القرآن بين اظهركم وانتم تدرسونه بالليل والنهار فكيف (ونحن - ٣) نحدث بحديث سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين ، اذا حدثتكم على معناه فحسبكم .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح (ح واخبرنا) محمد بن الحسن للناقد قال انا احمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي (١) قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معن (ح واخبرنا) محمد بن علي بن الفتح (٤) قال انا عمر بن ابراهيم المقرئ قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع قال اذا حدثناكم (وقال قتيبة - ٣) اذا حدثناكم بالحديث (على معناه - ٣) فحسبكم .

اخبرنا محمد بن علي الحربي قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا عبدالله بن سليمان

== المترمذى قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن صالح -

(١) قط - الفريابي (٢) قط - ليزيد (٣) من قط (٤) قط - لبن ابي الفتح - وفي ترجمته من تاريخ المؤلف ج ٣ - ص ١٠٧ - محمد بن علي بن الفتح وأما تقدم في ص ٥٧ - محمد بن الفتح فهو والصواب - محمد بن علي بن الفتح - ح

ابن الاشعث قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا كثير بن يحيى بن كثير قال حدثني ابي قال ثنا سعيد الجريسي عن ابي نصره عن ابي سعيد قال كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى ان تكون عشرة نفر نسمع الحديث فاما اثنان يؤد يانه غير أن المعنى واحد .

اخبرني ابو القاسم الانزهري قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن سلم قال ثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها يا بني (انه - ١) يبلغني انك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه فقلت لها أسمعك منك على شيء ثم اعود فأسمعه على غيره فقالت هل تسمع في المعنى خلافا ؟ قلت لا ، قالت لا بأس بذلك .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاحمق قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا مالك بن اسمعيل - هو ابو غسان (ح و اخبرنا) عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرا ئيل عن ابي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال حدث حديثا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أرعد وأرعدت ثيابه فقال لوشيه (٢) ذا اونحوذا - واللفظ لحديث الحيري .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البرازي قال ثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحاملي إملاء قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء انه كان اذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم فرغ منه قال اللهم إلهكذ افكشكله .

اخبرنا ابو محمد الحسين (٣) بن علي بن محمد بن احمد بن بشار السابوري (٤) بالبصرة قال ثنا محمد بن احمد بن محمويه العسكري قال ثنا احمد بن عثمان بن ابي منصور السكوني قال ثنا محمد بن الوزير وعمر بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله

ابن العلاء عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس ان ابا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فرغ منه قال هذا أو نحو هذا أو شكله .
اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابو قطن قال ثنا ابن عون عن محمد قال كان انس اذا حدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرغ منه قال أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل (ح و اخبرنا) ابن رزق ايضا قال انا اسمعيل بن علي الخطبي و ابو علي ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة، المعنى واحد واللفظ مختلف .
اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدثه الا على ما سمع .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال كان الحسن والشعبي و ابراهيم يحدثون بالمعاني، وكان القاسم بن محمد و رجاء ابن حيوة و ابن سيرين يحدثون كما سمعوا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا اسحاق يعني ابن راهويه قال انا اسمعيل ابن علي عن ابن عون قال كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال انهم لو حدثوا كما سمعوا كان افضل .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن عيسى حديثكم
احمد

احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا ابو معمر عن سفيان قال كان عمرو بن دينار وابن ابي نجيح يحدثان بالمعاني، وكان ابراهيم بن ميسرة وابن طاوس يحدثان كما سمعا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يحدث بالاحاديث الاصل واحد والكلام مختلف .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال ثنا عمر بن محمد بن علي الناقدا قال ثنا عمر بن محمد ابن نصر الكاغذي قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال ثنا حرب بن ميمون قال ثنا هشام قال قيل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا بالحديث اليوم وتحدث من الغد بكلام آخر؟ فقال لا بأس بالحديث اذا اصبحت المعنى .

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله النشافي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا المفضل بن غسان الغلابي قال ثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره اذا اصبحت المعنى .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني قال انا محمد بن اسمعيل الوراق قال انا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا ان يقدم او يؤخر (١) اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد المتوثي والحسن بن ابي بكر الاشعري قالنا ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال لا بأس اذا اصاب (٢) معنى الحديث .

اخبرنا ابو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهري قال ثنا احمد بن علي بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي بالكوفة قال ثنا ابي قال ثنا وكيع عن مهدي ابن ميمون عن غيلان بن جرير قال قلت للحسن الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يألو، يكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال فقال الحسن لا بأس به .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مهدي عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث لا يألو فتكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال ومن يطبق ذلك .

اخبرنا الحسين بن الفضل والحسن بن ابي بكر قالانا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان المعولي قال سألت الحسن أسمع الحديث فلا آلو أن يحدث به كما سمعت فأزيد فيه أو أنقص؟ قال سبحانه الله ومن يطبق ذلك .

اخبرنا ابو سعيد (محمد - ١) بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الرقي قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن شعيب بن الحباب قال انطلقت انا وغيلان بن جرير الى الحسن فقال له غيلان يا ابا سعيد الرجل يحدث بالحديث (٢) فلا يحدثه كما سمعته يزيد فيه وينقص؟ فقال الحسن انما الكذب على من تعمده .

(اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا ابو نعيم حدثنا هشام الدستوائي عن شعيب بن الحباب قال دخلت على الحسن انا وغيلان فقال يا ابا سعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه وينقص منه؟ فقال انما الكذب على من تعمده - ١) .

اخبرنا البرقاني قال انا ابن خميرويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا المعافي عن مسعر عن عمرو بن مرة قال انا لانستطيع ان نحدثكم الحديث كما سمعناه ولكن عموده ونحوه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلي قال ثنا ابو يعلى احمد بن علي قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا الحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال ان رجلين يأتيان من اهل الكوفة فيشددان على في الحديث فما اجيء به كما سمعته الا اني اجيء بالمعنى .

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال قلت لسفيان الثوري حدثنا بحديث أبي الزعراء كما سمعت قال يا سبحان الله ومن يطيق ذلك؟ إنما نجيئكم بالمعنى .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال أنا اسمعيل بن محمد الصفار قال قال أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي سمعت القريابي (١) يقول سمعت سفيان يقول لو أردنا أن نحدثكم بالحديث كما سمعناه - وقال ابن برهان كما سمعناه - ما حدثناكم بحديث واحد .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل والحسن بن أبي بكر قال أنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكي عن مجاهد قال انقص (الحديث - ٢) أحب إلى من أن أزيد فيه - قال الحسن قال زيد قال سفيان إذا ذهبت أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني .

وأخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي بالدينور قال أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثوري يقول إن قلت لكم أني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني - قال زيد يعني أنه يحدث على المعاني .

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن (ربيع - ٣) النسوي قال ثنا محمد بن يوسف بن عاصم بيخارا قال ثنا المهنا بن يحيى قال سمعت عبد الرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان الثوري حدثنا كما سمعت فقال لا والله ما إليه سبيل وما هو (٤) إلا المعنى .

أخبرنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ بنيسابور قراءة قال أنا أبو (محمد - ٢) القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى قال أنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول ربما سمعت ما لكنا يحدثنا بالحديث فيكون

(١) قط - الفيرباني (٢) من صف (٣) من قط (٤) قط - ولا هو -

لفظه مختلفا بالغداة وبا العشى (١) .

وحد ثنا ابو حازم املاء قال ثنا علي بن عيسى المالىنى قال ثنا محمد بن محمود بن خالد النسوى قال سمعت علي بن خشرم يقول كان ابن عيينة يحدثنا فاذا سئل عنه بعد ذلك حدثنا بغير لفظه الاول والمعنى واحد .

قرأت علي ابى بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال انا قتيبة قال كانوا يقولون الحفاظ اربعة ، اسمعيل ابن عليه ، وعبدالوارث ويزيد بن زريع ، وهيب ، كانوا هؤلاء يؤدون اللفظ - قال ابو رجاء قتيبة وكان حماد بن زيد يحدث علي المعنى سئل (٢) عن حديث في التهاركذا او كذا بغير (٣) اللفظ .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اخاف ان يضيق على الناس تتبع الالفاظ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع ان يقرأ على وجوه اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي قال قرئ على ابى اسحاق المزكى وأنا اسمع سمعت ابا العباس (ح و اخبرنا) ابو حازم العبدى واللفظ له قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن الازهر يقول سمعت ازهر بن جميل يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل يتشكك فقال له يحيى يا هذا الى كم هذا؟ ليس في يد الناس اشرف ولا اجل من كتاب الله تعالى وقد رخص فيه على سبعة احرف .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا سعيد بن رحمة الاصبهى قال كان محمد بن مصعب القرقيسى يقول أيش تشددون على انفسكم؟ اذا اصبتم المعنى فحسبكم -

(١) قط - والعشى (٢) صف - يسئل (-) صف - بغير .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الارديلي قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم الميانيجي قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال قلت لابي زرعة اذا سمعتك تذكر بالشئ عن بعض المشيخة (١) قد سمعته من غيرك فأقول ثنا ابو زرعة وفلان وانما ذا كررتي انت بالمعنى والاسناد؟ قال ارجو، قلت فان كان حديثا طويلا؟ قال فهذا أضيق، قلت فان قلت حد ثنا فلان وأبو زرعة نحوه؟ فسكت.

باب ما جاء في ارسال الراوى للحديث واذا سئل بعد ذلك عن اسناده فذكره

هل يجوز لمن يسمعه ان يلفقه ويقدم الاسناد على المتن؟

اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الايادي قال ثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن الربيع بن خثيم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، عشر اكان عدل اربع رقاب - قيل من حدثك؟ قال عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت من حدثك؟ فقال عبدالرحمن بن ابي ليلى فلقيت عبدالرحمن بن ابي ليلى فقلت من حدثك؟ فقال ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال قال ابي سمعت سفيان يقول اذا كفى الخادم احدكم طعامه فليجلسه فليأكل معه فان لم يفعل فليأخذ لقمة فليروغها فيه فينأوله، وقرئ عليه اسناده، سمعت ابا الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبدالله قال ثنا شعيب بن حرب قال قال مالك كنا نجلس الى الزهري

والى محمد بن المنكدر فيقول الزهرى قال ابن عمر كذا وكذا فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلت الذى ذكرت عن ابن عمر من اخبرك به ؟ قال ابنه سالم .
 اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصح يقول سمعت ابا بكر الصغاني يقول سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع الحديث فيسمع الكلام قبل الإسناد ؟ فقال لا بأس ان يصير الاسناد قبل الكلام .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال ثنا ليوداود السجستاني قال سمعت ابا عبد الله سئل (١) عن المحدث يذكر الحديث يعنى يقال من دون فلان ؟ فيقول فلان ، جائز ؟ قال نعم قلت يؤلفها ؟ اعنى الذى يسمع هكذا قال نعم يؤلفه وهل كان شريك يحدث الا هكذا ؟ كان يذكر الحديث فيقول فلان فيقال عمن ؟ فيقول عن فلان .

باب ماجاء فى المحدث يروى حديثاً ثم يتبعه باسناد آخر

ويقول عند منتهى الاسناد مثله يعنى مثل الحديث المتقدم هل يجوز أن يروى عنه الحديث الثانى مفردا ويساق فيه لفظ الحديث الاول ام لا ؟
 كان شعبة بن الحجاج لا يميز ذلك وقال بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرف ان المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الالفاظ وعدا الحروف فان لم يعرف منه (٢) ذلك لم يجزا افراد الاسناد الثانى وسياق المتن فيه ؛ وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل حديث تبلىه منته كذا وكذا ثم يسوقه وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه وهذا هو الذى اختاره .

اخبرنا احمد بن عبد الواحد (بن محمد - ٣) الدمشقى قال انا جدى قال انا محمد ابن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الطهرانى قال انا عبد الرزاق قال قال الثورى اذا كان مثله يعنى حديثا قد تقدم فقال مثل هذا الحديث الذى قد تقدم فان شئت

حدث بالمثل على لفظ الاول - قال عبدالرزاق وكان شعبة لا يرى ذلك .
 اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله بن مهران قال ثنا عبد المؤمن بن خلف النسفى قال ثنا صالح بن محمد
 البغدادى قال ثنا ابو بكر الأعمش عن قراد عن شعبة قال « فلان عن فلان مثله » ليس
 بحديث .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله بن
 محمد البغوى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة « مثله » ليس
 بحديث وقال سفيان « مثله حديث » وقال شعبة « نحوه » شك .

اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال ثنا
 الحسن بن على بن شبيب ابو على المعمرى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا
 يقول قال سفيان اذا قال « نحوه » فهو حديث وقال شعبة « نحوه » شك .

ذكر ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى القوارس ان محمد بن حميد بن سهيل (١) الخرمي
 اخبرهم قال ثنا على بن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت في كتاب ابى قيل لأبى
 زكريا يعنى يحيى بن معين يحدث المحدث بحديث ثم يحدث آخر فى اثره فيقول
 « مثله » يجوز لى انا ان اقص الكلام الاول فى هذا الاخير الذى قال فيه المحدث
 « مثله » ؟ قال نعم قلت له انما قال المحدث « مثله » وكيف اقص انا الكلام
 فيه ؟ قال هذا جائز اذا قال « مثله » فقصصت انت الكلام الاول فى هذا الاخير
 لأبأس به .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن
 سعيد بن مرابة (٣) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا كان
 حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل « مثله » فلا بأس ان يرويه اذا كان

(١) هكذا فى صف وتاريخ المؤلف - ووقع فى قط - سهل - ح (٢) ضبطه فى
 تبصير المتن بكسر المهملة وتشديد الموحدة ووقع فى صف - حبان وكذا فى ترجمة
 على من تاريخ الخطيب - ولكن فى ترجمتى ابيه وجده على الصواب - ح .

(٣) فى الاصلين مرابا وقد تقدم تحقيقه صفحتى ١٢٧ و ١٥٧ - ح -

« مثله » الا ان يقول « نحوه » .

قلت (١) وهذا القول على مذهب من لم يميز الرواية على المعنى فأما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه والله اعلم .

باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتجديد الاسناد المذكور في اولها ملتونها

لأصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشمل على احاديث كثيرة يذكر
الراوي اسناد النسخة في المتن الاول منها ثم يقول فيما بعده وباسناده الى آخرها
ففيها نسخة يرويها ابو اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد
عن الأعرج عن ابي هريرة، ونسخة اخرى عند ابي اليان عن شعيب ايضا عن
نافع عن ابن عمر، ونسخة عند يزيد بن زريع عن دوج بن القاسم عن العلاء بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة، ونسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر بن
راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة، وصوى هذا نسخ يطول ذكرها
فيجوز لسا معها ان يفرد ما شاء منها بالاسناد المذكور في اول النسخة لان ذلك
بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين لا تعلق لأحدهما بالآخر، فالاسناد هولاكل
واحد من الحكمين، ولهذا جاز تقطيع المتن في باين والاكثر (٢) على ما تقدم
ذكرنا له .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن
سعيد قال ثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين احاديث همام بن منبه لايأس
ان يقطعها .

قرأت في اصل كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه من
ابن علي احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني عن ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن
عبيد الله (٣) المنادي قال حدثنا ابو موسى الزرقى قال ثنا ابو هيرة الدمشقي قال ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) كذا (٣) هو ابن المنادي ووقع في صف عبد الله خطأ - ح

احمد بن شبيب قال قلت لوكيع ، المحدث يحدثني فيقول في اول الكتاب حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما سوى ذلك ، وعن منصور اقول في كل حديث ، حدثنا فلان عن سفيان عن منصور؟ قال نعم لا بأس به .

اخبرني احمد بن محمد بن احمد الروياني قال انا عثمان بن محمد المخرمي قال اخبرني محمد بن يعقوب الاصم ان العباس بن محمد الدوري حدثهم قال سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في اولها عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فقيل له ترى بأسا ان يخرجها انسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد؟ قال ليس به بأس -

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي عن الاسناد المدرج؟ فقال يجوز إذا جعل اسناد واحد لعدة من المتن ان يحدد لكل متن اسنادا جديدا -

باب في المحدث يروي حديثا عن شيخ

ينسبه فيه ثم يروي بعد ذلك الشيخ

احاديث يسميه فيها فلا (١) ينسبه ، هل يجوز للطالب ان يذكر نسب الشيخ في الاحاديث كلها اذا رواها متفرقة ؟ .

قد أجاز أكثر أهل العلم ذلك ، منهم من قال الأولى ان يقول اذا اراد أن ينسب الشيخ « يعني ابن فلان » ، ومن ذهب الى هذا احمد حنبل .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال كان ابو عبدالله اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال « يعني ابن فلان » .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائيني حدثكم عبدالله بن محمد بن سيار قال سمعتهم يذكرون بالبصرة عن علي بن المديني قال اذا حدثك الرجل فقال ثنا فلان ولم ينسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان حدثه وهكذا

رأيت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد الأصماني نزيل نيسابور يفعل وكان أحد الحفاظ
المجودين ومن أهل الورع والدين وسألته عن أحاديث كثيرة رواها لنا قال فيها
أبو عمرو بن حمدان أن أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أخبرهم - وأنا أبو بكر
ابن المقرئ أن اسمحاق بن أحمد بن نافع (١) حدثهم - وأنا أبو أحمد الحفاظ أن أبا يوسف
محمد بن سفيان الصغار أخبرهم ، فذكر لي أن هذه الأحاديث سمعها قراءة على شيوخه
في جملة نسخ نسبوها الذين حدثوهم بها في أولها واقتصر وافي بقيتها على ذكر اسمائهم .
وكان غيره يقول في مثل هذا أنا فلان قال أنا فلان وهو ابن فلان ثم
يسرد (٢) نسبه إلى منتهاه وهذا الذي استحسنته لأن قوماً من الرواة كانوا
يقولون فيما أجبه لهم (٣) أخبرنا فلان أن فلانا حدثهم - فاستعمال ما ذكرت أنفي للظنة
وإن كان المعنى في العبارتين واحداً .

باب في جواز استثبات الحفاظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه

أخبرنا محمد بن عمرو بن القاسم النرسي قال أنا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا أحمد
ابن بشر المروزي قال ثنا أبو مسلم يعني عبد الرحمن بن يونس قال ثنا سفيان قال
رأيت عاصماً يأتي ابن أبي خالد يستثبته في حديث الشعبي .
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قال أنا دعلج بن أحمد
قال أنا - وفي حديث ابن رزق ثنا - أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو قدامة قال
سمعت بهز بن أسد يقول سمعت أبا عوانة يقول كنت أكتب عن قتادة فقال
لا تكتب فإنه أحفظ لك فتركت فإذا شككت الآن نظرت في كتاب سعيد بن
أبي عروبة .

(٤) قال الخطيب - (٤) وينبغي لمن أراد استثبات غيره في شيء عرض له الشك فيه
أن لا يذكر العارض خوفاً من أن يكون خطأ فيلقنه المسئول ولكن يقول له كيف

(١) قط تابع (٢) قط - يسوق (٣) صف أخبرهم - كذا (٤) من قط .

حدثت كذا كذا؟ ويدكر طرف الحديث حسب .

اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن الفضل القسطنطاني قال ثنا شيبان الابلي قال ثنا ابو هلال عن قتادة قال اذا اردت ان تغلط صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (١) الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب ابن جرير قال كان شعبة يحمي الى ابي وهو على حمار فيقول (كيف سمعت الاعمش يحدث بحديث كذا وكذا؟ فيقول ابي كذا وكذا، فيقول شعبة هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به، فيسأله عن احاديث من احاديث الاعمش فاذا حدثه ابي يقول هكذا - ٢) سمعت الاعمش يحدث به ثم يضرب حماره ويدهب .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول رأيت احمد بن حنبل في مجلس روح ابن عباد سنة خمس (٣) ومائتين يسأل يحيى بن معين عن اشياء يقول له يا ابا بكر يا كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ يريد احمد أن يستثبته في احاديث قد سمعوها فكلما قال يحيى كتبه احمد .

قلت وكان بعض السلف يبين ما ثبت فيه غيره فيقول حدثني (٤) فلان وثبتني فلان

باب ذكر بعض الروايات عن قال ثنا فلان وثبتني فلان

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاري قال انا اسماعيل بن محمد الصفار قال

(١) صف - هشيم بن خلف - قط هيثم بن خالد - والصواب - هيثم بن خلف
كما في لسان الميزان وفي تاريخ المؤلف وفي ترجمة محمود من تهذيب التهذيب - ح
(٢) من قط (٣) قط - خمسين - وهو غلط فان روحا توفي سنة خمس او سبع
ومائتين وتوفي ابن معين سنة ٢٣٣ وتوفي احمد سنة ٢٤١ - ح (٤) قط - حدثنا

ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى قال ثنا يزيد بن هارون قال انا عاصم وثبتنى شعبة عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر قال اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب والخور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الابل والمال، قال الدقيقى سمعت يزيد مرة اخرى يقول سمعت عاصما وثبتنى شعبة عن عبد الله بن سرجس - ثم ذكر الحديث .

اخبرنا على بن ابي على البصرى قال انا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم الحازمى البخارى قال ثنا اسحاق بن احمد بن خلف الازدى الحافظ قال سمعت صالح بن مساريق يقول ثنا شعيب بن حرب المدائنى - قال اسحاق وثبتنى ابي عن صالح - عن سعيد بن السائب عن ابن يامين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل خذ حقك فى عفاف ، وافيا او غير واف -

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق الثانى (١) وعلى بن احمد (بن - ٢) هارون التهرى قال ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال ثنا على بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى وثبتته معمر عن ابن الصعير (٣) قال اشرف النبى صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد فقال انى قد شهدت على هؤلاء فزملوهم بكلوهم ودمائهم -

(١) قط - الثانى - صف - الشافى - وقد راجعت الانساب والمشتبه فلم اجد ذكر ابن رزق فى من يقال له ، الثانى ، او ما يتصحف به واما ، الشافى ، فلم اجد هذه النسبة اصلا وتتبع النسب التى يمكن ان تنحرف الى الثانى او الشافى فلم اجد ابن رزق وتصفحته ترجمته من تاريخ المؤلف فلم ينسبه هناك الا بقوله البراز ثم ظهر لى انه « الثانى » لانه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق ولما نسب الى جد جده فصار محمد بن احمد بن رزق ، صار يشتبه بجده فيزه بقوله الثانى ، لان جده هو محمد بن احمد بن رزق الاول - والله اعلم - ح (٢) من - قط (٣) قط - عن ابن ابي الصعير - وهو عبد الله بن ثعلبة بن صعير ويقال ابن ابي صعير - كذا فى تهذيب التهذيب - ح .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل قال انا ابو سهل (احمد - ١) بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا ابو اسمعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى عن عمرو بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة فلما (كان - ١) بدى الخليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة - فقال سفيان انتهى حفظى من الزهرى الى هنا (٢) وكان طويلا ثبنتى معمر قال - فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عينا له من خزاعة فلما كان بعين الاشطاظ (٣) اتاه عينه الخراعى فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا - وساق الحديث بطوله الى آخره .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى في كتابه اليانا قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الأجرى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا حامد يعنى ابن يحيى قال ثنا سفيان قال، شويب من اهل البصرة كان يجالسنا عند الزهرى يقال له درست قال ابو داود فرأيت في اصل عبد الوارث (٤) في غير موضع ثنا ايوب و ثبتنا درست .

باب في من وجد في كتابه خلاف ما حفظ عن المحدث

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن على بن زيد عن

-
- (١) من قط (٢) قط - الى هذا (٣) كذا - وجاء في سنن البيهقى ج ١ - ص ٢١٨
يوادى الاشطاظ - وفي البخارى - بتدوير الاشطاظ وفي نسخة منه - بتدوير
الاشطاظ - ح (٤) قط - عبد الرزاق - وهو خطأ فان ايوب توفى سنة ١٣١ هـ
وولد عبد الرزاق سنة ١٢٦ هـ فاما عبد الوارث فروايته عن ايوب ثابتة كما
في ترجمتها - ح .

اسحاق بن عبدالله بن الحارث (عن عبدالله بن الحارث - ١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اشترى - قال همام في كتابي ثوبا وفي حفظي - حلة بسبع وعشرين ناقة .
اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبدالله (بن محمد - ١) البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب رجل من اهل البصرة عن ابن عباس ان جارييتين من بني عبد المطلب جاءتا تسعيان (٢) ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى اخذتا بركبتيه - قال شعبة وانا احفظ من فيه فقرع (٣) بينهما وفي كتابي فقرق بينهما - ولم يقطع صلته .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خيرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة قال كان عبدالله يقول يبدأ احدكم فيشهد ثم يحمد الله ويمجده ويثني عليه بما هوله اهل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسأل لنفسه، قال قد اسقطت من كتابي ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن حفظي هكذا - شعبة الذي يشك .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا محمد بن خلا دالباهلي قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يجمع بين العشاء والمغرب اذا جد السير بعد ما يغيب الشفق ويزعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بينهما، قال يحيى حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة فكنت اقول قبل ان يغيب الشفق ثم نظرت في كتابي فاذا « بعد ما يغيب الشفق » .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا احمد بن كامل القاضي قال انا ابو قلابه الرقاشي (٤) قال ثنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال ثنا هاشم

(١) من قط - (٢) قط - بشعبان - وهو تصحيف - ح (٣) قط فقرع وهو تصحيف - ح (٤) قط - الرياشي - كذا .

الكوفي قال ثنا زيد بن الحنفية عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ، ونسى الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد تخيل واختال ، ونسى الكبير المتعال ، بئس العبد عبد بنى وعتا ، ونسى المبدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد يخل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يخل الدنيا بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضلّه - قال أبو قلابة وجدت في كتابي بخطي ولم احفظه من المجلس ، بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق .

باب في ان الحافظ اذا نسي حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه

لكنه يرويه تازلا عن ضبطه عن ذلك الشيخ

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قال انا معاذ بن المثنى قال ثنا ابي قال ثنا ابي (١) عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن ابي وجزة سمع عقارب المغيرة بن شعبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لم يتوكل من اکتوى لو استرقى - قال وقد كان سمعه مجاهد من عقارب فلم يحكم حفظه .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله الانماطى قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدورى قال ثنا احمد بن عبدة الضبي قال ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث - قال سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب لى قال وانا لحديث صاحبي احفظ - قال تزوجت ام يحيى بنت ابي اهاب فدخلت عليها امرأة سوداء فزعمت انها ارضعتنا جميعا فأتيت النبي

(١) كتب عليه في قط - صح - وهو صواب فان معاذ هو ابن المثنى بن معاذ ابن معاذ العنبري والراوى عن شعبة هو معاذ بن معاذ فاما المثنى بن معاذ فلم يدركه

صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له ذلك فأعرض عني فتحوات وقلت يا رسول الله انها كاذبة ، قال كيف بها ، وقد قالت ، دعهما عنك .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال انا عبدالعزيز بن (جعفر بن - ١) احمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن عبدالله قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مریم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة ولكني لحديث عبيد أحفظ - ثم ساق نحو ما تقدم .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن منصور عن حيان عن سويد بن غفلة عن علي انه سئل عن امرأة تركت زوجها وأماها؟ فجعل لزوجها النصف ولأماها الثلث ثم رد ما بقي على أمها - قال شعبة وقد سمعته من حيان فحدثت به سفيان (فذهب سفيان الى منصور فحدثه فنتسبته فسألت عنه منصوراً - ١) فآخبرني به فحفظته من منصور وما اري منصوراً سمعه من حيان - قال ابي يقال له حيان صاحب الأنماط .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا ابراهيم بن احمد (٢) بن جعفر الخرق قال انا عمر بن احمد بن علي القطان قال ثنا محمد بن الوليد البصري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن صدقة قال سمعت ابن عمر ، وسأله رجل فقال اني اهللت بهما جميعاً؟ قال لو كنت اعتمدت كان احب الي ثم أمره فطاف بالبيت وبالصفاء وبالروة وقال لا يحمل منك شيء دون يوم النحر ثم ان شعبة نسي هذا الحديث فقلت له انك حدثتني به قال ان كنت حدثتك به فهو كما حدثتك -

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعي قال انا عبدالعزيز بن محمد عن ربيعة ابن ابي عبدالرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد ، قال عبدالعزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال

(١) من قط (٢) قط محمد - والصواب احمد كما في تاريخ المؤلف - ح

اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة اني حدثته اياه، ولا احفظه، قال عبدالعزيز قد كان اصاب سهيلا علة اذ هبت بعض عقله ونسى بعض حديثه فكان سهيل بعد يحديثه عن ربيعة عنه عن ابيه -

باب في ان السييء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا احمد بن محمد بن حسنويه النوزمي قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل قال قال عفان ثنا همام يوم ما بحديث، فقيل له فيه، قد دخل فنظر في كتابه، فقال ألا اراني اخطيء وانا لا اري (١) فكان بعد يتعاهد كتابه -

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالانا دعليج بن احمد قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن المنهال الضرير قال سمعت سفیان الرء اس يسأل يزيد بن زريع ما تقول في همام ؟ فقال كتابه صالح وحفظه لايسوى شيئا .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا ابن نجيرويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار « شريك كتبه صحاح فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح، قال ولم يسمع من شريك من كتابه الا اسحاق الأزرقي .

اخبرني ابن الفضل قال انا دعليج قال انا احمد بن علي قال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فانه سيء الحفظ .

اخبرنا ابونعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبدا لله (٢) بن جرير بن جبلة يقول قال ابو سلمة قال وهيب حفظ اسمعيل ابن عليّة وكتاب عبد الوهاب .

(١) قط - لا ادري (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - عبد الله - ح .

باب فيمن خالفه احفظ منه فحكي خلافه له في روايته

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران قال انا دعلج بن احمد قال ثنا يوسف القاضي (١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو نصف دينار .

واخبرنا ابن بشران ايضا قال انا دعلج قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا عقبة ابن مكرم العمي قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس - مثله موقوفا - قال شعبة اما حفظي فمرفوع وزعم فلان وفلان ان الحكم لم يرفعه ، فقلت يا ابا بسطام حدثنا بحفظك ودعنا من فلان وفلان فقال ما احب ان عمري في الدنيا عمر نوح واني حدثت بهذا وسكت عن هذا .
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي حاتم بن ابي الفضل الهروي بها اخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي (٢) قال ثنا علي بن الجعد (ح و اخبرنا) حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن شاذان (ح و اخبرنا) علي بن ابي علي البصري قال انا جعفر بن محمد بن (احمد بن - ٣) اسحاق بن البهلول وعبيد الله بن محمد بن اسحاق البراز قالوا ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري - قال شعبة وقال لي هشام وكان احفظ عن قتادة واكثر مجالسة له مني هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة يلبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو

(١) هو يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن دوهم ولي القضاء بالبصرة - ذكره في تهذيب التهذيب في الرواة عن سليمان بن حرب وله ترجمة في تاريخ المؤلف - ح (٢) قط - الشامي - وفي تبصير المتتبع « محمد بن عبد الرحمن السامي شيخ ابن حبان » لعله هو - ح (٣) من - قط -

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن ابي حية قال ثنا يعقوب بن شيبه قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفیان حدثنا عاصم بن كليب عن ابي بكر بن ابي موسى قال ارسل علي الى ابي موسى وهو جالس في رحبة ابي موسى فدعاه فقال نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اجعل الخاتم في هذه او هذه وأشار سفیان الى السبابة والوسطى قال سفیان انا اقول عن ابي بكر بن ابي موسى وغيره يقول عن ابي بردة بن ابي موسى قلت (١) رواه سفیان الثوري وشعبة وابو عوانة وابو الاحوص وعمار ابن رزيق والمسعودي وخالد بن عبد الله وبشر بن الفضل وعبد الله بن ادريس كلهم عن عاصم بن كليب عن ابي بردة بن ابي موسى وهو الصواب والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفیان قال قال ابو بكر يعني الحميدي قال سفیان ثنا الزهري عن عمرة عن عائشة ان حبيبة بنت جحش استحيضت - وذكر الحديث - قال سفیان الذي حفظت انا حبيبة بنت جحش والناس يقولون ام حبيبة -

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البراز وابو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفاري قال انا اسمعيل بن محمد الصفا قال ثنا عباس (٢) بن محمد قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال حدثني حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني ابو عمر ان - قال ابو معمر وعبد الصمد بن عبد الوارث يقول في هذا حدثني ابو عمر، وانا اقول في هذا حدثني ابو عمر ان - انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا تبوأ مضعجه الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني ومن علي فأفضل واعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء (ولك كل شيء - ٣) اعوذ بك من النار .

اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير قال انا احمد بن جعفر

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - عياش - وهو تصحيف - ح (٣) من قط .

ابن حمدان قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبيد الله (١) بن محمد بن حفص قال
ثنا عبدالرحمن بن حماد الطلحي عن طاحنة بن يحيى عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيه الله
من السوء - قال الفضل اخبرني بعض من خالفني ان اسناده غير هذا ولم يحملني (٢)
على حجة قاطعة وحفظته من فيه كما حدثت به .

قلت (٣) قد رواه علي بن عبدالعزيز البغوي ومحمد بن شاذان الجوهري عن عبيد الله
ابن محمد بن حفص فزاد في اسناده رجلا .

اخبرني ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا ابو الحسين
محمد بن هارون الثقفي (ح و اخبرناه) محمد بن الحسين بن محمد المتوحي قال انا حامد بن
محمد بن عبدالله المروى قال انا علي بن عبدالعزيز (ح و اخبرناه) الحسن بن ابي بكر
قال ثنا ابوسهل احمد بن محمد (بن عبدالله القطان قال ثنا محمد بن شاذان قال ثنا
عبيد الله بن محمد - ٤) التيمي قال ثنا عبدالرحمن بن حماد قال ثنا حفص بن سليمان
قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عن كل سوء .
لفظ حديث القزويني وعند عبيد الله بن محمد بن حفص عن عبدالرحمن بن حماد عدة
احاديث بهذا الاسناد ولم يذكر فيها حفصا (هـ) والله اعلم .

باب القول فيمن كان معوله على الرواية

من كتبه لسوء حفظه وذكر

الشرائط التي تلزمه

(١) قط - عبدالله - خطأ وهو عبيد الله العائشي ويقال العيشي له ترجمة في تهذيب
التهذيب - وفي ترجمة عبدالرحمن بن حماد - من لسان الميزان رواية هذا عنه وذكر
هذا الحديث - ح (٢) صف - يحملني (٣) قط - قال الخطيب (٤) سقط - من
قط (هـ) يعني لم يذكر في السند حفص بن سليمان وانما يقول « عبدالرحمن بن =
اختلف

اختلف اهل العلم اولاً في الاحتجاج برواية من كان لا يحفظ حديثه غير أن معوله على الكتاب (١) فمنهم من لم يصحح ذلك ومنهم من صححه .

اخبرني محمد بن الحسين (٢) القطان قال انا دعليج بن احمد (ح واخبرنا) محمد بن عمر ابن جعفر الخرقى (٣) قال انا (احمد بن - ٤) جعفر بن محمد بن سلم الختلى قال دعليج انا وقال ابن سلم ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا اشهب قال قلت لما لك ، الرجل يخرج كتابه وهو ثقة فيقول هذا سماعي الا انه لا يحفظ ؟ قال لا يسمع منه قال يونس لأنه ان ادخل عليه لا يعرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهري قال انا عبيد الله بن الحسين الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله التجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب وسئل مالك أيؤخذ من لا يحفظ وهو ثقة صحيح أيؤخذ عنه الاحاديث ؟ فقال لا يؤخذ منه (هـ) أخاف ان يزداد في كتبه بالليل .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا المروذي قال قال ابو عبد الله لا ينبغي للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث ثم قال صار الحديث يحدث به . من لا يعرفه ثم استرجع .

اخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهذلي بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال انا عبيد الله بن العباس الشطوي قال انا احمد بن ابراهيم بن الوليد

== حماد الطالحي عن طلحة بن يحيى ووقع في صف - حفظا - وهو خطأ - ح .

(١) قط - كتابه (٢) قط - الحسن - خطأ - ح (٣) كذا في الاصلين ويدل على انه الصواب انه ذكر في تبصير المنتبه ما جاء على هذه الصورة - الخرقى لا الخرقى وحكم ان من لم يذكره فهو الخرقى - ووقع في ترجمة هذا الرجل من تاريخ المؤلف الخرقى ونبه مصححه انه لم يهتد الى صوابه - ح (٤) من قط وهو الصواب وفي تاريخ المؤلف في ترجمة الخرقى « سمع و ابا بكر بن سلم الختلى » و ابو بكر بن سلم هو احمد بن جعفر بن محمد كما في ترجمته من التاريخ ايضا (هـ) قط - عنه .

الواسطي قال ثنا ابو الاصبع محمد بن عبد الرحمن قال سمعت النفيلي يقول سمعت هشيا يقول من لم يحفظ الحديث، فليس هو من اصحاب الحديث، يحيى. احدثهم بكتاب كأنه سجل مكاتب.

قلت (١) والسماع من البصير الامي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم.

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا اسمعيل بن علي الخطبي قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال سألت ابي قلت ما تقول في سماع الضرير (البصر - ٢) قال اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس واذا لم يكن يحفظ فلا، قال ابى قد كان ابو معاوية الضرير اذا حدثنا بالشئ الذي يرى (٣) انه لم يحفظه يقول في كتابنا او في كتابي عن ابى اسحاق الشيباني فلا يقول ثنا ولا سمعت - قلت فالامى؟ قال هو كذلك بهذه المذلة (٤) الا ما حفظ من المحدث.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا ابو علي الصواف قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال سألت يحيى بن معين قلت رجل ضرير البصر - وسميت رجلا - وهو يحفظ احاديث واحاديث لا يحفظها؟ قال لا تكتب الا ما يحفظ يعني الذي يحفظ (٥) ليس بشئ فعاودته فقال ليس بشئ فقلت ان اخذته من رجل ثقة ثم اسأله؟ فقال ليس بشئ.

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس (٦) بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وقيل له الرجل الضرير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ؟ قال لا الا ان يكون قد حفظ من فيه يعني

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - نرى (٤) قط - المثابة (٥) يعني الذي لم يحفظ من في المحدث وانما يحفظ اى يلقن حتى يحفظ وفي الرواية الآتية ما يوضح ذلك وبها. ش قط - في نسخة لا يحفظ - ح (٦) قط - عياش كذا - ح.

من في المحدث - وقال العباس في موضع آخر قيل ليحيى بن معين الرجل يلقن حديثه؟ قال اذا كان يعرف ان ادخل عليه فليس بحديثه بأس، وان لم يكن يعرف اذا ادخل عليه، وكان (١) يحيى كرهه قال يحيى هذا الكلام او معنى هذا الكلام.

(قال الخطيب رحمه الله - ٢) وزى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأمي هي جواز الادخال عليهما ما ايسر من سماعها وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه صحيح فيها غير أنه لا يحفظ ما تضمنت فن احتاط في حفظه كتابه (٣) ولم يقرأ الامنه وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه حازت روايته - وسند ذكر الحكاية عن اجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى .

باب ذكر من روى عنه من السلف

اجازة الرواية من الكتاب الصحيح

وان لم يحفظ الراوى ما فيه

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصير في قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا مطلب بن زياد قال ثنا محمد بن ابان قال قال الحسن بن علي لبنه وبني اخيه تعلموا تعلموا فانكم صغار قوم اليوم تكونون كبارهم غدا فمن لم يحفظ (منكم - ٢) فليكتب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت مؤمل بن هشام يقول سمعت اسمعيل بن علية يقول سمعت من يزيد الرشك اربعة احاديث وكان يحدث من كتابه فقلت هذا لا يحفظ فلم ارغب فيه وجاء شعبة وكتب (٤) كتبه عن معاذة العدوية .

حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظ مجلوان قال انا ابو بكر ابن المقرئ بأصبهان قال ثنا ابن طلاب يعني ابا الجهم احمد بن الحسين المشغرا في قال

(١) قط - فكان (٢) من قط (٣) قط - حفظ كتابه (٤) قط - فكتب .

ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان بن محمد يقول لاغنى لصاحب حديث عن ثلاث، صدق، وحفظ، وصحة كتب، فان كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره ان كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع الى كتب صحيحة لم يضره .
 اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال انا جعفر بن احمد بن عاصم الدمشقي قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان يقول ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى، الحفظ والصدق وصحة الكتب فان اخطأت واحدة وكانت (١) فيه ثنتان لم يضره ان اخطأ الحفظ ورجع الى صدق وصحة كتب لم يضره قال وقال مروان طال (٢) الاسناد وسيرجع (الناس-٣) الى الكتب .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال الجهمي فاما من اقتصر على ما في كتابه (لحدث به ولم يزد ولم ينقص منه ما يغير معناه ورجع عما يخالف فيه-٣) بوقوف منه عن ذلك الحديث او عن الاسم الذي خولف فيه من الإسناد ولم يغيره فلا يطرح حديثه فلا يكون (ذلك-٣) ضارا في حديثه اذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره اذا اقتصر على ما في كتابه ولم يقبل التلقين لأنني وجدت الشهود يختلفون في المعرفة بحديث الشهادة ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين ثم لا اجد بدا من اجازة شهاداتهم جميعا ولا يلزم مني ان ارد شهادة من كان هكذا حتى يكون (له-٣) من المعرفة ما لهذا، فهكذا المحدثون على ما وصفت لك .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال انا محمد بن مخلد العطار قال سمعت جعفر الطيالسي يقول ينبغي للرجل ان يترز بالصدق ويرتدى بالكتب هكذا كان في كتاب ابن مهدي ولم يجاوز جعفر .

وقد اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا علي بن عمر الدارقطني قال سمعت ابن مخلد قل سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول ينبغي للحدث ان يترز بالصدق ويرتدى بالكتب .

(١) قط - فكانت (٢) صف - عال - ومعناه - زاد - ح (٣) من قط

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال ثنا عبدالله بن محمد الزني الحافظ بواسط قال ثنا عبدالله بن ابي سفيان الموصلي قال سمعت عبدالله بن خبيق الانطاكي يقول لكل تاجر رأس مال ورأس مال المحدث الصدق .

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابو بكر محمد بن حميد ابن سهل المخزومي قال ثنا علي بن الحسين بن حبان (١) قال وجدت في كتاب ابي يخط يده قال ابو زكريا يعني يحيى بن معين وسئل عن الرجل يجد الحديث (٢) يخطه لايحفظه فقال ابو زكريا كان ابو حنيفة يقول ، لا يحدث الا بما يعرف ويحفظ (٣) قال ابو زكريا وأما نحن فنقول انه يحدث بكل شيء يجمده في كتابه بخطه عرفه ولم يعرفه .

قالت قوله أ ولم يعرفه يعني به أ ولم يحفظه (٤) بعينه لانه اذا صح عنده سماع ما تضمن كتابه في الجملة جاز له التحديث منه فلا يحتاج الى ان يعتبر سماعه لكل حديث بانقراده على التفصيل والتعيين - والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن ابي الشعثاء قال، الرجل احق ان يفصل المرأة من اخيها - قال سفيان كنت قد نسيت هذا حتى وجدته مكتوبا عندي بخطي .

اخبرنا محمد بن ابي علي الاصبغاني قال ثنا محمد بن الطيب البلوطي قال ثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال ثنا القاسم بن محمد المروزي قال انا عبدان قال ثنا ابي عن شعبة عن عبدالله بن بشر الكاتب - يحدث ذكره قال شعبة وجدته مكتوبا ولا احفظه من فيه .

اخبرنا عبيدالله بن ابي الفتح الفارسي قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابراهيم ابن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزي قال قال لي عبدالله بن داود

(١) صف - حيان - وقد قد ما فيه في صفحة ٢٢٠ - ح (٢) قط - يحدث الحديث كذا (٣) قط - لا يحدث الا بما تعرف وتحفظ (٤) صف - يحفظه

لا تقل لشيء تسأله اني لم اسمعه فاني ابتليت به، سألتني رجل مرة قال سمعت من فلان؟ قلت لا وذكرا حديث فقال سمعت هذه منه؟ قلت لا فبيننا انا اقلب كتيبي ذات يوم اذ ذكرت ما قال لي فجعلت أتمنى ان لا اراه عندي فاذا الشيخ عندي ووجدت تلك الاحاديث عندي فقلت يا ابا عبد الرحمن تحدث عنه؟ فقال لو حدثت عنه ما كان على شيء فيما بيني وبين الله تعالى لأن كتبنا أحفظ منا وما احب ان احدث عنه بشيء .

اخبرنا علي بن طلحة المقرئ قال انا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال انا محمد بن محمد (بن داود - ١) الكرخي قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو موسى الزماني قال قال لي عبد الله بن داود اذا أتى عليك حديث لا تحفظه فلا تقل ليس عندي فانه أتى علي حديث فقلت ليس عندي ثم وجدته فضربت عليه من كتابي .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائني حدثكم عبد الله ابن محمد بن سيار قال ثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال قال لي وكيع انت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذلك فاذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس هو عندي ولكن قل لا احفظه .

وأخبرنا البرقاني قال قرأت، على ابي القاسم بن النخاس (٢) حدثكم علي بن سليم قال سمعت ابا موسى الزماني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ونحن عنده نفيق فقال ان الرقعة لتقع في يدي (من حديثي - ٣) كما في لم اسمعها ولولا انها بخطي من حديثي ما حدثت بها ثم اقبل علينا فقال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يا ابا سعيد اذا أصابك هذا لا يصيبنا؟ .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى قال اقبل علينا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ونحن عنده

(١) من قط (٢) هكذا في قط وتبصير المنتبه وتاريخ المؤلف - ووقع في صف - النخاس - ح (٣) من صف .

فقير فقال ان الرقعة تقع في يدي من حديثي ولولا انها بخطي لم أحدث منها بشيء ثم قال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يصيبك هذا الا يصيبنا؟ فقال نعم لولا انها بخطي ما حدثت بها قال ومن شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع للراوى ثابتا وكتابه متقنا .

باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه

حديثا فشك هل سعه ام لا

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا الحسين بن الحسن يعني الروزي عن عبد الرحمن بن مهدي قال وجدت في كتيبي بخط يدي عن شعبة ما لم اعرفه (١) وطرحته .

اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح والحسن بن ابي طالب قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن البراز قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن يقول خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن ، الحكم والحديث .

اخبرنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا ابي قال، ثنا حجاج ابن محمد قال ثنا شعبة قال وجدت مذ ثلاثة ايام في كتاب عندي عن منصور عن مجاهد قال لم يحتجتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم ما أدري كيف كتبه ولا اذكر أني سمعته .

اخبرنا ابو سعد (الماليني - ٢) قال انا عبد الله بن عدي قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا موسى بن حمدون قال سمعت احمد بن عقبة يقول سمعت يحيى بن معين يقول من لم يكن سمحا في الحديث كان كذابا - قيل له وكيف يكون سمحا؟ قال اذا شك في الحديث تركه (٣) .

(١) صف - فلم اعرفه (٢) من قط (٣) في صف ههنا رواية زائدة ولكن وقع في اولها لفظ و حاشية ، وفي آخرها لفظ و آخر الحاشية ، فيعلم من ذلك انها كانت =

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن (١) الحرشي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا شك في شيء من الحديث تركه كله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اناد علي بن احمد قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي الابار قال ثنا الحسن (٢) بن علي قال ثنا سعيد بن سلام العطار قال سمعت ابي يقول اني لأشك في الخبر الواحد من الحديث فأدعه رأساً .

(قلت - ٣) اذا شك في حديث واحد بعينه انه سمعه وجب عليه اطراحه وجازله رواية ما في الكتاب سواه، وان كان الحديث الذي شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجزله التحديث بشيء مما في ذلك الكتاب .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا اناد علي قال انا وفي حديث ابن رزق ثنا احمد ابن علي الابار قال ثنا ابو عمار يعني الحسين بن حريث المروزي قال سألت علي ابن الحسن الشقيق هل سمعت كتاب الصلاة من ابي حمزة؟ قال الكتاب كله الا انه نهى حماد بن عمار وما فحفي علي حديث او بعض حديث ثم نسبت ابي حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله .

اخبرنا احمد بن محمد (٤) الكاتب قال ان احمد بن حميد المخرمي قال ثنا علي بن الحسين ابن حبان (٥) قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا وهو يحيى بن

== بحاشية بعض الاصول فأدرجها الناسخ عنه في الاصل وهذا لفظها « انا ابوبكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي قال ثنا احمد بن طاهر الميانجي قال ثنا سعيد بن عمرو والبرذعي قال سمعت ابا زرعة يقول ، من لم يسمح بالحديث لم ينتفع به ثم قال قال لي المربع يعني محمد بن ابراهيم لما كان يرى من سماحتي في الحديث الحديث عن عزي مالم يصل اليك فاذا صار اليك ذل » (١) في الاصلين - الحسين - خطأ - ح (٢) صف - الحسين (٣) ليس في قط (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - محمد بن احمد - خطأ - ح (٥) صف حبان - وقد

معين اتينا حاتم بن اسماعيل بشيء من حديث عبيد الله بن عمر فلما قرأ عليها حديثاً (١) قال أستغفر الله كتبت عن عبيد الله كتاباً فشككت في حديث منها فليست أحدث عنه قليلاً ولا كثيراً .

أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل قال أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي قال سمعت ابن أبي الخصب وهو أبو بكر محمد بن أحمد يقول سمعت يوسف بن مسلم يقول سمعت هيثم بن جميل يقول سمعت من شعبة سبعة حديث فشككت في واحد منها، تركتها كلها.

ويجب على صاحب الكتاب أن يحتفظ بكتابه الذي سمع فيه فإن خرج عن يده وعاد إليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز الحديث (٢) منه .

أخبرنا ابن الفضل قال أنا دعليج قال أنا أحمد بن علي البار قال سمعت عبد الرحمن ابن المبارك يقول سمعت مع عبد الرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت يا أبا سعيد أعطني النسخة فقال يا بصي أنا ادفع إليك كتابي ؟ قال فاستشفعت عليه بامام الحلي فجاء فجلس حتى نسخته وأخذه .

أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان قال أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن علي ابن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود بن عيسى القيسي بعسقلان قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا علي بن الحسن عن ابن المبارك قال سمعت أنا وغندر حديثاً من شعبة فبانت (٣) الرقعة (عند غندر - ٤) فحدثت به عن غندر عن شعبة .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الانصاري يقول سمعت من داود بن أبي هند أحاديث - ذكر كثرة وسمع معي انسان فأخذه لينسخ وطالت غيبته عني فركته ولم أروه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال أنا أبو بكر الاسماعيلي قال أردت جدي اسمعيل بن العباس من كتبه كتاباً بخطه فيه أما لي فقلت له أليس هذا خطك ؟ قال بلى فقال اقرأه علي فذهبت أقول حدثك فلان لشيخه الذي حدثه فقال لا تقر أهكذا

أقرأ ما في الكتاب قال ثنا فقلت لو الذي ما يضره أن أقرأ عليه واسمى (١) شيخه
فيكون لي فائدة فقال كتب غابيت عنى أين كانت هذا المكتب فقرأت عليه
بلا تسمية شيخه .

قال (الخطيب - ٢) والذي عندى في هذا أنه متى غاب كتابه عنه ثم عاد اليه ولم يرفيه
أثر تغيير حادث من زيادة او نقصان او تبدل وسكنت نفسه الى سلامته جازله
ان يروى منه وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان في مثل هذه المسئلة .
اخبرنا ابوسعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا
عمر بن علي قال قلت ليحيى بن سعيد قال لي سالم بن نوح ضاع منى كتاب (٣)
يونس والجريري فوجدتهما بعد اربعين سنة أحدث بهما؟ قال (٤) يحيى وما بأس
بذلك ؟

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي
شيبه قال ثنا علي بن المديني قال وسمعت يعنى يحيى بن سعيد يقول قلت لفضيل بن
ميسرة احاديث ابي حريز (٥) فقال سمعتها فذهب كتابي ثم اخذته بعد ذلك من انسان .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن
اسحاق قال حدثني ابو عبد الله قال يحيى بن ابي بكير قال ثنا حماد عن حميد (٦) أنه
أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه .

(قال الخطيب - ٢) . وهكذا الحكم في الرجل يخذ سماعه في كتاب غير .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
ابن عبد الوهاب الثقفي صاحب الرأي قال كان ابو حذيفة تابعا لأبي وسمع من سفيان مع

(١) قط - فاسمى (٢) من قط (٣) قط - كتابي - كذا (٤) قط فقال (٥) هو عبد الله
بن حسين الازدي قاضي سجستان - وفي صف - ابي حريز - خطأ - ح (٦) الظاهر
ان ابا عبد الله هو الامام احمد - ويحيى بن ابي بكير هو ابو زكريا الكرماني وحمادا
هو ابن سلمة - وحميدا هو ابن ابي حميد الطويل - ووقع في قط . . . ابو عبد الله
يحيى بن ابي بكر حدثنا حماد بن حميد - كذا - ح . ابي

ابن وأخذ سماعه مني بعد موت أبي .

وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أخبرني أحمد بن الحسين بن حسان أن أبا عبد الله وهو أحمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل أنه إن يأخذه بعد سنين ؟ قال لا بأس إذا عرف الخط .
سألت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن رجل وجد سماعه في كتاب من شيخ قد سمى ونسب في الكتاب غير أنه لا يعرفه ؟ فقال لا يجوز له رواية ذلك الكتاب .

ويجب أن يكون الكتاب الذي يحدث منه قد قيل بأصل الشيخ الذي يرويه عنه .

باب المقابلة وتصحيح الكتاب

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول كتبت ؟ فأقول نعم قال عرضت كتابك ؟ قلت لا قال لم تكتب .

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال ثنا أحمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك قال ثنا أبو بكر الأعين قال ثنا عفان عن أبان عن يحيى بن أبي كثير قال من كتب ولم يعارض كن دخل الخلاء ولم يستنج .

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي قال ثنا محمد بن أحمد بن (محمد بن - ١) سليمان الحافظ بيخارا قال ثنا (خلف بن محمد قال حدثنا - ١) محمد بن صفوان بن خزيمه قال سمعت أبا محمد أفلح بن بسام يقول كنت عند القعنبى فكتبت عنه فقال لي كتبت ؟ قلت نعم ، قال عارضت ؟ قلت لا ، قال لم تصنع شيئا .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الحمداني - (بها أخبرنا أحمد ابن عبد الرحمن الشيرازي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البرزقاني الفقيه حدثنا أبو القاسم - ١) قال أنا أحمد بن أحمد السلمي قال ثنا مكي بن محمد النيسابوري قال ثنا عبد الله بن محمد بن هاني عن الأخفش قال إذا نسخ الكتاب ولم يعارض

ثم نسخ ولم يعارض نرجس الجهميا .

ويستحب نظر جماعة السامعين في النسخة وقت قراءة المحدث لها وخاصة لمن اراد النقل منها فان ابراهيم بن عمر البرمكي حدثني عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا ابوبكر الخلال قال انا علي بن محمد بن عبد الصمد المكي قال قلت لاحمد بن حنبل ونحن في مجلس نسمع فيه الحديث وانا لا انظر في النسخة يا ابا عبدالله يجزيني ان لا انظر في النسخة فاقول حدثنا مثل الصك اذا لم ينظر فيه فيشهدون ؟ فقال لي لو نظرت في الكتاب كان اطيب لنفسك .

ذكر محمد بن ابي القوارس ان محمد بن حميد المخرمي اخبرهم قال ثنا علي بن الحسين ابن حبان (١) قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قيل لأبي زكريا رأيت ان اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم فنظر بعضهم في الكتاب وبعضهم لم ينظر هل يجوز لهؤلاء الذين لم ينظروا ان يحدثوا بها ؟ قال أما عندي فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ هكذا (كان - ٢) مماعهم .

اخبرني الحسين بن علي الجوهري قال انا محمد بن عمران (٣) الكاتب فيما اذن ان نرويه عنه قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت ابا عبدالله محمد بن مسلم بن واره يقول انتم اهل بلد ينظر اليكم يحيى رجل يسألني في احاديث وأنتم لا تنظرون فيما تم تكتبونها لا احل لمن (لم - ٢) ينظر في الكتاب ان ينسخ منه شيئا ، او نحو هذا الكلام حفظته عن ابن واره .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال انا الفضل بن زياد قال وسمعت ابا عبدالله يقول قال عبدالرزاق قال لما قدم علينا سفيان

(١) صف - حيان وقد تقدم ما فيه بحاشية صفحة ٢٢٠ ح (٢) من قط (٣) قط - محمد بن عبد الرحمن - خطأ وهو ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزباني له ترجمة في تاريخ المؤلف وفيها رواية الجوهري عنه ، ومحمد بن مخلد هو الدورى العطاروف ترجمته من تاريخ المؤلف رواية المرزباني عنه - وسياق بعد قليل نحو هذا السند - ح -

قال لنا اثنو بن رجل يكتب خفيف الكتاب قال فأتيناه بهشام بن يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه .

قلت (١) واذا كان صاحب النسخة مأموماً في نفسه موثقاً بضبطه جاز لمن حضر المجلس ان يترك النظر معه اعتماد عليه في ذلك .

قرأت على الجوهري عن ابي عبيد الله المرزباني قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس ابن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول كان ابن ابي ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابه ويلقيه اليهم فيكتبونه ولم ينظروا في الكتاب .

ويجوز ايضا ترك النظر في (٢) النسخة رأساً حال القراءة اذا كان قد تقدم الراوي وأما اذا لم يكن عورض بها فلا تجوز الرواية منها الا ان تكون نقلت من مقابلتها بأصل الاصل ويلزمه ايضا بيان ذلك .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر اسما عيسى هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض (بأصله) ؟ فقال نعم ولكن لا بد أن يبين انه لم يعارض (٣) لما عسى يقع من زلة او سقوط .

قلت (١) وهذا مذهب ابي بكر البرقاني فانه روى لنا احاديث كثيرة وقال فيها انا فلان ولم يعارض بالاصل .

فصل

ومن سمع من الراوي ولم يكن له في الحال نسخة ثم نسخ من الاصل بعد ذلك استحجب له عرض ما نسخه على الراوي للتصحيح وان كان قد قابل به لأنه يحتمل ان يكون في الاصل خطأ وتقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوي وعلمه ان يكون أقره في أصله لأن الذي حدثه به كذلك رواه وكره (٤) تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفة به .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا عبد الرحمن بن عمرو بن البختری الرزاز قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - الى (٣) من قط (٤) قط - فكره .

هشام بن سعد وسمعت وقرأته عليه وقومه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو بشر يعني بكر بن خلف قال ثنا معاذ قال حدثني هشام بن حسان قال رأيت ايوب يقوم لهم كتبهم بيده .

اخبرنا علي بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن (١) قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن ايوب قال قلت له كنت تكره ان تكتب الاحاديث عنك ثم اراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم فقال اني على رأي الاول ولكن لما كتبوا عني كان أن يعرضوها علي فأقومها لهم احب الي من ان ادعها في ايديهم - يعني يقول لا يكتبوا عني الخطأ .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي الطاهر الدقاق قال انا احمد ابن سلمان النجاد قال انا محمد بن يونس قال حدثنا علي بن عبد الله قال اتيت يحيى ابن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه فقلت يا ابا سعيد إنه في اصل كتابه قال فلا يلتفت الى اصل غيره ، تقن الا الى شعبة وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة وحماد بن زيد (آخر الجزء السابع - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما

اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قال - (٣) والحكم

(١) صف - الحسين - خطأ - وهو ابو علي المعروف بابن الصواف له ترجمة في تاريخ المؤلف ذكر فيها انه يروي عن عبد الله بن احمد بن حنبل ويروي عنه ابو الحسين بن بشران ، وهو علي بن محمد المعدل - ح (٢) من قط وفيها بعده - والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسين بن نعم الوكيل ويتلوه في الذي يليه - والحكم لحفظ المتن على كتابه وكتاب غيره ان شاء الله تعالى (٣) من قط .

لحفظ الحافظ المتقن على كتابه وكتاب غيره .

حدثني أبو القاسم الأزهرى قال ثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال ثنا اسمعيل ابن علي قال ثنا الكديمي قال سمعنا (١) احمد بن حنبل يقول قال لي يحيى بن سعيد القطان اكتب عن ابي الوليد حديث شعبة وعن سليمان بن حرب حديث حماد ابن زيد بلغث انا وعلي بن المديني الى سليمان فقلنا له يا ابا ايوب تحدثنا (٢) بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال ليس الى الكتاب سنبل انما كتبت كتابي من حفظي وحفظي اصح من كتابي .

اخبرني ابو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال انا علي بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا علي بن المديني قال سمعت سفیان يقول جاءني ابو خيثمة يعني زهير بن معاوية منذ اكثر من خمسين (٣) سنة فقال اخرج الينا كتابك فقلت انا احفظ من كتابي انما كتبت هذا من حفظي .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا ابو بكر المكي قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا الربيع بن يحيى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر والعصر في غير خوف، للرخصة - قال محمد بن يونس ذكرته لابن المديني فأنكره وقال ان كان حفظه قلت هو في اصله فقال أنري اني اللاعب لا تعيا بأصل رجل غير متقن فان وجلا كان يسمع مني وزاد (٤) في كتابه رجلا فرأيت في اصله بعد عشرين سنة والزيادة فيه ، حافظ (متقن احب الى من اصل غير متقن - هـ) .

باب ذكر ما يجب ضبطه واحتذاء الاصل

فيه وما لا يجب من ذلك

الواجب على (مذهب - هـ) من منع من الرواية على المعنى ان يقيد الكتاب ويضبطه ويتبع فيه الفاظ الراوي وما في اصله الا اللحن المحيل للمعنى وما كان بسبيله .

(١) قط - سمعت (٢) قط - حدثنا (٣) صف - خمس خطأ - ولو كان كذلك

لقال خمس سنين - ح (٤) قط - فزاد (هـ) من قط .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى احمداً قال ثنا صالح بن احمد التميمي الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد هوا بن يعقوب قال ثنا ابو زرعة يعني الدمشقي قال سمعت عفان يقول سمعت حماد بن سلمة يقول لا صحاب الحديث ويحكم غيروا، يعني قيدوا واضبطوا، ورأيت عفان يحض اصحاب الحديث على الضبط والتغيير ليصححوا ما اخذوا عنه من الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي قال انا محمد بن عبيد الله (١) ابن الشخير الصيرفي قال ثنا ابو بكر النخاس (٢) قال قال ابو السائب ذكر لابي نعيم رجل فقال ذلك ليس في كتابه شجاج يعني النقطة .

حدثنا احمد بن علي البادا (٣) (لفظاً - ٤) قال انا ابو بكر بن شاذان قال ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا محمد بن خلف التميمي قال حدثني محمد بن كرامة (٥) العجلي قال سمعت ابا نعيم يقول اذا رأيت كتاب صاحب الحديث مشججا يعني كثير التغيير فأقرب به من الصحة .

اخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي قال انا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا ابو بكر بن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال قال الشافعي اذا رأيت الكتاب فيه الحاق واصلاح فاشهد له بالصحة .

وما لا يتبع فيه الاصل ان يكون قد وقع فيه زيادة الفاظ الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها وان كانت اصول الاحاديث صحاحا ورواتها عدولاً، ومن الصواب حمل كلام مجاهد في اجازة التقصان من الحديث على هذا الوجه .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (٦) الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن

(١) صف - عبدالله - خطأ - وله ترجمه في تاريخ المؤلف - ح (٢) صف - النخاس

(٣) هكذا في الانساب مضبوطاً بالعبارة - وفي تاريخ المؤلف ووقع في صف -

البازا - وفي قط - النسا - ح (٤) من صف (٥) هو محمد بن عثمان بن كرامة

من شيوخ البخاري ووقع في صف - كدامة - خطأ - ح (٦) هو الحيري شيخ

المؤلف والبيهقي وغيرهما - ووقع في صف - الحسين - وفي قط - محمد - ح .

يعقوب

يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا ترد فيه .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائني حديثكم عبدالله ابن محمد بن سيار قال ثنا علي بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ان شئت ولا ترد فيه .

فمن الاحاديث التي يجب حذف الالفاظ المزييدة فيها ما اخبرنا يوسف بن رباح (١) البصري قال ثنا ابوبكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا ابو يعلى حمزة بن ابراهيم قال ثنا ابو حفص الفلاس البصري سنة تسع واربعين (٢) بسر من رأى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال انا عبد الملك بن جريج عن عطاء قال ارسل ابن الزبير الى عبدالله بن عباس وكان الذي بينهما حسنا فقال ان هذا العيد قد حضر وكيف اصنع ؟ قال فارسل اليه عبدالله بن عباس ابدأ بالصلاة قبل الخطبة ولا تؤذن ولا تقم قال فساء الذي بينهما فاذن واقام وخطب قبل الصلاة - هكذا كان في اصل سماع يوسف بن رباح عن المهندس بخط الوراق وكان الذي بينهما حسنا - عليه السلام - وزى ان الوراق ظنه حسن ابن علي فزاد من عنده عليه السلام وانما اخبر عطاء ان الحال كانت بين ابن عباس وبين ابن الزبير جميلة ولما قرأناه على ابن رباح وقفته على هذا الخطأ فأمر بالضرب على « عليه السلام » .

اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني وابو الحسن بشري بن عبدالله الرومي قالانا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري قال انا احمد بن الخليل قال ثنا ابو النضر قال ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرر الكافر مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار (كان في اصل سماع البرقاني بذراع الجبار - (٣)

(١) صف - رباح - خطأ - ح (٢) صف - وسبعين - وهو خطأ فان الفلاس

توفي سنة ٢٤٩ ح (٣) من قط

عن وجل - وعليه تصحيح وهذا يدل على انه كان في الاصل الذي قبل منه هكذا - وري ان الكاتب سبق الى وهم ان الجبار في هذا الموضع هو الله تعالى وكتب « عن وجل » ولم يعلم ان المراد احد الجبارين الذين عظم خلقهم واوتوا بسطا في الجسم كما قال تعالى (ان فيها قوما جبارين) .

باب القول في تغيير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هل يلزم ذلك

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال سمعت علي بن عمر بن احمد الحافظ يقول سمعت محمد بن محمد يقول سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول رأيت ابي اذا قرأ عليه المحدث في الكتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (قلت - ١) وهذا غير لازم وانما استحجب احمد اتباع المحدث في لفظه والافذه به اترخص في ذلك .

اخبرنا ابو بكر احمد بن فارس بن علي الحضرمي (٢) (و اخبرني) الحسن بن ابي طالب قال احمد انا وقال الحسين ثنا عبدالله بن عثمان بن محمد ابو محمد الصفار قال ثنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي يكون في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجعل الانسان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال أرجو أن لا يكون به بأس .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرئ على ابني القاسم عمر بن نوح البجلي وانا اسمع حدثكم عبدالله بن سليمان قال انا ابي عن شيخ ذكره قال (كان - ٣) حماد بن سلمة يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعل يغير ان النبي من رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم

(١) من صف (٢) حنف - الحفري وفي تاريخ المؤلف - الحفري (٣) من قط

عليه وآله وسلم فقال لهما حماد أمانتهما فلا تفقها أنبدا .

باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيح عن الراوى إن الواجب

روايتها على ما حملا عنه ثم يبين (١) صوابها

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا دعاج بن أحمد قال أنا موسى بن هارون قال أنا أبو همام بن أبي بدر قال حدثني (٢) يحيى بن سعيد الططار الحمصي قال ثنا الحسن بن أيوب الحمصي قال رأيت عبد الله بن بسر فوق رأسه شامة قال فقال قال لي النبي (٣) صلى الله عليه وآله وسلم لتدركن قرنا، قال موسى هكذا في كتابي فوق رأسه وإنما هو في قرن رأسه ولست أدري ممن الوهم .

أخبرنا ابننا بشران علي وعبد الملك قال أنا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب هو التمام قال ثنا خالد بن أبي يزيد قال ثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل حديث قبله أنه كان يقول يا أيكم والحسد فإن الحسدياً كل الحسنات كما تأكل النار الحطب - قال التمام إنما هو وافر (٤) وأخطأ فيه خالد .

أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة قال أنا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قال أنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال أنا أحمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك - قال أحمد كذا قال ابن وهب والصواب عبد الرحمن بن عبد الله .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي قال أنا أحمد بن علي الأبار قال قلت لهشام بن عمار يا أبا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطاء عن أبي الدنيا قال قال رسول الله صلى الله

(١) صف - بين (٢) قط - حدثنا (٣) قط - رسول الله (٤) يعني وافر بن سلامة

عليه وسلم من جاء الى الجمعة فليغتسل؟ فقال نعم قال ابو العباس الابار ورأيت في حديث اهل حمص عن عمر بن قيس عن ابي الدرداء وأظنه الترق في كتابه فصار عن ابي الدنيا .

اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البراز قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا عمران بن بكار الحمصي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة ان نافعا (١) اخبره عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم - قال موسى هكذا قال فيه هذا يدعون وانما هو يعذبون .

اخبرنا احمد بن (محمد بن - ٢) غالب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال ثنا محمد بن حنفية (٣) ابن ماهان ابو حنيفة املاء قال ثنا ابو الربيع خالد بن يوسف السمي قال ثنا عبدالعزيز الدراوردي عن موسى بن مباح قال الاسماعيلي قاله ابو حنيفة بالتاء . وانما هو مباح بالياء .

قلت (٤) قول الاسماعيلي ، موسى بن مباح خطأ وانما هو موسى بن مباح بالنون وهو من اهل المدينة يروي عن ابان بن عثمان وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وحدث عنه اسمعيل بن امية وعبدالواحد بن ابي عون .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني قال ثنا ابن ابي عدي عن جعفر بن ميمون عن ابي تيممة السلولي - قال ابو موسى هكذا قال ابن ابي عدي وانما هو السلي (٥) عن ابي عثمان النهدي - قال ابو موسى هكذا قال وانما هو عمرو البكالي (قلت - ٦) وقد

(١) قط - تابعا - خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة في تاريخ المؤلف (٤) قط - قال الخطيب (٥) هكذا ضبطه في قط - وهو منسوب الى بني سلى بكسر السين المهملة وتشديد اللام بعدها الف - كذا ضبطه في لسان العرب - وقال في التاج « سلى كتحتي وقيل بكسر السين » وفي الانساب « السلى بفتح السين المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى بني سلى - ح (٦) من صف -

اجاز بعض العلماء ان لا يذكر الخطأ الحاصل في الكتاب اذا كان متيقنا (١) بل يروى على الصواب .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي يعلى الطوسي قرئ على ابراهيم ابن عبد الله الزبيبي (٢) وأنت تسمع حدثكم محمد بن عبد الله بن علي قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن ابي سبرة قال سألت انسأ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في النعلين ؟ قال نعم - قال ابن غالب ، كتاب ابي يعلى سألت الحسن وقرأته انا عليه أنسا .

(قلت - ٣) وهذا الحديث محفوظ عن ابي سبرة عن انس رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والمضرب شميل وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن بشر العبدى وغيرهم فلم يختلفوا فيه - وكذلك رواه القاسم بن زكريا الطريز عن محمد (٤) بن عبد الله بن علي الصنعاني عن خالد بن الحارث وهذا كله يدل على ان ما كان حصل في كتاب ابي يعلى الطوسي من ذكر الحسن وهم متيقن ، مقطوع عليه فلا يعتبر به ولا يلتفت اليه والله علم .

باب ما جاء في تغيير نقط الحروف لما في ذلك من الاحالة والتصحيف

اذا كان قد حصل في الكتاب بعض الحروف مضبوطا على الخطأ كالباء بنقطة (٥) من فوقها وتجمل نونا وكالسين المهملة بنقط (٦) وما اشبه ذلك فقد اختلف اهل العلم فمنهم من قال لا يجوز تغييره ومنهم من قال ذلك جائز .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم

-
- (١) صف - متقنا (٢) هكذا في قط والانساب وهو في صف غير واضح وبهامش قط . مقابل هذه الكلمة (زب ي) كأنه بيان وتحقيق الترتيب الحروف الا انها المنحت نقطة الزاي - ح (٣) من صف (٤) صف - احمد - خطأ - ح - (٥) وقط - كاليا . تنقط (٦) قط - تنقط .

ابن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول (سمعت - ١) مسددا يقول سمعت عبدالله بن داود يقول اذا كان كتابي مقيدا لم التفت الى ما يقول اصحاب الحديث واذا لم يكن مقيدا واتفقوا على شيء انتهيت الى قولهم .

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل القارئ قال ثنا ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابي يقول اذا وجدت في كتابك شيئا غير مقيد فلك ان تقوله على الصحيح واذا وجدته مقيدا ولم يكن على الصواب فليس لك ان تقول غير ما في كتابك من التقييد الا بالشك .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى العزى قال وسألت ابا الوليد عن رجل اصاب (٢) في كتابه الحرف معجبا على غير تعجيمه نحو النساء (٣) ونحو الخنساء خيساء او خنيس حبيش والناس يقولون الصواب وهو تصحيف - قال يرجع الى قول الناس فان الاصل على الصحة ، وصاحبه قال الصواب وهو يحكى عنه الخطأ هو الجاني عليه .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال ثنا عبد الصمد بن علي الطستى قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار (٤) قال ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي في سنة اربع وعشرين ومائتين قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول لا بأس باصلاح الخطأ واللحن والتحريف في الحديث .

باب ما جاء في ابدال حرف بحرف

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عيسى بن جعفر العطار (٥) قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع ابن بدر عن عنوانة عن الحسن بن انس قال قلت يا رسول الله اين اضع بصري في الصلاة ؟ فقال عند موضع سجودك يا انس ، قال قلت يا رسول الله هذا شديد

(١) من قط (٢) قط - الرجل يصيب (٣) قط - نحو الباء تاء (٤) هكذا ضبطه في

تبصير المنتبه - ووقع في صف البزاز - خطأ - ح (٥) صف - الطيار

لا استطيع هذا قال ففي المكتوبة اذا، قال ابو العباس الاصم بلغني انه يحتاج ان يكون عنطوانة ولكن كذا في كتابي .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال سمعت ابن عمار يقول قال عبد الرحمن يعني ابن مهدي لقد رأيت في كتابي حرفا غلطاً في الكتابة ابن حمير (١) وجدته ابن حميل فكلمنا رأيت اخذني الضحك حتى ضربت عليه - قلت اراد بالضرب (٢) على اللام وصبر بدلها راء والله اعلم .

باب ما جاء في اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال انا علي بن عمر الحرابي قال ثنا محمد بن صالح ابن ذريح قال ثنا هناد بن السري قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا زهير بن معاوية عن رجل سماه قال هناد (٣) في كتابي سعيد الطائي ولا ادري الخطأ مني او منه وانما هو سعد عن ابي المدله (٤) عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما هو بناؤها؟ قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الا ذفر وحصابؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت لا يفنى شبابها ولا تبلى ثيابها .

(١) صف - خميرويه - كذا - ح (٢) قط - قال الخطيب - اراد به الضرب
(٣) صف - زهير - والسياق يدل انه خطأ - ح (٤) ذكره في القاموس في مادة (دل ه) وضبطه كمحدث اي بضم ففتح فكسر بتشديد وكذا بك ضبطه في الخلاصة فالهاء اصلية كما لا يخفى اما في التقريب ف ضبطه بضم فكسر ففتح بتشديد وعليه فتكون الهاء للتأنيث فيكتب هكذا - المدلة - وكذا وقع في بعض الكتب القلمية القديمة كتاريخ البخاري وعياه فهو من مادة (دل ل) والله اعلم - ح .

حدثنا ابو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشى لفظا قال سمعت الحسن بن ابراهيم ابن يزيد القطان يقول سمعت جعفر بن درستويه يقول سمعت على بن المدينى يقول مرسى حديث فاحتاج بعض الحروف الى بعض (١) فجعلت اتفكر ازيد فيه الحرف ام لا ؟ فسمعت هاتفا يقول (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)
 قرئت الحرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري قال ثنا عبيد الله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبد الله النجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب قيل له - يعنى مالكا - رأيت حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم يزد فيه الواو والالف والمعنى واحد ؟ قال أرجو أن يكون خفيفا .
 قرأت فى اصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبرى الذى سمعه من احمد بن عمر ابن محمد الاصبهانى عن ابى الحسين ابن المنادى قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابى عن الرجل يسمع الحديث فيسقط من كتابه الحرف مثل اللام ونحو ذلك أ يصلحه ؟ فقال لا بأس به ان يصلحه .

قال ابن المنادى (٢) وكان جدى لا يرى باصلاح الغلط الذى لا يشك فيه انه غلط بأسا فاذا كان غلط يتشكك فيه ضرب عليه ولم يذكره اسما كان او كنية او كلاما فى متن الحديث وكان يميل الى الانتقاص ويتجافى (٣) الزيادة ، ألفتة يفعل ذلك مع موسى بن هارون بن عبد الله البزاز ومع ابى القاسم ابن الجبلى (٤) وابراهيم بن اورمة الاصبهانى وغيرهم من حفاظ الحديث .

(١) قط - حرف (٢) هو ابو الحسين المتقدم واسمه احمد بن جعفر بن عبيد الله - له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووجه هو محمد بن عبيد الله ووجه فى ترجمة الجدة من تهذيب التهذيب ، روى عنه ابنه ابو الحسين احمد بن ابى جعفر - والصواب - ابن ابنه ابو الحسين احمد بن جعفر - ح (٣) قط - ويتحاشى (٤) هو اسحاق بن ابراهيم له ترجمة فى تاريخ المؤلف وضبطه فى الانساب وتبصير المنتبه ووقع فى قط - ابى القاسم الجبلى - والخطب سهل - ح .

باب اصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب وابي في الكنية ونحو ذلك

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشثاني قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن ابي خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن بحينة قال ابو نعيم انما هو ابن بحينة ولكنه قال بحينة قال مربي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب اصلي بعد طلوع الفجر فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلا .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا محمد بن عمرو بن البخري الرزاز قال ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك ابن الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال انا شعبة عن قزعة قال ابو جعفر في كتابي قزعة والصواب (١) ابي قزعة ولكن لم اجده في كتابي (ابي) عن حكيم (٢) بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سأل رجل ما حق المرأة على زوجها ؟ قال ان يطعمها اذا طعمه ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا في البيت .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال حدثني ابو داود قلت لأبي عبد الله يعني احمد بن حنبل وجدت في كتاب حجاج عن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن جريج قال ارجو أن يكون هذا لاباس به .

اخبرنا احمد بن محمد الرويا في قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان بن اسحاق الحلاب (٣) قال سمعت ابراهيم الحربي يقول ازمث احمد بن حنبل سنتين (٤) فكان اذا خرج يحد ثنا يخرج معه محبرة محلاة بجلد أحمرو قلبها فاذا مر بالسقط

(١) قط - والصحيح (٢) من رجال التهذيب - ووقع في قط - حكم - خطأ - ح
(٣) ذكره في الانساب - ووقع في صف - الحلاب - خطأ - ح (٤) صف - سنين

في كتابه أصله تورعا ان يأخذ من محبرة احدثيئا .

اخبرني الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق يعنى بن الحسن قال قال عفان بن مسلم لاهم بن حنبل كتاب ما عند عمر ان القطان فغلط في شيء فردناه عليه فرمى بكتابه الى رجل فقال أصلح يا هذا فرأيت ابا عبد الله بعد ذلك يدف الكلام للناس عن عفان .

اخبرنا ابو على الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلى (١) قال انا محمد بن عبد الله بن الحسن الدقاق قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس احمد بن مسروق يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت خلف بن هشام (٢) البزار (٣) يقول قلبي على كتابي من اربعين سنة أصلح فيه .

اخبرني ابو الحسين (٤) على بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال سمعت ابا الحسين محمد ابن احمد بن اسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن بن عثمان يقول سمعت ابا زرعة الرازى يقول انا اصلح كتابي من اصحاب الحديث الى اليوم .
انشدني ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابى زيد السجزي قال أنشدني يعقوب بن احمد الاديب نفيسا بورن نفسه .

كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسي صححته
ثم اذا طالعته ثانيا رأيت تصحيفا فأصلحته

باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه في الاسناد

اذا كان في الاصل حديث محفوظ معروف وقد سقط من اسناده رجل

-
- (١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - الحسين بن نصر ان الحنبلى
كذا - ح (٢) من رجال التهذيب - ووقع في صف - هاشم - خطأ - ح
(٣) كذلك ضبطوه في التبصير والتقريب والخلاصة وغيرها ووقع في الاصلين البزار
خطأ - ح - (٤) صف - ابو الحسن .

جار أن يلحق بمكانه ويكتب في موضعه .

مثال ذلك ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي أمله قال ثنا أحمد بن اسمعيل قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن يعني عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي إلى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا الحاجة إلا أنسان - كان هذا الحديث في أصل ابن مهدي عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي إلى رأسه وقد سقط ذكر عائشة والحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه أنه عن عمرة عن عائشة مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي صلى الله عليه وسلم وألحقنا فيه ذكر عائشة إذ لم يكن منه بدو علمنا أن المحاملي كذلك رواه وإنما سقط من كتاب شيخنا أبي عمرو، قلت فيه يعني عن عائشة لأجل أن ابن مهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا .

وقد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا اسمعيل بن علي الخطبي قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول سمعت وكيعا يقول أنا استعين على الحديث يعني .

باب ما جاء في من درس من كتابه

بعض الاسناد والمتن هل يجوز له

استدراكه من

كتب غيره ؟

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الخزومي قال ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری (١) الرزاز قال ثنا محمد بن عبيد بن أبي الاسد (٢) قال

(١) ضبطه في المشته - ووقع في الاصلين - البختری - خطأ - ح (٢) له ترجمة

في تاريخ المؤلف ووقع في قط - ابن أبي الاسود - ح .

حدثني ابو جعفر محمد بن منصور الطوسي قال سمعت شعيب بن حرب يقول كلما درس بعض الاسناد فاكاد احم (١) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمي قال ثنا علي ابن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت في كتاب ابي قال ابو زكريا قلت لنعيم بن حماد وكان لي اخا صديقا كنا جميعا بالبصرة فلما قدمت مصر بلغني ان نعيم بن حماد يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان قال ابو زكريا وقد رأيت هذا الغلام وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك فجاءني نعيم يوم ما بمصر فقلت له (٣) بلغني انك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمع خاله من ابن المبارك فتحدث بها ؟ فقال يا ابا زكريا من كنت اظن انه يتوهم على شيئا من ذلك ما كنت أحسب انك انت تتوهم على شيئا (من هذا - ٣) انما كتابي اصابه ماء فدرس بعضه فانا انظر في بيان هذا فاذا اشكل على حرف نظرت في كتابه ثم أنظر في كتابي فاعرفها فاما ان اكتب منه شيئا لا اعرفه او اصالح منه كتابي فمعا ذاك .

قلت (٤) وفي المحدثين من لا يستجيز أن يلحق في كتابه ما درس منه وان كان معروفا محفوظا ومن سمي لنا انه كان يسلك هذه الطريقة ابو محمد عبدالله بن ابراهيم ابن (ايوب بن - ٣) ماسي البراز فان بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة ووجد نسخ بما احترق فلم ير أن يستدرك المحترق من تلك النسخ . واستدراك مثل هذا عندى جائز اذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس اليها ولو بين ذلك في حال الرواية كان أولى وهو بمثابة استنبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه . قد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من اهل العلم في اجازة ذلك .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت عبدالله بن داود عن الرجل

(١) ضف - احم (٢) حبان - وقد قدمنا ما فيه في حاشية صفحة ٢٢٠ - ح

من قط (٣) من قط (٤) قط - قال الخطيب .

يسمع الحديث فيذهب من عنده او يذهب منه الشيء فيذكره صاحب له يصير اليه ؟
قال نعم قال الله تعالى (فتذكر احداهما الاخرى) .

باب القول في المحدث يحد في اصل

كتابها كلمة من غريب اللغة (١) غير مقيدة

هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويروها على ما يخبرونه به ؟
اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد البجلي قال انا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثني ابو حاتم سهل بن محمد قال كان عفان بن مسلم يحىء الى الأخفش وإلى اصحاب النحو يعرض (٢) عليهم الحديث يعر به فقال له الاخفش عليك بهذا يعني وكان بعد ذلك يحىء الى حتى عرض على حديثا كثيرا .

حدثنا ابو حازم الاعرج بنيسابور املاء قال ثنا علي بن محمد بن مفلح القزويني قال ثنا ابو القاسم (٣) علي بن يعقوب بدمشق قال ثنا يزيد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن ابن يحيى قال ثنا الوليد بن مسلم قال كان الاوزاعي يعطى كتبه اذا كان فيها لحن لمن يصلحها .

اخبرنا محمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت محمد بن احمد بن منصور المروزي يقول سمعت (ابراهيم بن عبد الله الخلال يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول - ٤) اذا سمعتم عن الحديث فاعرضوه على اصحاب العربية ثم احكموه .

اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة النيسابوري الخافض بالري قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يعني ابن راهويه غير مرة يقول اذا شك في الكلمة ههنا (فلان ؟ كيف هذه الكلمة ؟ - ٤) .

(١) قط - العربية (٢) قط - فيعرض (٣) صف - ابو حازم (٤) من قط .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أنا يحيى بن المختار النيسابوري قال سمعت أحمد بن حنبل يقول وسأله رجل فقال يا أبا عبد الله الرجل يكتب الحرف (١) من الحديث لا يدرى أى شيء هو إلا أنه قد كتبه صحيحاً يريه أنساناً فيخبره ؟ فقال لا بأس به .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا الحميدي قال قال سفیان كان سعيد يبنى ابن شيبان عالماً بالعربية سمعني وأنا أقول تعلق من ثمر الجنة فقال تعلق فقلت تعلق .

أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال أنا أبو بكر بن دريد قال أنا الرياشي عن الأصمعي قال كنت في مجلس شعبية فقال فيسمعون (٢) جرش طير الجنة فقلت جرس، فنظر إلى فقال خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا - قال أبو بكر يقال سمعت جرس الطير إذا سمعت صوت منقاره على شيء . يأكله وسميت النحل جوارس من هذا لأنها تجرس الشجر أى تأكل منه والجرس الصوت الخفى واشتقاق الجرس من الصوت والحس . حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال ثنا علي بن عمر الحرابي قال ثنا أبو عبيد الله (٣) محمد بن عبدة القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحجاج قال ثنا عبد العزيز ابن المختار قال ثنا صالح بن أبي الأخضر قال حدثني الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر (بن عبد الله - ٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أُرِفَت الحدود فلا شفعة فقال لي الطبري سمعت أبا محمد الباقي (هـ) يقول ذكر لنا الداركي هذا الحديث في تدريسه في كتاب الشفعة فقال إذا أُرِفَت الحدود

(١) قط - المحرف (٢) قط - سمعت (٣) صف - أبو عبد الله وفي ترجمته من تاريخ المؤلف - أبو عبد الله - ولكن في أثناء الترجمة أبو عبيد الله - وفي الميزان - أبو عبيد الله وكذا في اللسان إلا أن في أثناء الترجمة - أبو عبد الله - ولكن ذكره في كنى اللسان في فصل أبو عبيد الله - فهو المعتمد - ح (٤) من قط (هـ) ذكره في الانساب - ووقع في صف - الباني - خطأ - ح .

فسألت ابن جني النحوي عن هذه الكلمة فلم يعرفها ولا وقف على صحتها فسألت المعافى بن زكريا عن الحديث وذكرت له طرفه فلم يستقم المسئلة حتى قال اذا أرقت الحدود والارف العالم يريد اذابينت الحدود وعينت العالم وميزت فلاشفعة .

باب القول فيمن سمع (١) من بعض الشيوخ

أحاديث لم يحفظها ثم وجد

اصل المحدث بها ولم يكتب فيه سماعه او وجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن (٢) نفسه الى صحتها هل يجوز له الرواية منها ؟ عامة اصحاب الحديث يمنعون من ذلك وقد جاء عن ايوب السخيتي ومحمد بن بكر البرساني الترخص فيه . اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال سليمان بن حرب قال حماد قرأ جرير بن حازم على ايوب كتابا لأبي قلابه وقال قد سمعت هذا كله من ابي قلابه وفيه ما احفظه وفيه ما لا احفظه قال (٣) وكان حماد ربما حدثنا بالشئ فيقول هذا بما في الكتاب . اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي الآجري قال سمعت ابا داود يقول اخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرساني فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة . والذي يوجب النظر انه متى عرف ان الاحاديث التي تضمنتها النسخة هي التي سمعها من الشيخ جازاه ان يرويها اذا سكنت نفسه الى صحة النقل بها (٤) والسلامة من دخول الوهم فيها والله اعلم .

باب كراهة الرواية من كتاب

الطالب اذا لم يحضر الاصل

اخبرنا بشرى بن عبد الله القاتني (٥) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن

(١) قط - يسمع (٢) صف - فتسكن (٣) قط - فقال (٤) قط - لها (٥) ذكره

في الانساب - ووقع في صف - القاتني خطأ - ح

جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبي عبدالله ما تقول في الرجل يأخذ الا حاديث من كتاب الرجل المحدث فيصححها ثم يحيى بها فيدفعها اليه فيقرؤها المحدث عليه وهو يعلم انه لا يحفظها؟ فقال ينبغي للناس ان يتقوا هذا ثم قال ابو عبدالله كان يحيى بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا ثم قال كان ابن جريج يحدّثهم بما لا يحفظه وما كنا نحن نسمع من ابن جريج الا من حفظه .

قال ابو عبدالله فأدخل عليه انسان يعني ع-لى يحيى بن سعيد فقال فاعلم ابن جريج انما حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس ثم قال ابو عبدالله كان ابن جريج يحدّثهم من كتب الناس سماع ابي عاصم- وذكر عدة فقال الا ايام الحج فانه كان يخرج كتاب المناسك فيحدّثهم من كتابه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيل عن المحدث اذا حدث من غير كتابه؟ فقال ان كان يعلم انه حديثه يحفظ ذلك لا ادرى قال جازا ونحوه قلت له لا يحفظ ذلك ولكنه اعطى كتابا ، كتب عنه كتبه ورجل يثق المحدث به؟ قال جائز ونحوه من الكلام ، قلت فلم قلنا ان ذلك جائز ومع هذا فلا نأمن الغلط والسقوط في المعارضة على من كتب عنه او الزيادة فيه بالسهو والغفلة؟ قال مثله لا يأمن في كتاب نفسه ، قلت له الا انه في كتابه أدى ما كلف اذا قد عفى عن سهوه اذا بذل مجهوده فأما في كتاب غيره فلم يعف عن سهوه الكتاب عنه؟ فسكت عني لم يزد على ما ذكرته الا انه كان مقبلا على تجويز ذلك اذا وثق المحدث بضبط الكتاب عنه وإتقانه وصدقه .

باب القول في تلقين الضريير ما في

اصل كتابه وروايته

قد تقدم القول منا ان بعض اهل العلم لا يبيح ذلك اذا لم يكن الضريير قد حفظه في وقت سماعه من حديثه به ، وأجازه بعضهم اذا وثق الضريير باللقن له .

اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي قال ثنا ابو عبدالله محمد بن العباس العيصي املاء قال سمعت ابا الفضل يعقوب بن اسحاق الفقيه يقول انا صالح بن محمد البغدادي

البغدادى قال سمعت يحيى بن معين يقول ما رأيت احدا احفظ من وكيع فقال له رجل ولا هشيا (١) قال وأين يقع حديث هشيم (١) من حديث وكيع فقال له رجل فاني سمعت على بن المديني يقول ما رأيت احدا احفظ من يزيد بن هارون قال كان يزيد بن هارون يحفظ (٢) من كتاب ، كانت له جارية تحفظه من كتاب (٣- قلت) كان بصري يزيد بن هارون قد كف فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه ويحفظ عنهما .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسي قال ثنا عباس (٤) بن محمد قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى ابن عبيدة اعشى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان (٥) اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ما شئت ثم يقرأ عليه .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر التخلل قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شعبة قال ثنا جدى قال سمعت على بن عبد الله يقول قال لى اليوم معاوية ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه قلت حد ثنا (٤) وما قرئ على من الكتب قلت ذكر فلان .

اخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري قال انا محمد بن عبد الله بن القاسم قال انا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال كان اصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم فيختلفون في الشيء فيقول لى كيف في كتابك ؟ فاذا اخبرته صار اليه لا يعرف لى كنت اتعب في تصحيحها .

باب القول في القراءة على المحدث

وما يتعلق بها

ذهب بعض الناس الى كراهة العرض وهو القراءة على المحدث ورأوا انه

(١) صف - هشام - خطأ - انظر ترجمة وكيع من تهذيب المنهيد - ح

(٢) صف - يحفظ (٣) من صف (٤) هو اللورى - ووقع في قط - عباس -

خطأ - ح (٥) قط - فكان (٦) صف - حدث .

لا يعتد إلا بما سمع من لفظه وقال جمهور الفقهاء والكافة من أئمة العلم الاثر إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه (في الحكم - ١) .

والاصل في ذلك ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال أنا وعليه بن أحمد المعدل قال ثنا عمر (٢) بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (ح وأخبرنا) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي واللفظ له قال سمعت (أبا القاسم - ٣) الألبندوني (٤) يقول قرأت على إعلان يعني علي بن أحمد بن سليمان أصري حدثكم عيسى هو ابن حماد قال أنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل وأخاه (٥) في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ^٦ بين ظهرانيهم فقلنا (له - ٦) هذا الرجل الأبيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب نقول (له - ٦) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أجبتك، قال (٧) له الرجل يا محمد إني سألك فشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك فقال (له - ٣) سل ما بدا لك فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك آله وأرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال أنشدك الله الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال فأنشدك الله الله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال أنشدك الله الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال الرجل آمنت بأنذي جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر .

(١) من قط (٢) صف - عمرو - خطأ - ح (٣) من صف (٤) كذا ضبطه في
الأنساب ووقع - في الأصلين - الألبندوني - خطأ - ح (٥) قط - فأناخه
(٦) من قط (٧) تخط - فقال .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول قال بعض اهل العلم فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بأن الاعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فأقر به النبي صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال سمعت القاضي ابا بكر محمد بن عمر ابن الجعابي يقول سمعت احمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم او قال المحدث حديث اصح من حديث ضمام .

اخبرنا ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد الخيري وابو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي قالانا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني (ح واخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشافي قالانا محمد بن يوسف القبري قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم آله امرك ان تصلي الصلوات؟ قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقواون اشهدنا فلان وانما ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان .

اخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ قال انا احمد بن اسحاق بن ينجاب انطبي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ببغداد في منزله سنة احدى عشرة وما تين قال انا سلمة الاحمر عن عبد الكريم بن امية (١) وهو ابن ابي المخارق البصري عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لأعلم آية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيري قال قلت اي آية

هي يا رسول الله؟ قال انا مخبرك بها قبل ان اخرج (١) من المسجد قال فمشي
ومشيت معه حتى بلغ باب المسجد فانخرج رجلا وبقيت رجل قال فقلت نسي، قال
فالتفت الي وقال بأى آية تفتح القرآن قال فقلت بهسم الله الرحمن الرحيم قال
فقال لي هي هي، فصار قوله هي هي اخبارا وهذا بمنزلة الرجل يقرأ على الرجل
الصك فيقول أشهد عليك؟ فيقول نعم ويقرأ على الفقيه الحديث فيقول أروي هذا
عنك؟ فيقول نعم فحاذله ان يرويه عنه .

قلت (٢) وهذا الكلام أحسبه كلام بشر بن الوليد والله اعلم، ومن روى عنه من
الصحابة أن القرأمة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي بن ابي طالب وعبدالله
ابن عباس وهكذا قال جماعة من التابعين والخلفين ونحن نسوق الروايات عنهم
في ذلك ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الروايات عن من قال ان القراءة

على المحدث بمنزلة السماع منه

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدل قال حدثني اسمعيل بن علي
الخطيب قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا مسلم (٣) بن سالم
البلخي عن نوح بن ابي مريم عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء اذا اقرئك به .

اخبرنا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين
الحراشي املاء قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا نعيم بن حماد
قال سمعت نوح بن ابي مريم يعني ابا عصمة يذكر عن ابي اسحاق عن هبة بن
يونس قال سألنا عليا عن القراءة عليه فقال القراءة عليه بمنزلة السماع منه .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الخزومي قال ثنا عثمان

(١) صف - تخرج (١) - ظ - قال الخطيب (٣) له ترجمة في لسان الميزان وتاريخ

المؤلف ووقع في صف مسلم خطأ - ح -

ابن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال كان ابن عباس في العلم بحرا يشق له من الأمر الأمور (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل فلما همى اتاه ناس من اهل الطائفة ومعهم علم من علمه او كتب من كتبه فحملوا يستقر ثونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال اني قد تلهت من مصيبتى هذه فمن كان عنده علم من علمي او كتب من كتبي فليقرأ على فان اقراري له به كقراءتي عليه قال فقرأوا عليه اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا منصور بن محمد الاصبهاني (ح واخبرنا) احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الاصبهاني وانا اسمع قال ثنا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن علي بن شقيق قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال اني قد تلهت وان اقراري لكم كقراءتي عليكم .

حدثني مسعود (٢) بن ناصر السجزي قال سمعت ع-لي بن احمد المرخا باذى يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول تله الرجل اذا تحير والاصل وله الا ان العرب قد تقلب الواو تاء فيقواون تجاه والاصل وجاءه .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين (٣) بن محمد بن (الحسين-٤) الخرافي المعدل قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز قال ثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن سلم (٥) ابن سالم البلخي عن زياد بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء - هكذا قال عن زياد بن ابي مريم والصواب نوح بن ابي مريم قاله الخطيب .

- (١) قط - امور (٢) له ترجمة في لسان الميزان وفي صف - منصور - خطأ - ح
(٣) ذكره المؤلف في تاريخه في الرواية عن عبيد الله الزهرى - ووقع في صف - الحسن - ح (٤) من صف (٥) تقدم آتفا ووقع في صف - سامة - خطأ - ح .

اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الخرائي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا اسحاق بن الضيف قال ثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثني ابي عن عكرمة قال قال ابن عباس اقرأوا علي فان قراءكم علي كقراءتي عليكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا صلت بن مسعود (ح و اخبرنا) عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء . اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه اليانا قال ثنا ابو الميمون عبدالرحمن ابن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي قال ثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن شعيب قال اخبرني الوليد بن ابي السائب قال رأيت مكحولاً ونافعاً وعطاء يقرأ (١) عليهم الاحاديث .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الاحول قال عرضت على الشعبي احاديث الفقه فأجازها .

واخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا مروان عن عاصم قال قرأت على الشعبي احاديث فأجازها لي .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا داود بن عطاء مولى الزبير قال ثنا جعفر بن محمد (ح و اخبرنا) عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المديني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

قال حدثني ابو عبدالله يعني احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال ثنا عوف ان رجلا سال الحسن فقال (١) يا ابا سعيد منزلي نا ئي (٢) والاختلاف يشق على ومعى أحاديث ، فان لم تكن ترى بالقرآءة بأسا قرأت عليك ؟ قال ما أبالي قرأت على أو قرأت عليك ، وأخبرتك انه حدثني او حدثتك به ، قال يا ابا سعيد فأقول حدثني الحسن ؟ قال نعم فقل (٣) حدثني الحسن .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا احمد بن عبد الملك قال ثنا زهير قال قرأت على عبد الملك بن ابي سليمان وقرأ عبد الملك على ابي الزبير وذكر ابو الزبير عن جابر بن عبدالله قال ما كنا نغنى السبال الا في حج او عمرة .

اخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق قال ثنا عيسى بن حامد الرُّخْجِي قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال، ثنا الحكم بن عمرو (٤) قال ثنا ابو مسهر قال ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال رأيت عمرو (٤) بن ابي الوليد يعرض على مكحول يعني العلم .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي قال انا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبدالرزاق قال انا عبدالله بن عمر قال ما اخذنا عن ابن شهاب الا قراءة كان مالك بن انس يقرأ لنا كان جيد القراءة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا زيد بن بشر قال اخبرني (ابن وهب اخبرني - ه) مالك قال رأيت ابن شهاب يقرأ عليه العلم .

اخبرنا عبدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولى قال ثنا محمد بن الحسين ابن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المديني عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال عرض الكتاب والحديث سواء .

(١) قط - قال (٢) كذا وفي قط - بادى (٣) قط - فقلت (٤) صف - عمر

(٥) من قط .

قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا نوح بن يزيد المعلم قال كنا عند إبراهيم ابن سعد يوم اقتذاكر أصحاب الحديث السماع فغضب إبراهيم بن سعد قال لا تدعون تنقطعكم يا أهل العراق، العرض مثل السماع، كان ابن شهاب يعرض عليه العلم فيجيزه .

أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر قال رأيت رجلاً من بني أمية يقال له إبراهيم بن الوليد (جاء إلى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال أحدث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال إني أعمرى فمن يحد ثكموه غيري؟ .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرني عثمان بن أحمد حد ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله حد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال سمعت إبراهيم بن الوليد رجلاً من بني أمية - ١ - يسأل الزهري وعرض عليه كتاباً من علمه فقال أحدث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال نعم فمن يحد ثكموه غيري؟ .

قال معمر ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر وكان منصور بن العتوم لا يرى بالعراضة بأساً .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أنا دعلج قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال أنا عبد الله - هو ابن المبارك - عن معمر قال قرأت العلم على الزهري فقلت أحدث به عنك؟ قال ومن حدثك به غيري؟ .

أخبرنا ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا سفيان قال قال علي يعني ابن المديني ابن جرير لم يسع من ابن شهاب شيئاً إنما عرض له عليه .

أخبرنا محمد بن صمر الراسي قال نا أبو بكر الشافعي قال ثنا الهيثم بن مجاهد قال ثنا أحمد بن الدورق قال ثنا ابن مهدي عن بشر بن السري قال قال ابن أبي ذئب ما سمعت عن الزهري شيئاً، قال وقال عبد العزيز بن أبي سلمة إنما كنت أقول

للزهرى حدثك فلان بكذا وكذا ؟ فيقول نعم .

اخبرنا ابن رزق قال انا عثمان (١) بن احمد قال ثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال سألت منصور او ايوب عن القراءة فقالا جيد ، يعنى في الحديث .

اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودى وعلى بن المحسن (٢) التنوخى قال محمد أنا وقال على ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا على بن احمد بن سليمان قال ثنا احمد بن سعيد القهرى قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن عبد الله الاسحاقى قال رأيت موسى بن عقبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل الروضة حتى جلس الى عبيد الله بن عمر فتبعته حتى جلست معه فقال له عبيد الله بن عمر يفر الله لك لم تعينيت الى لو ارسلت الى ؟ لجهنمك في منزلك ، قال انه بلغنى انك تحدث عن نافع احاديث لم اكن سمعتها منه احببت ان امرضها عليك قال فانخرج صحيفة من كفه فيها احاديث لنافع فقرأها على عبيد الله بن عمر .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت المعتز يقول قرأت على فضيل عن ابي حريز (٣) وقال ابو موسى سمعت خالد بن الحارث يقول قرأت على هشام بن عروة وقال ايضا سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قرأت على مالك وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول قرأت على هشام .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالوا اخبرنا دعلج لنا وفي حديث ابن رزق قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا احمد بن الدورقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ابن النحاج قال القراءة عندي اثبت من السماع ، وكان يقول قرأت على منصور ابن المعتز وقرأت على هشام بن عروة .

(١) هو الدقاق - ووقع في صف - عمر - خطأ - ح . (٢) صف - الحسن خطأ - ح (٣) ضبطه في قط بالتصغير والصواب مثل كريم ووقع في صف جرير - خطأ - ح .

اخبرنا الحسين بن عثمان الشيرازي قال انا محمد بن المكي قال ثنا محمد بن يوسف
القريري قال ثنا محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثوري
وما لك انهما كانا يريان القراءة والسماع جائزا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال حدثني عبيدالله (١) بن موسى قال قال سفيان الثوري قراءتك على العالم وقراءته
عليك سواء ، قال عبيدالله (١) فذكرت ذلك لشرىك او سألت عن ذلك شريكا
فقال وهل هو الا سواء ؟ .

اخبرنا محمد بن ابي القاسم الازرق قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار قال ثنا
جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا عبدالله بن المغيرة
قال سألت سفيان الثوري وسعر بن كدام وما لك بن مغول عن قراءة
الحديث على العالم فقالوا القراءة عليه بمنزلة الحديث عنه .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن احمد
الخطاب قال ثنا الحسن بن محمد البلخي قال ثنا حم (٢) بن نوح قال ثنا مكي بن
ابراهيم قال كان ابو حنيفة يرى القراءة على العالم وقراءته عليك سواء .

اخبرنا عبيدالله بن علي قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحيم (٣) قال ثنا محمد بن
معاوية قال سمعت خارجة يقول سألت ابا حنيفة عن الرجل يقرأ على العالم
الحديث يحدث به عنه؟ قال لا بأس بذلك .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خنيز وبه الهروي قال انا الحسين
ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى وهو ابن عمر ان يذكر عن ابي
حنيفة انه كان يرى عرض الحديث مثل الصك يقرأ على الرجل فيشهد على ذلك .
اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالالا انا دعلاج قال انا وفي حديث ابن رزق ثنا
احمد بن علي الابار قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال كنا نقرأ على ايث بن سعد

(١) صف - عبدالله - خطأ - ح (٢) صف - حم (٣) لعله المعروف بابن دنوقا
وفي صف - عبد الرحمن - والله اعلم - ح .

ويقرأ علينا وكان الأمر عنده واحدا .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى والحسن بن على الجوهرى قالنا ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا محمد بن سعد قال أنا محمد بن عمر قال سألت مالك بن أنس وعبد الله بن عمر العمري وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الحكيم (١) بن عبد الله بن أبي عمرو وعبد الرحمن ابن وثاب وأبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن قراءة الحديث على المحدث أو حديثه هو به ؟ فقالوا هو سواء وهو علم بلدنا (وقال ابن سعد) أنا محمد بن عمر قال سمعت مالك بن أنس يقول عجبا لمن يريد المحدث على أن يحدثه مشافهة وذلك إنما أخذ حديثه عن رضا فكيف جوز ذلك للمحدث ولا يجوز هو لنفسه أن يعرض عليه كما عرض هو .

أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البرازي بهمذان قال ثنا صالح بن أحمد التميمي قال ثنا عبد الرحمن بن حمدان أملاء قال ثنا محمد بن على قال ثنا أبو أيمن جارا ربيع ابن سليمان ذكره عن أبيه قال لما قدم أمير المؤمنين يعني الرشيد المدينة أتاه (٢) مالك ابن أنس فسأله عن الحديث فقال إن العلم وأهله لأهل أن يوقروا فلا تكن يا أمير المؤمنين أول من أذل العلم قال نعم ثم قال لبنيه صبروا إليه فصاروا إليه فسألوه أن يحدثهم فقال إن أهل هذه البلدة يقرأ عليهم العلم كما يقرأ الصبي على المعلم فإذا أخطأ أخذ عليه فرجعوا إلى أمير المؤمنين فأخبروه فدعاه فقال يا أبا عبد الله أتوك فلم تحدثهم فقال يا أمير المؤمنين أنا أخذنا هذا العلم عن رجال منهم سعيد بن المسيب

(١) هكذا في صف والميزان وفي قط ولسان الميزان - عبد الحكم - قال في اللسان « من اسمه عبد الحكم » فذكرهم إلى عبد الحكم بن ميسرة - ثم ذكر هذا الرجل ثم قال ، من اسمه عبد الحكيم ... فذكر عبد الحكيم البصري - وهذا يقتضى أن هذا الرجل عبد الحكم ولكن ترتيب الآباء يمحانا على خشية أن يكون العنوان الثانى ، من اسمه عبد الحكيم ... تأخر عن محله على أن يكون محله قبل ترجمة هذا الرجل - والله اعلم - ح (٢) صف - أ ق .

حتى ذكر ابن شهاب وجماعة انما كان يقرأ عليهم العلم فقال ان (في - ١) هؤلاء لقدوة وكان مؤدبهم يقرأ عليه وهم يسمعون .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن شجاع النصوفي وابو علي الحسن بن ابي بكر وابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قل ثنا ابن ابي اويس قال سئل مالك عن حديثه اسماع هو؟ قال منه سماع ومنه عرض وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

اخبرنا محمد بن الحسين بن ابي سليمان الخرائي والحسن بن علي بن محمد التميمي واحمد ابن عمر بن روح (٢) النهرواني قالوا انا ابو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال انا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول قراء تلك على العالم وقراءة العالم عليك واحد أو قال سواء .

اخبرني ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي البار قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - ح و اخبرنا - محمد بن عمر النرسي .
اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقي حدثني - (٣)
ابن مهدي قال كنت أقرأ على مالك فأقول أفقهه عني؟ فيقول نعم فحدث به عني
ان شئت .

حدثني علي بن ابي علي البصري قال هذا كتاب ابي ودفعه الى فقرأت فيه ، انا علي ابن اسحاق المادرائي (٤) قال ثنا محمد بن احمد المكي عن الزبير بن ابي بكر قال حدثني مطرف بن عبدالله قال سمعت مالكا يابى اشد الالباء على من يقول انه لا يجزيه العرض ولا يجزيه الا السماع ويقول مالك اذا قرأت على القارئ فستلث من

(١) من صف (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف نوح - خطأ - ح
(٣) من قط (٤) هكذا ضبطه في الانساب (نسبة الى مادريا وصرح بانه بالذال المهملة ولكن في معجم البلدان انه بالذال المعجمة ووقع في الاصلين هكذا المادراي - ح -

أقرأ لك؟ أليس تقول فلان وهو لم يقرأ عليك انما قرأت انت عليه ولا ترى ذلك يجزيك في الحديث وترى انه يجزيك في القرآن ، والقرآن اعظم وكيف لا تأخذ الحديث عرضا وتريد أن لا تأخذ الاسماء وذلك (١) المحدث انما اخذه عرضا فكيف جوز للمحدث ان يحدّثك ما اخذه عرضا ولم تجوز لنفسك ان تعرض عليه كما عرض هو .

اخبرني عميد الله (٢) بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا جعفر ابن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال قال يحيى بن (معين-٣) سمعت عبد الرزاق يقول سمعنا وعرضنا وكل سماع .

حدثني محمد بن ابي الحسن قال انا محمد بن احمد بن جميع قال انا محمد بن مخلد قال سمعت احمد بن محمد (٤) المقدمي يقول كنا اذا قلنا لابن ابي اويس اقرأ علينا يقول ما أعجبكم اهل (٥) العراق قراءتك على و قراءتي عليك سواء .

وقد كان بعض اهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث ويختاره على القراءة عليه وبعضهم كان يختار العرض والقراءة ويرى ذلك افضل من السماع من لفظ المحدث وأنا اسوق عن روى عنه ذلك ما تيسر في هذا الموضع ان شاء الله تعالى .

ذكر الرواية عن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه

اخبرني القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي اجازة شافهني بها قال انا على بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قل ثنا احمد ابن ابي الحواري قال سمعت وكيعا (يقول-٣) ما اخذت (٦) حديثا قط عرضا، قلت عندنا من اخذ عرضا، قال من عرف ما عرض مما سمع فخذ منه يعني السماع .

(١) قط وكذلك - كذا (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - عبد الله خطأ - ح (٣) من قط (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - محمد بن احمد - خطأ - ح (٥) قط - بأهل (٦) صف - ما احدث .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسن بن احمد الاصطخرى قال قرئ على العباس بن محمد قال سمعت احمد بن حنبل يقول لما خرجت الى عبد الرزاق اخبروني ان معاذ بن هشام على الطريق فملت اليه ومعى ثلاث ظهور مملوءة من حديثه فصادفته فقرأ على شيء وقال انا اعليل لا اقدر على اكثر من هذا ولكن اقرأها على فأبيت ووددت والله انى كنت قرأتها عليه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قل لى ابو احمد الحافظ وهو محمد (بن محمد - ١) بن احمد بن اسحاق النيسابورى قال لنا ابو الحسين الغازى سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت اسحاق بن عيسى الطباع يقول لا اعد القراءة شيئاً بعد ما رأيت مالكا يقرأ عليه وهو ينتمس .

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدر بندى قال انا محمد بن سليمان البخارى الحافظ قال ثنا خلف بن محمد قال (سمعت ابا بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندى يقول سمعت على بن الحسين يقول ٢ -) سمعت محمد بن سلام يقول أدركت مالك ابن انس فاذا الناس يقرؤن عليه فلم اسمع منه لذلك .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه اليما قال ثنا ابو الميمون البجلي قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال ثنا ابو مسهر قل قدم علينا ليث ابن سعد وكان يحالس سعيد بن عبدالعزيز فأتاه اصحابنا فعرضوا عليه فلم ارأخذها عرضاً حتى قدمت على مالك بن انس .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال وقد كان قدم مطرف مكة معتمراً وكان منزله قريباً من منزل الحميدى فمضيت اليه واستقبلنى الحميدى فقال لى الى اين ؟ قلت الى مطرف فقرأ كتاب الموطأ قال ولم تسمع الموطأ من عبد الله بن مسleme بن قنعب ؟ قلت بلى قد سمعته فقال لى انصرف الى الطواف ولا تشتغل به فمشيت معه منصرفاً الى المسجد فقال ابن قنعب يختار السماع على القراءة فلما لم يمكنه ولم يتيسر له فأقل احواله انه تثبت فى العرض على

(١) من قط وتذكرة الحفاظ وغيرها - ح (٢) من قط

مالك وقلت او قال لي وهو الذي قرأ على مالك وأهل المدينة يرون العرض مثل السماع ويتهاونون بالعرض ايضا قلت له قد سمعت من وقف بابن ابي اويس (١) فقال له رأيت ماتقول فيه حدثني مالك سمعته منه ؟ قال لا ولكن كان يقرأ عليه ولقد كنت احيانا اكون داخل الحجره ويقرأ على مالك خارجا من الحجره وكان (٢) ذلك يمزى فقال اجميدى هذا يدلك على ما قلت لك فمضى سماع الموطأ (من مطرف - ٣) لهذا الذي ذكرت .

اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن الراهمر مزي قال ثنا ابو خليفة قال سمعت عبدالرحمن ابن سلام يقول دخلت على مالك بن انس (وكان - ٣) على بابيه من يحجبه وكان بين يديه ابن ابي اويس وهو يقول حدثك نافع، حدثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان ؟ فيقول مالك نعم نعم فلما فرغت قلت يا ابا عبدالله عوفى مما حدثته بثلاثة احاديث تقرأها على قال أعراقى انت ؟ أخرجه عوفى .

اخبرني علي قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن الشطن البغدادى قال ثنا عبدالله بن شبيب قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الما جشون قال حضرت مالكا وأتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة احاديث يحدثه بها، فقال مالك اعرضها ان كانت لك حاجة فقال يا ابا عبدالله ان العرض لا يجوز عندنا فقال له مالك فأنت اعلم فأتاه مرارا كل ذلك يقول اعرضها ان كانت لك حاجة فيقول العرض لا يجوز فلما اراد أن يقوم وثب اليه الصوفى فلزم مضربة كانت تحته ثم قال ودب هذا القبر لا ادعها او تحدثني بثلاثة احاديث فقال مالك لرجل من جلسائه (يكنى ابا طلحة - ٤) ليتك يا ابا طلحة دخلت بيني وبين هذا الرجل فاني ارى به لما فقال ابو طلحة ما ارى بالرجل لما يا ابا عبدالله، إن رأيت ان تحدثه بهذه الثلاثة الاحاديث، فقال مالك هات فقال الصوفى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر (فقال مالك حدثني الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر - ١) قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ محرماً، ثم قال الصوفي ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احدهما غلاماً والآخرى جارية فقال مالك حدثني ابن شهاب عن عمرو بن الشريد (٢) ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احدهما غلاماً والآخرى جارية أيتنا كان؟ قال لا، قال يا ابا عبد الله ان ابن عمر سمع الاقامة وهو بالقيع (فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر أنه سمع الاقامة وهو بالقيع - ٣) فأسرع المشي .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال سمعت ابى يقول جئنا الى العباس بن محمد الدوري وقد اعتل احسبه قال علة الموت ومع الوراقين اجراء كثيرة فستل فقال انخرج الى اصحاب الحديث فان رضوا ان يقرؤا هم فلت او كما قال .

ذكر الرواية عن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابى بكر قالانا القاضي ابو نصر احمد بن نصر بن محمد البخاري قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الزوزني قاضى بجستان قال انا ابو سعيد المستملى سليمان بن داود المهرى (٤) قال حدثنا ابو طالب هاشم بن الوليد قال ثنا ابو مقاتل السمرقندى حفص بن مسلم عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابى ظبيان عن علي بن ابى طالب قال القراءة على العالم اصح من قراءة العالم بعدما اقرأه حديثه .
اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو القباس محمد بن يعقوب

(١) من صف (٢) الرشيد خطأ - ح (٣) من قط (٤) كذا في الاصلين وظاهره ان ابا سعيد المستملى هو سليمان بن داود المهرى - وفي التهذيب سليمان بن داود ابن حماد بن سعد المهرى ابو الربيع . . . » والله اعلم - ح

الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا روح بن عبادة (ح) واخبرنا (ع) علي ابن محمد بن علي الايادي قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد النصبى قال ثنا الحارث ابن محمد التميمى قال ثنا السكن بن نافع واللفظ لحديث روح قال ثنا عمران بن حدير عن ابي مجلز قال قال بشير بن نهيك كنت اكتب بعض ما اسمع من حديث ابي هريرة فلما اردت فراقه اتيته بالكتب فقرأتها عليه فقلت هذا سمعته منك ؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم الترسى قال انا محمد بن عبدالله الشافى قال ثنا الهيثم ابن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورقي قال ثنا ابن مهدي قال قال شعبة القراءة اثبت عندي من السماع وكان يقول قرأت علي منصور وقرأت علي هشام ابن عروة

اخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الراقى اجازة قال (انا احمد بن - ١) كامل القاضى قال ثنا ابواحمد البربرى قال حدثني علي بن حماد (ح) واخبرني (ع) الحسن ابن ابي طالب قراءة قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن بن شتير (٢) قال ثنا ابواحمد البربرى قال ثنا علي بن سهل (٣) وهو ابن عفان قال سمعت عفان (٤) يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا قرأت علي المحدث كان أحب الى لأنه يصح لي كتابي .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن اصاب الاهوازي قال انا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال ثنا العباس بن يزيد البحراني (٥) قال كان

(١) من قط (٢) هو احمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير - كما في تاريخ المؤلف ووقع في صف - شتير - ح (٣) صف - شهاب (٤) قط - حماد ولم نتحقق وجه الصواب ولكن في تهذيب التهذيب ، علي بن سهل بن المغيرة البرزار ... المعروف بالعفاني ... روى عن عفان وأكثر عنه حتى نسب اليه - فانه اعلم - ح (٥) هكذا ضبطه في الانساب وغيره ووقع في صف - البحراني - وفي قط - البحراني - ح .

يحيى بن سعيد القطان يقول القراءة اشد على من الاملاء لانى اذا قرئ على جعلت ذهنى كله فيه (قال الخطيب - ١) ذكرت هذه الحكاية لأبى بكر البرقاني فأعجب بها وسألنى فكتبتهما له .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن احمد المقرئ قال ثنا الحسن بن محمد البلخي قال ثنا حم بن نوح قال ثنا مكى بن ابراهيم قال كان ابن ابى ذئب يرى القراءة على العالم افضل من قراءة العالم عليك .

وأخبرنا عبيد الله قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن احمد بن عبد الله الرازى قاضى قزوین قال ثنا محمد بن ايوب الرازى قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال قال ابو يوسف قال ابو حنيفة لأن أقرأ على المحدث احب الى من ان يقرأ على .

اخبرنا على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهلوندى قال انا ابن خلاد قال ثنا احمد بن اسحق بن الهلول قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال سمعت اسمعيل بن ابى لويس قال سألت مالكاً عن اصبح السماع فقال قراءة تك على العالم او قال على المحدث ثم قراءة المحدث عليك ، ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول ارد وهذا عنى ، قال فقلت لمالك أقرأ عليك واتول حدثى ؟ قال اولم يقل ابن عباس أقرأنى ابى بن كعب وانما قرأ على ابى .

واخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول ما قرأت على مالك ابن انس اثبت فى نفسي مما سمعت منه ، قال وذلك انه كان يذكر مرة الكلام ومرة الاسناد .

اخبرنى عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر القزوينى قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى قال سمعت عبيد الله ابن مسلمة القعنبي يقول اختافت الى مالك ثلاثين سنة وما من حديث فى الموطأ الا ولو شئت قلت سمعته مرارا من مالك ولكنى اقتصرت بقراءة على عليه لأن مالكا كان يذهب الى ان قراءة الرجل على العالم اثبت من قراءة العالم عليه .

اخبرنا احمد بن روح النهرواني قال انا المعافى بن زكريا الجري قال ثنا ابراهيم بن الفضل بن حيان الخلواني قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس (١) السراج قال سألت يحيى بن عبد الله بن بكير يحدثنا بحديث فأبى فقال له جعفر بن عبد الواحد وكان الى جانبه، يا ابا زكريا انه حديث حسن فقال ان كان حسنا فستقرؤه، فقال يا ابا زكريا اني أحب ان اسمعه منك فقال والله والله ولا اعلمه الا قال ثلاثا لقراءتك على أثبت عندي من قراءتي عليك وعند من تعلمت منه اعنى مالك بن انس والليث ابن سعد وان لم يسمعوا.

والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من بقظه ظاهرة لأن الراوى ربما سها وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلا ير د عليه السامع إما انه ليس من اهل المعرفة بذلك الشأن أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين اهل العلم فيه فيتوهم ذلك الغلط مذهبه (٢) فيحمله عنه على وجه الصواب اولهية الراوى وجلالته فيكون ذلك مانعا من الرد عليه .

واما اذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فغضى في القراءة غلط فانه يرده بنفسه او يرده على القارئ بعض الحاضرين من اهل العلم لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلل التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه - والله اعلم .

قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت الجوهري - يعنى حاتم بن الليث - يقول سمعت ابا الوليد وقرأ عليه رجل فقال له تظن انك خفت عني؟ او قرأت انا كان احب الي، انك لتقرؤه واني لأتحفظ ما تقرأ لتلاي سقط على شيء، قراءتك على أشد من قراءتي عليك .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا الحسن بن علي قراءة قال ثنا ابو الدرداء الخراساني قال قال ابو الوليد اذا قرئ على كان اصح وذلك اني اجعل نهمة في وقلي فيه واذا قرأت لم افهم ما اقرؤه - او كلمة غيره .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - يوسف - ح (٢) قط - مذهبه له

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد قال ثنا عبد الله بن احمد الغزالي قال ثنا يوسف بن مسلم قال قال لي موسى بن داود القراءة أثبت من الحديث وذلك انك اذا قرأت على شغلت نفسى بالا نصات لك ، واذا حدثت (١) غفلت عنك .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال انا محمد بن عدى البصري في كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي الآجري قال قلت لابي داود وهو سليمان بن الاشعث العباس بن الوليد بن مزيريد سمع من ابيه ؟ فقال قال العباس سمعت من ابي عرضت عليه والعرض اصح .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت جعفر بن احمد يقول سمعت ابا حاتم يقول القراءة على الشيخ احب الي من قراءة الشيخ أما علمت ان القرآن يقرأ على المعلم (آخر الجزء الثامن - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب سلم وسهل

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال - (٣) اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ابو العباس قال ثنا عبد المجيد بن ابراهيم ابو الحسين قال كان ابو عبيد القاسم بن سلام يقول القراءة على اثبت لي وأفهم من ان أتولى القراءة انا - او نحو هذا .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد التميمي قال انا ابو عبد الله الحسين بن علي قال وجدت هذا الكلام في كتاب احمد بن ضرار وأخبرني من حضر معي انه قرأه في المجلس قال احمد بن ضرار قرأت هذه الكتب على

(١) قط - حدثك (٢) من قط و فيها بعده - الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل - ويتلوه ان شاء الله في الذي يليه دو

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكي - والله الحمد والمنة

ابي (٣) من قط .

أبو عبيد القاسم بن سلام وأخبرني أنه حديثه وكلامه واستؤذن في روايتها عنه، قال نعم إن شئتم وقال هو عندي بمنزلة السماع ولا يكون الحديث أشد من الشهادة فهو بمنزلة الشهادة وقد تقول للرجل أشهد عليك بكذا وكذا؟ فيقول نعم، فهو واسع لك إن تقول أقر عندي فلان بكذا وكذا وأنت لم تسمع منه إلا نعم وكذلك جاء كثير من السنن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأل عن الشيء فيأمر به أو ينهى عنه وهو لم يلفظ به إنما تكلم بالجواب فصارت ذلك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء لا فرق بينهما؛ قال أبو عبيد وكان حجاج عرض كتباً على ابن جريج أظنه قال إلا المناسك فإنه سمعه منه أملاء وقال الحجاج قلت لابن جريج هذه الكتب أتت عرضتها عليك أحدث بها عنك؟ قال نعم وقل حدثني ابن جريج، قال أبو عبيد وأخبرنا أبو القاسم شيخ كان بمصر كان صديقاً لنا كان سمع من الليث بن سعد وابن لهيعة أنا عن الليث قال العرض عندي أصح من السماع أنه إذا عرض على تحفظت وإذا حدثت فربما سهوت، قال أبو عبيد وحدثوني بمصر أن نافعاً قال لثيث سلني حتى أحدثكم (١) فقال لا ولكني عرضته عليك فعرضه عليه، قال أبو عبيد فحدث لي الليث عن نافع كله عرض، قال وقال الليث أنا أسهوا في السماع ولا أسهوا في العرض، قال وسمعت أبا يوسف قال (٢) سألت أبا حنيفة عن رجل عرض على رجل حديثاً هل يجوز يحدث به عنه؟ قال نعم يجوز أن يقول حدثني فلان وسمعت فلاناً وهذا مثل قول الرجل يقرأ عليه (٣) الصك فيقر به فيجوز لك إن تقول أقر عندي فلان بجميع ما في هذا الكتاب وإنما سمعت نعم، قال أبو عبيد وكذلك قول أبي يوسف وهو قولي، قال أبو عبيد حدثونا عن مالك بن أنس أنه قال كيف ينكر أهل العراق العرض وهم يأخذون حديثنا ونحن قد عرضنا، قال وقال لي ابن أبي ذئب أحملوا العرض على ما كان فيه من أثم ففي عنقي - قيل لأبي عبيد أليس العرض عندك القراءة على المحدث؟

قال نعم، قال أبو ثناء محمد بن كثير قال سألت الأوزاعي عن العرض فقال قل كما كان هذا - يريد أن تقول حدثنا، قال أبو عبيد وكان اسمعيل بن جعفر ربما قال في بعض حديثه هذا عرض ثم يقول حدثني، قال أبو عبيد كنا نسمع ابن المبارك كثيرا يقول (أخبرني - ١) وكنت أرى أنه سمعه وحده حتى أخبروني أنه كان يقول إذا قلت، حدثنا فقد حدث كل واحد منا على حiale فلهذا استجاز أن يقول .

قلت (٢) قصد أبو عبيد في آخر هذا الكلام البيان أن قول الراوي حدثنا فيما سمعه عرضا جائز وكذلك قوله أخبرني فيما سمعه مع الجماعة وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشيئة الله تعالى ومعونته .

باب ما جاء في إقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوتهم إنكاره

زعم بعض أصحاب الحديث وقوم من أهل الظاهر أن من قرأ على شيخ حديثا لم يحزله روايته عنه إلا بعد أن يقر الشيخ به .

كما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال ثنا محمد بن عمرو ابن البختری الرزاز أملاء قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال قيل لأبي عاصم وأنا نسمع، حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء (وأصلحنا له زوجه) قال كان في لسانها طول؟ قال أبو عاصم نعم، قالوا فأما إذا سكت الشيخ فلا يجوز للقارئ رواية ذلك الحديث .

والذي نذهب إليه أنه متى نصب نفسه للقراءة عليه وأنصت إليها مختارا لذلك غير مكروه وكان متيقظا غير غافل جازت الرواية عنه لما قرئ عليه ويكون انصاته واستماعه قائما مقام إقراره فهو قال له القارئ عند الفراغ كما قرأت عليك؟ فأقر به كان أحب اليينا .

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنا محمد بن نعيم الضبي قال أنا محمد بن صالح بن

هاني قال ثنا احمد بن سلمة قال قال اسحاق يعنى ابن راهويه كنت أقرأ على ابى اسامة فاذا فرغت من كل حديث قلت له كما قرأت عليك ؟ فيقول نعم، فقال لى ذات يوم يا هذا انك تريد (بهذا - ١) أمرا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال جاء رحل الى الربيع بن سليمان فقال له كتب (٢) الشافعى التى قرئ عليك أليس هو كما قرئ عليك وأخبرك به الشافعى فاغتاض منه وقال له لا وحلف بصدقة مائة فى المساكين ان لا يقول له فانه قد كان قال له ولنا غير مرة هو كما قرئ على وأخبرنا به الشافعى بخاءه الرجل من الغد واستشفع ببعض الناس عليه وطلبنا اليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع اقول لكم كما قرئ على وأنا به (٣) الشافعى فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له كما قرئ على وأخبرنا به الشافعى .

فأما اذا قرئت عليه احاديث فأنكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٤) (حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال كنا عند سفيان بن عيينة - ١) فأتاه رجل فقال يا ابا محمد أقرأ عليه احاديث معى ؟ قال اقرأها قال فجعل يقرأ ويقرأ (٥) فلما فرغ قال هذه احاديثك أروها عنك ؟ قال لا قال أليس قد قلت لى اقرأ ؟ قال سفيان بن عيينة ما حدثتك انا بشيء انت حدثت بها نفسك .

وهكذا لو لم يكن الشيخ مستصبا للحديث (٦) فقرأ عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب غير مصغ الى السماع فانه لا يجوز له روايته عنه .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه قال انا ابو الميمون البجلي

(١) من قط (٢) كذا (٣) قط - وأخبره (٤) فى الاصلين - مرابا - وقد مر حقيقةه

ص ١٢٢ و ١٥٧ - ح (٥) صف - ويقر له - كذا - ح (٦) قط - للتحديث .

ثنا ابو زرعة قال سمعت ابا مسهر يقول رأيت اصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن ابي مالك عن انس بن مالك فقلت يا ابا محمد أليس (١) حدثتنا عن يزيد بن ابي مالك قال ثنا اصحابنا عن انس بن مالك؟ قال نعم انما يقرؤون على انفسهم .

حدثني ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال فان قيل هل يقوم اقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث؟ قيل أجل فانه (٢) اذا ثبتت عدالته زالت التهمة عنه في اقراره ، وانه لو جوزنا عليه في اقراره بانه سمع ما لم يسمعه او لم يحدث به على وجه يخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا ولا احتملت أمانته الكذب ووضع الحديث ، فان قيل فما قولكم لو سكت فلم يقر ولم ينكر؟ قيل يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز روايته عنه لان سكوته عما قرئ عليه مع علمه بانه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام اقراره به ، ولو علم ان بعض ما يقرأ عليه لم يسمعه ولا حدث به او شك في ذلك اقتضت (٣) العدالة والنصح في الدين انكار ذلك لئلا يفتقر بالعمل به والرواية له عنه ، ولو احتملت امانته السكت عما قرئ عليه مع العلم انه لم يسمعه ولا حدث به لاحتمل ان يقر بسماع ما لم يسمعه ، وكل ذلك ناقض لعدالته وانما يجعل اقراره به وسكته عن انكاره بمنزلة نطقه متى كانت الحال سليمة من اكراه له على ذلك وخوف ومتى كان سكوته عن غير غفلة بل مع العلم والتيقظ لما قرئ عليه ، وان عرض شيء مما ذكرنا لم يكن الاقرار منه والسكت قائما مقام النطق - فاما انكاره ان يكون حدث بما قرئ عليه او سمعه فلا يجوز الرواية له عنه ولا العمل به .

فصل

وذهب بعض الناس الى ان من سمع من شيخ حديثا لم يجز له ان يروييه عنه الا بعد اذن الشيخ له في روايته - وهذا القول يروي عن بشير بن نهيك .

(١) قط - ألسنت (٢) قط - لأنه (٣) قط - لا اقتضت .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابو عاصم عن عمران بن حديد (١) عن ابي مجلز (٢) عن بشير بن نهيك قال كنت آتي ابا هريرة فأكتب عنه فلما اردت فراقه اتيت فقلت هذا حديثك احدث به عنك؟ قال نعم .
وهذا غير لازم بل متى صح السماع وثبت جازت الرواية له ولا يفتقر ذلك الى اذن من سمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله وهو ابن المبارك قال قال معمر قرأت العلم على الزهري قال فلما فرغت منه قلت احدث بهذا عنك؟ قال ومن حدثك بهذا غيري .

باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس (بن محمد الدوري) - وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس - (٣) القبي (٤) قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا قراد ابونوح قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه انا وثنا فهو خل وبقل .

اخبرنا ابونعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى القصار قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا ابوداود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه ثنا وانا فهو خل وبقل .

قلت ما يسمع (٥) من لفظ المحدث الراوي له بالخيار فيه بين قوله وسمعت وثننا

(١) صف - جرير - خطأ - ح (٢) قط - ابي مخلد - خطأ - ح (٣) من قط

(٤) ضبطه في الانساب وغيره - ووقع في صف - القعبي - ح

(٥) قط - قال الخطيب رحمه الله - ما يسمع .

واخبرنا وأنبأنا الان ارفع هذه العبارات سمعت وربما اتصل ذلك بجميع رجال الاسناد في حديث واحد فيسميه اصحاب الحديث المسلسل .

مثاله اني سمعت ابا الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري يقول سمعت ابا بكر احمد بن جعفر بن سلم الخثلي يقول سمعت الفضل بن الحباب الجمحي يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول الولد للفراش وللعاهر الحجر .

واخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا بشر بن موسى قل ثنا الحميدي قل قال سفيان كان لفظ الزهري اذا حدثنا عن انس سمعت .

وليس يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس المسموعه فلذلك كانت هذه العبارة . ارفع مما سواها .

ثم يتلوها قول ، حدثنا وحدثني وقد يتصل ذلك في الحديث الى احد بجميع الرجال المذكورين في اسناده .

مثل ما حدثنا القاضي ابوبكر الخيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا بحر بن نصر بن سابق واحمد بن عيسى التنيسي قالانا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتنى كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الاكلب حرث او ماشية .

وانما كان قول ، حدثنا اخفض في الرتبة من قول سمعت لان بعض اهل العلم كان يقول فيما اجيزله ، حدثنا وروى عن الحسن انه كان يقول ثنا ابو هريرة ويتأول انه حدث اهل البصرة والحسن (١) منهم وكان الحسن اذذاك بالمدينة فلم يسمع (٢) منه شيئا ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك .

ثم قول - اخبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه الا بهذه العبارة منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك

وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى وعبدالرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمر بن عون ويحيى بن يحيى التميمي واسحاق بن راهويه وابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن ايوب الرازيان .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد الغزالي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت نعيم بن حماد يقول ما رأيت ابن المبارك يقول قط ، حدثنا ، كما أنه يرى اخبرنا اوسع وكان لا يرد على احد حرفا اذا قرأ .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال كتب الى محمد بن ابراهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر أن عبد الرحمن (١) بن احمد الهمداني حدثهم قال سمعت ابا حاتم الرازي يقول لم يسمع عبيد الله بن موسى يقول ثنا كان يقول اخبرنا :

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابو عبد الرحمن عبد الله (٢) بن عمر بن احمد الجوهري بمرو قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل قال ابي كنا عند عبد الرزاق وأنا عن يمينه واسحاق بن راهويه عن يساره وكان كثير اما يقرأ حدثنا حدثنا علم انا نحب ذلك ثم يرجع الى عادته .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق قال انا ابو بكر احمد بن سلمان (٣) النجاد قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ، الناس يقولون عن عبد الرزاق

(١) قط - عيدان (٢) صف - ابو عبد الرحمن بن عبد الله (٣) صف - سليمان - وقد كثر هذا التحريف في هذا الاسم وهو في اكثر المواضع من الكتب - سلمان - وهو الصواب فقد قال المؤلف في تاريخه « ذكر من اسمه احمد واسم ابيه سليمان » فذكرهم ثم « احمد بن سعد » ثلاث تراجم « ثم احمد بن سهل » ثلاثا ثم قال « ذكر مثنى الاسماء وما ردها » فذكر « احمد بن سلمة » ترجمتين ثم « احمد بن سنده » ترجمتين ثم ذكر المقاريد يعني من لا يوافقه احد في اسمه واسم ابيه فذكر فيهم احمد ابن سلمان هذا فلمنا قطعاً انه سلمان ، اذ لو كان سليمان لما كان فردا والذكره في باب احمد بن سليمان مع اصحابه - ح .

انا معمر وانت تقول حدثنا؟ قال كان يعلم ان قوله حدثنا احب الينا وكان يقول لنا ذلك ثم يرجع فيقول انا .

اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال انا دعلج بن احمد قال ثنا ابن خزيمة قال سمعت محمد بن رافع قال كان عبد الرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه فقالا له قل حدثنا فكل ما سمعت مع هؤلاء قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النها وندي قال ثنا الحسن ابن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان عن سلمة بن شبيب (١) قال سمعت احمد بن حنبل يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا فلان فقلت يا ابا عبد الله ان عبد الرزاق ما كان يقول ، حدثنا كان يقول اخبرنا ، فقال احمد بن حنبل ، ثنا وانا ، واحد . اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت علي ابى بكر احمد بن علي بن لال الهمذاني بها حديثكم عبد الرحمن بن همدان الجلاب قال سمعت ابا حاتم يقول ما سمعت عمرو ابن عون يقول ثنا وكان يقول انا .

حدثني علي بن عبد الغالب بن جعفر الضراب قال سمعت محمد بن ابى الفوارس يقول هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون الا انا فاذا رأيت حدثنا فهو من خطأ الكاتب .

ثم نبأنا وأنبأنا وهي قليلة في الاستعمال .

اخبرنا القاضي ابوبكر الخيري قال ثنا محمد بن يعقوب الا صم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابوالنضر قال ثنا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال انبأني جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الف صلاة .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

(١) قط - شتيت - كذا - ح .

قال ثنا ابراهيم بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد قال انبأنا ايوب وانبأنا هشام وحسبك بهشام .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال قرأت في كتاب جدو احمد بن محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشد بن قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن حدثنا وأخبرنا وانبأنا ؟ فقال حدثنا احسن شيء في هذا وأخبرنا دون حدثنا وانبأنا مثل اخبرنا .

وقد قال بعض اهل العلم بالعربية هذه الالفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في المعنى . وقال غيره حدثنا ونبأنا ادخل الى السلامة من التدليس من اخبرنا وانما استعمل من استعمل اخبرنا ورعا ونزاهه لأمانتهم فلم يجعلوها للينها بمنزلة حدثنا ونبأنا وان كانت نبأنا تحتل ما تحتمله حدثنا وأخبرنا، وبالجملة فان النية هي المقارنة بين ذلك على الحقيقة وكان شيخنا ابو بكر البرقاني يقول فيما رواه لنا عن ابي القاسم عبدالله ابن ابراهيم الجرجاني المعروف بالأبندوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فسألت عن ذلك فقال كان الأبندوني عسرا في الرواية جدا مع ثقته وصلاخه وزهده وكنت امضي مع ابي منصور ابن الكرجي (١) اليه فيدخل ابو منصور عليه واجلس أنا بحيث لا يراني الأبندوني ولا يعلم بحضوري فيقرأ هو الحديث على ابي منصور وأنا اسمع فلهذا اقول فيما رويه عنه سمعت ولا اقول ثنا ولا اخبرنا فان (٢) قصده كان الرواية لأبي منصور وحده .

حدثني العلاء بن حزم الاندلسي قال انا محمد بن الحسين بن بقا الهمداني (٣) قال انا جدي عبدالغني بن سعيد الازدي قال ثنا ابو الطاهر هو القاضي الذهلي قال ثنا

(١) هو ابراهيم بن الحسين بن حكان ابو منصور الصيرفي المعروف بابن الكرجي - كذا في ترجمته من تاريخ المؤلف ووقع في صف ابن الكرجي - ولم نجده في مظانه من الانساب الا انه ذكره عرضا في موضعين وكذلك لم نجده في تبصير المنتبه ولمكتبته ذكر أنه اهل جماعة يقال لهم - الكرجي - فلعل هذا منهم والله اعلم - ح (٢) قطب - لان (٣) صف - بريقا الهمداني - كذا .

محمد بن ايوب قال انا ابو غسان يعني زنيجا قال كان بهز بن اسد يقول لاناخذوا الحديث عمن لا يقول ثنا .

وقول المحدث ثنا فلان قال ثنا فلان ، اعلى منزلة من قوله ثنا فلان عن فلان اذ كانت ر عن ، مستعملة كثيرة في تدليس ما ليس بسماع .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان قال ثنا احمد ابن الفضل قال سمعت بشر بن بكر يقول ذهب اهل العراق بحلاوة الحديث يقولون عن فلان عن فلان ولا يقولون ثنا ولا اخبرنا .

حدثني محمد بن علي الصوري قال سمعت عبدالغني بن سعيد الحافظ يقول حديث الازاعي وعمر بن الحارث شهادات كله ، حدثني قال حدثني .

وأما قول المحدث قال فلان ، فان كان المعروف من حاله انه لا يروي الا ماسمعه جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره ثنا وان كان (قد - ١) يروي سماعا وغير سماع لم يحتاج من رواياته الالبابين الخبر فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا (٢) ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري قال ثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني قال ثنا احمد بن محمد بن الجلاح ابو بكر المروزي بطرسوس (٣) قال قال احمد بن حنبل في ابن وهب كان بعض حديثه سماعا ، وبعضه عرضا ، وبعضه مناولة ، وكان ما لم يسمعه يقول قال حيوة - قال فلان ، وقال قد رأيت ابن وهب ولم اكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه .

قلت والحكم الذي ذكرناه انما فيمن روى غير سماع وكان ممن يجوز عليه التدليس وأخذ الاحاديث من كل جهة ، فاما من كان يروي ما لم يسمعه غير أنه اجيز له وعرف من حاله الاحتياط في أخذ ذلك من الجهات الموثوق بها فان

(١) من قط (٢) زاد في صف هنا - فلان - كذا (٣) في ترجمة المروزي من تاريخ المؤلف انه خرج غاز ياو طرسوس من الثغور في تلك الايام ووقع في صف بطوس

حديثه يحتاج به وان لم يبين الخبر فيه على الاصل في تصحيح الاجازة .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم قال قال هلم ما قلت قال قتادة فانا سمعته من قتادة .
 اخبرنا ابو سعيد الحسين (١) بن محمد بن عبدالله بن حسويه الاصبهاني قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ قال ثنا هيثم بن خلف قال ثنا ابو بجير (٢) محمد بن جابر المحاذبي قال قال رجل لابي أسامة قل حدثنا، فقال، فقدتك والله ان الحق ليثقل علي (٣) فكيف اكذب لك .

ومن كان لا يذكر الخبر في اكثر حديثه حجاج بن محمد الا عور، فانه كان يروي عن ابن جريج كتبه ويقول فيها قال ابن جريج لحملها الناس عنه واحتجوا برواياته، لانه قد كان عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان قال انا ابو بكر المقرئ قال ثنا ابو بشر الدولابي قال ثنا محمد بن ابي رجاء المصيصي قال ثنا شعيب بن حرب قال قال شعبة لأن اذني احب الي من ان اقول قال فلان ولم اسمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال حدثني ابو النعمان قال قال حماد بن اكره (٤) اذا كنت لم اسمع من ايوب حديثا ان اقول قال ايوب كذا وكذا فيظن الناس اني قد سمعته منه .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبدالرحمن القاضي قال قال بعض المتأخرين من الفقهاء كل من روى من اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرا فلم يقل فيه سمعته ولا حدثنا ولا انا ولا اخبرنا ولا لفظه توجب صحة الرواية إما بسماع او غيره مما يقوم مقامه، فغير واجب ان يحكم بخبره، واذا قال حدثنا او اخبرنا فلان عن فلان ولم يقل حدثنا فلان ان فلانا

(١) قط - الحسن (٢) ضبطه في التقريب وغيره ووقع في الاصلين - بجير - ح -

(٣) صف ان اللحن انتقل الى - كذا (٤) قط - لأكره

حدثه ولا ما يقوم مقام هذا من الالفاظ احتمل ان يكون بين فلان الذي حدثه وبين فلان الثاني رجل آخر لم يسمه لانه (١) ليس بمنكر أن يقول قائل حدثنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا، وفلان حدثنا عن مالك والشافعي، وسواء قيل ذلك فيمن علم ان المخاطب لم يره او فيمن لم يعلم ذلك منه لان معنى قوله «عن» انما هو أن رد الحديث اليه، وهذا سائح (٢) في اللغة مستعمل بين الناس قال وهذا هو العلة في المراسيل وقد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعراً فقال

يتأدى الى عنك مليح من حديث وبارع من بيان

(٣) بين قول الفقيه حدثنا سفـ... بيان فرق وبين عن سفيان

قلت واهل العلم بالحديث مجمعون على ان قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به اذا كان شيخه الذي ذكره يعرف انه قد ادرك الذي حدث عنه وتقيه وسمع منه ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ولا يعلم انه (٤) يستجيز اذا حدثه احد شيوخه عن بعض من ادرك حديثاً نازلاً فسمى بينهما في الاسناد من حدثه به ان يسقط ذلك ويروى الحديث عالياً فيقول حدثنا فلان عن فلان، اعنى الذى لم يسمه منه، لان الظاهر من الحديث السالم رواية مما وصفنا الانصال وان كلت العتقة هي الغالبة على اسناده.

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال لنا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح و اخبرنا) محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح ابن احمد التميمي قال ثنا محمد (هـ) بن حمدان الطرائقي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله حاكياً عن سألته « فقال فما بالك قبلت من لا تعرفه بالتدليس ان يقول عن، وقد يمكن فيه ان يكون لم يسمه ؟ فقلت المسلمون العدو ل اصحاء

(١) قط - انه (٢) صف - شائع (٣) زاد في المحدث الفاصل بيتا وهو،

فلهذا اشتهت حديثك ادناى وليس الاخبار مثل العيان

(٤) قط - بانه (هـ) له ترجمة في تاريخ المؤلف وذكره في الأنساب ووقع في

صف - احمد خطأ - ح .

الامر في انفسهم وحالهم في انفسهم غير حالهم (في غيرهم - ١) ألا ترى اني اذا عرفتهم بالعدل في انفسهم قبلت شهادتهم فاذا شهدوا على (شهادة - ٢) غيرهم لم اقبل شهادة غيرهم حتى اعرف حاله ولم تكن معرفتي عدلهم معرفتي عدل من شهدوا على شهادته، وقولهم عن خبر انفسهم وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فيحترس منهم في الموضع الذي خالف فعلهم فيه مايجب عليهم، ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من ادركنا من اصحابنا الا حديثا فان منهم من قبله عن لو تركه عليه كان خيرا له هو كان قول الرجل سمعت فلانا يقول سمعت فلانا، وقوله حدثني فلان عن فلان سواء عندهم، لا يحدث واحد (٣) منهم عن لقي الا اسمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه حديثي فلان عن فلان اذا لم يكن مدلسا، ومن عرفناه دلس مرة فقد ابان لنا عورته في روايته، وليست تلك العورة بكذب فترد بها حديثه، ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من اهل النصيحة في الصدق، فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول فيه حديثي او سمعت. (قال الخطيب - ٤) واختلفوا في المحدث اذا قال حدثنا فلان قال اخبرنا فلان، هل يجوز للطالب ان يقول في الرواية حدثنا او حدثني بدل اخبرنا، واخبرنا او اخبرني بدل حدثنا، ام لا؟ فمنع من ذلك من كان يذهب الى ان اتباع الالفاظ في الرواية واجب، واجازه من اباح التحديث على المعنى.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي بن بحر (٥) قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال ثنا عوف قال سألت الحسن قلت أقرأ عليك فاقول حدثنا الحسن؟ قال نعم، قال حنبل سألت ابا عبد الله عن ذلك قال لا، ولكن يقول قرأت، واذا قال الشيخ حدثنا قلت حدثنا، واذا قال اخبرنا قلت اخبرنا - تتبع لفظ الشيخ فانما هو دين تؤديه عنه - ولا تقل (٦) لاخبرنا حدثنا ولا لحدثنا اخبرنا الا على لفظ الشيخ وهو أحب الى قال ولا بأس

(١) من قط والرسالة (٢) من الرسالة وليس في الأصلين ولكن في هامش قط
لعله شهادة ح (٣) في الرسالة احد (٤) من قط (٥) من رجال التهذيب ووقع في صف - يحيى - خطأ ح (٦) قط - ولا تقول .
بالقراءة

بالقراءة ولكن تبين ذلك .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا علي يعني ابن
المديني (ح) واخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن
عثمان بن ابي شيبة قال ثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني قال قلت ليعبي - وهو ابن
سعيد القطان - انك تقول فلان قال حدثني فلان ، وقال حدثنا فلان ، فحدثني وحدثنا
عندك سواء ؟ قال لا ما هما سواء ، اذا قال حدثنا فلا يعجبني ان اقول حدثني وربما
قال حدثني فأشك فأقول قال حدثنا ، فأما اذا قال حدثنا فلا استجيز أن اقول
قال حدثني ، قال حنبل سألت ابا عبدالله عن هذا الكلام فقال ابو عبدالله اتبع
لفظ الشيخ في قوله حدثنا وحدثني وسمعت وأخبرنا ولا تعده فاذا كانت قراءة
بينت القراءة وكذلك العرض ولا تغير لفظ الشيخ انما تريد أن تؤدى لفظه كما
تلفظ به ، هو أسلم لك ان شاء الله تعالى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال قيل لأبي بكر - يعني الحميدي - في حديث الزهري (قال حدثني عروة سمع
كرز بن علقمة - اخبرني او حدثني ؟ فقال لا اعرف من حديث الزهري - ١) حدثني
الا في حديثين هذا وحديث الوسق قال ولم يكن من سفيان هذا تعمدًا كان
يري حدثني وأخبرني سواء .

اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري والحسين بن عثمان الشيرازي قالوا انا محمد بن المكي
الكشميهني (ح) واخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب اخبرنا اسمعيل بن محمد
ابن احمد بن حاجب - ١) قالوا ثنا محمد بن يوسف القريري قال ثنا البخاري قال قال
لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت ، واحدا .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح (٢) بن احمد الحافظ قال سمعت

(١) من قط (٢) صف - دعلج - وصالح بن احمد ودعلج بن احمد كلاهما حافظان
من شيوخ مشايخ المؤلف ولكل منهما ترجمة في تاريخه وفي تذكرة الحفاظ -
ولعل الصواب هنا - صالح لأن في ترجمة محمد بن عيسى الهمداني - وهو محمد بن -

ابا اسحاق ابراهيم بن محمد يقول سمعت ابا الوليد (١) يقول ، حدثنا وأخبرنا، واحد .
 اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد بن صالح بن
 هاني قال ثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول انا وثنا وأنبأنا،
 كله واحد .

سمعت احمد بن علي البادا يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن الحسن
 ابن مقسم يقول سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول حدثنا ، واخبرنا وانبأنا في اللغة
 سواء - او كمال قال .

باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول في روايته حدثنا

ومن سمع مع جماعة هل يجوز أن يقول حدثني ؟

قرأت على محمد بن ابي القاسم الأزرقي عن دعلج بن احمد قال انا محمد بن اسحاق
 يعني ابن خزيمة قال سمعت احمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمي (٢) يقول انما هو
 اربعة اذا قلت حدثني ، فهو ما سمعته من العالم وحدي ، واذا قلت حدثنا ، فهو ما
 سمعته مع الجماعة واذا قلت اخبرني ، فهو ما قرأت (٣) على المحدث ، واذا قلت ،
 اخبرنا فهو ما قرئ على المحدث وانا اسمع .

قلت (٤) هذا هو المستحب وليس بواجب عند كافة أهل العلم .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال قرأت في كتاب جدي احمد بن
 محمد بن شاهين حدثنا ابن رشد بن قل سمعت احمد بن صالح وسئل عن الرجل
 يحدث عن الرجل وحده يقول حدثنا ؟ قال نعم جائز هذا في كلام العرب

== عيسى بن عبد العزيز . . . من تاريخ المؤلف انه يروي عن صالح وأن
 المؤلف كتب عنه والله اعلم - ح .

(١) هو الطيالسي - ووقع في صف - ابا الدليل - كذا - ح (٢) صف - عبر
 كذا - وعمه هو عبد الله بن وهب المصري صاحب مالك - ح (٣) قط - ما قرأته
 فعلنا
 (٤) قط - قال الخطيب .

فعلنا وإنما هو الرجل وحده - قيل لآحمد فسأله عن شيء وهو مع جماعة أخذته به يقول حدثني؟ قال نعم جازر .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال أنا سليمان بن الأشعث قال قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل إذا سمع الرجل وحده، يقول حدثنا فلان؟ قال لا بأس .

أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر ابن محمد الجهرى قال ثنا أبو بكر الأثرم قال قال أبو عبد الله وذكر عبيدة بن حميد الخذاء فقال كان يقول في حديثه حدثني فلان، قيل له أو ليس (١) هذا جازراً أن يقول حدثني وهو ينوي أنه قد حدثه فيمن حدث، ويقول أشهدني وقد أشهد جماعة؟ فظننت أنه سهل في ذلك .

قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أنا محمد بن اسماعيل السراج قال سمعت أبا يحيى - يعني محمد بن عبد الرحيم - يقول سمعت علي بن الحسن - هو ابن شقيق - قال قال عبد الله بن المبارك إذا حدث الرجل القوم فليقل منهم حدثني .

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا أبي قال ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة قال ثنا ابن أبي خيثمة قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قال عبد الله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة لا بأس أن يقول أخبرني وحدثني، لأن المحدث قد أراد أنه فيمن أراد .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال أنا أبو منازحم موسى بن عبيد الله قال سمعت أبا يحيى الناقد يذكر عن ابن زنجويه أبي بكر عن معلى بن اسد (٢) قال قال يحيى بن سعيد القطان إذا كنت أنت تسأل الشيخ وكان معك غيرك يسمع فلا بأس أن تقول حدثني، أو كما قال .

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى

النيسابوري قال ثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا كان اصل الحديث على السماع فلا بأس ان يقول حدثني وحدثنا وسمعت وأخبرني وأخبرنا ،

أخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبد الرحمن الراهمري قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا ابو حفص قال سمعت يحيى يقول من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالى ان يقول حدثنا وحدثني وأخبرنا وأخبرني ،

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال قال لنا القاضي ابو بكر احمد بن كامل حدثنا وأخبرنا وحدثني وأخبرني كله عندي سواء .

باب القول في العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال اختلف الناس في قارئ الحديث على الشيخ اذا قرأ له به او سكت عنه سكوتا يقوم مقام اقراره به هل يجوز أن يقول سمعت فلانا يحدث بكذا او حدثني فلان بكذا ام لا يسوغ له ذلك ؟ فقال بعضهم يجوز له بغير تقييد وقال آخرون لا يجوز أن يقول سمعت فلانا ولا حدثني ولا أخبرني - وهذا هو الصحيح لأن ظاهر قوله سمعت يفيد أن المحدث نطق (١) به وان القائل سمعته (٢) يحكي لفظه وذلك باطل واخبار بالكذب وكذلك ظاهر قوله حدثنا وأخبرنا ، لأن ظاهر ذلك يفيد أنه نطق وتحدث (٣) بما أخبر به وذلك مالا اصل له وليس ببعيد عندنا جواز ذلك لمن علم

(١) صف - قد يطابق - كذا - ح (٢) هذه الكلمة « سمعته » مقول القول والمعنى وان القائل لهذه الكلمة - وفي صف - سمعه - خطأ - ح (٣) صف - يطابق ويحدث

(حاله - ١) انه لا يقصد ابهام سماع لفظه (٢) واخباره وحديثه من لفظه وانه انما يستعمل ذلك على معنى انه قرئ عليه وهو يسمع وانه اقرب اوسكت عنه سكوت مقر به اذا كان ثقة عدلا لا يقصد التويه والالباس فأما ان عرف (٣) بقصد ذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك .

فان قيل فكيف يجب ان يقول (قارئ الحديث اذا اراد ان يحدث به عن قرأ عليه ؟ قيل يجب ان يقول - ٤) حدثنا وأخبرنا قراءة عليه ليرفع (هـ) بذلك الابهام لسماعه منه بلفظه .

وهذا الذي ذكر القاضى وجوبه هو مذهب خلق كثير من اصحاب الحديث . وقد قال محمد بن ادريس الشافعى وغيره يكفى الراوى ان يقول فيما سمعه قراءة اخبرنا ولا يحتاج الى ان يقول قراءة، وقال جماعة من الأئمة البيان اولى فان كان سمع بقراءة ته يقول ، قرأت ، وان كان سمع بقراءة غيره يقول ، قرئ وأنا . اسمع ، ولا يجوز ان يقول ، حدثنا ولا اخبرنا ، وأجاز قوم قول ذلك وان يقوله أيضا ، سمعت ، ونحن نذكر اسماء من حفظ عنهم الروايات فى ذلك بسيا قهلا على اختلافا ان شاء الله .

باب ذكر الرواية عمن لم يجوز أن يقول فيما عر ضه سمعت ولا حدثنا ولا اخبرنا ،

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشد بن قال قيل لاحمد - يعنى ابن صالح - فان قال فى شىء قرأه سمعت ؟ قال لا يجوز ان يقول سمعت - قال وسمعت احمد بن صالح يقول فى ابى حفص التنيسى كان حسن المذهب وكان عنده شىء سمعه من الازاعى وشىء عرضه عليه وشىء أجازاه وكان يقول فيما سمع ، حدثنا الازاعى ، وكان يقول فى الباقي انا الازاعى .

(١) من قط (٢) قط - لفظ المحدث (٣) قط - اذا عرف (٤) من قط (هـ) قط

أخبرنا محمد بن (عمر بن - ١) بكير المقرئ قال أنا أحمد بن جعفر بن محمد الخثلي قال سمعت أبا بكر جعفر بن محمد القريابي (٢) يقول سمعت قتيبة يقول كنت عند مالك ابن انس وكان حبيب يقرأ عليه فكلما فرغ من مجلس قلت إليه فقلت يا أبا عبد الله هذا الذي قرئ عليك هو حديثك أعرفته نحدث (٣) به عنك؟ فيقول لي نعم وكان قتيبة يقول مالك مالك (٤) الاشيثا سمعه من فيه .

أخبرنا محمد بن أحمد بن وزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنا دعلج بن أحمد قال أنا وفي حديث ابن وزق ثنا أحمد بن علي الأباو قال ثنا محمد بن علي قال ثنا أبي قال ثنا ابن المبارك عن عوف قال إذا قرأ العالم على العالم فقال حدثني فهي كذبة (٥) .

أخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبي (حدثني أبي - ٦) قال ثنا عبد الله بن الحسن (٧) الحراني قال ثنا خالد بن خداس قال قرأ رجل على حماد بن زيد الظهري والبطن فلما فرغ منه قال يا أبا اسمعيل أقول ثنا حماد بن زيد؟ قال لا .

وأخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن إدريس الهرومي قال سألت عثمان بن أبي شيبة عن قراءة الحديث على العالم إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه - قال حسن، قلت أليجوز الاستعجال بتلك الأحاديث؟ قال شديد إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه، قلت يقول أنا؟ قال كان ابن المبارك يقول قرأت ع-لى ابن جريج يبينه لأيقول أخبرنا، ثم قال ولكن كان محمد بن يزيد يحدثنا فيقول حدثنا وأخبرنا وسمعت، فقال كلما قلت أخبرنا، فهو قراءة وكلما قلت حدثنا، فهو سمع وهو الآن عندي مكتوب هكذا في

(١) من قط - (٢) قط - القري يابي (٣) قط - أحدث (٤) صف - ملك مالك
(٥) قط - كذبة (٦) من قط وأراه صوابا فان عبيد الله هو ابن عمر بن أحمد بن عثمان وله ولأبيه وجده تراجم في تاريخ المؤلف وابوه هو ابو حفص بن شاهين الحافظ المشهور ولد سنة ٢٩٦ وعبد الله بن الحسن الحراني لعله ابو شعيب توفي سنة ٢٩٥ - والله اعلم - ح (٧) قط - الحسين

الكتاب (١) .

باب ذكر الرواية عن قال يجب البيان عن السماع كيف كان

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا عبد الله بن بليل (٢) يقول سمعت عباسا الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي للرجل ان يحدث الرجل كما سمع (فان سمع - ٣) يقول ثنا ، وان عرض يقول عرضت ، وان كان اجازة يقول اجازلي (٤) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخزومي (٥) قال ثنا علي بن الحسن بن حبان قال وجدت في كتاب ابي عن يحيى بن معين قال سمعت محمد بن كثير المصيصي قال سألت (٦) الاوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول حدثنا ؟ قال لا يقول كما صنع ، قرأت .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت علي ابي بكر بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول اذا سمعت من المحدث فقل حدثنا ، واذا قرأت عليه فقل قرأت ، واذا قرئ عليه فقل قرئ عليه ؛ وسمعت ابي يقول وأحب الى ان تبين كما كان اذا سمعت فقل حدثنا ؛ قال ابي وكنت أقرأ علي يحيى وعبد الرحمن ، قال وقلت لعبد الرحمن بن مهدي حدثني بحديث مالك قال

(١) قط - هو مكتوب عندي هكذا على الكتاب (٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في قط - بليل وكذا وقع في تاريخ المؤلف في ترجمة القاسم بن عبد الله اني محمد هذا والصواب بليل كما يعلم من تبصير المنتبه - ح (٣) من قط (٤) قط - اجازة (٥) ذكره في الانساب ووقع في صف - المخزومي - ح (٦) قط - سمعت .

أحدئك بما سمعت وقرأت - على مالك أو قرئ عليه ، قال ابى فقلت قد رضيت
لحدثني بما سمع من مالك وقرأت عليه ما قرأ وما قرئ له على مالك .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر قال أنا محمد بن العباس الخزاز قال أنا أحمد بن
مسعود بن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول (أرى - ٢)
إذا قرأ الرجل على الرجل أن يقول قرأت على فلان ، ولا يقول ثنا ، وإذا قرئ
على الرجل وهو شاهد فليقل قرئ على فلان وأنا شاهد ، يقول كما كان .

وكان شيخنا أبو بكر البرقاني يختار هذا المذهب ويعمل به وربما يشك في الحديث
هل قرأه هو أو قرئ وهو يسمع ، فيقول فيه قرأنا على فلان ، .

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت في كتاب جدى أحمد بن
محمد بن شاهين قائل ثنا ابن رشد بن قال قيل لأحمد بن صالح يسأل الرجل العالم
عن المسئلة والرجل حاضر هل يقول من حضر سأنا فلانا ؟ قال أحمد لابأس
وبينه أحب إلى - قيل لأحمد فيقرأ على العالم هل يقول من حضره قرأنا على فلان ؟
قال نعم لابأس به وبينه أحب إلى - قيل لأحمد وقد قرئ على مالك فقال النفيلى
قرأنا على مالك فتبسم أحمد من ذلك وأبعجه (٣) قيل لأحمد فن قرأ على العالم
كيف يقول ؟ قال يقول قرأت ، فقيل لأحمد فان قال حدثنا ، فقال لا ينبغي
أن يقول إلا كما قرئ ، فان قال حدثنا فلم يكذب - قيل لأحمد فان قال أخبرنا
وأنبأنا ؟ قال هو دون حدثنا .

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى على ابن الصواف وأنا اسمع حدثكم
جعفر بن محمد الفريابي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت «جامع سفيان» له أصل ؟
فقال نعم ولكنه قراءة على سفيان ، قال وكان وكيع يقول إن عبيد الله بن موسى
لم يسمع جامع سفيان (من سفيان - ٤) قال وكان عبيد الله يقول ثنا سفيان ،
قال وكان يعجب منه حتى كان بأخرة قال عبيد الله لم اسمع من سفيان ولكن

(١) في الاصلين - مرابا - وقد مرت تحقيقه على صفحة ١٢٧ و ١٥٧ - ح (٢) من

قط . (٣) قط - فأبعجه (٤) من - قط (٥) قط - الثقة -

قرأنا عليه - قلت وهذا يدل على ان مذهب وكيع فيما سمع قراءة ان لا يقال فيه حدثنا ، ومذهب عبيد الله اجازة ذلك .

اخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان الاوزاعي يحدث بالعرض فيمين .
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن جعفر بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حجاج بن محمد قال قلت لشعبة ، ابن ابي ذئب يقول اني قرأت على الزهري فما ترى في ذلك ؟ فقال ما ابالي قرأت مرة واحدة او حدثني به عشر مرات انه عندي في الثقة (١) سواء ولكن احب الى ان يبين .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت الانصارى عن الرجل يقرأ على الرجل يقول حدثني فلان ؟ قال لا ولكن يقول قرأت على فلان .

اخبرنا احمد بن محمد بن (محمد بن - ٢) احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قات ل ابراهيم الحربى انا نسمع هذه التفاسير الطوال فيقرأ الشيخ الاسناد و نقرأ نحن المتون فكيف ترى ان اتول حدثنا ؟ قال لا ! قل قرأت ، قلت له فانه قد قرأ الاسناد وانما قرأت انا المتن فقال الكلام هو قرأه عليك او انت قرأته ؟ (قلت انا قرأته - ٢) قال فقل قرأت ، قلت له فاذا قرأت على الشيخ اقول قرأت على فلان ؟ فقال لى نعم ولم تريد أن تقرأ على الشيخ اليوم بضرب حلو فهم و يقرؤن (٣) قال ابراهيم قال عبد الرزاق قراءتى على الشيخ وقراءته على واحد .

حدثنا ابو بكر البرقاني قال كان ابو الفتح القواس لا يقول ثنا فلان انما يقول قرئ على فلان وهو يسمع وأنا اسمع ، قال وكان ابو عبد الله بن البغدادى لا يقول قرئ على فلان وانا اسمع انما يقول قرئ على فلان وأنا حاضر ، قلت لابي بكر تودعا ؟ قال نعم .

باب ذكر الرواية عن قال في العرض اخبرنا ورأى ان ذلك كافية

اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرني من سمع ابن جريج يقول قلت لعطاء أقرأ عليك الحديث فأقول اخبرني عطاه ؟ قال نعم . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي وهو ابن المديني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان قال قال ابن جريج طرح لي نافع حقيبة ففنها ما قرأت ومنها ما سألت قال يحيى فما قال سألت وقلت فهو مما سأله ، والقراءة اخبرني نافع ، ثم قال يحيى هو اثبت من مالك في نافع . اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا ابو محمد الغزاه قال ثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن سعيد القطان كان ابن جريج صدوقا اذا قال حدثني فهو سماع ، واذا قال اخبرنا او اخبرني فهو قراءة واذا قال قال فهو شبه الريح .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال انا ابو الحسين عيسى بن حامد ابن بشر القاضي قال ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال ثنا العباس بن الوليد بن مزير قال ثنا ابي قال قلت لابي عمرو والاوزاعي كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه ؟ قال ما قرأته عليك وحدك قل فيه حدثني ، وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه حدثنا ، وما قرأته على وحدك فقل فيه اخبرني ، وما قرئ على جماعة انت فيهم فقل فيه ، اخبرنا ، وما اجزته لك وحدك فقل فيه خبرني ، وما اجزته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرنا ،

اخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر البجلي (١) قال ثنا محمد بن محمد بن عبدالله المطوع

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف رفع نسبه الى جرير بن عبدالله الصحابي المشهور ولكن وقع في التواريخ - البخاري - وهو تحريف قطعا فان جريرا بجلي =

النيسابورى قال ثنا ابو حاتم احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البرازى قال ثنا عبد الله ابن محمد ابو محمد (١) قال ثنا على بن الحسن قال ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك عن ابي حنيفة قال لا بأس اذا قرأ العلم على العلماء فأخبر به لا بأس ان يقول اخبرنا ، .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال سمعت ابا بكر احمد بن على (بن محمد - ٢) القاسمى (٣) النيسابورى يقول سمعت غسان بن احمد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا ،

حدثنى ابو طالب يحيى بن على بن الطيب اندسكرى لفظا بجلوان قال انا ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى بجرجان قال سمعت عبد الملك بن محمد يعنى ابا نعيم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك العالم فقل حدثنا ، قال ابو نعيم قلت للربيع بن سليمان هكذا يقول الشافعى وبه تقول انت ؟ قال نعم اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيرونى وسئل كيف تقول فى الذى يقرأ عليك ؟ فقال قل اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيرونى .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال قلت لابي عبد الله - يعنى احمد بن حنبل - كان اخبرنا أسهل من حدثنا ؟ قال نعم هو أسهل ، حدثنا شديد .

ذكر لنا ابو بكر البرقانى ان ابا حاتم محمد بن يعقوب المروى قرأ على بعض الشيوخ عن الفربرى صحيح البخارى وكان يقول له فى كل حديث ، حدثكم الفربرى ،

— كما لا يخفى وفى الترجمة عن هذا الرجل « من اهل بساب الازج » وباب

الازج ببغداد - ووقع فى قط - العجلى ، وهو خطأ ايضا - ح

(١) من رجال التهذيب - وفى صف ، ابن محمد ، خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة

فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - القاضى - خطأ ح .

فلما فرغ من الكتاب قال له أليس حدثكم القربى بهذا الكتاب من لفظه ؟ فقال الشيخ لا إنما سمعناه منه قراءة عليه فقال تسمةنى أقول حدثكم القربى فلا تنكر على ؟ ثم أعاد قراءة الكتاب كله وقال له فى جميعه أخبركم القربى . أخبرنى على بن حمد المؤدب قال ثنا أحمد بن اسحاق التها وندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال وقد يفرق بين حدثنا وأخبرنا ، بأن يقال جاءنى زيد فحدثنى فيكون هذا كلاما كافيا قائما بنفسه وفائدته محي . زيد اليك وكونه للحديث عندك فاذا قلت جاءنى زيد فأخبرنى لم يكتف هذا الكلام بنفسه وكان محتاجا الى مخبر عنه يتعلق به ويروى هذا البيت باللفظين جميعا .

وأخبرتمانى انما الموت بالقربى فكيف وهات (١) رملة وكثيب قال وفرق محمد بن الحسن بين قوله حدثنا ، وبين قوله أخبرنا ، فقال اذا حلف الرجل فقال اى غلام لى أخبرنى بكذا وكذا وأعلمنى بكذا وكذا فهو حر ، ولانية له فأخبره غلام له بذلك بكتاب او كلام او رسول (٢) فقال ان فلانا يقول لك كذا وكذا فان الغلام يعتق لأن هذا خبر ، وإن أخبره بعد ذلك غلام له عتق لأنه قال اى غلام لى أخبرنى فهو حر ، ولو أخبروه كلهم عتقوا ، وإن كان عني حين حلف (٣) بالخبر كلام مشافهة لم يعتق واحد منهم الا ان يخبره بكلام يشافه بذلك الخبر . قال واذا قال اى غلام لى حدثنى فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم . قال واذا حلف رجل لآخر ليخبره بكذا وكذا ولانية له فأخبره بكتاب او ارسل اليه بذلك رسولا فقال ان فلانا يخبرك بكذا وكذا كان قد برو كان هذا خبرا . قال ابن خلاد وحكى الطحاوى فى رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان او بما اسر اليه فلان فأوما بذلك برأسه او قال لفلان تعال حتى أخبرك بمكانه فذهب به فوقفه عليه انه لا يبحث حتى يخبره بكتاب او برسالة الا ان نوى أن لا يوفى له فيكون على ما نوى . قال والاشارة مثل الخبر .

(١) قط - وهذا (٢) قط - بر رسول (٣) قط - الحلف .

باب ذكر الراوية ممن أجاز ان يقال

في احاديث العرض حدثنا

ولا يفرق (١) بين ، سمعت

وحدثنا ، وأخبرنا

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يحيى بن معين قال أنا محمد بن الحسن الواسطي قال أنا عوف بن رجلا أتى الحسن فقال يا أبا سعيد إن منزلي ناء وإن الاختلاف يشق عليّ ومعي أحاديث من أحاديثك فإن لم تكن ترى بالقراءة بأساً قرأت؟ قال ما أبالي أقرأت عليّ فأخبرت أنك أنه حديثي أو حدثتني به قال فأقول حدثني الحسن؟ قال نعم قل حدثني الحسن .

أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا محمد بن عمران المرزباني قال ثنا محمد بن محمد الطار قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا يحيى بن معين ونعيم بن حماد قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف قال قلت للحسن أقرأ عليك الحديث فأقول حدثني الحسن؟ قال إني لعمرى فمن حدثك غيري؟ .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا علي بن إبراهيم المستملي قال ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال قال لي محمد بن سلام ثنا محمد هو ابن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال إذا قرأ على الرجل فلا بأس أن يقول حدثنا .

أخبرني علي بن محمد المؤدب قال ثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبد الله بن أحمد الفراء قال ثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي قال ثنا بشر بن عبيد قال ثنا عيسى بن شعيب عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهرني أنه كان لا يرى بأسان

يقرأ الكتب على المحدث فإذا أقر بها قال حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا .
 أخبرنا الحسن بن أبي بكر الأشعري وأحمد بن عبدالله بن الحسين النخاعلي قال أنا أحمد
 ابن أحمد بن مالك الأسكافي قال ثنا أبو الأحوص محمد بن المهزم القاضي قال حدثني
 أبو الوليد الطيالسي (ح وأخبرنا) ابن الفضل القطان قال أنا عبدالله بن جعفر قال
 ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك (ح وأخبرنا) أبو القاسم
 الأزهرى قال أنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا إبراهيم بن محمد الكندي قال ثنا
 أبو موسى محمد بن المثنى قال حدثني أبو الوليد قال ثنا شعبة قال قرأت على منصور
 قلت أقول حدثني منصور؟ قال نعم .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان قال أنا أبو بكر بن المقرئ قال
 ثنا أبو القاسم سلامة بن محمود بن عيسى بن قرعة المعروف بابن أبي نعيم بعسقلان
 قال ثنا محمد بن حماد الطهراني (١) قال أنا عبدالرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء
 أقرأ عليك فكيف أقول؟ قال قل حدثنا عطاء .

وقال حدثنا الطهراني قال سمعت عبيدالله بن موسى يقول سمعت سفيان الثوري
 يقول إذا قرأت على العالم فلا بأس أن تقول حدثنا .

أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني
 قال ثنا بشر بن موسى بنزة قال ثنا محمد بن مهران قال سمعت عبيدالله بن موسى
 يقول سمعت سفيان الثوري يقول إذا قرأت على العالم فلا بأس أن تقول حدثنا .
 أخبرني علي بن أحمد المؤدب قال ثنا أحمد بن اسحاق قال أنا ابن خلاد قال ثنا
 عبيدالله بن أحمد بن معدان الغراء قال ثنا أحمد بن حرب الموصلي قال ثنا زيد بن
 أبي الزرقاء قال سمعت سفيان الثوري يقول في الرجل يقرأ على المحدث عشرة
 أحاديث أو أكثر أو أقل أو مسائل أيقول سمعت فلانا؟ قال نعم . قلت فهل يسع

(١) بكسر الطاء المهملة نسبة إلى طهران الرى كما في الانساب لابن السمعاني
 وكذا في التقريب والتبصير مضبوطا فيها كلها بالعبارة . وقال في الخلاصة ، بكسر
 المعجمة ، وأراه سهوا . وقع في صف بالمعجمة - ح .

السامع ان يعترض حديثا من وسطها فيقول سألت سفيان عن كذا وكذا او قال كذا وكذا؟ قال نعم انما هي بمنزلة الشهادة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة قال انا ابو بكر الصولي قال ثنا ابو العيناء قال قال ابو عاصم سألت مالك بن انس وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول حدثنا، قالوا الالباس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا اسمعيل بن اسحاق (ح واخبرنا) الحسن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا يعقوب بن احمد بن اسد قال ثنا ابو عاصم قال سألت مالكا وابن جريج وسفيان الثوري (وأبا حنيفة - ١) عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه حدثنا فلان؟ فقالوا نعم قال ابو عاصم هذا ان حجازيان وهذان عمر اقيان .

اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني قال انا المعافى بن زكريا قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (ح وحدثني) ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال انا يوسف بن ابراهيم السهمي بجرجان قال ثنا ابو نعيم بن عدى قال ثنا ابو علي الزعفراني قال ثنا ابو قطن (قال قال لي مالك اقرأ على وقل حدثنا - زاد ابن روح قال ابو قطن ٢ -) وقال لي ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثنا .

اخبرني القاضي ابو عبدالله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني (ح واخبرنا) عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسين بن احمد بن صدقة قال انا محمد بن ابى خيثمة قال ثنا يحيى بن ايوب قال سمعت ابا قطن قال قال ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثني ، لو رأيت عليك في هذا شيئا ما امرتك به .

اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال انا محمد بن احمد المفيد قراءة عليه قال ثنا محمد بن الحسن يعني الحارثي قال ثنا ابو ثور عن ابي قطن عمرو بن الهيثم قال قال ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثنا (وقال لي شعبة اقرأ على وقل حدثنا - ١) .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا ابن مهدي قال كان الرجل يقرأ على مالك فيقول اقول ثنا ؟ فيقول نعم ان شاء الله .

اخبرنا ابن رزق (ومحمد بن الحسين بن الفضل قال لا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا - ١) وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو طاهر عن ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التي تعرض عليك أ يقول الرجل حدثني ؟ قال نعم وكذلك القرآن أليس الرجل يقرأ على الرجل القرآن فيقول أقرأني فلان ؟ فقل له كنت تقرأ أنت العلم على أحد ؟ قال لا ، قال مالك ولا كتبت في هذه الألواح قط .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا اسحاق بن سويد الرملي قال ثنا ابن ابي اويس قال سألت مالكا فقلت يا ابا عبد الله ان الكتاب يعرض عليك فيحضر عرضه غير واحد فيجوز لي ولن حضر عرضه ان اقول ، حدثني مالك ولم اسمع منك شيئا وانما عرض عليك وأنا حاضر ؟ فقال نعم أولست اسمعه اذا مر الخطأ رددته - ثم قال لي مالك على من قرأت (القرآن ؟ فقلت على نافع بن ابي نعيم فقال انت قرأت عليه اوهو قرأ عليك ؟ فقلت بل انا قرأت - ١) عليه فاذا اخطأت رد علي فقال لي أليس تحدث القراءة (٢) عنه ولم تسمعها منه ؟ فقلت بلى فقال ذاك جائز .

اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الأنباري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري قال ثنا عبيد الله (٣) بن الحسين الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال وقال ابن وهب وابن القاسم سئل

(١) من قط (٢) كذا (٣) هكذا في قط والانساب - ووقع في صف - عبد الله - ح

مالك فقيل له أرايت ما عرضنا عليك أنقول ثنا؟ قال نعم ثم يقول الرجل يقرأ على الرجل اقرأني فلان وإنما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس كنت اقرأ على عبدالرحمن ابن عوف - فقيل له أفيعرض الرجل احب اليك ام تحبته؟ قال بل يعرضه اذا كان يتثبت في قراءة تهر بما غلط الذي يحدث اوسها وان الذي يعرض اعجبها (١) الى في ذلك .
حدثني محمد بن علي بن محمد بن الحسين الوراق لفظا قال ثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر الحرفي (٢) قال سمعت القريابي (٣) قال سمعت قتيبة يقول كنت في كل مجلس اقوم الى مالك فأقول هذا الذي قرأ عليك حبيب كما قرأ؟ فيقول نعم فأقول اتول ثنا مالك؟ فيقول نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال لما عرضنا الموطأ على مالك قال له رجل من اهل المغرب يا ابا عبدالله احدث بهذا عنك؟ فقال نعم قال وأقول حدثني مالك؟ قال نعم - أما رأيتني فرغت نفسي لكم وتسمعت الى عرضكم وأقت سقطه وزله؟ فمن حدثكم غيري؟ نعم حدث بها عني وقل حدثني مالك .
حدثت عن عبدالعزيز (بن جعفر - ٤) الحنبل قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرني الميموني قال قال لي ابو عبدالله كان اذا حدثنا يعني يحيى القطان عن عبيدالله قال اخبرني نافع او حدثني نافع كأن الأمر عنده واحد في حدثنا وأخبرنا ، قلت لابي عبدالله فان هو حدثكم عن رجل بعينه كان يقول حدثني وأخبرني؟ قال هو (في - ٤) نفسه لا ادري .

كتب الى ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيشمة بن سليمان

(١) كذا (٢) هكذا في تاريخ المؤلف وكذلك ضبطه في التبصير والانساب ولكن سماه في الانساب ، الحسين ، خطأ - ووقع في الاصلين - الحرق - ح (٣) زادني صف - اباسعيد - وهو سبق قلم فان القريابي هذا هو جعفر بن محمد لأنه هو الذي يروي عن قتيبة ويروي عنه الحرفي وكنية جعفر ابو بكر كما في تاريخ المؤلف وغيره - ح (٤) من قط

الطرابلسي أخبرهم قال ثنا محمد بن هشام مستملئ ابن عرفة قال ثنا أحمد بن الدورقي قال ثنا أبو خيثمة عن يحيى بن سعيد القطان قال ، أخبرنا وحدثنا وسمعت ، واحد إذا أراد به السماع .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على أبي عمرو محمد بن الحسن الجوهري بهراة قال سمعت محمد بن عبد الرحمن السامي (١) يقول سمعت أحمد بن سعيد الدارمي (٢) قال سمعت يزيد بن هارون والنصر بن شمیل وأبا عاصم النبيل ووهب بن جرير يقولون ، حدثنا وأخبرنا ، شيء واحد .

وأخبرنا البرقاني أيضا قال أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمرو قال سمعت محمد بن عبد الرحمن السامي يقول سمعت أحمد بن سعيد فذكر مثله سواء . أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال سمعت أبا عمرو أحمد بن الحسن يقول سمعت إبراهيم بن أحمد يقول قال أحمد بن حنبل حدثنا وأخبرنا ، شيء واحد .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال سمعت ثعلبا يقول ، أخبرنا وحدثنا وأنبا ، سواء .

حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي قال أنا يحيى بن علي بن محمد الحضرمي قال ثنا محمد بن الحسن (٣) بن خالد الصدفي قال قال لنا أبو جعفر الطحاوي في معنى حدثنا وأخبرنا لله واحد قال الله تعالى (يومئذ تحدث أخبارها) قال ، تخبر بأحاديثها .

باب في من قرأ على المحدث أسناد حديث وبعض متنه ثم قال وذكر الحديث

هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه ؟

حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال سمعت أبا علي الزجاجي الطبري يقول إذا كان الحديث طويلا فقرأ أسناده وبعض متنه ثم قال وذكر

(١) قط الشامي - وقد تقدم ما فيه بها مش صفحة ٢٢٤ - ح (٢) قط - الرومي

الحديث

(٣) صف - الحسين .

الحديث بطوله، اجراً .

اخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن - ١) غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيلي
عن قرأ اسناد الحديث (على الشيخ ثم قال و ذكر الحديث هل يجوز أن يحدث
بجميع الحديث - ١) فقال لي البيان اولى ولكن اذا عرف المحدث والفقاري
ذلك الحديث (بطوله ٢ -) فأرجو أن يجوز ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان
كتب الى ابو ذر عبد بن احمد الهروي من مكة يخبر أن ابا العباس الوليد بن بكر
الاندلسي حدثه و ذكر قراءة المحدث بأسانيد عدة احاديث (٣) حتى اذا بلغ
صدور المتون قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث ثم امسك عن قراءة باقيه
ويقول - و ذكر الحديث بطوله - قال الوليد وهذا انما يصلح اذا كان الراوي
والطالب ممن يعرف الاحاديث وكان الفرع مقابلاً بالاصل او كان مشهوراً من
الحديث لا يختلف لفظه (٤) وينبغي في مثل هذا ان يقول و ذكر الحديث الى
موضع كذا استظهرها من ان يكون فيه زيادة في بعض الروايات ولا يكون
في بعضها .

باب الكلام في الاجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها

اختلف الناس في الاجازة للأحاديث فذهب بعضهم الى صحتها و دفع ذلك
بعضهم والذين قباوها اكثر، ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت
الأحاديث من الأحكام فقال اهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم لا يجب
العمل بها لأنها جارية مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل، وقال الدهماء من
العلماء انه يجب العمل بها، ونحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق
بأحكامها ونذكر الأقرب الى الصواب عندنا ان شاء الله .

حدثني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن

(١) من قط (٢) من صف (٣) قط - قراءة المحدث اسانيد الحديث (٤) صف

بلفظ .

ابراهيم السرخاباذي يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس بن حبيب يقول معنى
الاجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية
والحرث يقال منه استجزت فلانا فأجازني اذا أسقاك (١) ماء لأرضك ولما شيتك
قال القطامي

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادة ان المستجيز على قتر

كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يحيزه علمه فيحيزه اياه والطالب (٢) مستجيز
والعالم محيز

ويقال ان الاصل في صحة الاجازة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم المذكور
في المغازي حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا وختمه ودفعه اليه ووجهه في
طائفة من اصحابه الى ناحية نخلة وقال له لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين ثم
انظر فيه .

اخبرنا بذلك القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم (ح وقرأنا) على ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن ابي العباس
الاصم ايضا قال ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردى قال ثنا يونس بن بكير عن ابن
اصحاق قال حدثني يزيد بن رومان (٣) عن عمرو بن الزبير قال بعث رسول الله صلى
عليه وآله وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بنخبة من اخبار
قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه اين
يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه
فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك فلباسا
يومين فتفتح الكتاب فاذا فيه ، ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش
بما يصل اليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة من كان منكم له
رغبة في الشهادة فليطلق معي فاني ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومن كره منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهاني ان استكره

(١) قط - اذا أسقاك (٢) قط - فالطالب (٣) صف - هارون - خطأ - ح

منكم احدا نمضى معه القوم - وساق بقية الحديث بطوله .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البرزاز وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار قالنا ثنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ثنا ابي قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن الحضرمي عن ابي السوار عن جندب بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رهطا واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث قال فلما انطلق ليتوجه لكنه بكى صباة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانه رجلا يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ان لا يقرأه الا بمكان كذا وكذا وقال لا تكررهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما صار ذلك الموضع قرأ الكتاب واسترجع فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله - وذكر بقية الحديث .

واحتج بعض اهل العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث الاجازة بما اشتهر نقله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب سورة براءة في صحيفة ودفعها الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه ثم بعث على بن ابي طالب رضى الله عنه فأخذها منه ولم يقرأها عليه ولا هو ايضا قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها وقرأها على الناس فصار ذلك كالسماع في ثبوت الحكم ووجوب العمل به .

سألت ابا نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قلت له ما ترى في الاجازة؟ فقال الاجازة صحيحة يحتج بها واستشهد بحديث عبد الله بن عكيم قال كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال ابو نعيم ما ادركت احدا من شيوخنا الا وهو يرى الاجازة ويستعملها سوى ابي شيخ فانه كان لا يعدها شيئا .

قلت (١) ابو شيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني، وعن سمي لنا انه كان يصحح العمل باحاديث الاجازة ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصري ونافع مولى عبد الله بن عمر، وابن شهاب الزهري، وربيعة بن ابي عبد الرحمن، ويحيى ابن سعيد الانصاري، وقتادة بن دعامة، ومكحول الشامي، وابان بن ابي عماش

كتاب الكفاية ٣١٤ ٣١٤ في علم الرواية

وايوب السختياني، وعبيد الله بن عمر بن حفص، وهشام بن عروة، ويحيى بن ابي كثير، ومنصور بن المعتمر، وعبيد الله بن ابي جعفر، وحيوة بن شريح، وشعيب ابن ابي حمزة، وابو عمرو والاوزاعي، وابن ابي ذئب، ومالك بن انس، وعبد العزيز (ابن - ١) الماجشون، وعبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، والليث بن سعد ومعاوية بن سلام، وسفيان بن عيينة، وابو بكر بن عياش، وابو ضمرة انس بن عياض ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، واشهب بن عبد العزيز، ومحمد بن ادريس الشافعي، وابو اليمان الحكم بن نافع، واحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي، ومحمد بن بشار بن دينار، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن اسمعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، والعباس بن الوليد البيريقي وابوزرعة الدمشقي، واسمعيل بن اسحاق القاضي، والحارث بن ابي اسامة، وعبيد الله ابن احمد بن حنبل، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري. (آخر الجزء التاسع - ٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وب زدني علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (٣) .
فأما من كان ينكر الاجازة ولا يعدها شيئاً فانا ذاكرون من سمى لنا منهم برواية
ما حفظنا في ذلك عنهم .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبد الله (٤) بن ابراهيم بن مصعب بن محمد ابن شيبان الاصبهاني بها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا محمد ابن عبد الله بن رسته قال ثنا ابو معمر القطيعي قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال ان العلم سماع - اراد عطاء والله اعلم ان العلم الذي يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره - وظاهر هذا القول يدل على انه كان

(١) من صف (٢) من قط وفيها بعده ما لفظه «ويتلوه في الذي يليه - فأما من كان ينكر الاجازة - والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم وهو حسبنا ونعم الوكيل (٣) من قط (٤) قط - عبيد الله .

لا يعتد

لا يعتمد بالاجازة لخروجها عن حيز السماع والله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي قال وسألت يحيى (ح) وأخبرنا (ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال حدثني علي بن عبد الله المديني قال وسألته يعني يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني ؟ فقال ضعيف - قلت ليحيى انه يقول اخبرني ، قال لاشي . كله ضعيف انما هو ككتاب دفعه اليه .

اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا يوسف بن مسلم قال ثنا خلف بن تميم قال اتيت حيوة بن شريح فسألته فأخرج الى كتابا قال اذهب فانسخ هذا واروه عني ، قلت لا تقبله الاسماعا - قال هكذا تفعل (١) بغيرك فان اردته وإلا فذره ! قال فتركته .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا النضر محمد بن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول الاجازة ليست بشيء .
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار بابا صبهان قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد - قلت (٢) انا لعله الداركي (٣) قال قال ابو زرعة وسئل عن اجازة الحديث والكتب ؟ فقال ما رأيت احدا يفعله فان (٤) تسا هلنا في هذا يذهب العلم ولم يكن للطلاب معنى وليس هذا من مذهب اهل العلم .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال سئل ابراهيم بن اسحاق الحربى عن المحدث يميز للرجل الحديث يجوز أن يقال (٥) حدثنا فلان ؟

(١) قط - كذا فعل (٢) قط - قال الخطيب (٣) هكذا في قط وكذلك ضبطه

في الانساب - ووقع في صف - الدارمي - ح (٤) قط - وان (٥) قط - يقول .

قال الاجازة ليس هي عندنا شيئاً اذا قال ، ثنا ، فقد كذب - قال سليمان وسأل
ابى ابا اسحاق فقال له دفع الى الحسن بن عبد العزيز جزءاً فقال لى هذا الجزء
نسخه ابن اختى وهو من حديثى فاروه عنى ، فقال ابراهيم لأبى لا ترو عنه شيئاً .
قال ابو ايوب وسمعت ابراهيم يقول الاجازة والمناولة لا تجوز وليس هي شيئاً .
حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى (١) افظا بجلوان قال انا
ابوبكر ابن المقرئ با صبهان قال ثنا لاحق بن الحسين قال ثنا عمر بن العباس
الكاتب قال ثنا عباس (٢) بن محمد الدورى قال حدثنا قرا د أبونوح قال سمعت
شعبة يقول اوصحت الاجازة بطلت الرحلة .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن عبيد الله بن الفتح الصيرفى قال انا
عبد الوهاب بن ابى حية قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا ابونوح عبد الرحمن بن
غزوان مرارا قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه سمعت قال سمعت ،
فهو خل وبقل .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابوبكر محمد بن عبد الله بن صالح الابهرى
قال ثنا عبيد الله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى
قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال ابن وهب وابن القاسم سئل مالك عن
الرجل يقول له العالم هذا كتابى فاحمله عنى وحدث بما فيه ؟ قال لا ارى هذا
يجوز ولا يعجبني ناس يفعلون ذلك ، وانما يريد هذا الحمل ، يريد بذلك الحمل الكثير
بالاقامة اليسيرة وما يعجبني ذلك .

حدثنى محمد بن على بن عبد الله قال حدثنى عبد الغنى بن سعيد الحافظ وكتب
لى بخطه قال ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن المسور قال ثنا الفضل بن جعفر بن همام
قال ثنا الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم قال سألت مالك بن انس
عن الاجازة ؟ فقال لا ارى ذلك وانما يريد احدهم ان يقيم المقام اليسير ويحمل العلم
الكثير .

قد ثبت عن مالك رحمه الله انه كان يحكم بصحة الرواية لاحاديث الاجازة

فأما الذي حكيناه عنه آنفا فأنما قاله على وجه الكراهة ان يحجز العلم لمن ليس من اهله ولا خدمه وعانى التعب فيه فكان يقول اذا امتنع من اعطاء الاجازة لمن هذه صفته يجب احدهم ان يدعى قسا ولم يخدم الكنيسة، فضرر ب ذلك مثلاً يعني ان الرجل يحب ان يكون تقيه بلده ومحدث مصره من غير أن يقاسى عناء الطلب ومشقة الرحلة اتكالا على الاجازة كمن احب من رذال النصارى ان يكون قسا ومرتبته لا ينالها الواحد منهم الا بعد استدراج طويل و تعب شديد .

وكان مالك رحمه الله يشترط في الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضا باصل الراوى حتى كأنه هو وان يكون المجيز عالما بما يحجز (١) به معروفا بذلك ثقة في دينه وروايته وان يكون المستجيز من اهل العلم وعليه سمته (٢) حتى لا يوضع العلم الا عند أهله .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول فأتني من البيوع من كتاب الشافعي ثلاث ورقات فقلت له اجزها لي فقال لي ما قرئ لي كما قرئ علي ورددها غير مرة حتى اذن الله في جلوسه بفلس فقرأ عليه . وهذا الفعل من الشافعي محمول على الكراهة للتكامل على الاجازة بدلا من السماع لانه قد حفظ عنه الاجازة لبعض اصحابه ما لم يسمعه من كتبه، وسند ذكر الخبر بذلك في موضعه .

فأما اعتلال من لم يقبل احاديث الاجازة بانها تجري مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل فقير صحيح لأنه يعرف (٣) المجيز بينه واماته وعدالته فكيف يكون بمنزلة من لا يعرفه (٤) وهذا واضح لاشبهة فيه .

باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها

(١) قط - يخبر - كذا (٢) صف - سمعته - كذا (٣) قط - لأننا نعرف

(٤) صف - لا نعرفه .

اخبرني القماضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الحساني قال سمعت محمد بن الحسن المزني الواسطي عن عوف الاعمري قال قال رجل للحسن ان عندي كتابك (١) فارويه عنك؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا ابو ضمرة عن عبيد الله بن عمر بن حفص قال أشهد على ابن شهاب انه كان يؤتي بالكتاب من كتبه فيتصفحه، وينظر فيه ثم يقول هذا حديثي أعرفه خذه غني .

اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول ثنا ابو ضمرة ثنا عبيد الله ابن عمر قال كنت اري الزهري يؤتي بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه فيقال له نروى هذا عنك؟ فيقول نعم .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا (احمد بن محمد - ٢) بن شيبه (٣) قال سمعت علي بن ابي شبيب يقول سمعت ابا ضمرة يقول أشهد على عبيد الله ابن عمر أنه قال كان الزهري يؤتي بالكتاب فيقال نرويه عنك؟ فيقول نعم، ما قرأه ولا قرئ عليه .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي وعلي بن ابي علي البصري قال حدثنا اسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان قال ثنا جدني قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان وهو ابن عيينة قال رأيت رجلا جاء الى ابن شهاب بكتاب فيه احاديث (عن ابن شهاب - ٢) فقال له احدث بهذا عنك؟ فقال له ابن شهاب نعم ولم يقرأه عليه .

(١) قط - كتابا من علمك (٢) من قط (٣) صف - ثنا حماد بن شيبه - كذا - وفي تاريخ المؤلف « احمد بن محمد بن شبيب يعرف بابن ابي شيبه ووربما قيل ابن شيبه ، روى عنه . . . وابو حفص بن شاهين » وابو حفص هو والد عبيد الله شيخ الخطيب هنا - والله اعلم - ح .

اخبرنا

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قالانا د عليج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن عباد عن ابن عيينة قال، ابن جريج جاء الى الزهرى بأ حديث فقال اريد أن اعرضها عليك؟ فقال كيف أصنع بشغلي؟ قال فأروها عنك؟ قال نعم - واللفظ لابن رزق .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدل قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابراهيم الحكيمى قال ثنا ابو قلابة قال ثنا عمى (١) قال ثنا ابن عيينة قال كنت عند ابن شهاب بن جفاء ابن جريج ومعه ثمان قرطاس فيه حديث ظهرا وبطنا فقال يا ابا بكر أروى هذا عنك؟ قال نعم، قال ابن عيينة والله ما ادرى ايها العجب! ابن شهاب او ابن جريج يقول له اروى هذا عنك؟ فيقول نعم .

(قلت - ٢) عجب سفيان كيف لم ينظر ابن شهاب الى المكتوب فى القرطاس أهو من حديثه ام لا وكيف استجاز ابن جريج ان يسأله اجازة ذلك، ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس بل عساه ان يكون هو كتبه فأغناه ذلك عن النظر فيه او كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه الا ما كان من حديثه لأمانة ابن جريج عنده - والله اعلم .

اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن احمد المطرز قال انا محمد بن احمد بن اسمعيل الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن ابي حذيفة الدمشقى قال ثنا ابو اسامة الحلبي قال حدثني ابي قال قال ثنا ابو سعد عمر بن حفص الانصارى عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن ابن شهاب الزهرى دفع الى بعض اصحابه احاديث من احاديثه فى طومار فقال هذه احاديثي خذها فحدث بها، فقبل ذلك منه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابو حاتم محمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمود الهروى قال ثنا الحسين بن ادريس (ح واخبرني) ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قالانا ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابن عياش عن عبيد الله (٣) بن عبيد الكلاعى قال

(١) كذا فى صف - عمر - والله اعلم - ح (٢) من صف (٣) من رجال

التهذيب - ووقع فى قط - عبد الله - خطأ - ح .

اعطاني مكحول دفتر فيه حلال وحرام فقال خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عني (قلت له كيف اروي به وأحدث به عنك وأنا لم أسمعك منك؟ قال بلى انا اقول اروه وحدث به عني وتقول لم أسمعك منك - ١) واللفظ للباغندي .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي (ح وأخبرنا) عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبد الله (بن ابراهيم - ١) الشافعي قال عبد الله ثنا وقال محمد حدثني جعفر بن كزال (٢) قال ثنا خالد بن خداش (٣) قال ثنا يزيد بن زريع قال رأيت ابن جريج جاء الى ابان بن ابي عياش بكراسة مطبقة فقال اروي هذه عنك ؟ قال نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال حدثني من رأى ابن جريج جاء الى ابان بن ابي عياش بكتاب فقال هذا حديثك فأجزه لي ! قال نعم فأخذ الكتاب وذهب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن (٤) قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله المدني قال قال يحيى بن سعيد قال هشام بن عروة جاء ابن جريج بكتاب فقال هذا حديثك اروي به عنك ؟ قال قلت نعم، قال يحيى فقلت في نفسي ما ادرى ايها العجب .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال ثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم قال ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة قال جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لي يا ابا المنذر هذه احاديث ارويها عنك ؟ قلت نعم فذهب فما سألتني عن شيء غيرها .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا

- (١) من قط (٢) هو جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال حدث عن ...
وخالد بن خداش - هكذا في تاريخ المؤلف ووقع في صف - كراز - ح
(٣) صف - خديش - خطأ - ح (٤) هو ابن الصواف له ترجمة في تاريخ
المؤلف - ووقع في صف - الحسين - خطأ - ح .

يحيى بن الزبير بن (١) عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير قال طلبت من هشام بن عمرو احاديث ابيه قال فأنرج الى دفتر ا فقال في هذا احاديث ابي صححته وعرفت ما فيه فخذة عنى ولا تقل كما يقول هؤلاء « حتى اعرضه » .

اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى في كتابه اليانا قال انا ابو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله البجلي قال انا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو والنصرى (٢) قال ثنا صفوان بن صالح (٣) قال ثنا عمر بن عبدالواحد عن الاوزاعى قال دنع الى يحيى بن ابي كثير صحيفة فقال اروها عنى ودنع (٤) الى الزهرى صحيفة فقال اووها عنى .

اخبرنا القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا الحرامى قال ثنا عبدالله بن وهب عن ليث بن سعد أن عبيدالله بن ابي جعفر كتب لى كتابا فخذتها عنه ولم أعرضها عليه .
اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخراز قال انا احمد بن سعيد (٥) بن مرابه (٦) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول حديث ابن ابي ذئب عن الزهرى في مناولة (٧) .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التهاوندى قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن القاضى قال ثنا الساجى يعنى زكريا بن يحيى قال ثنا هارون الابل (٨) قال

(١) صف - عن - وأراه خطأ فان عباد بن حمزة متقدم - سمع من عائشة وهو من شيوخ هشام بن عمرو كما في التهذيب - ولم اجد ليحيى بن الزبير ترجمة ولكن في اتباع التابعين من ثقات ابن حبان « الزبير بن عباد بن حمزة بن الزبير بن العوام يروى عن المدنيين روى عنه ابنه يحيى بن الزبير » - ح (٢) ضبطه في الانساب ومشتهبه الذهبي والتبصير - ووقع في صف - النضرى - خطأ ح (٣) من رجال التهذيب ووقع في صف صفوان بن عبدالله بن صالح - كذا ح (٤) صف - او دنع (٥) صف - حميد بن سعد - خطأ ح (٦) في قط - مرابا في صف - مرابا - وقد تقدم تحقيقه بصفحة ١٢٧ و ١٥٧ ح (٧) قط - هى مناولة (٨) ضبطه في التقريب وغيره - ووقع في قط - الابل - خطأ ح .

ثنا عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد أن الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سألته ذلك ولا يمتنع ويراها جائزة واسعة لأن أخذه وحدث به .

كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان يذكر أن أبا الميمون البجلي أخبرهم قال ثنا ابو زرعة قال حدثني صفوان بن صالح قال ثنا عمر بن عبد الواحد قال دفع إلى الاوزاعي كتابا (١) بعد ما نظر فيه فقال ادوه عني .

أخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيريد يقول سمعت ابن شعيب يقول لقيت الاوزاعي ومعنى كتاب كنت كتبه من احاديثه فقلت يا ابا عمر وهذا كتاب كتبه من احاديثك، قال هاته قال وأخذه (٢) وانصرف إلى منزله وانصرفت أنا فلما كان بعد أيام لقيته به - لم يقل السراج به - فقال هذا كتابك قد عرضته وصححته، قلت يا ابا عمر وفاروى عنك؟ قال نعم فقلت أذهب فأقول أخبرني الاوزاعي؟ قال نعم قال ابو الفضل (٣) العباس وأنا أقول كما قال الاوزاعي .

أخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي باصبهان قال أنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا ابو زرعة الدمشقي قال ثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال كان شعيب بن ابي حمزة عسرا في الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبي قد صححتها فمن اراد أن يأخذها فليأخذها ومن اراد أن يعرض فليعرض ومن اراد أن يسمعها من ابني فليسمعها فانه قد سمعها مني .

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاربلي قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم قال ثنا سعيد بن عمر والبرذعي قال سمعت ابا زرعة يقول لم يسمع ابو اليان من شعيب بن ابي حمزة الاحديثا واحدا والباقي اجازة .

(١) قط - كتابي (٢) قط - فأخذه (٣) ابو الفضل كنية العباس بن الوليد كما في التهذيب وغيره - ووقع في قط ابن الفضل العباس - خطأ - ح .

اخبرنا عبيد الله بن صمر الواعظ قال : اباي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
املاء قال ثنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فأتاه صالح
ابن يوسف او صالح بن عبد الله فقال يا ابا عبد الله الصحيفة التي دفعها اليك
نظرت فيها ؟ فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها اليه وقال قد نظرت فيها وهي
من حديثي فاروها عني .

اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكر
الا ندلسي قال سمعت ابا نصر محمد بن احمد الملاحمي ببخارا يقول سمعت الوزان يني
أبا بكر محمد بن حامد يقول سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت اسمعيل بن ابي
اويس يقول سمعت مالك بن انس يقول السباع عندنا على ثلاثة اضراب ، اولها
قراء تلك على العالم ، والثاني قراءة العالم عليك ، والثالث ان يدفع اليك العالم كتابا
قد عرفه فيقول لك اروه عني .

حدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال انا ابو يعقوب يوسف (١) بن ابراهيم
ابن موسى السهمي بخرجان قال ثنا ابو نعيم (٢) بن عدي قال ثنا عباس بن محمد
الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول ان عبد الله بن وهب قال لسفيان بن عيينة
يا ابا محمد ! الذي عرض عليك امس فلان اجزتها لي ؟ قال نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
الحميد بن عيسى يقول كنت اري ابن وهب يحيى الى سفيان وكان يسكن في دار كراء وله
درجة طويلة فكنت اري ابن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان يا ابا محمد
هذا ما سمع ابن اخي منك فأجزه لي فيقول سفيان نعم .

اخبرنا محمد بن العلاء الدلال قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن ابي سعيد
الموصلي قال ثنا الحسين بن ادريس قال ثنا يعيش بن الجهم قال سمعت انس بن

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ذكر فيها روايته عن ابي نعيم بن عدي ورواية
المؤلف عنه - ووقع في صف - انا يعقوب بن يوسف - خطأ - ح (٢) صف -
ابراهيم - خطأ - وراجع ما كتبناه بحاشية صفحة ١١٥ - ح .

عياض يقول يا اهل العراق! انا واياكم اهل هدى اوفى ضلال مبين بعنى المناولة والاجازة .

اخبرني ابو محمد الحسن بن احمد الخطيب الحرى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن يوسف الشكلى حدثهم قال ثنا جعفر بن محمد الشاشى قال ثنا محمد بن يوسف اليماني قال ثنا يزيد بن ابي حكيم العدنى قال كنا عند سفوان الثورى بمكة فاختصم اليه المكيون والعراقيون فى الاجازة فقضى للمكيين على العراقيين بالاجازة فقالوا له يا ابا عبد الله كيف تقول؟ قال قولوا ثنا .

اخبرنا ابو طالب (١) عمر بن ابراهيم الفقيه قال انا عياض بن الحسن (٢) قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال انا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى قال حدثني داود ابن علي قال قال لي حسين بن علي (يعنى - ٣) الكرابيسى لما كانت قدمه الشافعى الثانية اتيتته فقلت له تاذن لى ان اقرأ عليك الكتب؟ فأبى وقال خذ كتب الزعفرانى فانسخها فقد أجزتها لك فأخذتها اجازة .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا احمد بن يحيى الانطساكى قال ثنا حميد بن زنجويه قال لما رجعنا من مصر دخلنا على احمد ابن حنبل فقال مررتم بأبى حفص عمرو بن ابي سلمة؟ قال قلنا له وما كان عند أبى حفص انما كانت عنده خمسون حديثا للاوزاعى والباقي مناولة ، فقال والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها .

قرأت على الحسين بن محمد انسى الخلال عن أبى سعد (٤) الادريسي قال حدثني محمد بن أبى سعيد (٥) قال ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفى بسمرقند قال سمعت ابا سعد (٦) احمد بن عمر بن هارون البخارى يقول كنت عند احمد بن حنبل فناولته رطل مصرى كتابا وقال له يا ابا عبد الله هذه احاديثك ارويها عنك؟ فنظر فى الكتاب

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - ابو غالب - خطأ - ح

(٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى قط - الحسين - ح (٣) من قط (٤) صف

أبى سعيد كذا - ح (٥) صف - سعد (٦) صف - سعيد .

كان عنى فاروه .

اخبرنا ابو على الحسين بن يوسف بن محمد القصابي (١) قال ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ قال ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال قال لي عبدالله بن احمد بن حنبل ما اجاز احمد لأحد شيئا الا جزئين لعباس المديني فجعل ينظر فيهما ثم اجازهما .
حد ثنا ابو حازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم املاء بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد الادريسي يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبدالله الكاغذي يقول سمعت ابا طلحة منصور بن محمد الفقيه للروزي يقول سألت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه الاجازة لما بقي على من تصانيفه فأجاز هالي ، وقال الاجازة والمناولة عندي كالسباع الصحيح .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن الباذا (٢) قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت ابا بكر بن ابي داود سئل عن الاجازة فقال قد أجزت لك ولأولادك ولجل الحيلة الذي لم يولد (يعني الذين لم يولدوا بعد - ٣) .

فصل

سألت القاضي ابا الطيب طاهر بن عبدالله الطبري عن الاجازة للطفل الصغير هل يعتبر في صحته سنة او تميزه كما يعتبر ذلك في صحة سماعه ؟ فقال لا يعتبر ذلك والقياس يقتضي على هذا صحة الاجازة لمن لم يكن مولودا في الحال مثل ان يقول الراوي للطالب اجزت لك ولمن يولد لك ، فقلت له ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح سماعه ، فقال قد يصح ان يميز للغائب عنه ولا يصح السماع منه لمن غاب عنه - او كلاما هذا معناه .

قلت (٤) والاجازة انما هي اباحة المميز للجازله رواية ما يصح عنده انه حديثه والاباحة تصح للعاقل وغير العاقل وليس تريد بقولك (٥) الاباحة الاعلام وإنما

(١) قط - العتاي (٢) قط - البادا (٣) من قط (٤) قط - قال الخطيب (٥) قط - وليس تريد بقولنا -

تريد (١) به ما يضاد الحظر والمنع وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجوزون للاطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم أجازوا لمن لم يكن موافقاً في الحال ولو فعله فاعل يصح (٢) لمقتضى القياس إيا والله اعلم .

باب في وصف أنواع الاجازة وضروبها

فأولها المناولة وهي ارفع ضروب الاجازة وأعلاها وصفتها ان يدفع المحدث إلى الطالب اصلاً من اصول كتبه او فرعاً قد كتبه بيده ويقول له هذا الكتاب سمعي من فلان وأنا عالم بما فيه فحدث به عني، فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحمل تلك الاجازة محل السماع عند جماعة من أئمة اصحاب الحديث .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن عيسى بن عبدالله يعرف بابن ابي ايوب قال ثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكتل عن عبيد الله (٣) بن عمر أنه قال دفع الى ابن شهاب صحيفة فقال نسخ ما فيها وحدث (٤) به عني قلت أو يجوز ذلك ؟ قال نعم ألم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها فيجوز ذلك ويؤخذ به .

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يحيى بن معين سمعت ابامسهر وذكرا أصحاب الزهري فقال احسن اهل الشام حالاً من عرض، قال يريد أنها مناوله .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي (الواسطي اخبرنا ابو مسلم - هـ) بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال قال ابو علي صالح بن محمد سماع ابن جريح عن الزهري كله عرض ومناولة .

(١) قط نريد (٢) قط - لصح (٣) هكذا في قط - وهكذا في ترجمة عثمان بن مكتل من ثقات ابن حبان ذكره في الطبقة الرابعة واسند عنه هذا الاثر - ووقع في صف - عبدالله - ح (٤) قط - او حدث (هـ) من قط - وكان موضعه اخبرنا في صف بياضاً .

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أبي قال سمعت أحمد بن إسحاق بن بهلول النخعي يقول ثنا كريب بن محضرة اسمعيل بن إسحاق السماع فقال اسمعيل بن إسحاق قال سمعيل بن أبي أويس السماع على ثلاثة أوجه، القراءة على المحدث وهو أصحها، وقراءة المحدث، والمناولة وهو قوله «أرويه عنك وأقول ثنا» وذكر عن مالك مثل ذلك.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أنا المروزي قال قال أبو عبد الله إذا أعطيت كتابي وقلت (١) لك أروه عني وهو من حديثي فأتباني أسميته ولم تسمعه فأعطانا المسند ولأبي طالب مناولة (قال الخطيب - ٢) بمناوبة ما ذكرنا أن يحمل الطالب إلى المحدث جزءا قد كتب (٣) من أصله أو من فرع نقل من أصله فيدفعه إليه ويستجيره إياه فيقول قد أجزته لك ويرده إليه إلا أنه يجب على الراوي أن ينظر فيه ويصححه إن كان يحفظ ما فيه وإلا فإبطل به أصل كتابه.

أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا أبو بكر الباغندي قال ثنا أبو نعيم الحلي قال كنا عند مالك بن أنس فأتاه عثمان بن صالح أو صالح بن عثمان فقال له يا أبا عبد الله! الرقعة، فأخرج رقعة فقال قد نظرت فيها وهي من حديثي فأروها عني.

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأت على أبي بكر (أحمد - ٢) بن سلم حديثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ورأيت عبد الرحمن الطبيب جاء أبي بجزئين فقال له أجزها (٤) فقال له ضعه، فلما خرج قال لعبد الرحمن آتني غدا، فأخذ الكتابين فعرض بهما كتابه فأصلح له بخطه فلما أصلح (٥) قال إن أحببت أن تروى عني هذا فافعل أو كما قال أو على هذا المعنى.

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنا محمد بن نعيم الضبي قال (قرأت - ٢) بخط محمد بن يحيى يعني الذهلي إجازة كتبها لأصحابها نيين - بسم الله الرحمن الرحيم

(١) قط - فقلت (٢) من قط (٣) قط - كتبه (٤) قط - أجزها (٥) قط - فلما جاء.

انا في سعيد بن عمرو ابو عثمان البرذعي بهذه الاحاديث المتضمنة هذه الرقعة
وسألني (ان اجيزها ليوסף - ١) بن زياد ومحمد بن مهدي ومحمد بن يحيى بن منده
ومحمد بن هارون واحمد بن علي (٢) بن الجارود ومحمد بن عبد الله بن مكي وعلي بن
الحسن بن سلم وهذه احاديثي قد سمعتها من هؤلاء الرهط المسمين في هذه الرقعة
قد أجزتها لهم فليرووها عني ان أحبوا ذلك واحب كل واحد منهم على الانفراد
فقد أبحث لهم ذلك وكتبه محمد بن يحيى بخطه .

فأما اذا ارد المحدث الى الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه وأجاز له روايته عنه
فان ذلك لا يصح لجواز أن لا يكون من حديثه او يكون من حديثه الا انه غير
صحیح قد أسقط في النقل بعض اسانيده (٣) او متونه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق
قال سألت ابا عبد الله عن القراءة ؟ فقال لا بأس بها اذا كان رجل يعرف ويفهم ،
قلت له فالمناء ؟ قال ما ادرى ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه ، وما يدريه
ما في الكتاب ؟ وكان ابو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فيأخذها
فيمارض (٤) بها كتابه ثم يقرؤها على صاحبها ، قال ابو عبد الله وأهل مصر يذهبون
الى هذا وأنا لا يعجبني فأما القراءة فقد فعله قوم ورأوه جائزا وأنا أراه حسنا جائزا
قال وسي (٥) يقول ، حدثنا وأخبرنا وقرأت ، قلت (٦) وأراه في قوله وأهل
مصر يذهبون الى هذا اعني المناولة للكتاب وإجازة روايته من غير أن يعلم الراوي
هل ما فيه من حديثه ام لا ؟ والله اعلم .

ولو قال الراوي للاستعجيز حدث بما في الكتاب عني ان كان من حديثي مع
براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جائزا حسنا .

اخبرني الحسن بن احمد الحربي (٧) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن

(١) من قط وكان موضعه في صف بياضا (٢) صف - يزيد (٣) قط - الاسانيد

(٤) صف - فيعرض (٥) قط - ويبين (٦) قط - قال الخطيب (٧) هو - ابو محمد

المؤدب - ووقع في صف اخبرني القاضي احمد بن الحسن بن احمد الخيري

يوسف الشكلي حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت عبد الله (١) بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس بفخاه رجل يكتب هكذا على يديه - وأشار الربيع بيده - فقال يا ابا عبد الله هذه الكتب من حديثك احدث بها عنك؟ فقال له مالك ان كان من حديثي فحدث بها عني .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا اسحاق بن سويد الرمي قال ثنا ابن ابي اويس عن مالك بن انس قال كان ابن شهاب يؤتى بالصحيفة وأشار بأصبعيه الابهام والتي تليها فيها احاديث ابن شهاب (فيقال له - ٢) وهي مطوية هذه احاديثك ؟ فيقول نعم ، فيقال له احدث بها عنك فنقول ثنا ابن شهاب ؟ فيقول نعم ، قال مالك وما فتحها (٣) ابن شهاب ولا (قرأها ولا - ٢) قرئت عليه ، قال مالك ويرى ذلك ابن شهاب جائزا .

قلت (٤) قد يحتمل ان يكون قد تقدم نظر ابن شهاب في الصحيفة وعرف صحتها وأنها من حديثه وجاء بها بعد اليه من يثق به فلذلك استجاز الاذن في روايتها من غير أن ينشرها وينظر فيها والله اعلم .

ولو قال المحدث للطالب وقد أدخله الى خزانة كتيبه اروجع هذه الكتب عني فانها سماعي (٥) من الشيوخ المكتوبة عنهم وأحاله على تراجمها ونهه على طرق اوائلها كان ذلك بمثابة ما قد منا ذكره في الصحة لأنه أحاله على أعيان مسأمة مشاهدة وهو عالم بما فيها وأمره برواية ما تضمنت من سماعاته فهو بمنزلة ما لو قال (رجل - ٢) لرجل قد تصدقت عليك بما في هذا الصندوق او بما اشتملت عليه هذه الصرة والقائل صحيح العقد تام الملك لادين عليه عالم بجميع ما ذكرناه مجالا ومفصلا عارف بقيمته فقال المتصدق عليه قد قبلت ذلك منك فأمره ان يجوز به الى ملكه فقبل فان ذلك جائز صحيح لا شبهة فيه .

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يبنى احمد بن حنبل

(١) صف - عبد الرحمن - كذا (٢) من قط (٣) صف - وما فتح (٤) قط - قال

الخطيب (٥) قط - سماعي .

يسأل عن أبي اليمان وكان الذي سأله عنه قد سمع منه فقال له أي شيء تنبش على نفسك (١) ثم قال أبو عبد الله هو يقول أنا شعيب واستحل ذلك شيء عجيب (٢) قال أبو عبد الله كان امر شعيب في الحديث عسراً جداً وكان علي بن عياش سمع منه وذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه فقال لهم لا ترووا هذه الأحاديث عني أقال أبو عبد الله ثم كلموه وحضر ذلك أبو اليمان فقال لهم اردوا تلك الأحاديث عني، قلت لأبي عبد الله مناولة؟ فقال لو كان مناولة كان، لم يعطهم كتباً ولا شيئاً إنما سمع هذا فقط فكان ابن شعيب يقول إن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد وهو يقول أخبرنا فكأنه استحل ذلك بأن يجمع شعيباً يقول لهم اردوه عني .

ذكر كيفية العبارة عن الرواية (٣) عن المناولة

أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلى وحدثني محمد بن يوسف النيسابوري عنه قال أنا أبو الميمون البجلي قال أنا أبو زرعة قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن أبي سلمة قال قلت للأوزاعي في المناولة أقول فيها ثمة؟ قال إن كنت حدثتك فقل! فقلت أقول! أخبرنا؟ فقال لا! قلت فكيف أقول؟ قال قل قال أبو عمرو، وعن أبي عمرو .

وقد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة أعطاني فلان أو دفع إلى كتابه وشبهها بهذا القول وهو الذي نستحسنه (٤) .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن شيبه بن نصاح مولى أم سلمة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال دفع إلى أبو رافع (٥) كتاباً فيه استفتاح

(١) قط - روحك - وعلى هامشها - نفسك (٢) قط - ذاك بشيء عجيب (٣) قط

بالرواية (٤) بها مشى قط - نستحب (٥) صف - أبو ثور .

الصلاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام في الصلاة كبر فقال
(وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا مني المشركين)
وذكر بقية الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن يعقوب
الاصم قال ثنا ابو بكر الصغاني قال ثنا ابراهيم بن عمر عمة قال دفع الينا معاذ بن
هشام كتابا فقال بهذا ما سمعت من ابي وكان فيه « عن قتادة عن انس ان (١)
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحرم في دبر صلاتي العشي .

اخبرني ابو الحسن (٢) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال لنا علي بن عمر الخافظ
قال ثنا ابو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البراز قال ثنا محمد بن مسلم بن واره
قال ثنا سعيد بن ابي مریم قال ثنا نافع بن يزيد اعطانيه وأنا شابك ان اكون عرضته
عليه ام لا قال حدثني ابن غزيرة وهو عمارة بن غزيرة (عن محمد بن - ٣) عبد الله بن
عمر بن عثمان ان امه فاطمة بنت حسين حدثته ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت
تقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي ملئت (٤) فيه قال
الفاطمة يا فاطمة احني على فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة
حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بساعة احني على يا بنية
فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك - وذكر تمام الحديث .

اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن (٥) المشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن اسحاق
المادرائي (٦) قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن
سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمانية بن عبيد الله بن انس - وساق حديث
الصدقات بطوله .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال وجدت في كتاب جدي ثنا

(١) صف - عن (٢) انه ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - ابو الحسن - ح .

(٣) من قط (٤) قط - قبض (٥) تقدم مرارا - ووقع في صف ههنا - الحسين

ح (٦) صف - المادرائي - قط - الماذرائي - راجع ما كتبنا به بحاشية صفحة ٢٧٠

ابن رشد بن قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الاجازة ؟ فقال لا تجوز
الاجازة البتة الا ان يقول اعطاني فلان كتابا كما قال حماد بن سلمة اخذت عن
ثمامة بن عبدالله بن انس ، فيقول هذا اعطاني فلان او اجاز لي فلان ولا يقول فيه
ثنا ولا خبرنا قيل لاحمد فان اعطاه كتابا لم ينظر فيه ؟ قال لا يجوز لان يعطيه كتابا
قد رآه ونظر فيه وعرفه ، قال احمد اجاز مالك الاجازة مرة وكرها مرة ولم يجزها .
قلت (١) مذهب احمد بن صالح ان المحدث اذا قال للطالب اجرت لك ان تروى
عني ما شئت من حديثي لا يصح ذلك دون ان يدفع اليه اصوله او فروعا كتبت
منها ونظر فيها وصححها .

وقد اجاز غير واحد من الأئمة ان يقال في المناولة اخبرنا وحدثنا .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي
قال ، العلماء من اصحاب الحديث مجتمعون (٢) على تصحيح الاجازة ووقوع الحكم
بها واختلفوا في العبارة بالتحديث بها فقال مالك قل في ذلك ما شئت من حديثنا
لو اخبرنا ، وقال غيره قل انبا نا وهو مذهب الاوزاعي ، وروينا مثله عن شعبة ،
وقال آخرون يقول اجاز لي وأطلق لي التحديث لا غير .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن
ابن عبد الرحمن قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان قال ثنا محمد بن عبدالله بن حميد
المكي قال حدثني (٣) بشر بن عبيد الدارسي (٤) قال ثنا صالح بن عمرو عن
الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يدفع المحدث كتابه ويقول اروي عن جميع ما فيه ،
يسعه ان يقول حدثني فلان عن فلان .

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري قال ثنا
محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني جدي احمد بن
محمد بن يحيى بن حمزة قال ثنا يحيى بن صالح قال كنت عند مالك بن انس جالسا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - بمجموع (٣) قط - حدثنا (٤) ذكره في لسان

الميزان والاساب ووقع في صف - بشير بن عبيد القارسي - خطاح .

فسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الكتاب تقرؤه على أو أقرؤه عليك أو تحيزه لي فكيف أقول ؟ فقال له قل في ذلك كله ان شئت حدثنا مالك بن انس .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال ثنا الوليد بن بكر قال ثنا ابو العباس تميم بن محمد بن تميم التميمي الزاهد بالقيروان قال ثنا ابو الغصن يعيش السوسي افرى ثقة قل سمعت عون بن يوسف مغربي ثقة يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول كنت عند مالك بن انس جالسا فجلس هـ رجل قد كتب الموطأ يحمله في كسائه فقال له يا ابا عبد الله هذا موطؤك قد كتبتنه وقابلته فأجزه لي فقال قد فعلت ، قال فكيف أقول اخبرنا مالك او حدثنا مالك ؟ قال له مالك قل ايهما شئت .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا محمد بن محمد الباغددي قال ثنا ابو نعيم يعني الحلبي قال دخلت على مالك بن انس ومعي اسمعيل ابن صالح فأخرج كتابا مشدودا فقال هذا كتابي قد نظرت فيه فاروه عنى فاني قد صححته ، فقال له اسمعيل فنقول ثنا مالك بن انس ؟ قال نعم .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى قال ثنا هارون بن سعيد الايلي (١) قال ثنا ابو زيد ابن ابي الغمر قال اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز أنى اذا اخذت الكتاب من المحدث ان أقول فيه اخبرني .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابا اليمان الحكم بن نافع يقول قال لي احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب بن ابي حمزة ؟ قالت قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه علي وبعضه اجازه لي وبعضه مناولة فقال قل في كله اخبرنا شعيب .

اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن ابراهيم الدينوري قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد البيع (الهمداني - ٢) بها يقول سمعت عبد الرحمن الجلاب يقول سمعت ابراهيم

ابن الحسين فذكر نحوه وقال في آخره قل في كله ، ثلثا (١) .

ذكر النوع الثاني من أنواع الاجازة

وهو أن يدفع الطالب الى الراوي صحيفة قد كتب فيها إن رأى الشيخ ان يجوز لي (جميع - ٢) ما يصح عندي من حديثه فعل ، فيقول له الراوي بلفظه قد أجزت لك سلكا سألت ، أو يكتب له ذلك تحت خطه في الصحيفة فيقرؤه (٣) عليه فهذا النوع دون المناولة في المرتبة لانه لم ينص في الاجازة على شيء بعينه ولا إحالة على تراجم كتب بأعيانها من اصوله ولا من الفروع المقروءة عليه وإنما إحالة على ما يصح عنده وهو في نصحيح ما روى الناس عنه على خطر لأنه لا يقطع على صحة ما روى عنه الا بتواتر من الخبر وانتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر ، وفي باب المناولة التي قد مازكرها يقطع على صحة رواياته فيها فيجب على الطالب الذي اطلقت له الاجازة ان يتفحص عن اصول الراوي من جهة العدول الأثبات فاصح عنده من ذلك جاز له ان يحدث به ويكون مثالا ما ذكرناه من قول الرجل قد وكلتك في جميع ما صح عندي انه ملك لي ان ينظر فيه على وجه الوكالة المفروضة فان هذا ونحوه عند الفقهاء من اثمة (٤) المدينة صحيح ومتى صح عنده وجوب الملك للوكل كان (هـ) له التصرف فيه وكذلك هذه الاجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء انه من حديثه جاز له ان يحدث به عنه .

سألت ابا بكر البرقاني عن الاجازة المطلقة والمكاتبة؟ قال هما شيء واحد في ترك الاحتجاج بهما الا ان يدفع الى الشيخ جزؤ من حديثه او كتاب من كتبه فينظر فيه فاذا عرفه وصح عنده ما فيه اجازة لصاحبه واذن له في روايته عنه ، فما ان يقول له قد أجزت لك حديثي فلا روه عني ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء (قال ابو بكر - ٦) وكذلك اذا بعث اليه الشيخ كتابا قد نظر فيه وصححه وكتبه بأن يرويه عنه جاز ذلك ، وإذا كتبه بأن يروي عنه حديثه من غير تعيين له فليس بشيء او كما قال (قال الخطيب - ٢) ولا ارى ابا بكر وهن اطلاق الاجازة الا لما

(١) قط - في كله حدثنا - (٢) من قط (٣) قط - و يقرؤه (٤) قط - اهل (هـ) صنف

في تصحيح احاديث الراوى من المشقة وعدم امان الخطر في ذلك لا غير، يدل على ما ذكرته انى دفعت اليه ورقة قد كتبت فيها اسماء جماعة وسألته ان يجيز لهم اشياء وعينت ذكرها ثم كتبت في اثرها وغير ذلك من سائر العلوم التى سمعها مشوذة ومصنفة وعلى سبيل المذاكرة وما جمعه وصنفه وتكلم عليه فكتب في ظهر الورقة قد استخرت الله تعالى جل اسمه كثيرا وأجزت لمن سمى في الصفحة قبل هذه جميع ما صبح لديهم من حديثي مما ذكره ولم يذكره ان يرووه عنى (١) على الاجازة اذا صبح لهم ذلك من أصولي، وكتب احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده .

حدثني عبيد الله بن ابى الفتح الفارسي قال انا محمد بن العباس الخراز قال ثنا سليمان بن اصحاق الجلاب قال سألت ابراهيم الحربى قلت كتاب الكلبي ، وقد قطع على والذى هو عنده يريد الخروج فكيف ترى لى؟ (ترى - ٢) ان استجيزه وأسأله ان يكتب به الى ؟ قال لا ، قل له يكتب به اليك فتقول كتب الى فلان والاجازة ليس هى شيئا .

(قال الخطيب - ٣) وقد ذكرنا فيما تقدم الرواية عن ابراهيم الحربى انه كان لا يبعد الاجازة (والمناولة شيئا وها هنا قد اختار المكتبة على اجازة المشافهة - ٣) والمناولة ارفع من المكتبة لأن المناولة اذن ومشافهة فى رواية لمعين والمكتبة مراسلة بذلك فاحسب ابراهيم رجوع عن القول الذى اسلفناه عنه الى . اذ كره هاهنا من تصحيح المكتبة، وأما اختياره لها على اجازة المشافهة فانه قصد بذلك اذا لم يكن للمستجيز بما استجازه نسخة منقولة من اصل المجيز ولا مقابلة به وهذا القول فى معنى ما ذكره لى البرقاني عند سؤاله الى اياه عن الاجازة المطلقة، ونرى ان ابراهيم ذهب الى ان الاجازة لمن لم يكن له نسخة منقولة من الاصل او مقابلة به ليست شيئا لأن تصحيح ذلك سماعا للراوى مقابلا بأصل كتابه وربما كان فى غير البلد الذى الطالب فيه متعذر الابدال المشقة والمكتبة بما يروى، وإنفاذه الى الطالب اقرب الى السلامة وأجدد بالصحة وأبعد من الخطر - والله اعلم .

ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة

وهو أن يكتب الراوى بخطه جزءا من سماعه او حديثا ويكتب معه الى الطالب انى قد أجزت لك روايته بعد أن صححته (بأصل - ١) او بعد أن صححه من اثنى به فهذا النوع شبيه بالمناولة لولامة المشافهة فاذا عرف المكتوب اليه خط الراوى وثبت عنده انه كتابه اليه فله ان يروى عنه ما تضمن كتابه ذلك من احاديث ويكون بمنزلة كتاب القاضى فى حكم يحكم به الى قاض آخر فى بلد بعيد عنه فانه اذا صح عنده بالبينة انه كتابه اليه فله ان يمضيه، وكذلك المكتوب اليه بالاجازة يجوز له ان يحدث بها على الشرط الذى قد منا ذكره

اخبرنا على بن القاسم الشاهد قال ثنا على بن اسحاق (بن محمد - ١) المادرائى (٢) قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابى عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر رضى الله عنه ونحن بأذربيجان مع عتبة ابن فرقد - أمابعد، فآزرنا وارادوا وانتملوا وقابلوا النعال وارموا بالخفاف والسراويلات وعليكم بلبس ابيكم اسمعيل وإياكم وزى العجم واخشوشوا واقطعوا الركب واآزوا على الخيل نزوا وارموا الاغراض، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير وأشار باصبعه (٣) فاعتمنا انها الاعلام .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا محمد بن احمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو عن ابى اسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضر مولى عمر بن عبد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن ابى اوفى حين تخرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه اتى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا تقىتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل

(١) من قط (٢) قط - المادرائى - راجع ما كتبناه بحاشية صفحة ٢٧٠ (٣) قط -

الكتاب ومجرى السحاب ، وهازم الاحزاب ، أهر مهم وانصرنا عليهم .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشثاني قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين (١) قال ثنا الحسن بن بشر قال حدثني ابي عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال كتبت سبيعة الاسلمية الى عبد الله ابن عتبة تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها بعدما وضعت .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على اسحاق النعالي اخبركم عبد الله بن اسحاق المدائني قال ثنا الحسن هو ابن احمد بن ابي شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة قال كتب الى منصور بحديث ثم لقيت فقلت احدث به عنك ؟ قال أوليس اذا كتبت اليك فقد حدثتك ، قال ثم لقيت ابوب السخثاني فسألته فقال مثل ذلك (قال الخطيب - ٢) وأستحب ان يكون الكتاب بخط الراوى ولا يلزمه ذلك بل ان امر غيره ان يكتب عنه ويقول في الكتاب وكتابي هذا اليك بخط فلان ويسميه جاز ، وهذا كله من باب الاستيثاق فان فعل كان اثبت ، وان لم يذكرفي الكتاب اسم الكاتب له جاز ، والمقصود أن يثبت عند المكاتب أن ذلك الكتاب هو من الراوى (المجيز - ٢) تولاه بنفسه او أمر غيره بكتبه عنه .

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاري قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله (٣) الثقفي عن وراذ قال كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية وزعم وزاد أنه كتبه بيده انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث ، عقوق الوالدة ، وابذ (٤) البنات ولا وهات . ونهى عن ثلاث قيل وقال واضاعة المال والخاف السؤال .

(١) صف - الحسين خطأ - ح (٢) من قط (٣) من رجال التهذيب وفي صف - عبد الله - خطأ - ح (٤) كذا في قط - ووقع في صف - وابذ - والذي في البخارى وغيره ووأد - ح .

قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن عون قال ثنا معاذ بن معاذ قال كتب الى شعبة
تبدأت باسمه فكتب الى ينها في وزعم ان الحكم كلن يكرهه .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا دعليج بن احمد بن دعليج قال ثنا
لبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك (١) قال سمعت ابا جعفر احمد بن سعيد
الدارمي يقول كتب الى ابو عبد الله احمد بن حنبل لابى جعفر اكرم الله من
احمد بن حنبل .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال انا اسمعيل بن علي الخطي قال ثنا عبد الله
ابن احمد بن محمد بن حنبل قال رأيت ابي اذا كتب يكتب الى ابي فلان بن فلان
من احمد بن محمد بن حنبل .

اخبرنا محمد بن احمد بن دزق قال ثنا عثمان (٢) بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا
ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد بن زيد قال رأيت ايوب يكتب ، بسم الله
الرحمن الرحيم ، الى عبد الله بن القاسم من ايوب بن ابي تيممة .

قال حنبل سألت ابا عبد الله عن ذلك وكانت كتبه التي يكتب بها الى فلان بن
فلان فقلت له وسألته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث كتب الى كسرى
وقبصر وكتب كلما كتب على ذلك واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمر
كتب الى عتبة بن فرقد فهذه السنة وهذا الذي يكتب اليوم لفلان محدث
لا اعرفه قلت فارجل يبدأ بنفسه ؟ قال اما الاب فلا أحب الا ان يقدمه باسمه
فلا (٣) يبدأ ولد باسمه على والده ، والكبير السن كذلك يوقره به (٤) وغير
ذلك لأبأس .

(١) كذا في الاصلين والمحفوظ جعفر بن محمد بن الحسين الترك - فالترك لقب
لجعفر وقد ذكر المؤلف هذه الحكاية بهذا السند في ترجمة احمد بن سعيد الدارمي
من تاريخه وفيها « ابن البرك » وذكرها بسند آخر وفيه « جعفر بن محمد البركي »
ولكن ذكر في ترجمة دعليج في الرواة عنه « جعفر بن محمد الترك » وهو المحفوظ
ح (٢) صف - محمد كذا (٣) قط - ولا (٤) قط - يوقره به .

وقد اختلفت الفاظ اهل العلم في حكاية المكاتبه فمن احسن ذلك ما حدثناه
ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن الباقدا بلفظه قال ثنا ابو عبد الله احمد بن قانع (١)
ابن مرزوق القاضي قال ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال ثنا عمي عبيد الله (٢)
ابن معاذ قال كتب زكريا بن ابي زائدة وهو قاضي الكوفة الى ابي وهو قاضي
البصرة من زكريا بن ابي زائدة الى معاذ بن معاذ ، سلام عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد عبده - اما بعد اصلحنا الله وإياك بما اصلح
به الصالحين فانه هو اصلحهم حدثنا العباس بن ذريح عن الشعبي قال كتبت عائشة
رضي الله عنها الى معاوية رضي الله عنه - اما بعد فانه من يعمل بمعاصي الله بعد
حامده من الناس له ذاما والسلام ، قال حسن بن المثنى وأنا رأيت الكتاب
الذي كتبه ابن ابي زائدة الى ابي .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال حدثني ابو احمد الحافظ (٣)
قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال هذه نسخة
كتاب ابي بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى ، بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر بن
عياش الى يحيى بن يحيى سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد
عصمنا الله وإياك بالتوفيق والسداد الذي يرضى لعباده الصالحين وسلمنا وإياك من
جميع الآفات جاءنا ابو اسامة فذكر أنك احببت ان اكتب اليك بهذه الاحاديث
فقد كتبها ابني املاء مني بها اليك فهي حديث مني لك عن سميت لك في كتابنا هذا
فاروها وحدث بها عنى فاني قد عرفت أنك هويت ذلك وكان يكفيك ان تسمع
من سمعها مني ولكن النفس تطلع الى ما هويت فبارك الله لنا ولك في جميع الامور
وجعلنا ممن يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط تابع - خطأ - ح (٢) من رجال
التهذيب - ووقع في قط - عبد الله - خطأ - ح (٣) هو ابو احمد الحاكم صاحب
الكنى ووقع في صف - الواعظ (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - وضبط في
الانساب - ووقع في قط الخصاص خطأ - ح -

ويجب اذا كتب الراوى الكتاب ان يشده ويختمه قبل انفاذه لئلا يغير شيء فيه وذلك احوط وقد كان غير واحد من السلف يفعله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي قال كتب ابن جريح الى ابن ابى سبرة وكتب اليه بأحاديث من احاديثه وختم عليها :
 اخبرنا ابو الفريج محمد بن عمر بن محمد الجصاص (١) قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال كتب الى قتيبة بن سعيد قال كتبت اليك بخطى وحتمت الكتاب بخاتمي ونقشه ، الله ولى سعيد ، وهو خاتم ابي ، يذكر ان الليث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهرى عن على بن الحسين ان الحسين بن على حدثه عن على بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرقه وفاطمة فقالا ألا تصلون ؟ قلت يا رسول الله انما لنفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا ببعثنا قال فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو ما رى ضرب نغذه ويقول (وكان الانسان اكثر شيء جدلاً) .

اخبرنا القاضى ابو نصر محمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال اخبرني جعفر بن عيسى الحلوانى قال ثنا محمد بن عبد الله المخزومى (٢) قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع قال كتب الى مالك بن انس جواب كتابي اليه بلغني كتابك تذكر حديثاً سقط عليك تسأنى عنه حديث عبد الله ابن عمر وتسأل ان اكتب به اليك وما احب الى حفظك وقضاء حاجتك وإرشادك الى كل خير فانك ممن احب حفظه من اخوانى وبقاء الوديعى وبينه وأرجو وفاءه واستقامة مريته (٣) وذلك حديث قد عرفته ، حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر بال وهو بالسوق ثم توجهاً وغسل وجهه ويديه ومسح

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف و ضبطه فى الانساب - و وقع فى قط - الحصا ص خطأ - ح (٢) من رجال التهذيب و وقع فى صف - الحربى - ح (٣) قط وودته .

وأُسِّه ثم رجع الى المسجد فدعى الى جنازة ليصلي عليها فدعا بماء فمسح على خفيه ثم صلى على الجنازة - قال اسحاق ثم انقهرت مالكا (١) بعد فسأته عن الحديث فحدثني به كما كتب به الى وكان نقش خاتمه وحسبي الله ونعم الوكيل .

ولولم يكتب الراوى الى الطالب شيئا من حديثه لكنه كتب اليه قد أجوت لك ان تروى من الكتاب الفلاني او الحديث الفلاني كان في الصحة بمنزلة ما ذكرناه آنفا قرأت بخط اسمعيل بن اسحاق (القاضى - ٢) اجازة قد كتبها لاحمد بن اسحاق ابن البهلول التنوخى نسختها ، بسم الله الرحمن الرحيم من اسمعيل بن اسحاق الى احمد بن اسحاق بن بهلول سلام عليك فاني احمد اليك الله الذى لا اله الا هو وأسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله ، أما بعد فقد أجزت لك كتاب الناسخ والنسخ ، عن ابن زيد (٣) بن أسلم وكتاب العلال عن علي بن المديني وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب احكام القرآن ، ومسائل ابن ابى اويس عن مالك ، والمسائل المبسوطة عن مالك فأجل ذلك عنى ، وكتب اسمعيل بيده .

ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتب

اخبرني علي بن أحمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد قال قال لى الحسين بن محمد الشريكى (٤) سألت احمد بن منصور عن ذلك يعنى الاخبار عن المكاتب فقال احبه الى ان يقول كتب الى فلان حدثنا فلان ، وهذا هو مذهب اهل الورع والزهادة والتجريح في الرواية وكان جماعة من السلف يفعلونه (٥) .

اخبرنا عبد الرحمن بن هبيل الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا جعفر بن هاشم قال ثنا حفص بن عمر ابو عمر الضرير قال ثنا حماد بن سلمة قاله اخبرنا ايوب السخيتاني قال كتب الى والله نافع أن ابن عمر قال قال رسول الله

(١) قط - مالك بن انس (٢) من صف (٣) صف - عن يزيد - كذا (٤) كذا في الأصلين - وفي المحدث المأصل - الشويكى - كذا (٥) صف - يقبلونه .
صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه .
 اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا
 ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري قال
 انا اسحاق بن بكر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة ان هشام بن عروة كتب اليه يذكر
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الصلاة اول ما فرضت ركعتين
 (١) فزيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر ركعتين - هكذا قال ولم يذكر بين
 عائشة وبين هشام اياه عروة .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوي قال انا احمد بن الهيثم
 قال ثنا سعيد بن داود الزبيري (٢) قال ثنا مالك قال كتب الى كثير بن عبدالله
 المزني يحدث عن ابيه عن جده عن مالك بن الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اُميتت بعدى فان له من الاجر مثلي
 من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة
 لا ترضى الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من
 آثام الناس شيئاً .

وذهب غير واحد من علماء المحدثين الى ان قول ثنا في الرواية عن المكاتبه جائز .
 اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس (محمد بن
 يعقوب - ٣) الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال ثنا سلم بن قادم قال ثنا
 بقية قال حدثني شعبة قال قلت لمنصور اذا كتبت الى اقول حدثني؟ فقال اذا
 كتبت اليك أليس قد حدثتك .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
 سفيان قال حدثني محمد بن وهب الحراني قال حدثني سكين بن عبد العزيز قال
 ثنا شعبة قال كتب الى منصور بمحدث (فلقيته - ٣) فقلت احدث به عليك؟ قال
 أليس إن كتبت به انيك (٤) فقد حدثتك ، قال وسألت ايوب السخيتي عن

(١) صف - ركعتان (٢) ضبطه في المشتهر ووقع في صف - الزبيري - خطأ - ح

(٣) من قط (٤) قط - اذا كتبت اليك .

ذلك فقال مثل ذلك وقال يعقوب حدثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقية عن شعبة عن ايوب وغيره قال اذا كتب اليك العالم فقد حدثك .

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال انا عبد العزيز بن جعفر الخرقى قال ثنا ابو عمران موسى بن سهل الجوفى قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال ثنا الليث قال ثنا عبد الله ابن عمر قال حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلاثة (نفر - ١) يمشون اخذهم المطر فأووا الى غار في جبل وذكر الحديث بطوله .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي القارسي قال انا ابو محمد عبد الله ابن احمد بن اسحاق المصرى الجوهرى قال سمعت ابا زكريا يحيى بن عثمان يقول سمعت ابا صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول انبأ في (٢) ابو عثمان عبد الحكم بن اعين (٣) بهذا الكتاب عن عبد الله بن عمر العمرى محتوما بخاتمته ولم يسمع الليث من عبد الله بن عمر وإنما روايته عنه كتابة .

قلت (٤) وحدث الليث ايضا عن بكير بن عبد الله بن الاشج عدة احاديث قال في كل واحد منها ، حدثني بكير ، وذكر أنه لم يسمع منه شيئا وإنما كتب اليه بتلك الاحاديث وقد أوردنا بعضها في كتاب ، التفصيل لبهم المراسيل ، وسقنا الخبر عن الليث بذلك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا يزيد (٥) بن بشر قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني الليث قال اخذت من خالد بن يزيد كتب اعرضا عليه انا احدث بها عنه - قال ابن وهب ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب الى الليث بن سعد فيقول حدثني يحيى بن سعيد ، وكان هشام بن عروة يكتب اليه فيقول حدثني هشام .

(١) من قط (٢) قط - اتانى (٣) له ترجمة في لسان الميزان لكن وقع هناك عبد الحكم بن احمد - كذا - ووقع في صف - ابو عثمان بن عبد الحكم (٤) قط قال الخطيب (٥) قط - زيد

اخبرني احمد بن علي الباقا قال انا محمد بن جعفر اجازة قال قال لنا ابو حفص (١) عمر بن الحسن قال لوين كتب الي وحدثنى واحد، وإن كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد صارت دينا يدان بها والعمل بها لازم للخلق، وكذلك ما كتب به ابو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين فهو معمول به، ومن ذلك كتاب القاضي (الى القاضي - ٢) يحكم به ويعمل به .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبد الرحمن عن بعض اهل العلم قال وأما الكتاب من المحدث الى آخر با حاديث يذكر أنها احاديث سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب فان المكاتب لا يخلو من ان يكون على يقين من ان المحدث كتب بها اليه او يكون شاكا فيه فان كان شاكا فيه لم يجز له روايته عنه وان كان متيقنا فهو وسماعه الاقرار منه سواء لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ انما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب فاذا وقعت العبارة عن الضمير بأي سبب كانت من اسباب العبارة إما بكتاب وإما بإشارة وإما بغير ذلك مما يقوم مقامه فان ذلك كله سواء فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على انه اقام الاشارة مقام القول في باب العبارة وهو حديث الرجل الذي اخبره ان عليه عتق رقبة وأحضره جاريته وقال انها اعجمية فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم اين ربك ، فأشارت الى السماء قال من انا ؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال أعتقها .

ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

وهو ان يكتب المحدث الى الطالب قد أجزت لك جميع ما صرح ويصح عندك من حديثي ولا يعين له شيئا كما عين في الاجازة المذكورة في النوع الثالث فهذا النوع أخفض مرتبة من الاجازة بشيء مسمى، وعلى المكاتب اليه فيه امران احدهما وجوب تصحيح ما يسمى حديثا للمكاتب اليه بالاجازة كوجوب تصحيح الوكيل توكيل التفويض ما يسمى ملكا للموكل، فاذا صح له ذلك احتاج الى امر آخر وهو أن يثبت عنده من الوجه الذي يعتمد عليه ان ذلك المحدث

كتب اليه تلك الاجازة، ومثال ما ذكرناه شهادة الشهود باشهاد القاضي على كتابه الى القاضي، ثم يصح للطالب التحديث كما يصح للقاضي الانفاذ وللموكل النظر فهذا كله في القياس واحد وحكمه غير مختلف .

ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة

وهو أن يأتي الطالب الى الراوى بخبر فيدفعه اليه ويقول له أهذا من حديثك؟ فيتصفح الراوى اوراقه وينظر فيما تضمن ثم يقول له نعم هو من حديثي ويرده اليه، او يدفع اليه الراوى ابتداء بعض اصوله ويقول له هذا من سمعاتي فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير أن يستجيز منه في الوجهين جميعا ومن غير أن يقول له الراوى حدث به عنى فهذا يكون صحيحا عند طائفة من اهل العلم لو نقل غير أنا لم نرأ حدا فعلة، وهكذا لو رأى الطالب في يد الراوى جزءا ينظر فيه فقال له ما في هذا فقال له الراوى احاديث من سمعنى عن بعض شيونى فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوى ثم حدث به عنه من غير استئذان له في ذلك، فهذا في الحكم بمثابة الذى قبله وقد مثله من قال انه صحيح برجل جاء الى رجل بصك فيه ذكر حق فقال له أتعرف هذا الصك؟ (نقول نعم هذا الصك - ١) دين على لفلان ما أديته بعد، او يقول له ابتداء في هذا الصك ذكر دين لفلان على او يجد في يده صكا يقرؤه فيقول له ما في هذا الصك؟ فيقول ذكر حق لفلان على وهو كذا وكذا ما أديته بعد، والقائل مجد غير هازل صحيح العقد (٢) ثم يسمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في محاصمته فلانا الذى اقر له، فان له ان يشهد على المنكر بالقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور ديننا عليه وهذا مذهب مالك بن انس وغيره من اهل الحجاز وبه قال اصحاب الشافعى، ونحو هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم الذى يأتى بشهادته قبل ان يسأله افاذا جاز له ان يشهد بما سمع الاقرار به من غير أن يأذنه له (المقر - ١) في ادائه والشهادات أكد من الروايات فلأن يشهد على المقر بما يرويه من غير استئذنه في ذلك اولى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن منذر قال ثنا عبدالله بن وهب ومطرف قالنا مالك بن انس قال قال (١ - ١) يحيى بن سعيد اكتب لى احاديث الا قضية من احاديث ابن شهاب قال فكتبت ذلك له قال فكأنى انظر اليه فى صحيفة صفراء فقيل للمالك يا ابا عبدالله أمرض ذلك عليك ؟ قال هو افقه من ذلك .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان (ح واخبرنى) عبدالله بن ابى الحسين بن بشران قال الحسن ثنا وقال الآخر انا عبدالله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسى البزاز قال ثنا ابو برزة الفضل بن محمد الحاسب قال ثنا ابو الاصبع محمد بن سماعة الرملى قال ثنا مهدي بن ابراهيم قال ثنا مالك قال قال لى يحيى بن سعيد الانصارى اكتب لى ما سمعت من ابن شهاب ، قال فكتبته فى رق اصفر فأتيته به فى المسجد فيما بين المغرب والعشاء فدفعته اليه ، فقال رجل للمالك ما قرأته ولا قرأه عليك ؟ قال هو كان افقه من ذلك .

اخبرنى عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو زكريا يحيى بن معين قال قدم معاوية بن سلام على يحيى بن ابى كثير فأعطاه كتابا فيه احاديث زيد بن ابى سلام فرواه ولم يسمعه منه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البزاز الكرخى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى قال انا ابو بكر احمد بن اسحاق العطار قال ثنا قاسم بن يزيد المقرئ الوراق قال سمعت وكيعا يقول لو أن رجلا دفع الى رجل كتابا فقال له قد حدثتك بما فيه كان قد حدثه (آخر الجزء العاشر - ٢) -

(١) من قط (٢) من قط وفيها بعده « ويتلوه فى الذى يليه ان شاء الله تعالى ، اخبرنا ابو العلاء الواسطى والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما .

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظا قال - (١) .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي (٢) الواسطي قال انا ابو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت ابا علي صالح بن محمد البغدادى عن احاديث ابي اليان عن شعيب عن الزهرى فقال يقال لم يسمع ابو اليان من شعيب ولا شعيب من الزهرى ولكنه كان كتاب فقلت لأبى علي يصحح الحديث من هذا الوجه ؟ فقال نعم .

اخبرنى علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا ابن خلاد قال وقال بعض المتأخرين عن يقول بالظاهر اذا دفع المحدث الى الذى يسأله ان يحدثه كتابا ثم قال قد قرأته ووقفت على ما فيه وقد حدثني بجميعه فلان بن فلان على ما في هذا الكتاب سواء حرفا بحرف فان للقول له ما وصفنا ان يرويه عنه فيقول حدثني او أخبرني فلان ان فلانا حدثه ، ولا يقول حدثني فلان ان فلانا قال حدثنا فلان ، ثم يسوق الحديث الى آخره لأن قوله حدثني ، فلان ان فلانا قال حدثنا ، حكاية توجب سماع الالفاظ وهو لم يسمع الالفاظ وسواء اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له قد أجرت لك ان يرويه اولا يقول ذلك لأن الغرض انما هو سماع الخبر الا قرار من المخبر فهو اذا سمعه لم يحتج الى ان يأذن له في ان يرويه عنه ألا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث لا اجيز لك ان يرويه عنى كان ذلك لغوا وللسماع ان يرويه اجازه المحدث له او لم يجزه فكذا أيضا اذا اخبر أنه قد قرأه ووقفت على ما فيه وأنه قد سمع من فلان كما في كتابه لم يحتج ان يقول اروه عنى ولا قد أجزته لك ولا يضره ان يقول لا تروه عنى ولا ان يقول لست أجيزه لك بل روايته في كلتا الحالتين جائزة .

(قال الخطيب - ١) وقد قال بعض اهل العلم لا يجوز لأحد ان يروى عن المحدث

(١) من قط (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - الحسين -

ما لم يسمعه منه او يحوزه له وإن ناو له اياه مثل ما ذكرناه و مثلناه فى اول النوع
الخاص وصحة الرواية لما ناول موقوفة على الاجازة .

ومن ذهب الى هذا المذهب القاضى ابو بكر محمد بن الطيب فان محمد بن عبيد الله المالكي
حدثني عنه قال فان قال ماوجه قول المحدث قد اجزت لك ان تحدث بما صح عندك
من حديثي وحدث عني بما فى كتابي هذا ، وما الفرق بين ان يقول (١) ذلك
وبين ان لايقوله؟ (٢) قيل الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والاجازة ان العدل الثقة
اذا قال حدث عني بما فى هذا الكتاب من حديثي ، وحدث بما صح عندك من
حديثي فقد اجزت لك التحديث به لم يحز فى صفته ان يقول ذلك وهو شاك فيما فى
كتابه ومرتاب به ، فلا (٣) يقول حدث بما صح عندك من حديثي الا هو فى
نفسه على صفة يجوز أن يحدث به عنه ، فاذا لم يقل ذلك لم يحز التحديث لما ناو له
ولم يحزه لانه تناول الكتاب الذى يشك فيما فيه ، وقد يصح عند الغير من حديثه
ما يعتقد فى كثير منه لانه لا يحدث به لعل فى حديثه هو اعرف بها كما انه قد يشهد
بالشهادة من لا يجوز عنده ان يقيمها ولا أن يشهد شاهد عليها واذا شهد على شهادته
كان ذلك بمثابة ادائه لها وعلم انها فى نفسه على صفة يجوز اقامتها فكذلك سبيل
الاجازة والمناولة من العدل الثقة .

باب الرواية اجازة عن اجازة

اذا دفع المحدث الى الطالب كتابا وقال له هذا من حديث فلان وهو اجازة لى
منه وقد اجزت لك ان ترويه عني فانه يجوز له روايته عنه كما يجوز ذلك فيما كان
سمعا للحدث فاجازه له ، وقد كان ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابورى
سمع من محمد بن اسمعيل البخارى « كتاب التاريخ الكبير » غير اجزاء يسيرة من
اخره فانه لم يسمعها وأجازها البخارى له ثم روى ابن فارس (الكتاب وسمعه
عنه ابو الحسن على بن ابراهيم المستملى المعروف بالنجاد سوى ذلك القدر الذى لم يسمعه
ابن فارس من البخارى فان المستملى اخذه عن ابن فارس -) اجازة ايضا ثم روى

(١) قط - تقول (٢) قط - لا نقوله (٣) قط - ولا (٤) من قط .

المستملى ببغداد جميع الكتاب وسمعه منه كافة لاهل العلم من اصحاب الحديث وكتبه عنه ابو الحسن الدارقطنى وغيره بكامله وقرئ عليه ما فى آخره اجازة عن ابن فارس عن اجازة البخارى له ذلك .

وقرأت بخط ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الحافظ المعروف بابن عقدة اجازة قد كتبها لأبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى الحافظ المعروف بابن السقاء نسختها - بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، سلام عليك فافى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو وأسأله ان يصل على محمد وعلى آله - اما بعد فان احمد بن عبدالله بن آدم سألنى ان اجيز لك ما سمعه من حديثي وما صح عندك من حديثي وقد أجزت ذلك لك وكلما اجيز لى او قول قلته او شىء قرأته فى كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عن كتابى ان أحببت ذلك ؛ وكتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه فى شوال سنة خمس وعشرين (١) وثلاثمائة .

ذكر الخبر عن نظم الاجازة شعرا

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا احمد النطرى يقول سمعت عمر بن موسى السخيتى يقول كتبت الى احمد بن المقدم يا حلايى وكتبت فى آخر الكتاب شعرا

كتابى اليكم فافهموه فانه رسولى اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعى من رجال لقيتهم لهم ودرع فى دينهم وعقولى
فان هلم فاروه عنى فانما يقولون ما قد قلته وأقول
إلا فاحذروا التصحيف فيه فانما يحول من تصحيفه المعقول

كذارواه لنا ابو نعيم على فساد الشعر - وقد حدثنى عبيد الله بن ابى الفتح الفارسى قال ثنا احمد بن ابراهيم (يعنى ابن شاذان - ٢) قال ثنا حبشون الخلال قال ثنا عمر بن الحسن بطريق مكة قال سألت ابا الاشعث احمد بن المقدم العجلي ان يجيز لبعض اخوانه (٣) شيئا من حديثه قال فكتبت اليهم على ظهر الكتاب .

كتابى اليكم فافهموه فانه رسولى اليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال فهمهم لهم ورع مع فهمهم وعقول
سماعي الا فاحكوه عني فانكم تقولون ما قد قلته وأقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فربما تغير عن تصحيفه فيحول

حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفرا وندى بالكريج (١) قل انشدنا الحسين
ابن محمد بن الحسين الدينوري الثقفى قال انشدنا ابو علي الحسين بن محمد المقرئ قال
انشدني ابو بكر بن مجاهد قال انشدني محمد بن الجهم السمرى .

اتاني اناس يسألون اجازة كتاب المعاني والمجول مغفل
فقلت لهم فيه من النجوغامض وهمز وإدغام خفي ومشكل
وما فيه جمع الساكنين كليهما ونبر الهـ قد يشار وينقل
ولا يؤمن التحريف فيه بطوله وتصحيف اشباه بأخرى تبدل
وأكره فيما قد سألتهم غروركم ولست بما عندي من العلم الجمل
فمن يروه فليروه بصوابه كما قاله القراء فالصدق الجمل

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابو محمد (٢) الحسن بن
عبدالرحمن بن خلاد القاضي قال كتب الى بعض وزراء الملوك يسألني اجازة
كتاب الفقه فكتبت الكتاب الهـ (٣) ووقعت عليه .

يا ابا القاسم الكريم المحيى زامنك الله بالفتى والرشاد
وتولاك بالكفاية والعـ زو طول البقاء والاسعاد
إرو عني هـ هذا الكتاب فقد هـذ بت ما قد حواه من مستفاد
وشكلت الحروف منه فقامت لك بالشـ كل في نظام السداد
جاء مستخلصا لسبك المعاني كالديناير من يد النقاد
نظم شعرونـ ثم قول يروقا ن كنور الرياض غب العباد
لا يعينيك بالهجاء ولا يشـ كل في الخط بين صاد وضاد

(١) صف - بالكريخ والكريخ ببغداد ولم ار في تاريخ المؤلف ترجمة لهذا

الرجل - ح (٢) صف - ابو بكر - خطأ - ح (٣) قط - له

وكان السطـور منه سموط بل عقود يلحن في اجياد
تحتفظ ما فيه من ملح الآداب واضبط طرائق الاسناد
واحذر اللحن في الرواية والتحدـر فيها والكسوف في الانشاد
والقياس الجلي يوجدك الاخبار في نشره على الافراد

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ان عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن
اسحاق قال حدثني ابو عبدالله يعني احمد بن حنبل قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال
ثنا ايوب قال اوصى لي ابو قلابة بكتب فأنيت بها من الشام فأعطيت كراءها
بضعة عشر درهما .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال مات ابو قلابة بالشام فأوصى بكتبه
لايوب ، فأرسل ايوب بغىء بها عدل راحلة قال ايوب فلما جاءني قلت لمحمد
جاءني كتب ابى قلابة فاحدث منها ؟ قال نعم ، ثم قال لا آمرك ولا انهاك .

اخبرنا ابن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطابي وابو علي ابن الصواف واحمد بن
جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابى قال ثنا عفان قال ثنا حماد
عن ايوب قال قلت لمحمد ماترى في كتب ابى قلابة قد جاءت اروياها ؟ قال نعم
قال ثم قل بعد ذلك لا آمرك ولا انهاك .

قلت () يقال ان ايوب كان قد سمع تلك الكتب غير أنه لم يحفظها فلذلك استفتى
محمد بن سيرين عن التحديث منها ولا فرق بين ان يوصى العالم لرجل بكتبه وبين
ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته في انه لا يجوز له الرواية منها الا على سبيل
الوجادة وعلى ذلك أدركنا كاتبة اهل العلم ، اللهم الا ان يكون تقدمت من العالم
اجازة لهذا الذي صارت الكتب له بأن يروى عنه ما يصح عنده من سماعته فيجوز

أن يقول فيما يرويه من الكتب أخبرنا أو حدثنا، على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الإجازة، مع أنه قد ذكره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهذلي قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال أنا أحمد بن محمود قراءة ثنا محمد بن أبي هارون قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا محمد بن مخلد الحمصي قال ثنا سويد عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا وجد أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع بناءه وماءه فلينقعه فيه حتى يختلط سواده مع بياضه .

أخبرنا محمد قال ثنا صالح قال ثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقيقي قال ثنا عمر ابن جعفر الطبري قال ثنا عبد الرحمن بن موسى قال ثنا الخليل بن سعيد قال ثنا سليمان بن عيسى عن ابن عوف قال قلت لابن سيرين ما تقول في رجل يجمع الكتاب يقرؤه أو ينظر فيه ؟ قال لا، حتى يسمعه من ثقة .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان قال سمعت عاصما يقول أردت أن أضع عند ابن سيرين كتابا من كتب العلم فأبى أن يقبل وقال لا يبيت عندي كتاب .

أخبرنا ابن الفضل قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني أبو عمار يعني الحسين بن حريث قال سمعت وكيعا (يقول - ١) لا ينظر في كتاب لم يسمعه لا يأمن أن يعلق قلبه منه، وأجاز جماعة الرواية عن الوجادة في الكتب .

ذكر بعض أخبار من كان من

المتقدمين يروى عن الصحف

وجادة ما ليس بسماع له ولا إجازة

أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا أحمد بن سلمان النجاد الفقيه قال ثنا اسمعيل بن إسحاق قال ثنا إسحاق بن محمد (٢) القروي قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن

(١) من قط (٢) رجال التهذيب ووقع في قط - أحمد - ح .

ابن عمر أنه وجد في قائم سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة فيها (ليس فيما - ١) دون خمس من الأبل صدقة ، فإذا كانت خمسا ففيها شاة ، وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض ، وذكر الحديث بطوله .

أخبرنا محمد بن الحسين قال أنا عبد الله بن جعفر قال أنا يعقوب بن سفيان قال حدثني أبو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا مساور يعني الوراق عن أخيه سيار قال قيل للحسن يا أبا سعيد عن هذه الأحاديث التي تحدثنا ؟ قال صحيفة وجدناها . أخبرنا ابن رزق قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي يعني ابن المديني قال سمعت يحيى هو ابن سعيد يقول قال التيمي ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها أو قال فأخذها ، وأتوني بها فلم أروها - قلت ليحيى سمعت هذا من التيمي ؟ فقال برأسه أي نعم .

أخبرني ابن الفضل قال أنا دعلج قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا الحسن يعني ابن علي الحلواني قال ثنا عفان قال قال لي همام بن يحيى قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان فقرئ على ثابت وقنادة وأبي بشر والحسن ومطرف فرووها كلها - وأما ثابت فروى منها حديثا واحدا .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال قال يحيى رأيت في كتاب عندي عتيق لسفيان حدثني عبد الله (٢) بن ذكوان أبو الزناد قال حدثني ابن سعيد قال حدثني أبو صالح مولى السفاح حديث زيد «بعل لي وأضع لك» قال هذا يحيى من أجل توصيل أسناده حدثني قال حدثني .

أخبرنا الحسين بن علي الطنجايري قال أنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا محمد بن جعفر العسكري قال ثنا جعفر بن أبي عثمان قال سمعت علي بن المديني يقول وأتت ابن داود لم يسمع من ابنه (٣) إنما كانت له صحيفة في بيته .

(١) من قط (٢) قط عبد الله خطا - ح (٣) ابنه هو بكر بن وائل مات قبل أبيه فكان أبوه ربما روى عنه ووقع في ضعف - أبيه - خطا - ح . أخير نا

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول حديث (أبى - ١) سفيان عن جابر انا هي صحيفة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطى قال انا ابو مسلم بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفى قال سألت ابا علي صالح بن مسلم البغدادي عن عمرو ابن شعيب فقال ثقة ، ولكن احاديثه لا ادرى كيف هي ، واحاديثه صحيفة ورثوها .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال انا ابو بكر محمد بن احمد ابن يعقوب بن شعبة قال ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب (ح و اخبرني) عبد الله ابن يحيى السكري قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي و للفظ لحديثه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن قبيصة ابن مروان بن المهلب عن ابي عمران الجوني قال كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فنتتبعها كما يتتبع الرجل الفقيه حتى قدم علينا ههنا آل الزبير ومعهم قوم فقهاء .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو عبد الله بن لنحى ابن وهب قال ثنا عمي قال ثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب قال اودعني فلان كتابا - او كلمة تشبه هذه - فوجدت فيه عن الأعرج قال وكان يحدثنا بأشياء مما في الكتاب ولا يقول اخبرنا ولا ثنا .

باب الكلام في التدليس وأحكامه

التدليس للحديث مكروه عند أكثر أهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فما حفظنا عن كان يكرهه ويذمه .

ما اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال سمعت ابي يقول سمعت الشافعي يقول قال شعبة بن الجراح التدليس اخو الكذب .

اخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو افتح محمد بن الحسين الازدي قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا بندار قال ثنا غندر قال سمعت شعبة يقول

التدليس في الحديث اشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب الى من ان ادلس .
 اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله ابن حميرويه الهروي قال انا
 الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول
 لأن أرى أحب الى من ادلس ، فقلت له يا ابا مسعود مات قول انت في التدليس ؟
 قال ادنى ما فيه التزین .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن
 احمد بن يعقوب بن شعبة قال ثنا جدى قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت
 جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين فعابه وقال ادنى ما يكون فيه انه
 يرى الناس انه سمع ما لم يسمع - وقال ثنا جدى قال سمعت الحسن بن على يقول
 سمعت ابا اسامة يقول نخب الله بيوت المدلسين ما هم عندى الا كذابون .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني المؤدب قال انا ابو بكر بن المقرئ
 قال ثنا على بن محمد الرقي قال ثنا الميموني قال ثنا خالد بن خداش قال قال
 سمعت حماد بن زيد يقول التدليس كذب ، ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم للتشيع بما لم يعط كلابس ثوبى زور ، قال حماد ولا اعلم المدلس
 الا متشعبا بما لم يعط .

حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا عبد الله بن
 محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال كان ابن المبارك يقول لأن
 نحر (١) من السماء أحب الى من ان ندلس (٢) حديثا .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال لنا ابو بكر الاسماعيل قال اخبرني عبد الله بن
 محمد الفرهياني قال سمعت هاشم بن زهير اخا الفياض قال كان وكيع ربما قال
 في الحديث حدثنا وربما لم يقل ، قال فقلنا لجارلنا يقال له ابو الوفاء (كان - ٣)
 لا يحسن شيئا سله لم يقول في بعضه حدثنا ولا يقول في بعضه ؟ قال فتقدم اليه
 فسأله قال (فقال - ٣) له وكيع أما وجد القوم خطيبا غيرك نحن لا نستحل

التدليس في الثياب فكيف في الحديث .

اخبرنا ابو سعد المالبني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال سمعت عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم امام مسجد ابى خليفة يقول سمعت محمد بن موسى السواق يقول قال ابن الشاذكونى لما حضرته الوفاة اللهم ما اعتذرت فاني لأعتذرأني قذفت (١) محصنة ، ولادلست حديثا قال عبدالرحمن وذكر خصلة أخرى ففسيتها .

اخبرني الحسن بن ابى طالب قال انا (احمد بن - ٢) محمد بن عمران قال ثنا احمد ابن محمد بن ابى حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسا الدورى يقول حدثني بعض اصحابنا قال قال عبدالرزاق قدمت مكة فمكثت ثلاثة ايام لا يجيئني اصحاب الحديث فضيت وطفيت وتعلقت بأستار (٣) الكعبة وقلت يارب مالى أكذاب انا؟ أمدلس انا؟ قال فرجعت الى البيت بخاؤنى (قال ابو بكر الخطيب - ٤) والتدليس على ضربين قد أفردنا في ذكر كل واحد منها بشرحه وببانه كتابا الا انا نورد في هذا الكتاب شيئا منه اذ قد كان مقتضيا له .

① الضرب الاول تدليس الحديث الذى لم يسمعه الراوى ممن دلسه عنه بروايته اياه على وجه يوهم انه سمعه منه ويعدل عن البيان بذلك، واووين انه لم يسمعه من الشيخ الذى دلسه عنه فكشف ذلك اصار بيانه مرسل للحديث غير مدلس فيه لأن الارسال للحديث ليس يا يهائم من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه وملاقيان لم يلقه الا ان التدليس الذى ذكرناه متضمن للارسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه وإنما يفارق حاله حال المرسل بآيهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط وهو الموهن لأمره فوجب كون هذا التدليس متضمنا للارسال والارسال لا يتضمن التدليس لانه لا يقتضى ايهام السماع ممن لم يسمع منه، ولهذا المعنى لم يذم العلماء من أرسل الحديث

(١) صف .. لا اعتذر اليك ما قذفت - كذا - ح (٢) من قط - وهو الصواب له ترجمة في تاريخ المؤلف - ح (٣) قط - وتعلقت فى استار - (٤) من قط .

وذكرنا من دلسه، والتدليس يشتمل على ثلاثة احوال تقتضى ذم المدلس وتوهينه فأحدها (١) ما ذكرناه من ايهاه السماع ممن لم يسمع منه وذلك مقارب الاخبار بالسماع ممن لم يسمع منه - والثانيه عدوله عن الكشف الى الاحتمال وذلك خلاف موجب الورع والأمانة - والثالثة ان المدلس انما لم يبين من بينه وبين من روى عنه لعلمه بانه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند اهل النقل فلذلك عدل عن ذكره، وفيه ايضا انه انما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه طلبا لتوهيم علو الاسناد والأئمة من الرواية عن حدثه وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في الاخبار بأخذ العلم عن أخذه، والمرسل المبين برىء من جميع ذلك .

ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال لم يسمع سعيد بن ابي عروة من الحكم بن عتيبة شيئا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من اسمعيل بن ابي خالد ولا من عبيدالله بن عمر ولا من ابي بشر ولا من زيد بن اسلم ولا من ابي الزناد - قال ابي وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئا .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا عبدالله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال ثنا عبدالله بن علي بن المديني قال سألت ابي عن حديث رواه عبد المجيد بن عبدالعزيز بن ابي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على اجور أمتي حتى القذاة ينخرجها الرجل من المسجد - قال، ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبدالله بن حنطب كان يأخذ (احاديثه - ٢) عن ابن ابي يحيى عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن حمير وبه قال انا الحسين بن ادريس

قال سمعت ابن عمار يقول كان ابو معاوية اذا ذهب في حاجة اوصى من يترك عند الاعمش ان يتحفظ عليه ما يمر بعده ، قال فكان يجي . فيسأله عما مر بعده ، قال فنجئت يوما فذكر والى انه ذكر عن مجاهد « من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان » قال فسأله عنه قال فقال أليس انت حدثتني به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد ؟ قال فقلت له فحدثني به ، فحدثني به ؟ قال ابن عمار فأتى الاعمش ابا معاوية وهشام وسعيدا وقال مجاهد ثم قال ابن عمار حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان . اخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد الكرايسى قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزي قال ثنا علي بن خشرم قال كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال ، الزهرى ، فقل له حدثكم الزهرى ؟ فسكت ، ثم قال ، الزهرى ، فقل له سمعته من الزهرى ؟ فقال لا لم اسمعه من الزهرى ولا من سمعه من الزهرى ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى .

حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال انا عمر بن محمد بن علي الناقد (١) قال ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا ابو رفاعه عبد الله (٢) بن محمد بن حبيب القاضي قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيه ، قال فقال له رجل يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال دعه لا تفسده ، قال يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال ويحك لا تفسده ، ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال يا ابا محمد سماع من ابن جريج ؟ قال ويحك لم (٣) تفسده ، الضحاك بن مخلد ابو عاصم

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ولد سنة ٢٨٦ وتوفي سنة ٣٧٥ - فاما عمرو بن محمد بن بكر الناقد شيخ البخارى فقديم توفي سنة ٢٣٢ نهبت على هذا لأنه اشتبه على بعض الافاضل - ح (٢) هو عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب كما في تاريخ المؤلف ووقع في صف - عبيد الله - ح (٣) قط - كم - وكذا في الموضع الآتى - ح

عن ابن جريج ، قال يا ابا محمد سماع من أبي عاصم ؟ قال ويحك لم تفسده ، حدثني علي بن المديني عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال ابن عيينة تلو موني علي بن المديني ، لما أعلم منه أكثر مما يتعلم مني .

اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا قال انا علي بن محمد بن جعفر بن حرب الكنا في السراج قال ثنا محمد بن علي بن الحسين (١) البلخي قال ثنا ابو بكر محمد بن سعيد بن قتيبة ، بخاري الاصل قال ثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب قال ثنا محمد بن سلام البيكندی قال ثنا عبدالله بن المبارك قال قلت لشريك بن عبدالله النخعي تعرف ابا سعد (٢) البقال ؟ قال اي والله اعرفه عالى الاسناد ، انا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن ابي مريم عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الندم توبة ، فتركني وترك عبد الكريم وترك زياد بن ابي مريم ، وحدث عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابرار قال ثنا ابو هشام قال ثنا يحيى بن آدم قال حدثت شابا من اهل الحديث عن سفیان عن مجالد عن الشعبي (عن شريح قال لا يقضى على الغائب ، قال فسمعت هشام يذكره عن مجالد عن الشعبي قال فلقيت الشاب فقلت اربع (٤) الشاب حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي - ه) فقال الشاب هشيم والله عني عنك عن سفیان

(١) هكذا في قط - وفي الميزان ولسانه ، محمد بن علي بن الحسين البلخي . . . لعله هو - ووقع في صف - الحسن (٢) ذكره الدولابي في الكنى فيمن كنيته ، ابو سعد ، وكذا في التهذيب والخلاصة ووقع في الاصلين - ابا سعيد - ح (٣) من رجال التهذيب وفي التهذيب في ترجمة زياد ، زياد بن ابي مريم الجزري عن عبدالله بن معقل بن مقرن عن ابن مسعود بحديث ، الندم توبة ، ووقع في صف - مغفل - خطأ - ح (٤) كذا (هـ) من قط

عن مجالد عن الشعبي (و قال الابار - ١) ثنا ابو عمار الحسين بن حريث قال سمعت
الفضل يعني ابن موسى يقول قيل له شيم ما يحملك على هذا ؟ يعني التدليس ، قال
انه اشهى شىء .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبد الله
ابن محمد البغوى قال حدثني احمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول الثورى
امير المؤمنين فى الحديث : وكان يدلس . .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الحافظ قال ثنا
الحسن بن على قال ثنا محمد بن يحيى الازدى قال سمعت يزيد بن هارون يقول
قدمت الكوفة فارأيت بها احدا الا وهو يدلس الامسعر بن كدام وشريكا .
واخبار المدلسين تتسع وقد ذكرت اسماءهم وسقت كثيرا من رواياتهم المدلسة
فى «كتاب التبيين لاسماء المدلسين» فغنيت عن اعادتها فى هذا الموضع .
وقال فريق من الفقهاء وأصحاب الحديث ان خبر المدلس غير مقبول لاجل
ما قد ذكره من ان التدليس يتضمن الايهام لما لا اصل له وترك تسمية من
لعله غير مرضى ولا ثقة وطلب توهم علو الاسناد وان لم يكن الامر كذلك .

② وقال خلق كثير من اهل العلم خبر المدلس مقبول لانهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب
ولم يروا التدليس ناقضا لعدالة وذهب الى ذلك جمهور من قبل المراسيل من
الاحاديث وزعموا أن نهاية (٢) أمره ان يكون التدليس بمعنى الارسال .
وقال بعض اهل العلم اذا دلس المحدث عن من لم يسمع منه ولم يلقه وكان ذلك الغالب
على حديثه لم تقبل روايته . واما اذا كان تدليسه عن من قد لقيه وسمع منه فيدلس عنه
رواية ما لم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذى يدلس عنه ثقة .

وقال آخرون خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده على وجه مبين غير محتمل
لالهام ، فان أورده على ذلك قبل ، وهذا هو الصحيح عندنا ، وسنذكر كيفية
اللفظ الذى يزيل عنه الایهام فيما بعد إن شاء الله تعالى .

اخبرني ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ الواسطى قال ثنا عبد الرحمن بن

عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شعبة قال ثنا جدي قال التدليس جماعة من المحدثين لا يرون به بأسا وكرهه جماعة منهم ، ونحن نكرهه ومن رأى التدليس منهم فأنما يجوز به عن الرجل الذي قد سمع منه ويسمع (١) من غيره عنه مالم يسمعه منه ، فيدلسه يرى انه قد سمعه منه ولا يكون ذلك ايضا عند هم الاعن ثقة فاما من دلس عن غير ثقة وعمن لم يسمع هو منه فقد جاوز حد التدليس الذي وخص فيه من رخص من العلماء .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علافة الوراق قال قال لنا ابو الفتح الازدي الحافظ قد كره اهل العلم بالحديث مثل شعبة وغيره التدليس في الحديث وهو قبيح ومهانة والتدليس على ضربين ، فان كان تدليسا عن ثقة لم يحتاج ان يوقف على شيء وقبل منه ، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث اذا ارسله حتى يقول حدثني فلان او سمعت ، فتحن تقبل تدليس ابن عيينة ونظرانه ، لانه يحيل على مليء ثقة ، ولا تقبل من الاعمش تدليسه ، لانه يحيل على غير مليء ، والاعمش اذا سألته عن هذا ؟ قال عن موسى بن طريف ، وعباية بن ربيع ، وابن عيينة اذا وقفه قال من ابن جريج ومعمرو ونظر انهما ، فهذا الفرق بين التدليسين .

حدثني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدي قال سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه ، قلت له أف يكون المدلس حجة فيما روى او حتى يقول حدثنا واخبرنا ؟ فقال لا يكون حجة فيما دلس . وقال جدي سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس أ يكون حجة فيما لم يقل حدثنا ؟ قال اذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول حدثنا . قال علي والناس يحتاجون في حديث سفیان الى يحيى القطان لحال الاخبار يعني على ان سفیان كان يدلس وان يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع . قلت (٢) اللفظ الذي يرتفع به الابهام ويؤول به الاشكال في رواية المدلس ان يقول سمعت فلانا يقول ويحدث ويخبر او قال لي فلان او ذكر لي او حدثني واخبرني (٣) من لفظه او حدث وانا اسمع او قرئ عليه وانا حاضر وما يجري مجرى

هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبد الله قال ثنا أبو داود قال قال شعبة كنت أعرف إذا حدثنا قتادة ما سمع مما لم يسمع ، كان إذا جاء ما سمع قال ثنا انس وثنا الحسن وثنا مطرف وثنا سعيد ، وإذا جاء ما لم يسمع يقول قال سعيد بن جبير وقال أبو قلابة .

أخبرنا أبو الحسين (١) بن الفضل قال أنا دعلج قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال كنت أنظر إلى فم قتادة ، فإذا قال ثنا كتبت ، وإذا قال حدث لم أكتب .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال علي بن المديني قال قال يحيى بن سعيد لم أكن أهتم لسفيان أن يقول لمن فوقه قال سمعت فلانا ، ولكن كان يهمني أن يقول هو سمعت فلانا وحدثني فلان .

فإن قيل يجب أن لا تقبلوا قول المدلس أخبرني فلان ، لأن ذلك لفظ يستعمل في السماع وفي غيره فيقال أخبرني علي معنى المناولة والاجازة والمكاتبة ، يقال لا يلزم هذا لأننا قد بينا فيما تقدم أن قول حدثني وأخبرني فلان لفظ موضوع ظاهره للخطبة (٢) وأن استعمال ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب يسمع ، وإنما يستعمل أخبرني في المناولة والاجازة والمكاتبة لتساعا ومجازا ، فإن كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسماع ورفع اللبس والاشكال ، على أن المدلس إذا قال أخبرني فلان وهو يرى استعمال ذلك جائزا في إحداهما الاجازة والمكاتبة والمناولة وجب أن يقبل خبره ، لأن أقصى حاله أن يكون قوله أخبرني فلان إنما هو اجازة مشافهة أو مكاتبة ، وكل ذلك مقبول .

فإن قيل لم أذاعرف تدليسه في بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك ؟ مع جواز أن لا يكون كذلك قلنا (٣) لأن تدليسه الذي بان لنا صير ذلك هو

(١) قط - أبو الحسن - خطأ - ح (٢) قط - الخطبة (٣) صف - يقال

الظاهر من حاله ، كما ان من عرف بالكذب في حديث واحد صار الكذب هو الظاهر من حاله ، وسقط العمل بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا ، في بعضها فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث (١) واحد ، فان واقفه ثقة على روايته وجب العمل به لاجل رواية الثقة له خاصة دون غيره .

وربما لم يسقط التدليس اسم شيخه الذي حدثه لكنه يسقط ممن (٢) بعده في الاسناد رجلا يكون ضعيفا في الرواية او صغير السن ويحسن الحديث بذلك ، وكان سليمان الاعمش وسفيان الثوري وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا .

(اخبرنا) ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثوري يوما حدثنا ترك فيه رجلا ، فقيل له يا ابا عبدالله فيه رجل ؟ قال هذا اسهل الطريق (٣) قرأت في كتاب ابى مسعود لبراهيم بن محمد بن عبيد الله مشق اخبرنا محمد بن احمد بن الفضل بن شهر يار قال انا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابى وذكروا الحديث الذي رواه اسحاق بن راهويه عن بقية قال حدثني ابو وهب الاسدي قال ثنا نافع عن ابن عمر قال لا تحمدوا اسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه ، قال ابى هذا الحديث له علة قل من يفهمها ، روى هذا الحديث عبيد الله ابن عمرو عن اسحاق بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعبيد الله بن عمرو وكنيته ابو وهب هو أسدى ، وكان بقية بن الوليد كنى عبيد الله ونسبه الى بنى اسد لكيلا يظن له ، حتى اذا ترك اسحاق بن ابى فروة من الوسط لايتهدي ، وكان بقية من افعل الناس لهذا .

واما ما قال اسحاق في روايته عن بقية عن ابى وهب حدثنا نافع فهو وهم ، غير ان وجهه عندي ان اسحاق لعلة حفظ عن بقية هذا الحديث ولم يظن لما عمل بقية من تركه اسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو فلم يفتقد لفظ بقية في قوله ثنا نافع او عن نافع (قال الخطيب - ٤) وقول ابى حاتم كله في هذا

(١) قط - الحديث (٢) قط - ما (٣) قط - للطرائق (٤) من قط .

الحديث صحيح وقد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره ويدلسه
لا محاق .

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا الحسين ابن علي التيمي قال ثنا محمد بن المسيب
ابو عبد الله قال ثنا موسى بن سليمان قال ثنا بقية قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لا تجبوا الإسلام (١) امرى حتى تعرفوا عقدة عقله .

ويقال ان مارواه مالك بن انس عن ثور بن زيد عن ابن عباس ، كان ثور يرويه
عن عكرمة عن ابن عباس ، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة فأسقط اسمه
من الحديث وارسله وهذا لا يجوز ، وان كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل
لانه قد علم ان الحديث (ضمن - ٢) ليس بحجة عنده - واما المرسل فهو احسن
خالة من هذا ، لانه لم يثبت من حال من ارسل (٣) عنه انه ليس بحجة .

أخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني بنيسابور قال سمعت ابا الحسن
احمد بن محمد بن عبدوس الطراقي يقول سمعت ابا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي
يقول سمعت يحيى بن معين وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين
فيوصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول أنقص (من - ٤) الحديث وأصل ثقة عن
ثقة ، يحسن الحديث بذلك ؟ فقال لا يفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء
فاذا هو قد حسنه وثبته ولكن يحدث به كما روى - قال ابو سعيد كان لا عمش
ربما قل ذا (٥) -

ⓧ واما الضرب الثاني من التدليس فهو أن يروى الحديث عن شيخ سمع منه حديثا
غير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من امره لئلا يعرف ، والعللة في فعله ذلك
كون شيخه غير ثقة في اعتقاده لوفاء امانته أو يكون متاخر الوفاء فذا شرك الراوي
عنه (جماعة دونه في السماع معه أو يكون اصغر من الراوي عنه - ٤) سنا أو تكون
الحديث التي عنده عنه كثيرة فلا يجب تكرار الرواية عنه بغير حاله لبعض هذه

(١) قط - باسلام (٢) ليس في قط (٣) قط - ارسله (٤) من قط (٥) قط - هذا .

الأمور وأنا اسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله تعالى .
 أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم
 قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال بلغني أن عطية كان يأتي الكلبى
 نحيلاً خذ عنه التفسير فكان يكنيه بلبي سعيد فيقول قال أبو سعيد ، وكان هشيم يضعف
 حديث عطية قلت (١) الكلبى يكنى أبا النضر وإنما غير عطية كنيته ليوهم الناس
 أنه يروى عن أبي سعيد التخرى التفسير الذى كان يأخذه عنه .

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال لنا أبو محمد علي بن (عبد الله - ٢)
 ابن المغيرة الجوهري قال ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار قال
 حدثني رجل ثقة قال قال لي أبو الحسن المدائني أبو اليقظان هو سحيم بن حفص وسحيم
 نلقب واسمه عامر بن حفص وكان لحفص ابن يقال له محمد وكان أكبر أولاده (٣)
 فكانت له لنا به ولم يكن يكنى به وكان حفص أسود شديد السواد يعرف بالأسود
 قال لي أبو اليقظان سمعتني أمي خمسة عشر يوماً عبد الله فإذا قلت حدثنا أبو اليقظان
 فهو أبو اليقظان وإذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن أبي محمد
 وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود وعبد الله بن فائد وأبو اسحاق المالكي فهو
 أبو اليقظان .

حدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد
 ابن الحسين الزعفراني قال ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول كان
 مروان بن معاوية يغير الأسماء يعنى على الناس يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما
 هو الحكم ابن ظهير .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال ثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني
 بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال محمد بن سعيد المصلوب يغيرون
 أسمه إذا حدثوا عنه ، فمروان الفزاري يقول محمد بن حسان ، ويقول أيضاً محمد بن
 محمد بن أبي قيس ويقول محمد بن أبي زينب ، ويقول محمد بن أبي زكريا ويقول محمد

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - ولده .

ابن ابي الحسن ، وقال ابن عجلان وعبدالرحيم بن سليمان مجد بن سعيد بن حسان ابن قيس وبعضهم يقول عن ابي عبد الرحمن الشامي ولا يسميه ويقولون (١) مجد ابن حسان الطبري (٢) وهذا كله مجد بن سعيد المصلوب .

اخبرني علي بن ابي الحسين الدقاق قال قرأت (٣) على الحسين بن هارون الضبي عن ابي العباس احمد بن مجد بن سعيد قال سمعت عبدا لله بن احمد بن سواده ابا طالب يقول قلب اهل الشام اسم مجد بن سعيد الزندي على مائة اسم وكذا وكذا اسما قد جمعها في كتاب ، وهو الذي افسد كثيرا من حديثهم - قال ابو العباس بن سعيد « مجد بن سعيد الاسدي ابو عبدا لله الشامي ويقال ابو عبد الرحمن المصلوب في الزندقة ، وقال عبدالرحيم يعني ابن سليمان مجد (٤) بن غانم ، قال ابو معاوية ابو قيس مجد بن عبد الرحمن ، وربما قال عبدالرحيم ، ابن (٥) ابي قيس ، ويقال الرضي ، ويقال الطبري ، ويقال مجد بن حسان ، ويقال مجد بن عبد الرحمن روى عنه الثوري والحسن بن صالح وقال المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن ابن عجلان عن مجد بن سعيد بن حسان بن قيس ، وهو هذا .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي قال ثنا احمد بن طاهر الميانجي قال ثنا سعيد بن عمر والبرذعي قال قال ابو زرعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الحماني يقال له علي بن سويد ، فقال لم تفتن من هذا ؟ قلت لا قال بهذا . علي بن هلال جعل الحماني معلى عليا ونسبه الى جده وهو معلى بن هلال بن سويد .

وقد اخبرنا بحديث الحماني عنه ابو الحسن مجد بن عمر بن عيسى البلدي قال انا

(١) قط - ويقول (٢) في كتاب العقيلي زيادة لفظها ، وربما قالوا عبدا لله وعبد الرحمن وعبد الكريم وغير ذلك على معنى التعبيد وينسبونه الى جده ويكون فيه الجحد حتى يتسع الامر جدا في هذا وقد بلغني عن بعض اصحاب الحديث انه قال يقلب اسمه على نحو من مائة اسم وما أبعد ان يكون كما قال (٣) قط - قرأنا (٤) صف - ابن سليمان بن مجد (٥) قط - عبدالرحيم بن مجد بن - كذا .

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام بيلد (١) قال ثنا علي بن حرب قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا علي بن سويد عن نفع بن أبي داود عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر للؤذن مد صوته ويشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر (٢) أو حجر أو مدرا وبشرا وزطب أو يابس ويكتب له مثل اجر من صلى باذنه ، وساق حديثا طويلا .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا ، كان ابن جريج يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء يكنى عن اسمه وهو إبراهيم بن أبي يحيى ، وكان قد رآه رافضيا .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعليج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن أبي سكينه الحلبي قال سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول حكم الله بيني وبين مالك بن انس هو سمانى قدر يا واما ابن جريج فاني حدثته من مات مرابطا مات شهيدا فحدث عني من مات مريضا مات شهيدا ونسبني الى جدى من قبل امي إبراهيم بن أبي عطاء قلت (٣) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلامي واسم أبي يحيى سمعان مولى عمرو بن (٤) عبد نهم ويقال ان ابن جريج ايضا روى عنه فقال ثنا أبو الذئب وروى عنه محمد بن عمر الواقدي احاديث كثيرة قال في بعضها ثنا أبو اسحاق بن محمد وقال في موضع آخر ثنا أبو اسحاق الاسلامي وفي موضع آخر أبو اسحاق بن أبي عبد الله ، وروى عنه عبد الرزاق ابن هبام فقال ثنا الاسلامي بن محمد ، وروى عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الاسلامي شيخ لي يعقوب بن محمد الزهرى فقال حدثني أبو اسحاق بن سمعان ، وروى عنه مروان ابن معاوية فسماه عبد الوهاب المغربي ، وقد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا «الموضح لاوهام الجمع والتفريق» وذكرنا ايضا فيه روايات خلق كثير

(١) بلد علم لبلدة فوق الموصل وربما قبل لها ببلط انظر مجمع البلدان - ح (٢) قط

بحر - كذا . (٣) قط - قال الخطيب (٤) قط - من .

عن قوم غيروا أسماءهم وأنسابهم المشهورة .

فمنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروى عن يحيى بن ابي طالب فيقول ثنا
عبدالله بن الزبرقان، وعن محمد بن هالب التميمي فيقول ثنا عبدالله بن غالب التمار .
ومحمد بن المظفر الحافظ كان يروى عن ابي الحسين عمر بن الحسن الاشثاني فيقول
ثنا عبدالله بن الحسن الشيباني ، وعن عبد الباقي بن قانع القاضي فيقول ثنا عبدالله
ابن مرزوق .

وأبو بكر محمد بن القاسم الانباري كان يروى عن محمد بن خلف بن المرزبان فيقول
ثنا عبدالله بن خلف .

وأبو عبيد الله المرزباني كان يروى عن محمد بن يحيى الصولي فيقول ثنا أبو بكر
الجرجاني .

والحارث بن ابي اسامة حدث عن ابي بكر بن ابي الدنيا المصنف وقال ثنا
أبو بكر الاموي ، وقال في موضع آخر ثنا عبدالله بن عبيد ، وفي موضع آخر ثنا
عبدالله بن سفيان (١) الاموي ، وفي موضع آخر ثنا أبو بكر بن سفيان الكوفي .
وأبراهيم الحارثي حدث عن علي بن داود القنطري فقال ثنا علي بن ابي سليمان
وحدث الحارث بن ابي اسامة عن اخيه محمد فقال ثنا محمد بن ابي سليمان .
وحدث أبو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة فقال ثنا عبدالله بن عبد الرحمن
شيخ كان في بحيلة .

وبكار بن بشر الفزاري حدث عن علي بن غراب فقال ثنا علي بن عبد العزيز ،
وحدث عنه مروان بن معاوية فقال ثنا علي بن ابي الوليد .

وحدث أبو بكر بن مجاهد عن ابي بكر بن ابي داود السجستاني فقال ثنا عبدالله بن
ابي عبدالله ، وحدث ايضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش فقال ثنا محمد بن سند .
وروى أبو جعفر بن شاهين عن النقاش فقال ثنا محمد بن ابي سعيد الموصلي .

وحدث مروان بن معاوية الفزاري عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث

(١) قط - شقيز - خطأ - وابن ابي الدنيا هو عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن سفيان

ابن قيس أبو بكر القشيري ، مولى لبني أمية كما في تاريخ المؤلف - ح .

(الفزاري - ١) فقال ثنا ابراهيم بن ابي حصن (٢) .
 وحدث ابو بكر بن ابي الدنيا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري فقال ثنا ابراهيم بن
 (ابي - ١) عثمان ، وفي موضع آخر فقال ثنا ابو اسحاق الجزري .
 وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن اسحاق بن شاهين الواسطي فقال ،
 ثنا اسحاق بن ابي عمران .
 وحدث عبدالله بن احمد بن حنبل عن اسحاق بن منصور الكوسج (٣) فقال
 حدثنا اسحاق بن (ابي - ٤) عيسى ، وحدث ايضا عن زهير بن محمد بن قيس فقال
 ثنا زهير بن ابي زهير ، وعن الحكم بن موسى فقال ثنا الحكم بن ابي زهير .
 وحدث يعقوب بن شعبة عن احمد بن محمد بن حنبل فقال ثنا احمد بن هلال
 وروى قيس بن الربيع عن ابي خالد (عمرو بن خالد - ١) الواسطي فقال ثنا
 عمير مولى عنبسة بن سعيد .
 وروى عبدالله بن عمر المعروف بمشكده عن اسيد بن زيد الجمال (٥) عن
 عمرو بن شمر فقال ثنا ابو محمد مولى بني هاشم عن عمرو بن ابي عمرو .
 واستيفاء ما ورد في هذا المعنى يطول فمن احب الوقوف عليه بكما له فلينظر في
 كتابنا الذي قدمنا ذكره .

حدثني الدلاء بن حزم الاندلسي قال انا محمد بن الحسين بن بقاء الهمداني قال انا جدي
 عبدالغني بن سعيد الازدي قال ثنا ابو بكر الذارع (٦) قال ثنا علان قال ثنا قبيصة (٧)

(١) من قط (٢) قط - ابي حصين (٣) قط - اسحاق بن موسى الانصاري
 ولكل منهما ترجمة في تاريخ المؤلف وفي التهذيب - وفي ترجمة الكوسج رواية
 عبدالله بن احمد عنه وليس في ترجمة الانصاري رواية عبدالله عنه ولا في ترجمة
 عبدالله روايته عن الانصاري - فانه اعلم - ح (٤) من صف (٥) ضبطه في
 التبصير وغيره - ووقع في صف - الجمال - ح (٦) اراه احمد بن نصر بن
 عبدالله بن الفتح - له ترجمة في تاريخ المؤلف وفي لسان الميزان وضبطه في
 التبصير ، ووقع في قط - الذراع - والله اعلم - ح (٧) اراه الحسن بن سليمان =
 قال

قال ثنا ابو سعيد الحداد احمد (١) بن داود قال سمعت وكيعا يقول من كفى من يعرف بالاسم ، او سمى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم .

قال الخطيب وفي الجملة فان كل من روى عن شيخ شيئا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من امره نفى ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذى حدث عنه في حاله ثابت الجهالة معدوم العدالة ومن كان هذا صفته لحديثه ساقط والعمل به غير لازم - على الاصل الذى ذكرناه فيما تقدم والله اعلم .

باب القول في الرجلين يشتركان

في الاسم والنسب فتجىء الرواية

عن احدهما من غير بيان

واحداهما عدل والاخر فاسق

مثال ما ذكرناه ان اسمعيل بن ابان الغنوى ، شيخ كان بالكوفة غير ثقة واسمعيل ابن ابان الوراق كان بها ايضا ثابت العدالة وعصرهما متقارب وقد ذكرهما يحيى ابن معين فقال فيما حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا (احمد بن - ٢) ابراهيم ابن شاذان قال ثنا عثمان بن اسمعيل السكرى قال سمعت عباس (٣) بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن ابان الغنوى كذاب لا يكتب حديثه واسمعيل بن ابان الوراق ثقة .

وكان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما جميعا فلو ورد حديث ليعقوب عن اسمعيل بن ابان لم يبين في الرواية اى الرجلين هو ولا عرف السامع ما يميز ذلك من جهة العلم بشيوخهما والاستدلال بروايتها وجب التوقف فيه وترك

= ابن سلام - له ترجمة في لسان الميزان وضبطه في التاج - ووقع في صف

قبصة - والله اعلم - ح .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف ... الحداد و احمد ... خطأ - ح .

(٢) من قط (٣) هو الدورى - ووقع في قط - عياش - ح

العمل به لانه لا يؤمن ان يكون رواية الغنوى الذى ثبت جرحه - وقد بينا فيما سلف انه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف عدالته ولا يؤمن ان يكون مجروحاً اللهم الا ان يكون يعقوب قد قال انما اخبركم عن الثقة العدل الذى له هذا الاسم والنسب ولا اروى لكم عن الآخر شيئاً فما اذا لم يبين ذلك بوجه من الوجوه ولا كان للسامع سبيل الى التمييز فلا سبيل الى العمل بالخبر لأجل ما ذكرناه .

ومما يضاهاى امر اسمعيل بن ابان أن في رواية الحديث اثنين يقال لكل واحد منهما اسمعيل بن مسلم وهما بصريان في طبقة واحدة وحدثا جميعاً عن الحسن البصرى ، نزل احدهما مكة فنسب اليها وكنيته ابوربيعة وكان متروك الحديث ، والآخر يكنى ابا محمد وهو ثقة وقد ذكرهما ايضا يحيى بن معين فقال فيما خبرنا ابو بكر احمد بن محمد (١) بن ابراهيم الا شئنا في قال سمعت ابا الحسن (٢) احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول وسألته يعنى يحيى بن معين عن اسمعيل بن مسلم المكي فقال ليس بشيء ، قلت فاسمعيل بن مسلم العبدى فقال ثقة .

ويميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكى ، والآخر يعرف بالبصرى والعبدى ، وبأن الضعيف يروى عنه سفیان الثورى ويزيد بن هارون وابوعاصم النبيل ، والثقة يروى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي ووکیع وابونعیم ، فن اشكل عليه امرهما في حديث وروى له عن احدهما فليميزه ببعض ما ذكرناه ، والاوجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له .

باب القول في الرجل يروى الحديث

يتقن (٣) سماعه الا انه لا يدري ممن سمعه

اخبرنا عبيدالله بن ابي الفتح الفارسى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم

(١) زاد في قط (ابن محمد) (٢) هكذا في صف والانساب وهكذا تكرر

في المستدرک وسنن البيهقى - ووقع في قط - ابا الحسين - ح (٣) قط - يتقن

ابن

ابن محمد الكندي قال انا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني سهل يعني ابن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه يحدث به فأقول من حديثك ؟ فيقول لا أدري الا انه ثقة .

(قال الخطيب - ١) قول علي بن زيد كنت احدث الحسن يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن بعد ، ولعل الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة الا انه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله ، لأن الراوى للحسن مجهول .
اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابن ادريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة كانوا يصدقون من حديثهم ، انس و ابو العالية والحسن البصري ، اراد ابن سيرين انهم كانوا يأخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله الحسن ظنهم به ، وهذا الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكرامته لهم ذلك - والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب (بن سفيان - ١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ابن عون عن محمد قال كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حديثهم ، قال سليمان كأنه كره ذلك منهم .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته ، لأنه حينئذ لا سبيل الى معرفة عدالته ، هذا قول كل من شرط العدا لم يقبل المرسل فأما من قال ان العدالة هي ظاهر الاسلام فانه يقبل خبر من جهلت عينه لأنه لا يكون الاسلام ، ويجب عليهم ان لا يقبلوا خبره حتى يعلموا مع اسلامه انه برىء من الفسق المسقط للعدالة ومع الجهل بعينه لا يهمل ان يكون ممن اصاب فسقا اذا ذكر عرفوه به .

فصل

ولو قال الراوى حدثنا الثقة ، وهو يعرفه بعينه واسمه وصفته الا انه لم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر لأن شيخ الراوى مجهول عنده ، ووصفه

أياه بالثقة غير معمول به ولا معتمد عليه في حق السامع لجواز أن يعرف إذا سمعه الراوي بخلاف الثقة وألا مائة .

باب في قول الراوي حدثت عن فلان ، وقوله حدثنا شيخ لنا

لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لأن الذي يحدث عنه مجهول عند السامع وقد ذكرنا أنه لو قال حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوي وتوثيقه لمن روى عنه فبأن لا يلزم الخبر عن المجهول الذي لم يذكره الراوي أولى .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي وإن كان رجل معروفاً بصحبة رجل والسماع منه مثل ابن جريج عن عطاء أو هشام بن عروة عن أبيه وعمرو بن دينار عن عبيد ابن عمير ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع من حدث عنه فأدرك عليه (أنه أدخل بينه وبين من حدث، رجلاً غير مسمى أو أسقطه ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه - ١) فيه أنه لم يسمعه، ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا فيكون مثل المقطوع .

قلت (٢) وقل من يروي عن شيخ فلا يسميه بل يكتفي عنه إلا لضعفه وسوء حاله .

مثل ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن عمر الضراب قال ثنا حامد بن محمد بن شعيب قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا مروان بن معاوية قال أخبرني شيخ عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أقل الناس غفلة وكان إذا أمسى يقول أمسينا وأمسي الملك لله والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هذه الليلة نورها وبركتها وطهورها وهداها ومعافاتها، وإذا أصبح قال

اصبحنا واصبح الملك لله (والحمد لله - ١) والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وطهوره وهداه ومعافاته (واذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر نوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته - ١) قال سر-يج قيل لروان سم الشيخ قال قد أخذنا حاجتنا منه ونغطينه بهواه .

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعد الله و جهل اسمه و نسبه

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا القاسم بن الفضل قال حدثني ثمامة بن حزن القشيري قال سألت عائشة عن النبيذ فقالت هذه خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بالحارية حبشية فأسألهما (٢) فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سقاء عشاء فأوكيه عشاء فاذا اصبح شرب منه . حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ومن جهل اسمه ونسبه وعرف انه عدل رضا وجب قبول خبره لأن الجهل باسمه لا يخل (بالعلم - ١) بعد الله .

باب في الراوى يقول ثنا فلان او فلان ، هل يصح الاحتجاج بحديثه ذلك ؟

ان كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلا فان الحديث ثابت والاحتجاج به جائز لانه قد عيناها وتحقيق سماع ذلك الحديث من احدهما وكلاهما ثابت العدالة .

ومثال ذلك ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم قال أُملي علينا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي قال ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال أنا أبو اسحاق الفزاري قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء أوعن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة الجعفي دخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أمارته فقال يا أمير المؤمنين اني مررت بنفر يدكرون أبا بكر وعمر بغير الذي همالة اهل من الاسلام لأنهم يرون انك تضمم لهما على مثل ذلك وإنهم لم يجترئوا على ذلك الاوهم يرون أن ذلك موافق لك - وذكر حديث خطبة علي وكلامه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهم وقوله في آخره الأولن (١) يبلغني عن أحد يفضلني عليهما الاجلته حد المفتري .

قال أبو عبد الله البوشنجي هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الاخبار الثابتة لأمانة حمالة وثقة رجاله وإتقان أثره (٢) وشهرتهم بالعلم في كل عصر من اعصارهم الى حيث بلغ من نقله الى الامام الهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى كأنك شاهد حول المنبر وعلى فوّه وليس مما يدخل اسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي عن أبي الزعراء أوعن زيد بن وهب لما لعله نوهمه شكافيه، وليس مثل هذا الشك يوهن الخبر ولا يضعف به الاثر لأنه حكاه عن أحد الرجلين وكل منهما ثقة مأمون وبالعلم مشهور إنما لو كان الشك فيه أن يقول عن أبي الزعراء أوعن غيره كان الوهن يدخله إذ لا يعلم (٣) الغير من هو فأما إذا صرح الراوي وأبصح بالثقلين أنه عن أحدهما فليس هذا بموضع ارتياب تفهموا (٤) رحمكم الله .

قال أبو بكر قا، مثل أبو عبد الله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما أعنى عن كلامنا فيه بمثابته بل اشد وهنامته أن يكون شك الراوي في سماعه الحديث من زيد أو عمر ويعينهما واحدهما ثقة والآخر ثابت الجرح .

مثل ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال أنا أبو العباس محمد بن

(١) قط - ولا (٢) قط أثره (٣) قط - لا نعلم (٤) قط - فتفهموا

يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن الوليد قال انا ابن شعيب (١) قال اخبرني روح بن جناح عن عبد الملك بن حسين النخعي انه اخبرهم عن قرعة اوعن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري انه قال اصبناسي او طاس وهو سبي حنين فأردنا ان نتمتع بهن وقد كان بأيدي الناس منهم (٢) سبانيا فسالنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبرئوهن بحبضة .

وإنما كان هذا اشد وهنا من الحديث الذي يعين فيه احد الرجلين وهو ثقة ثم يقال (٣) او غيره لأن الغير الذي لم يسم لا يعرف أهر عدل ام لا، مع احتمال حاله الامرين معا، والحديث الذي ذكرناه آتفاً في فيه رجلان احدهما ثقة وهو قرعة والآخر ثابت الجرح وهو عطية فقد ارتفعت الجهالة بعد الله وثبت العلم بجرحه فحاله لا يحتمل الا الجرح وهو أسوأ حالا من احتمال الجرح وغيره .

باب في المحدث يروي حديثاً عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز للتألب ان يسقط اسم المجروح

ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده ؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابوبكر الخيري قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لهيعة وابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رمى جمره العقبة اول يوم ضحى وهي واحدة وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس .

وهكذا لو كان الحديث عن الليث بن سعد وابن لهيعة اوعن عمرو بن الحارث

(١) هو محمد بن شعيب بن شابور ابو عبد الله - وفي ترجمته من التهذيب رواية العباس عنه وكذا في ترجمة العباس - وفي ترجمة روح بن جناح رواية محمد بن شعيب عنه ووقع في صف - ابو شعيب - ح (٢) قط - منهم (٣) قط - قال .

وابن لهيعة فان ابن لهيعة مجروح ومن عداه كلهم ثقة ولا (١) يستحب للطالب ان يسقط المجروح ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفا من ان يكون في حديث المجروح ما ليس في حديث الثقة، وبما كان الراوى قد أدخل احدا للفظين في الآخر اوجمله (٢) عليه .

وقد سئل احمد بن حنبل عن مثل هذا في الحديث يروى عن ثابت البناني وابان بن ابي عياش عن انس فقال فيه نحو ما ذكرنا .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الحلال قال اخبرني حرب بن اسمعيل ان ابا عبد الله قيل له فاذا كان الحديث عن ثابت وابان عن انس يجوز ان اسمي ثابتا وأترك ابانا؟ قال لا، لعل في حديث ابان شيئا ليس في حديث ثابت، وقال ان كان هكذا فاحب ان يسميهما . وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما يسقط (٣) المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول وآخر كناية (يكفى - ٤) به عن المجروح - وهذا القول لافائدة فيه لانه ان كان ذكر الآخر لاجل ما اعتلنا به فان خبر المجهول لا يتعلق (٥) به الاحكام، وإثبات ذكره وإسقاطه سواء اذ ليس بمعروف، وإن كان عول على معرفته هو به فلم (٦) ذكره بالكناية عنه وليس بمحل الامانة عنده ولا احسب الاستحجاز إسقاط ذكره والاقتصار على الثقة لان الظاهر اتفاق الروایتين على ان لفظ الحديث غير مختلف واحتاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة تورعا وان كان لا حاجة به اليه والله اعلم (آخر الجزء الحادي عشر - ٧) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما - قال اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال - (٨)

(١) قط - فلا (٢) قط - وحمله (٣) قط - اسقط (٤) من صنف (٥) قط - لا تتعلق (٦) قط - فلما ذا (٧) من قط وفيها بعده ، ويتلوه في الذي يليه ، باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل (٨) من قط .

باب فيمن سمع حديثاً من رجلين فحفظه عنهما واختلط عليه لفظ أحدهما بالآخر

انه لا يجوز له افراد روايته عن احدهما

اخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قال انا ابو بكر محمد بن احمد قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد قال ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى قال ثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال ثنا سفيان قال سمعت من عبدة بن ابي لبابة وسمعت من عبد الملك بن عمير سمعاه من وراذ كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وقد قال سفيان مرة اى شيء كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قضى صلاته - قال كان يقول اذا قضى (الصلاة - ١) لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، قال سفيان سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة ، وسمعت من عبد الملك فاختلط علي هذا من هذا .

واستحب لمن اصابه مثل هذا ان يبينه خوفاً من ان يفرق الطالب روايته عنه في موضعين يفرد في كل واحد منهما عن احد الشيخين ظناً منه انهما اتفقا في روايته على لفظ واحد .

باب القول فيمن روى حديثاً ثم نسى هل يجب العمل به أم لا ؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (٢) الخيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعى قال انا ابن عيينة عن

عمرو (بن دينار - ١) عن أبي معبد عن ابن عباس قال كنت أعرّف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتكبير، قال عمرو بن دينار ثم ذكرته لأبي معبد بعد فقال لم أحدثك، قال عمرو وقد حدثني، قال وكان من أصدق موالى بن عباس، قال الشافعي كأنه نسبه بعد ما قد حدثه إياه.

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي قال ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا وهب يعني ابن جرير قال أخبرنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال كان زوج بريدة عبداً - قال شعبة لقيته بواسط فسالته عنه فلم يعرفه.

وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه فقال أهل الحديث وعامة الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي وغيرهما وجهور المتكلمين إن العمل به واجب إذا كان سامعه حافظاً والناسي له بعد روايته عدلاً - وهو القول الصحيح.

وزعم المتأخرون من أصحاب أبي حنيفة أنه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به، قالوا ولهذا لزم أطراح حديث الزهري في المرأة تنكح بغير إذن وليها، وحديث سهيل بن أبي صالح في القضاء باليمين مع الشاهد لأنهم لم يعترفوا به لما ذكرناه، واعتلوا بذلك بما سذكروه بعد إن شاء الله.

وقد أخبرنا بحديث الزهري أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (حدثنا أبو اسمعيل الترمذي حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم حدثنا اسمعيل ابن علي - ١) قال ثنا ابن جريج قال أخبرني سليمان بن موسى عن الزهري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له وقال ابن جريج فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال زياد بن أيوب دلويه سقط علي في الحديث «عروة» لم أفهم من اسمعيل (وعروة - ١) فيه ثابت.

وأما حديث سهيل فأخبرناه الحسن بن أبي بكر قال أنا أبو سهل بن زياد القطان

قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا عبدالعزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بشاهد ويمين - قال عبدالعزيز فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه .

والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه انه اذا كان راوى الخبر الذي نسيه عدلا والذي حفظه عنه عدلا (١) فانهما لم يحدثا الا بما سمعاه ولو احتملت حالها غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة (وكان السهو - ٢) والنسيان غير مأمون على الانسان ولا يستحيل ان يحدثه وينسى انه قد حدثه وذلك غير قادح في أمانته ولا تكذيب لمن يروى عنه .

ولهذا كان سهيل بعد أن نسي حديثه وذكره له ربيعة يقول حدثني ربيعة عنى عن أبي ويسوق الحديث .

اخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة قال ثنا ابو يحيى بن ابي مسرة قال ثنا احمد بن محمد الازرق قال ثنا الدراوردي عن ربيعة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد - قال الدراوردي ثم اتيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال حدثني ربيعة عنى عن ابي ثم ذكره لى .

وقد روى جماعة من اهل العلم احاديث ثم نسوها وذكروابها فكتبوها عن حفظها عنهم وكانوا يروونها ويقول كل واحد منهم حدثني فلان عنى عن فلان بكذا وكذا - ويسوقون تلك الاحاديث، وقد جمعناه في كتاب افرادنا لها .

وهذا كله يدل على انهم كانوا يجوزون نسيانهم تلك الاخبار وانه (٣) كان غير مستحيل عليهم فلا يوجبون لأجله رد خبر العدل ولا القدرح فيه .

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبي عبد الله احمد بن حنبل يضعف الحديث عندك بمثل هذا، أن يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل

فيسأله عنه فينكره ولا يعرفه ؟ فقال لا ما يضعف عندي بهذا فقلت مثل حديث الولي ، ومثل حديث اليمين مع الشاهد ؟ فقال قد كان معتمر يروى عن أبيه عن نفسه عن عبيد الله بن عمر قلت لأبي عبد الله من روى هذا عن معتمر ؟ قال بعض اصحابنا بلغني عنه .

اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر الداودي قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا جعفر بن احمد بن سام قال قلت لأبي عبد الله حبيش بن مبشر الفقيه حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لا نكاح الا بولي » قال يحيى بن معين يصححه فان اشتجروا فان السلطان ولي من لا ولي له ، فقلت هذا من كلام عائشة ؟ فقال لا ، هذا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو لم يكن هذا الحديث ما كان السلطان ولي من لا ولي له عند الناس كلهم ، فقلت فابن جريج يقول سألت الزهري فلم يعرفه ؟ فقال نسي الزهري هذا الحديث كما نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت ، وكما نسي سمرة حديث العقيقة ، ولم يقل هذا عن الزهري غير ابن علية عن ابن جريج ، كذا قال يحيى بن معين .

ويدل على صحة ما ذكرناه ايضا انه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له وعلمه بانه قد حدث به لأنه لو كان كذلك لم يجب العمل بخبر المريض والمغلوب على عقله والميت بعد روايته لأنه ليس احد من هؤلاء يعلم انه روى ما يروى عنه ، فالسهو والنسيان دون هذه الامور - وايضا فان اهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزائد في الحديث اذا قال راويه لا أحفظ هذه اللفظة وأحفظ اني رويت ما عداها ، وكذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث لأنه غير معصوم من النسيان والراوى عنه ضابط عدل فوجب قبول خبره .

فان قال المخالف قولنا في اللفظ الزائد كقولنا في جميع الحديث ، قيل هذا شيء لانعلم احدا قال به فركوبه باطل ، وواجاز ركوب ذلك لو جاز جواز مثله اذا قال الراوى لا اذكر اني رويت هذا الحديث على هذا الاعراب متى روى عنه باعراب يوجب حكما ، ولو اسقط (١) لم يوجب ذلك الحكم فلا خلاف في ان نسيانه لا عراب

لفظ الخبر لا يوجب رد الخبر .

فان قال الفرق بين نسيان اللفظ من الحديث ونسيان اعرابه وبين نسيان الحديث باسره (ان مثل نسيان اللفظة والاعراب يجوز في العادة ولا يجوز نسيان الحديث باسره - ١) .

قيل اى عادة في ذلك بل المعتاد كون ذلك اجمع على طريقة واحدة وانما يختلف بأن نسيان جملة الحديث اقل من نسيان اللفظة منه واذا كان الامر كذلك ثبت ما قلناه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوفى قال انا عبد الله بن اسحاق البغوى قال ثنا ابو زيد بن طريف قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابا خالد الاحمر يقول سمعت الاعمش يقول سمعت من ابى صالح الف حديث ثم مرضت فنسيت بعضها .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر يعنى الحميدى قال ثنا ابو معاوية الضريير قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) قال تدور دورا فسلنا سفيان عنه ؟ فقال لا احفظه .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت رياح بن خالد يقول لسفيان ابن عيينة فى مسجد الحرام سنة احدى وتسعين يا ابا محمد ابو معاوية يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ووكيع يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ! فقال صدقهم فانى كنت قبل اليوم احفظ منى اليوم .

وقد اعتل المخالف بأن كمال العقل يمنع من نسيان جميع الحديث اذا ذكر أنه حدث به فى مجلس كذا فى موضع كذا فى وقت كذا ، وهذا باطل لأن كل عاقل يعلم بمستقر العادة ان كمال العقل ينسى ما هوا كثر من ذلك فلا يعتبر بهذه الدعوى واعتل ايضا بان الراوى اذا نسى الخبر ولم يذكر أنه من سماعه حرم عليه العمل

بموجبه وعمل غيره تبع لعمله به فاذا حرم عليه ذلك حرم على غيره ؛ فيقال له ومن الذى يسلم لك ما ذكرته بل ما انكرت لمن وجوب عمله اذا نسيه وأخبره به العدل عنه فان هذا هو الواجب عليه على ان ما ذكره لو كان صحيحا لوجب اذا حرم على العالم العمل بما كان افتى العايم به اذا غلب على ظنه ان الحق فى غير ما افتاه ان يحرم على العايم العمل بما افتاه به واذا حرم على الخا كم العمل بشهادة الواحد حرم على الشاهد اقامتها وذلك باطل فسقط ما قاله .

باب الكلام فى ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل أم لا؟

لا خلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذى ليس بمندلس هو رواية الراوى عن لم يعاصره اولم يلقه نحو رواية سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المتكدر والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وقنادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبمثابته فى غير التابعين نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ورواية مالك بن انس عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه، ورواية حماد بن ابى سليمان عن علقمة، فهذه كلها روايات ممن سمينا عن لم يعاصروه . وأما رواية الراوى عن عاصره ولم يلقه فمثاله رواية الجحاج بن أرطاة وسفيان الثورى وشعبة عن الزهرى، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره؛ والحكم فى الجميع عندنا واحد، وكذلك الحكم فيمن ارسل حديثا عن شيخ اقيه الا انه لم يسمع ذلك الحديث منه وسمع ما عده .

وقد اختلف العلماء فى وجوب العمل بما هذه حاله فقال بعضهم انه مقبول ويجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا وهذا قول مالك واهل المدينة وابى حنيفة واهل العراق وغيرهم ؛ وقال محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه وغيره من اهل العلم لا يجب العمل به، وعلى ذلك اكثر الأئمة من حفاظ الحديث وتقاد الاثر؛ واختلف مسقطوا العمل بالمرسل فى قبول رواية الصحابي خبرا عن النبى

صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمعه منه .

مثل ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو
محمد بن أحمد بن حمدان قال انا عمران بن موسى بن مجاشع قال ثنا محمد بن خالد قال
ثنا محتمر عن ابيه قال حدثنا انس قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لمعاذ من اهل الله تعالى لا يشرك - يعني به شيئاً دخل الجنة ، فقال يا نبي الله ائلا
ابشر الناس ؟ قال لا ؟ اني اتخوف ان يتكلموا .

فقال بعضهم لا تقبل مراسيل الصحابة لا للشك في عدااتهم ولا لأن فيهم من
خرج عنها بجرم كان منه ولكن لأنه قد يروى الراوى منهم عن تابعي وعن امرأى
لا تعرف صحبته ولا عدائته فلذلك يجب العمل بترك مرسله ولو قال است اروي
لكم الا عن سماعى من الرسول صلى الله عليه وسلم او من صحابى لوجب علينا
قبول مرسله .

وقال آخرون مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولا مرضيين
وان الظاهر فيما ارسله الصحابى ولم يبين السماع فيه انه سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم او من صحابى سمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما من روى منهم
عن غير الصحابة فقد بين في روايته من سمعه وهو أيضا قليل فادر فلا اعتبار به
وهذا هو الا شبه بالصواب عندنا .

لما أخبرنا محمد بن ابى عمر والصفى بنيسابور قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيباني الحافظ قال ثنا ابراهيم بن ابى طالب ومحمد بن اسمعيل قال ثنا ابو كريب قال
ثنا اسحاق بن منصور قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت
البراء بن عازب يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كانت لنا ضيعة واشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث
الشاهد الغائب .

وأخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصب
قال ثنا يحيى بن جعفر قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا اسمعيل بن مسلم عن

الحسن عن انس بن مالك انه قال ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ، ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضهم بعضا .
 ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم ما رسله الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مسند من ليس في درجتهم اعتلالا بأنهم لا يرسلون الا ما ظهر وبان واشتهر وحصل لهم العلم بصحته ، قال وانتشاره وظهوره اقوى من مسند الواحد ومن جرى مجراه ، ومنهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين (دون مراسيل من قصر عنهم ، ومنهم من يقبل مراسيل جميع التابعين - ١) اذا استووا في العدالة وكذلك مراسيل من بعد التابعين ، ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر في احوال شيوخه والتحرى في الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال سمعت (جعفر - ١) بن عبد الواحد الهاشمي يقول لاحمد بن صالح قال يحيى بن سعيد مرسل الزهرى شبه (٢) لاشيء فغضب احمد وقال ما لي يحيى ومعرفة علم الزهرى ، ليس كما قال يحيى .

اخبرني عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي قال انا علي بن عمر الحافظ قال ثنا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل الضي الحاملي قال ثنا احمد بن عبد الله بن ابي عتاب قال ثنا احمد بن ابي شريح الرازي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اذريس الشافعي الذاب عن اهل السنة والمسكر على اهل البدعة يقول ارسل الزهرى (عندنا - ١) ليس بشيء وذلك انا نجده يروى عن سليمان بن ارقم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال حدثني الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل يقول مراسلات ابراهيم النخعي لا بأس بها ، وليس في المرسلات شيء اضعف من مراسلات الحسن وعطاء بن ابي وباح فانهما يأخذان عن كل احد .

وأخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال قال ابن المدني سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسل مالك احب الى من مرسل سفيان .

اخبرنا ابو نعم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن (١) قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله ابن المديني قال قال يحيى بن سعيد مرسلات مجاهد احب الى ، من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب ، وقال يحيى مرسلات ابن ابي خالد ليس بشيء و مرسلات عمرو بن دينار احب الى قال يحيى وكان شعبة يضعف ابراهيم عن علي قال يحيى ابراهيم عن علي احب الى من مجاهد عن علي - قال ابن المديني وسمعتة يقول اول ما طلبت في الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن ابي مجاز فجعلت لا اشتهاها وأنا يومئذ غلام ، وسمعتة يقول ما لك عن سعيد بن المسيب احب الى من سفيان عن ابراهيم قال وكل ضعيف قال وسمعتة يقول سفيان عن ابراهيم شبه لاشيء لانه لو كان فيه انسان صاح به - وقال يحيى مرسلات سعيد بن جبير احب الى من مرسلات عطاء ، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد؟ قال سعيد احب الي ، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد احب اليك ام مرسلات طاوس؟ قال ما اقر بها .

وسمعت يحيى يقول مرسلات ابي اسحاق عندي شبه لاشيء والاعمش واليمني ويحيى بن ابي كثير وقال يحيى مرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال يحيى اى والله وسفيان بن سعيد قلت ليحيى فمرسلات مالك بن انس؟ قال هي احب الى ثم قال يحيى ليس في القوم اصح حديثا من مالك .

(قال الخطيب - ٢) والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل وان المرسل غير مقبول - والذي يدل على ذلك ان ارسال الحديث يؤدي الى الجهل بعين راويه ويستحيل العلم بعد الله مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل انه لا يجوز قبول الخبر الا من عرف عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول ، وايضا فان العدل لو سئل عن ارسال عنه فلم يعد له لم يجب العمل بخبره اذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره وكذلك حاله اذا ابتداء المسالك عن ذكره وتعديله

(١) هو ابن الصواف له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف الحسين - خطا - ح

(٢) من قط .

لأنه مع الامساك عن ذكره غير معدل له فوجب ان لا يقبل الخبر عنه .
 فان قيل ليس الامر على هذا لان ارسال الثقة تعديل منه لمن ارسل عنه وبمثابة
 نطقه بتزكيته .

قلنا هذا باطل من وجوه ، اولها انه قد علم من حال العدول انهم يمسون عن
 تعديل الراوى وجرحه ، فاذا استلوا عنه جرحوه تارة وعدلوه اخرى ، فلم ان
 امساكهم عن الجرح ليس بتعديل ، وكذلك امساكهم عن التعديل ليس بجرح
 ويدل على ذلك ايضا انه لو ساع ان يقال ان الامساك عن الجرح تعديل لساغ
 ان يقال ان الامساك عن التعديل جرح .

ويدل على (فساد - ١) ذلك ايضا انه قد اتفق على انه لا يقنع من المعدل للشهود
 اذا سئل عنهم بالامساك عن جرحهم ولا يقنع في جرحهم بالامساك عن تعديلهم ،
 دون ايراد لفظ يقع به ذلك .

ويدل على ان الامساك عن المرسل عنه ليس بتعديل له انه قد يمكن ان يكون
 الممسك غير عالم بحاله من عدالة او جرح فيمسك عن الامرين للجهل بهما .

وهذا مقتضى ظاهر الحال في الامساك عن جرحه وتعديله فسقط ما قالوه .
 وجميع ما ذكرناه يدل على فساد قول المخالف ان رواية العدل عن ارسل عنه تعديل
 له ولانه لو كان الامر على ما ذكر لوجب اذا ترك المحدث الرواية عن يعلم انه سمع
 منه مع علمه بثقته وذكره ساعه ان يكون ذلك جرحا ولما اتفق على فساد هذا وأنه
 قد يترك العدل الرواية عن يعرف عدالته جاز وصح ايضا ان يروى عن
 يعرف جرحه او عن لا يعرفه عدلا ولا مجروحا ولا اقل من هذه الرتبة فدل على
 صحة ما ذكرناه ، على انا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من ان رواية العدل عن
 ارسل عنه ممسكا عن جرحه تعديل له وبمثابة لفظه بتزكيته وانه لم يرو عنه الا هو
 مرضى عنه لم يجب علينا تقليده في ذلك لانه يجوز أن نعرفه (٢) بالفسق وما
 يبطل العدالة لو ذكره لنا وانما نقبل تعديله اذا ذكر لنا الذي ارسل عنه وعرفنا عنه

(١) من صف (٢) في الاصلين - يعرفه - وهو خطأ واضح - ح

ولم نعرفه نحن ولا غيرنا يجرح يسقط العدالة فاما ان تقبل تعديل من لا نعرف عينه فذلك باطل ، فلو قال المرسل حدثني العدل الثقة عندي هكذا لم يقبل ذلك منه حتى يذكر اسمه قلعلنا او غيرنا نعرفه ههنا تسميته بخلاف العدالة فاذا لم يقبل النطق بتركيبه من لم يذكر عينه فان (١) الامساك عن حرجه او هي وأضعف .

ويدل على ذلك ايضا ان شهادة شهود القرع على شهادة شهود الاصل في الحقوق لا تكفي في تعديل شهود الاصل وكان يجب على ما ذكره المخالف ان تكفي لان شهود القرع اذا كانوا عدولا فلا تليق يشهدوا عند الحاكم الاعلى شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم ولما اتفق على ان ذلك لا يكفي بل يجب ان يعينوا للحاكم شهود الاصل حتى يجتهد في عدالتهم لجواز أن يعرفهم الحاكم لو غيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه .

فان قال فرق بين ارسال الخبر وبين الشهادة وهو أنه قد اقتصر في الخبر على اخبرنا فلان عن فلان (عن فلان - ٢) ولم يجوز مثل ذلك في الشهادة (فلما جاز ان يقبل خبر الخبر عن يجوز أن يكون سمع منه ويجوز أن يكون حدث عنه ولم يقبل مثل ذلك في الشهادة - ٣) وجب اقتراف الحكم في وجوب ذكر شهود الاصل ومن ارسل الثقة عنه .

قلنا لا يجب ما قلت من وجوه - احدها انه لو وجب اقترافهما لوجب اقترافهما في وجوب معرفة كونهما عدلين حتى لا يجب تعديل الخبر عنه بلفظ ولا برواية عنه وترك جرح له وإن كان لابد من تركيبة الشاهد .

ولما لم يجب ذلك وكان من امسك عن ذكره مجهول العين والعدالة سقط ما ذكرت ولان قول القائل المعاصر لغيره الذي قد علم لقائه له وسماعه منه ، حدثنا فلان عن فلان (عن فلان - ٢) قول ظاهر يقتضي ان شيخه الذي يحدث عنه قد سمع من بعده بلا واسطة فان جاز أن يقول ثنا فلان عن فلان وبينهما رجل لم يذكره غير أن ذلك يكون تجوزا وتوسعا وحذفنا في الكلام وليس يجوز صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل فوجب لذلك حمله على ظاهره وارسال

العدل عن غيره مع الامساك عن ذكره ليس بجرح له ولا تعديل في جملة
ولا تفصيل بل ظاهر الحال في ذلك انه لا يعرف حاله بشيء مما بيناه قبل فبان
فساد قول المخالف .

وانما استجاز كتابة الحديث الاقتصار على العنونة لكثرة تكررها ولحاجتهم الى
كتب الاحاديث المجملة باسناد واحد فتكرار القول من المحدث ثنا فلان عن
سماعة عن فلان يشق ويصعب لأنه لو قال احدثكم عن سماعة عن فلان وروى
فلان عن سماعة عن فلان وفلان عن سماعة عن فلان حتى يأتي على اسماء جميع مسندى
الخبر الى ان يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل حديث يرد مثل ذلك
الا سناد اطال وأضجر وربما كثر رجال الاسناد حتى يبلغوا عشرة وزيادة
على ذلك وفيه اضرار بكتابة الحديث وخاصة المقلين منهم والجاهلين لحديثهم
في الاسفار ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من الزمان فساغ لهم لأجل هذه
الضرورة استعمال عن فلان وليس بالعلماء والحكام ضرورة في ترك تركية
الرواة والشهود بل ذلك فرضهم وسهل متأت منهم .

واذا كان الامر على ما ذكرناه وضح صحة ما ذهبنا اليه وفساد قول مخالفينا (١) .
اخبرنا محمد بن الحسين انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
عبد الرحمن بن ابراهيم دحيا قال ثنا الوليد قال كان الازاعي اذا حدثنا يقول ثنا
يحيى قال ثنا فلان قال ثنا فلان حتى ينتهي قال الوليد فربما حدثت كما حدثني وربما
قلت عن من (عن - ٢) تخففنا من الاخبار .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال
قال عبد الله بن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الجملة في ترك الحديث المقطوع
والذي يكون في اسناده رجل ساقط وأكثر من ذلك ولم يزل الناس يحدثون
بالمقطوع وما كان في اسناده رجل ساقط وأكثر .

قل عبد الله قلت لان الوصول وإن لم يقل فيه سمعت حتى ينتهي الحديث الى
النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره كظاهره السامع المدرك حتى يتبين فيه غير ذلك

كظاهراً الشاهد الذي يشهد على الأمر المدرك له فيكون ذلك عندي كما يشهد
لأدراكه من شهد عليه وما شهد فيه حتى اعلم (١) منه غير ذلك والمقطوع
العلم يحيط بأنه لم يدرك من حدث عنه فلا يثبت عندي حديثه لما احطت به علماً
وذلك كشاهد شهد عندي على رجل لم يدركه انه تصدق بداره او اعتق عبده
فلا اجيز شهادته على من لم يدركه .

باب ذكر ما احتج به من ذهب الى قبول المراسيل وايجاب العمل بها، والرد عليه

قال بعض من احتج بصحة المراسيل لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفاً لبيته
علماء السلف ولألزموا انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبينوا ذلك لأتباعهم بل كان المنقطع عند اهل النظر
ابن حجة وأظهر قوة من المتصل فان من وصل الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالاسناد اذا كان لما سمع مؤدياً الى الامة ما حمل مسلماً واذا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان للشهادة قاطعاً ولصدق من رواه له
ضامناً ولا يظن بثقة عدل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا
لتلقيه خبراً متواظماً، وهذا الكلام غير صحيح فأما قوله لو كان حكم المتصل
والمنقطع مختلفاً لبيته علماء السلف ولألزموا انفسهم التحفظ من رواية كل
مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبينوا ذلك لأتباعهم فانا نقول
انهم قد بينوا اختلاف المتصل والمنقطع هذا ابن شهاب الزهري يقول لا سخاق
ابن عبد الله بن ابي فروة ما اخبرني محمد بن الحسين القطان قال انا دعاج بن احمد
قال ثنا احمد بن علي البار قال ثنا علي بن حجر عن عتبة بن ابي حكيم قال جلس
اسحاق بن ابي فروة الى الزهري ففعل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الزهري مالك قاتلك الله
تحدث باحاديث ليس لها ازمة وروى عن غير ابن شهاب شييه بهذا المعنى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني معاذ بن شعبة البصري قال ثنا معتمر (١) عن كههمس عن داود بن ابى هند عن الشعبي قال لولقيت هذا يعني الحسن لنيته عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صحبت ابن عمر ستة اشهر فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في حديث واحد .

اخبرنا ابن الفضل قال ثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان يعني ابن ابى شيبة قال ثنا جرير عن رجل عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لا تحدثني عن الحسن ولا عن ابى العالية بشيء فانها لا يباليان عمن اخذا الحديث . حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري الاعرج قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال انا علي بن حمشاذ العدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت احمد بن سعيد ابن صخر يقول سمعت ابا اسحاق الطالقاني يقول سألت ابن المبارك قلت الحديث الذي يروى « من صلى عن أبيه ، فقال من رواه ؟ قلت شهاب بن خراش فقال ثقة ؟ عمن ؟ قلت عن الجحاج بن دينار فقال ثقة عمن ؟ فقلت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان ما بين الجحاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفازة تنقطع فيها اعناق الابل .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي (حدثنا ابو حنيفة الواسطي - ٢) قال سمعت احمد بن الفرّج يقول سمعت مالك بن اسمعيل النهدي يقول سمعت ابن المبارك يقول طلب الاسناد المتصل من الدين . وقد كان احمد بن حنبل يختار الاحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن موسى ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال قلت لابي عبدالله حديث مرسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجال ثبت احب اليك او حديث عن بعض الصحابة

والتابعين متصل برجال ثبت ؟ قال ابو عبدالله عن الصحابة اعجب الى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصغير قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو عبيدة (١) السري بن يحيى ابن أنس هناد قال ثنا جعفر بن محمد بن عمار القاضى قال حدث ابن السالك وسأله أنسان عن اسناد حديث فقال هذا من المرسلات عرفا .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن حمدان قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت ابي يقول حمل اصحاب الحديث على ابن عيينة يوما فصعد فوق غرفة فقال له اخوه تريد أن يتفارقوا عنك ؟ حدثهم بغير اسناد فقال انظروا الى هذا يأمرني أن اصعد فوق البيت بغير درجة ، قال صالح يعنى ان الحديث بلا اسناد ليس بشيء وان الاسناد درج المتون به يوصل اليها .

اخبرني ابوبكر محمد بن المظفر الدينورى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا الامام ابوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن نصر المقرئ يقول سمعت ابراهيم بن معدان يقول قال ابن المبارك مثل الذى يطلب امردينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلا سلم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال ثنا ابو عيسى احمد بن يحيى بن محمد ابن شاذان الجوهري قال ثنا جدى قال سألت على بن المدينى عن اسناد حديث سقط على فقال تدري ما قال ابو سعيد الحداد ؟ قال الاسناد مثل الدرج ومثل المراق فاذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت ، والرأى مثل المريج .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال انا عبيدالله بن محمد النورى قال ثنا محمد بن حمدويه المروزى ثنا ابو الموجه (ح و اخبرنا) محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد البخارى قال انا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه قال انا عبدان قال سمعت عبدالله - هو ابن المبارك - يقول الاسناد عندى من الدين ، لولا الاسناد لقال من شاء ماشاء ، ولكن اذا قيل له من حدثك بقى .

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال حدثني ابو احمد القاسم بن ابي صالح (١) قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن اسمعيل الجعفرى (٢)، قال حدثني عبد الله بن سلمة بن اسلم قال ما كنا نتهم ان احدا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا، حتى جاءنا قوم من (اهل - ٣) المشرق فحدثوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين كانوا عندهم با حديث لانعرفها فالتقيت انا ومالك بن انس فقلت يا ابا عبد الله والله انه لينبئنا لنا ان نعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هو؟ وعن اخذنا؟ فقال صدقت يا ابا سلمة، فكنت لا اقبل حديثا حتى يسندلى وتحفظ مالك بن انس الحديث من ايا مئذ فبحثت عبد الله بن الحسن في السويقة فقال لي يا ابن سلمة بن اسلم ما بلغني انك تحدث، تقول حدثني فلان عن فلان؟ قلت بلى، خلط علينا شيعتكم من اهل العراق وجاؤنا باحاديث عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته بعض ما حفظت فمجب له وقال أصبت يا ابن انى فزادنى في ذلك رغبا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (٤) قال

(١) القاسم بن ابي صالح يروى عن ابراهيم بن الحسين بن ديزيل وروى عنه صالح ابن احمد الهمداني الحافظ كما في ترجمة ابراهيم من لسان الميزان وفي مواضع اخرى ولم اقف على ترجمة للقاسم هذا وكنت ظننت انه القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زياد بن بليل ابو احمد الزعفراني المترجم في تاريخ المؤلف فان صالح بن احمد يروى عنه ثم ضعف هذا الظن لا مور منها ان في ترجمة محمد بن عبد الله انى القاسم في تاريخ المؤلف ذكر الرواة عنه وفيهم القاسم بن ابي صالح ولم يذكر أنه اخوه فانه اعلم ووقع في صف « ابو عبد الله احمد بن القاسم بن ابي صالح » ح .

(٢) هكذا في قط والانساب وكتاب ابن ابي حاتم ووقع في صف الجوهري ح (٣) من قط . (٤) هو الحافظ المشهور ابو الشيخ الاصبهاني ذكره السمعاني في الحياتي، قال نسبة الى جده وكذا ذكره في التبصير بهذا الضبط - فاستفدنا من

أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن (ح) ثنا عبد الرحمن (١) بن الحكم بن بشير قال حدثني أبي قال سمعت عمرو (٢) بن قيس يقول ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل البصير في الذي ينقد (٣) الدراهم فإن الدراهم فيها الزيف والبهرج ، وكذلك الحديث .

وأما كتب أصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فانه على ضرب ، أحدها لاستعمال ما تضمنت من الأحكام عند من رأى قبولها ووجوب العمل بها مع إجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات (في الصحة والثبات ، ومنهم من يكتبها على معنى المعرفة لملل المسندات - ٤) بها لأن في الرواية من يسند حديثا يرسله غيره ويكون الذي أرسله أحفظ وأضبط فيجعل الحكم له .

وقد قال أحمد بن حنبل بمثل هذا فيما حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أخبرني الميموني قال تعجب إلى أبو عبد الله من يكتب الأسناد ويدع المنقطع ثم قال وربما كان المنقطع أقوى أسنادا أو أكثر (٥) قلت بيسته لي كيف؟ قال يكتب الأسناد متصلا وهو ضعيف ويكون المنقطع أقوى أسنادا منه وهو يرفعه ثم يسنده وقد كتبه هو على أنه متصل وهو يزعم أنه لا يكتب إلا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - معناه لو كتب الأسنادين جميعا عرف المتصل من المنقطع يعني ضعف ذاوقوة ذا :

(١) من قط - وهو الصواب ففي كتاب ابن أبي حاتم ترجمة لعبد الرحمن بن الحكم وذكر في الرواية عنه عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ - وفي التهذيب ترجمة لوالده ولجده بشير بن سليمان النهدي ولكن وقع خبط في التهذيب والتقريب والخلاصة تارة بشير ، وتارة بشر ، ومرة ، سلمان ومرة ، سليمان ، وتارة ، النهدي وأخرى الكندي ، والصواب بشير بن سليمان النهدي ، كما في النسخ القلمية من التاريخ الكبير وكتاب ابن أبي حاتم في مواضع - ح (٢) هو الملائى كما في التهذيب وغيره ووقع في صف عمر - خطأ - ح (٣) قط - ينتقد (٤) من قط (٥) قط - واكبر .

ومنهم من يكتبها مسندة ويرويها مرسله على معنى المذاكرة والتنبية ليطلب اسنادها المتصل ويسأل عنه ، وربما ارسلوها اقتصارا وتقريبا على المتعلم لمعرفة احكامها كما يفعل الفقهاء الآن في تدريسهم فاذا اريد الاستعمال احتيج الى بيان الاسناد ، ألا ترى الى عروة بن الزبير لما انكر على عمر بن عبدالعزيز تأخير الصلاة وأرسل له خبر أبي مسعود الانصارى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة جبريل استثبته عمر بن عبدالعزيز لحاجته الى استعمال الخبر وقال له اعلم ما تقول يا عروة فابان له اسناده ليقطع بذلك عذره ، وكان ابتداء عروة (عمر - ١) بالخبر على سبيل المذاكرة والتنبية ليسأل عمر عنه فلما احتيج الى استعماله استثبته عمر فيه فاستدله .

اخبرنا بذلك ابو الحسن محمد بن عمر الخطرانى قال ثنا ابو العباس عمر بن هشام ابن عمر والبلدى (بيلد - ١) قال نا ابو محمد بكر بن سهل بن اسمعيل القرشى قال ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى (ح وأخبرنا) بشرى بن عبد الله الرومى قال نا محمد بن بدر قال نا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال نا مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه عروة ابن الزبير فأخبره ان المغيرة بن شعبه اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصارى فقال ما هذا يا مغيرة ، أليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثم صلى صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يذكر محمد بن بدر هذه الدفعة الاخرة واتفقا فيما بعد ثم قال بهذا امرت ، فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث يا عروة او ان جبرئيل هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقت الصلاة ؟ قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه ، قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى العصر والشمس فى حجرتها قبل ان تظهر .

وقول المخالف « ان المنقطع عند اهل النظر آيين حجة وأظهر قوة من المتصل » دعوى باطلة لان اهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج بالسانيد واختلفوا في المراسيل اولو كان القول الذي قاله المخالف صحيحا لوجب ان تكون القصة بالعكس في ذلك ، وقد اختلف أئمة اهل الاثر في اصح الاسانيد وأرضاها وإليهم المرجع في ذلك ، وقولهم هو الحجة على من سواهم فكل قال على قدر اجتهاده وذكر ما هو الاولى عنده ونص على المسند دون المرسل فدل ذلك على تنافيهما واختلاف الامر فيهما .

ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو حامد بن جبلة الصائغ النيسابوري قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت سليمان بن حرب يقول أصح الاسانيد (١) ايوب عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه . وأخبرنا ابو نعيم قال ثنا ابو حامد قال حدثنا السراج قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر يقول سألت عبدالرزاق اى الاسناد اصح؟ فقال الزهرى عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه .

اخبرني ابوبكر احمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي قال ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي بنيسابور قال سمعت ابا الوائيد الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان ابن خالد الميذاني يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول اصح الاسانيد كلها الزهرى عن سالم عن ابيه ، .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال قرأت على محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي حدثكم ابو منصور يحيى بن احمد بن زياد قال سألت يحيى بن معين، قلت الافراد احب اليك او التمتع او القران؟ قال الافراد وذكر اسناد عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة وقال ليس اسناد أثبت من هذا .

وأخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول اصح الاسناد ما لك عن نافع عن ابن عمر .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن اصح اسناد؟ فقال ما لك عن نافع عن ابن عمر
 اخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد قال ثنا ابراهيم ابن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله مثل هذه السارية .

اخبرنا الحسن بن علي الطنابجيري قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبدالله ابن سليمان بن الاشعث قال ثنا الحسين (١) بن محمد الطيالسي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن ابي خالد قال سمعت ابن المبارك يقول اذا جاءك سفیان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله فكأنك تسمعه - يعني من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اخبرني علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال انا علي بن الحسين بن هارون القاضي عن ابي العباس بن سعيد قال ثنا عبدالله بن محمد بن احمد بن نوح الباهلي قال سمعت ابي يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول ما اجمع الناس على شيء اجمعهم على هذا الاسناد ، سفیان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال انا ابو بكر الخلال قال انا محمد بن زيد الهذلي قال سمعت عبدالله بن حمدان الدينوري قال قال علي بن المديني لاصحابه (تعالوا حتى نذكر اسنادا - ٢) من يذكر اسنادا من اليوم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلف فيه؟ قال قلنا انت عن (سفیان عن - ٢) الزهري قال لا انا ولا سفیان ولا الزهري، قلنا فمن؟ ليس ندرى قال ولكني ادرى، حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة .

اخبرني محمد بن محمد بن عبد الواحد قال ثنا محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابوري قال انا ابو عبدالله محمد بن احمد بن بطة الاصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان ابن داود يقول اصح الاسناد كلها يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن

إلى هريرة .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن نعيم رويه قال انا الحسين (١) بن ادريس قال قال ابن عمار قال وكيع لا اعلم في الحديث شيئا احسن اسنادا من هذا ، شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى ، فقلنا منصور عن ابراهيم ، وايوب عن ابن سيرين ومالك عن نافع عن ابن عمر ؟ فقال لم تصنعوا شيئا (فقال يعني وكيع - ٢) منصور كان يأخذ العطاء ، قال وشعبة لم يكن يرى السيف و عمرو بن مرة كذاك ومرة كذاك ، قال وعلقمة خرج مع علي والاسناد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري .

(اخبرنا) ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن قال ثنا ابو جعفر احمد بن اسمعيل بن عاصم المصري بمصر املاء قال سمعت عبيد بن رجال (٣) يقول سمعت ابن بكير (٤) يقول لابي زرعة الرازي يا ابا زرعة ليس ذازعنة عن زوبعة ، انما ترفع السنن تنظر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه بين يديه ، ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر -

وقول المخالف ان المرسل للحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاطع للشهادة وضا من بصدق من حدثه غير صحيح لأنه قد يعني بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى له ، وقد يعتقد ايضا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع ، ونحن غير متعبدين بتقليده في تحقيق القول بل يجب ان نسأله من اين علم ذلك ، هذا قولنا في تابعي الصحابة - فاما من بعد التابعين وتابعي التابعين اذا قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالغلط اليهم فيما يستدلون به على قهرهم أسرع فلا يجب تقليد هم - وقد بينا فيما تقدم ان خلقا

(١) له ترجمة في لسان الميزان ووقع في الاصلين - الحسن - ح - (٢) من صف (٣) في المشتبه - وعبيد بن رجال شيخ الطبراني سمع يحيى بن بكير - قال في التبصير قلت اسمه محمد بن محمد بن موسى البراز المؤذن وعبيدلقبه - ووقع في قط - عبيد الله بن رجال - ح - (٤) في صف - ابن بكر - خطأ - ح .

من اهل العلم حدثوا عن لا ترتضى احوالهم وغيروا اسماءهم وانسابهم تدليسا للراوية عنهم، ومثل ذلك غير ما مودع على المرسل وان يكون قصدا سقط ذكر الذي ارسل عنه خوفا من ان لا يكتب حديثه اذا سماه لضعف روايته وسقوط عدالته -

(اخبرنا) ابو سعيد الحسين بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان قال ثنا ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد بن السني قال ثنا محمد بن غالب ابو يحيى العطار (ح وأخبرني) القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال ثنا ابو القاسم عبدالله بن عتاب بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عتاب العبدى قال انا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا ابو يحيى محمد بن سعيد العطار واللفظ لابن السني عن ابي يحيى قال نصر بن حماد الوراق قال كنا نعود ابا علي باب شعبة نتذكر قال فقلت حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة ابن عامر قال كنا نناب رعاية الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحوله اصحابه فسمعتة يقول من توضحا فاحسن الوضوء ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين واستغفر الله غفر الله له ، قال فقلت بخ بخ قال بلذبني رجل من خلفي فالتفت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال الذي قال قبل احسن ، قال من شهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله قيل له ادخل من اى ابواب الجنة شئت - قال فخرج الى شعبة فلطمني ثم دخل ثم خرج فقال ما له قد (١) يبكي ؟ فقال له عبدالله بن ادريس انك اسأت اليه ، فقال أما تنظر ما يحدث عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة ؟ انا قلت لابي اسحاق من حديثك ؟ قال حدثني عبدالله بن عطاء عن عقبة (قلت سمع عبدالله بن عطاء من عقبة - ٢) قال فغضب ومسر بن كدام حاضر فقال أغضبت الشيخ فقال مسر عبدالله بن عطاء بمكة ، فرحلت الى مكة لم اردا الحج اردت الحديث فلقيت عبدالله بن عطاء فسأله فقال سعد بن ابراهيم حدثني فقال لى مالك ابن انس سعد بالمدينة لم يحج العام فرحلت الى المدينة فلقيت سعدا فقال الحديث

بن عندكم، زياد بن مخراق حدثني، قال شعبة فقلت ايش هذا الحديث؟ بينا هو كوفي اذ صار مدنيا اذ رجع الى البصرة - قال ابو يحيى هذا الكلام او نحوه - قال فرجعت الى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسأله فقال ليس هو من بابك قلت حدثني به قال لا تريد به قلت حدثني (به قال حدثني - ١) شهر بن حوشب عن ابي ريحانة عن عتبة، قال شعبة فلما ذكر شهرا قلت دمر على هذا الحديث لو صح لي مثل هذا الحديث كان احب الى من اهل ومالي ومن الناس اجمعين .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (ح وأخبرنا) القاضي ابو العلاء الواسطي واللفظ له قال ثنا ابو بكر (محمد - ١) بن احمد بن محمد المفيد قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذى يروى عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضل القرآن فقال لقد حدثني رجل ثقة سماه (قال حدثني رجل ثقة سماه - ١) قال اتيت المدائن فلقيت الرجل الذى يروى هذا الحديث فقلت له حدثني فاني اريد ان آتى البصرة فقال هذا الرجل الذى سمعناه منه هو بواسط فى اصحاب القصب قال فأتيت واسطا فلقيت الشيخ فقلت اتي كنت بالمدائن فدلتني عليك الشيخ واني اريد ان آتى البصرة قال ان هذا الذى سمعت منه هو بالكلاء فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلاء فقلت له حدثني فاني اريد ان آتى عبادان فقال ان الشيخ الذى سمعناه منه هو بعبادان فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت له اتق الله ما حال هذا الحديث؟ أتيت المدائن - فقصصت عليه - ثم واسطا ثم البصرة فدلت عليك وما ظننت الا ان هؤلاء كلهم قد ماتوا فآخبرني بقصة هذا الحديث فقال انا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه وأخذوا فى هذه الاحاديث فقمعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه . واستدل من اوجب قبول المراسيل والعمل بها بأنه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه وهذا خطأ ظاهر لانه قد يروى من الاخبار ويسمع ما لا يعمل به عند بعض العلماء ويعمل به عند غيره ، ويكتتب ايضا ما العملى عند الكل على

خلافه للمعرفة به وقد يروى عن الضعفاء والمتروكين الذين لا يصح الاحتجاج
بأحاديثهم والتعلق بما ذكر المخالف لوجه له .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال ثنا إبراهيم
ابن محمد بن عوف قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقيقة قال قال لى الأوزاعى تعلم من
العلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الرويانى قال أنا يوسف بن أحمد بن يوسف
الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمر بن موسى العقيلى قال ثنا يحيى بن عثمان قال
ثنا نعيم بن حماد قال حدثنى حاتم القاص وكان ثقة قال سمعت سفیان الثورى يقول
انى لأروى الحديث على ثلاثة اوجه، أسمع الحديث من الرجل أتخذة ديناً، وأسمع
من الرجل أقف حديثه، وأسمع من الرجل لأعياً بحديثه وأحب معرفته .

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ قال ثنا دعالج بن أحمد قال ثنا محمد بن
نعيم قال حدثنى أبو أحمد محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول انى لأسمع
الحديث فاكتبه وما من رأى ان اعمل به ولا ان احدث به ، ولكن (١) أتخذة
عدة لبعض اصحابى ان عمل به أقول عمل بالحديث .

ولو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق
الاسفار الى ما بعد من الافطار للقاء العلماء والسماع منهم فى سائر الآفاق، ومن قبل
قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة فى الرحلة للسماع حتى قال عبدالله
بن مسعود لو أعلم احدا اعلم بكتاب الله تعالى منى تبلغه الابل لأتيتة، ورحل
أبو أيوب الانصارى (الى مصر - ٢) فى سبب حديث واحد، وكذلك جابر بن
عبدالله رحل الى مصر ايضا فى حديث حتى سمعه من عبدالله بن أنيس، وقال سعيد
ابن المسيب ان كنت لأسير فى طلب الحديث الواحد مسيرة الليالى والايام،
ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة فى مسألة .

وقال الشعبى فى حديث رواه ان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه ،
وقال أبو العالمة كنا نسمع الرواية عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من افواههم .
واستيعاب ماورد في هذا المعنى يطول ، وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد
التي ادته الينا ، فلو كان المرسل يغني عن المتصل اذ هو بمثابة ما تعب القوم هذا
التعب كله ولا اعملوا المطي بالرحل وادخلوا المشاق على انفسهم وتشددوا على
من سمعوا منه التشدد الماثور عنهم ، والنظر يدل على انهم انما فعلوا ذلك لاقتراق
الحكم في الرواية بين الاتصال والارسال والله اعلم .

١ خبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا بكر احمد
ابن اسحاق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح البقعيه الامام يقول لو أن
المرسل من الاخبار والمتصل سيان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع ولما
ارتحلوا (١) في جمعه مسموعا ولا التمسوا صحته وكان اهل كل عصر اذا سمعوا
حديثا من عالمهم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا
لم يسألوه عن اسناده ، وقد رويانا عن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كانوا
يسألون عن السنة ثم يقولون للتابعين هل من أثر ؟ وإذا ذكر الاثر قالوا هل من
قدوة ؟ وإنما يعنون بذلك الاسناد المتصل ولم يقتصر على قول الزهري
وابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يقتصر من مالك والنعمان
إذا قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال حدثني ابن نمير قال ثنا ابن ادريس قال سمعت الأعمش يقول جالست اياس
ابن معاوية فحدث بحديث فقلت عمن تذكر هذا ؟ فضرب لي مثل رجل من
الخوارج فقلت أنى تضرب (٢) هذا المثل ؟ تريد أن اكفك الطريق بثوبي
فلا ادع بعرة ولا خنفساء الاحملتها .

حدثني الحسن بن ابي طالب قال ثنا علي بن عمرو الحريري قال ثنا ابو صالح
عبد الرحمن بن سعيد الاصم في قال ثنا رسته يعني عبد الرحمن بن عمر قال سمعت

الاصمعي يقول حضرت ابن عيينة وأتاه اعرابي فقال كيف اصبح الشيخ رحمه الله؟ فقال سفيان بخير الحمد لله ، قال ما تقول في امرأة من الحاج حاضت قبل ان تطوف بالبيت؟ فقال تفعل ما يفعل الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت، فقال هل من قدوة؟ قال نعم عائشة حاضت قبل ان تطوف بالبيت فأمرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تفعل ما يفعل الحاج غير الطواف ، قال هل من بلاغ عنها؟ قال نعم حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة بذلك ، قال الاعرابي لقد استسمنت القدوة وأحسنتم البلاغ والله لك بالرشاد .

باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول مراسلات سعيد بن المسيب اصح المراسيل (١) .

اخبرنا القاضي طاهر بن عبد الله انطربى قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف قال حدثنا المزني قال قال الشافعي وإرسال ابن المسيب عندنا حسن .

(قال الخطيب - ٣) اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعي في قوله هذا، منهم من قال اراد الشافعي به ان مرسل سعيد بن المسيب حجة لانه روى حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان وأتبعه بهذا الكلام وجعل الحديث اصلا اذ لم يذكر غيره فيجعل ترجيح حاله وإنما فعل ذلك لان مراسيل سعيد تتبعت فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره .

ومنه من قال لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب وبين مرسل غيره من التابعين وإنما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح وإن كان لا يجوز أن يحتج به على إثبات الحكم، وهذا هو الصحيح من القولين عندنا لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسنداً بحال من وجه يصح وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا أحمد بن موسى الجوهرى (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي المنقطع مختلف فمن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من التابعين فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتبر عليه بأمور، منها أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث فإن شربه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه، وإن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما انفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافق مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم، فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهى أضعف من الأولى، وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولاً له، فإن وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح أن شاء الله تعالى .

قال الشافعي رحمه الله وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل (معنى ١) ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يعتبر عليه بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه .

قال الشافعي (ويكون - ١) اذا شرك احدا من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فان خالفه ووجد حديثه انقص كانت في هذه دلائل (٢) على صحة مخرج حديثه، ومتى خالف ما وصفت أضرب بحديثه حتى لا يسع احدا منهم قبول مرسله، وإذا وجدت الدلالة (٣) لصحة حديثه بما وصفت احببنا ان يقبل مرسله، ولا نستطيع ان نزع (٤) ان الحجّة تثبت به ثبوتها بالتصل، وذلك ان معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عن يرغب عن الرواية عنه اذا سمى، وان بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدا من حديث من لوسمى لم يقبل، وان بعض قول اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها (٥)، ويمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوافقه ويحتمل مثل هذا فيمن يوافقه (٦) من بعض الفقهاء .

فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا علم منهم واحدا يقبل مرسله لامور، احداها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه، والآخر انهم يؤخذ عليهم الدلائل فيما ارسلوا بضعف مخرجه، والآخر كثرة الاحالة في الاخبار، وإذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه .

باب ذكر الفرق بين قول الراوى

«عن فلان، وان فلانا» فيما يوجب

الاتصال والارسال

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوفى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حامد ابن سهل الشغري ابو جعفر قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا وهيب (٧) عن ايوب

(١) من قط والرسالة (٢) في الرسالة - دلالة (٣) في الرسالة الدلائل (٤) قط ولا يستطيع ان يزعم (٥) قط - فيها (٦) قط - وافقه (٧) هو ابن خالد - ووقع في صف - وهب - خطأ - ح .

عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أينما أحدنا وهو جنب؟ قال ليتوضأ ثم لينم .

وأخبر عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ابن نمير قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله عن نافع أن ابن عمر قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال نعم إذا توضأ - ظاهر الرواية الأولى يوجب أن يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وظاهر الرواية الثانية يوجب أن يكون من مسند عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ونظير ما ذكرناه حديث جابر في دخول سليك المسجد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فأمره أن يصلي ركعتين .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري قال ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن حماد قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال جاء سليك النخلاف في يوم الجمعة وهو يخطب - يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس .

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن أبي الحسين بن بشران المعدل قال أنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني قال حدثني أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن اسمعيل البجلي برأس العين قال ثنا اسحاق بن زريق حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن قال ثنا الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء أحدكم يوم (١) الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين (ثم ليجلس - ٢) .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أنا سليمان بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال كان مالك زعموا يرى « عن فلان وإن فلانا » سواء .

وذكر احمد مثل حديث جابر أن سليكا جاء والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، وعن جابر عن سليك انه جاء والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب .
قال وسمعت احمد قيل له ان رجلا قال عروة ان عائشة قالت يا رسول الله
وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء .
قلت (١) وتأثير الخلاف بين اللفظين انما يتبين في رواية غير الصحابي (٢) مثل
ما ذكره احمد من رواية عروة عن عائشة وان عائشة .

ومثله ايضا ما اخبرنا ابو سعدا حمدا بن محمد المناليني قال ثنا ابو الحسن محمد بن
عبدالله بن ابراهيم بن عبدة السليطي بنيسابور قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسين بن الترك (٣) قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد عن القاسم عن عائشة قالت قلت وارأساه (وارأساه - ٤) فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك، فقالت عائشة
وانكلاه! والله اني لأظنك تحب موتي! ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك معرسا
بعض ازواجك! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انا وارأساه لقد
هممت أو أردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون او يتمنى
التمنون، ثم قال يابى الله ويدفع المؤمنين او يدفع الله ويأبى المؤمنين .

وأخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور قال، انابشر بن
احمد بن بشر الاسفرائني قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن علي الذهلي وابوزكريا يحيى
ابن محمد بن غالب النسوي قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت عائشة وارأساه! فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ذاك لو كان وأنا حي - ثم ساق الحديث مثل ما تقدم سواء
الا ان فيه ثم قلت يابى الله (٥) وذكر بشر أن الحديث على لفظ ابراهيم بن علي فلفظ
الحديث الاول يوجب لاستناده الاتصال والثاني يوجب الارسال (آخر الجزء

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - رواية التابعي عن الصحابي (٣) قد تقدم

مائة بمحاشية صفحة ٣٣٩ (٤) من قط (٥) قط - يابى الله .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب سهل وسلم

قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب رحمه الله تعالى - (٢)

باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويحجب

العمل به ام لا ؟

مثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا الحارث بن محمد التميمي قال ثنا الحسن بن قتيبة قال ثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي ،

اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر والد مشقي قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا اسرا ئيل (ح وأخبرنا) ابو سعيد ايضا وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي قالنا ثنا ابو العباس الاصبهاني قال ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا اسرا ئيل بن يونس عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي ، وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(١) من قط وفيها بعده ، ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله ، باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وأهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبي ونعم الوكيل (٢) من قط .

اخبرنا ابو الفرج عبد الواحد (١) بن محمد بن عبد الله البراني (٢) باصبهان

(١) وقع في انساب السمعاني ومعجم البلدان لياقوت «عبد الوهاب» قال السمعاني «روى لي عنه احفاده ست العراق وعين السموي باصبهان وأبوسعده احمد بن محمد الحافظ ببيغداد وتوفي في حدود سنة ثمانين واربعائة، قال ابن ماكولا وولده العميد نصر عبد الواحد بن المطهر قلت سمعت من بنته ست العراق» فراجعنا الاكمال فاذا فيه «عبد الوهاب» ايضا .

وقال بعده «وابو المطهر بن عبد الواحد البراني وولده العميد ابو مضر عبد الواحد ابن المطهر البراني» .

وكأنه كان بعد «ابو» بياض للكنية اذ المطهر اسم الرجل كما علمت ثم راجعنا المشتبه للذهبي فاذا به ذكر المطهر بن عبد الواحد ثم قال «وأبوه من شيوخ الخطيب» فراجعنا تبصير المنتبه فاذا فيه من زيادته «ومثل المطهر ولده عبد الواحد بن المطهر وعبد الوهاب بن محمد كذا قال الامير وتعقبه ابن نقطة بأن الصواب انه عبد الواحد قال وهو والد المطهر وعين الشمس بنت الفضل بن المطهر المذكور» اقول كأنه سقط من نسخة الانساب ذكر المطهر وقواه «روى لي عنه الخ اراها من صفة المطهر، ومما يشهد لذلك ان الخطيب توفي سنة ٤٦٣ فيبعد أن يتأخر شيخه الى حدود سنة ٤٨٠ والله اعلم، ووقع في نسخة الانساب تحريف يعلم بالمقابلة، وفي القاموس «المظفر بن عبد الواحد وابو الفرج البرانيان»، وفيه شارحه ان الصواب المطهر وقال في نسبه ابن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني .

وقال بعد «-ابو الفرج - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الاصبهاني»، والحاصل انه يمتثل خطأ الامير كما قال ابن نقطة، ويحتمل ان يكونا رجلين وربما يؤيد هذا متابعة السمعاني مع روايته عن احفاد المطهر - وعلى كل حال فشيخ الخطيب هو عبد الواحد حتما والله اعلم - ح (٢) ضبطه في الكتب السابقة - ووقع في صف - البراني - ح .

قال انا عبدالله بن الحسن (١) بن بendar المديني قال ثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي مرادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نكاح الا بولي ،

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر غندر قال ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ، لا نكاح الا بولي . وكان يونس بن ابي اسحاق السبيعي وانه اسر ائيل وقيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن ابي اسحاق مسندا متصلا ، وكان سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج يرويانته عن ابي اسحاق مرسل .

فقال اكثر اصحاب الحديث ان الحكم في هذا او ما (٢) كان بسبيله للرسول . وقال بعضهم ان كان عدد الذين ارسلوه اكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم ، وقال بعضهم ان كان من ارسله احفظ من الذي وصله فالحكم للرسول . ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله .

ومنهم من قال لا يجوز أن يقال في مسند الحديث الذي يرسله الحفاظ انه عدل لأن ارسلهم له يقدح في مسنده فيقدح في عدالته .

ومنهم من قال الحكم للمسند اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فيجب قبول خبره وبلزم العمل به وان خالفه غيره ، وسواء كان المخالف له واحدا او جماعة . وهذا القول هو الصحيح عندنا لأن ارسال الراوي للحديث ليس بمخرج لمن وصله ولا تكذيب له ولعله ايضا مسند عند الذين رووه مرسل او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض اوتسيان والناسي لا يقضى له على الذاك ، وكذلك حال راوي الخبر اذا ارسله مرة ووصله اخرى لا يضعف ذلك ايضا له لانه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده او يفعل الامرين معا عن قصد منه لغرض له فيه .

(١) هكذا في قط وفي التبصير والتاج - ووقع في صف - عبدالله بن الحسن

وفي الانساب - الحسين - ح (٢) قط - وفيما

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال ثنا طاهر بن محمد بن سهلويه (١) النيسابوري قال ثنا ابو حامد الشري قال ثنا حاتم بن يونس البحر جرائ قال قلت لابي الوليد الطيالسي ما تقول في النكاح بلاولي؟ قال لا يجوز - قلت ما الحججة في ذلك؟ قال قال ثنا فيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لانكاح الابولي، قلت لابي الوليد إن شعبة والثوري يرسلانه قال فاسرائيل تابع قيسا .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد اللوكيل قال انا ابو علي الحسن بن محمد ابن احمد بن شعبة المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذي قال حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي حديث فيه اختلاف رواه اسرائيل وشريك بن عبد الله وابو عوانة وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه اسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه ابو عبيدة الحداد عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي اسحاق، وقد روى عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا، وروى شعبة والثوري عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم لانكاح الابولي، وقد ذكر بعض اصحاب سفيان عن سفيان (عن ابي موسى - ٢) ولا يصح رواية هؤلاء، الذين رووا عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لانكاح الابولي عندي اصح لان سماعهم من ابي اسحاق في اوقات مختلفة وان كان شعبة والثوري احفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين رووا (٣) عن ابي اسحاق هذا الحديث فان رواية

(١) ضبطه في الانساب في السهلوي - وقع في قط - سهلويه - ح (٢) من قط وفي جامع الترمذي . . . عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى الخ
ح (٣) قط - يروون .

هو لاء عندى اشبه لان شعبة والثورى سمعا هذا الحديث من ابى اسحاق فى مجلس واحد .

ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو داود قال انا شعبة قال سمعت سفيان الثورى يسأل ابا اسحاق سمعت ابا بردة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نكاح الا بولي ؟ قال نعم - فدل هذا الحديث ان سماع شعبة والثورى هذا الحديث فى وقت واحد، واسرائيل هو اثبت فى ابى اسحاق .
اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكى يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخارى وسئل عن حديث اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نكاح الا بولي ؟ فقال الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وان كان شعبة والثورى ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث .

باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه فى قوله 'حدثنى وبلغنى'،

(اخبرنا) محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا ابو صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنه (١) وترأهله وماله، فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هى صلاة العصر، وهكذا رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد .

(اخبرناه) القاضى ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى قال انا ابو عبد الرحمن النسائى قل انا عيسى

ابن حماد زغبة قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل ابن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي صلاة العصر .

وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك كذلك ان نوفلا حدثه به .

وتابعه محمد بن اسحاق فرواه عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك كذلك .

اما حديث جعفر فاخبرناه محمد بن الحسين القطان قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا محمود بن محمد - يعني المروزي - قال ثنا ابراهيم بن عبدالله - هو الخلال قال انا عبدالله قال ثنا حيوة بن شريح (ح واخبرنا) القاضي ابو نصر احمد بن الحسن الدينوري قال انا ابو بكر بن السني قال انا ابو عبد الرحمن النسائي قال انا سويد بن نصر قال انا عبدالله - هو ابن المبارك - عن حيوة بن شريح قال انا جعفر بن ربيعة ان عراك بن مالك حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ، هذا آخر حديث سويد وزاد ابراهيم ، قال عراك وأخبرني عبدالله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله .

(وأما حديث) ابن اسحاق فاخبرناه القاضي ابو نصر احمد بن الحسين قال انا احمد بن محمد بن اسحاق قال انا ابو عبد الرحمن النسائي قال انا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال ثنا عمي قال ثنا ابي عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي العصر .

والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت اتصاله الحديث بثبوت وضبطه ورواية الليث ليست تكذيباً له لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه على الوجهين جميعاً والله اعلم .

بأب قول التابعي «حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم» ولم يسم هل يكون

ذلك حجة؟

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا محمد بن علي بن محمود قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله : في احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالحديث صحيح ؟ قال نعم .

(اخبرنا) ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال وسأله يعني محمد بن عبد الله بن عمار اذا كان الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيكون ذلك حجة ؟ قال نعم وإن لم يسمه فان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلهم حجة .

باب في قول التابعي عن الصحابي

«يرفع الحديث، وينميه، ويبلغ به، وروايته»

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي املاء بنيسابور قال انا ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي - ١) قال ثنا جدي احمد ابن منيع قال ثنا مروان بن شجاع الخصيفي (٢) عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة ، شرطة محجم ، ولعقة من غسل وكية من نار ، وأنها امتي عن الكي ، رفع الحديث .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن علي بن

(١) من صف (٢) قط - الخصفي - وهو منسوب الى خصيف لكثرة روايته عنه كما في التهذيب فيقال في النسبة - الخصيفي على الاصل - والخصفي بحذف الياء على القياس كالقريشي ح .

محمود قال ثنا الاثرم ان ابا عبد الله قيل له فاذا قال يرفع الحديث فهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال فأى شيء ؟ .

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا محمد ابن بدر (١) قال ثنا بكر (٢) بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل ابن سعد الساعدي انه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة - قال ابو حازم لا اعلم الا انه ينمى ذلك قال مالك يرفع ذلك .

اخبرنا ابو عثمان سعيد (٣) بن العباس بن محمد القرشي الهروى قال انا ابي قال ثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب السامى (٤) قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا على بن يعنى ابن المدينى قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية تقاثلون قوما صغار الاعين ذلف يعنى الانف كأن وجوههم المجان المطرقة ، قلت لسفيان عن ابي (٥) الزناد ونعالمهم الشعر ، قال اراه قد قاله .

كل هذه الالفاظ كناية عن رفع الصحابي الحديث (٦) وروايته اياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ولا يختلف اهل العلم ان الحكم في هذه الاخبار وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والتزام العمل .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - ابن يزيد - ح (٢) له ترجمة في لسان الميزان - ووقع في صف - بكير - ح (٣) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - سعد - ح (٤) ضبطه في التبصير - ووقع في صف - الشامي - ح (٥) قط - في حديث (٦) قط - للحديث

باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى، ما حكمه؟

حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابو بكر ابن المقرئ باصبهان قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى قال ثنا محمد بن سهل هو ابن عسكر - قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر بن زيد بن اسلم (عن ابيه - ١) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ائتدوا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة، قال ابن عسكر فقال له قتي من اهل مرو يقال له احمد بن سعيد هذا الحديث كنت لا ترفعه؟ قال ذلك على ما حدثنا وهذا على ما نحدث .

اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويذكره مرة اخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه، فحفظ (٢) الحديث عنه على الوجهين جميعا وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه فيرويه تارة مسندا سرفوعا ويقفه - مرة اخرى قصدا واعتمادا، وإنما لم تكن هذا مؤثرا في الحديث ضعفا مع ما بيناه لان احدى الروايتين ليست مكذوبة للآخرى والاخذ بالرفوع اولى لانه ازيد كما ذكرنا في الحديث الذي يروى موصولا ومقطوعا، وكما قلنا في الحديث الذي ينفر دراويه بزيادة لفظ يوجب (٣) حكما لا يذكره غيره ان ذلك مقبول والعمل به لازم والله اعلم .

اخبرني ابو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن عبد الله القصاب قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان املاء قال ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة قال ثنا بغداد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن السدى عن مرة عن عبد الله قال (وان منكم الاواردها) قال يردونها ثم يصدرن باعما لهم - قال عبد الرحمن فقلت لشعبة ان اسرا ئيل حدثني عن السدى عن مرة عن عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم ؟ فقال شعبة قد سمعته من السدي مرفوعا ولكنني عمدا أدعه .

باب في الحديث يروى عن الصحابي

قال قال هل يكون مرفوعا؟

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا شاذان قال انا شعبة قال اخبرني ادريس الاودى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال لا يصلى احدكم وهو يجعد الخبث . هكذا قال شاذان .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان قال انا زيد بن الحباب قال انا ابو المنيب العتكي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال الوترحق فمن لم يوتر فليس منا .

(اخبرنا محمد بن عمر النجار اخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الخرقى حدثنا محمد بن - ١) عبدة بن حرب القاضي قال ثنا ازهر بن مروان قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال اذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم .

قرأت في اصل كتاب دعلج بن احمد ثم اخبرني ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني قال انا ابو الحسن بن صغيرة قال حدثنا دعلج قال ثنا موسى بن هارون بمحدث حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال الملائكة تصلى على احدكم مادام في مصلاه . قال موسى اذا قال حماد بن زيد والبصريون قال قال فهو مرفوع .

قلت (٢) للبرقاني أحسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث ابن سيرين خاصة فقال كذا تحسب (٣) .

قلت (٢) ويحقق قول موسى هذا ما اخبرناه ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا يحيى بن خلف قال ثنا بشر بن المفضل عن خالد

قال قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع .
 فالحديث الاول الذي عن أبي هريرة والحديث الذي بعده عن بريدة على ما ذكره
 موسى بن هارون ليسا مما يعد مرفوعا وإنما شبه فيهما بالرفع وقد وردا من غير
 الطريقين اللذين ذكرناهما مرفوعين .

باب في حكم قول الصحابي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ونهى عن كذا

هل يجب حماه على أنه سمع ذلك منه أو يجوز كونه رواية عن غيره عنه ؟
 أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى
 ابن عياش القطان قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
 عن عامر بن سعد عن أبيه قال أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الوزغ
 وسماه فويسقا .

أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال قال أنا محمد بن
 عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال ثنا محمد بن يونس (١) قال ثنا سعيد بن عامر عن
 شعبة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن صيام أيام التشريق .

اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو مثله (٢) فقال أكثر العلماء الواجب في ذلك
 حمه على أن الصحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال قوم
 يجوز أن يكون سمعه منه ويجوز كونه راويا له عن غيره، والظاهر هو القول
 الاول، وكذلك قول الصحابي حدث أو أخبر أو قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فهو بمثابة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بكذا
 وينهى عن كذا، والدليل عليه أنه إذا قال هذه الأقاويل من عرفت معاصرتة

(١) هو الكديمي - ووقع في قط - محمد بن نواس - كذا - ح (٢) قط - بسبيله .

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه منه وتلقيه عنه وجب ان يكون ظاهر قوله مقتضيا لسامع ذلك منه وإن حاز أن يكون قد حدث عنه، ومن حمل ذلك على انه مروي له عنه يحتاج الى دليل لأنه خلاف ظاهر الحال، ويدل عليه ايضا ان الذي يقتضيه ظاهر العدالة ان لا يقول الراوى من الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا او قال كذا الا وهو عالم متحقق لقول ما اضاف اليه، واذا روى له الواحد والاثنان ذلك لم يكن عالما ولا متحققا لأمره وقوله بل يجوز التوهم والظن فيه فلا يجوز اضافة امر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلبة ظن فصار الظاهر من قول الصحابي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا علمه بانه امر، وذلك لا يحصل له بخبر الواحد، الا انه يلزم على هذا تجويز تواتر الاخبار عليه فيحصل عالما بانه امر له من جهة التواتر وإن لم يكن سمع الامر منه ولا شك في ان بين قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا امر بكذا وبين قوله امر رسول الله عليه وسلم بكذا - ١) فرقا وإن ذكره للسامع لا يحتمل سواء وقوله امر بكذا يحتمل اخباره بالامر كما يحتمل سماعه وإن كان الظاهر ما قلناه من السماع .

باب في حكم قول الصحابي امرنا بكذا

ونهيها عن كذا ومن السنة كذا

هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيها او يجوز كونه امرا ونهيها له ونعيره ؟

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الله بن عطاء قال انا ابن عون عن حميد بن زاذويه عن انس بن مالك قال امرنا او قال نهينا ان لا نزيد اهل الكتاب على وعليكم .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال

ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال انا عبد الوهاب قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ان انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد .

اخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا عبد الخالق بن الحسن المعدل قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا مسلم بن ابراهيم الازدي قال ثنا شعبة ابن الحجاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال ان من السنة الغسل يوم الجمعة .

قال اكثر اهل العلم يجب ان يحمل قول الصحابي ، امرنا بكذا على انه امر الله ورسوله ، وقال فريق منهم يجب الوقف في ذلك لانه لا يؤمن ان يعنى بذلك امر الأئمة والعلماء كما انه يعنى بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والقول الاول اولى بالصواب .

والدليل عليه ان الصحابي اذا قال امرنا بكذا فانما يقصد الاحتجاج لاثبات شرع وتحليل وتحريم وحكم يجب كونه مشروعا .

وقد ثبت انه لا يجب بامر الأئمة والعلماء تحليل ولا تحريم اذا لم يكن ذلك امرا عن الله ورسوله ، وثبت ان التقليد لهم غير صحيح واذا كان كذلك لم يجران يقول الصحابي امرنا بكذا أو نهينا عن كذا ليخبر باثبات شرع ولزوم حكم في الدين وهو يريد امر غير الرسول ومن لا يجب طاعته ولا يثبت شرع بقوله ، وانه متى اراد امر من هذه حاله وجب تقييده له بما يدل على انه لم يرد امر من يثبت بامره شرع ، وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله من السنة كذا على انها سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

فان قيل هل تفصلون بين قول الصحابي ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قوله بعد وفاته ؟ قيل لا ، لأننا لانعرف احدا فصل بين ذلك ، فاما اذا قال ذلك من بعد الصحابة فلا يمتنع ان يعنى بذلك امر الأئمة بذلك الشيء وامرهم حجة يجب اتباعها ومحرم مخالفتها وإن كان قد قاوه رأيا واجتهادا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء فاجماع الأئمة (١) على التحليل والتحريم

يثبت به الحكم كأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة وبين القائل له ممن بعدهم بأن القائل له من الصحابة وقد جعل له بحق معاصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلقية عنه والسامع منه، ومن بعده فليس كذلك فيحتمل أن يريد به أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل أن يريد به أمر غيره من أئمة الدين، وإيضاً فإنه إذا حمل قول القائل أمرنا بكذا على أنه أمر من الأئمة بذلك الشيء فإنه قد تضمن ذلك كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمراً به لأنه قد ثبت أنه قد أمر بفعل ما اجتمعت (١) الأمة على الأمر به ونهى عما نهت عنه - وإنما يمنع (٢) من حمل ظاهر الرواية على أنه أمر من لا يثبت بأمره ونهيه حكم من شرع ولا يجب به العمل وليس هذه حال أمر الأئمة بالشيء .

باب في حكم قول الصحابي كنا نقول كذا

ونفعل كذا على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

هل يكون شرعاً؟

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال أنا اسمعيل بن علي الخطبي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أبو القاسم قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال أنا قد كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي، أفضل أمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا يحيى بن أبي طالب قال أنا عبد الوهاب بن عطاء قال أنا سعيد بن عمرو ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني الغزل .

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابي عمر ان البيهقي بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق المني الحانظ قال انا ابو عبد الرحمن النسائي قال انا عيسى بن حماد قال انا الليث عن يزيد عن عبد الله (بن عبد الله - ١) بن عثمان ان عياض بن عبد الله ابن سعد (٢) حدثه ان اباسعيد الخدرى قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من اقط لانخرج غيره .

قول الصحابي كنا نقول كذا ونفعل كذا من الفاظ التكثير وما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فتي اضاف ذلك الى زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعا وقام اقراره له مقام نطقه بالامربه، ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم اياه ان يخفى على (عهد - ٣) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوعه ولا يعلم به، ولا يجوز في صفة الصحابي ان يعلم انكارا كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فلا يرويه، لان الشرع والجمعة في انكاره لا في فعلهم لما ينكره، وراوى ذلك انما يحتج بمثل هذه الرواية في جعل الفعل شرعا، ولا يمكن في صفته رواية الفعل الذي ليس بشرع وتركه رواية انكاره له الذي هو الشرع، فوجب ان يكون المتكرر في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع اقراره شرعا ثابتا لما قلناه .

وما يدل على ذلك ما اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال قال ابن عمر كنا لا نرى بكراء الارض بأسا حتى (حدثنا رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كراء الارض فكان ابن عمر - ١) يقول لقد نهى ابن خديج عن امر نافع لنا . أفلا ترى ان ابن عمر لم يستجز أن يذكر ما كانوا يفعلونه من استكراء الارض الا بالجمع بينه وبين حديث رافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عنه .

ومتى جاءت رواية عن الصحابة بانهم كانوا يقولون او يفعلون شيئا ولم يكن في الرواية ما يقتضى اضافة وقوع ذلك الى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن حجة ، فلا دلالة على انه حق الا ان يعلم جواز ذلك من جهة الاجتهاد فيحكم به ، وإن علم انه مذهب لجميع الأئمة (١) وجب القطع على انه شرع ثابت يحرم مخالفته ويجب المصير اليه .

باب القول في حكم الخبرين وبيده المحدث تارة زائدا واخرى ناقصا

اذا كان المحدث قد روى خبرا فحفظ عنه ثم اعاد روايته على النقصان من الرواية المتقدمة وحذف بعض منه فان الالتماد على روايته الاولى والعمل بما تقتضيه الزم وأولى .

اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحاربي قال انا عمر بن ابراهيم المقرئ قال ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فرما حدثناه كذلك وربما نقصته؟ قال عليك بالسامع الاول .

وإن كان لما اعاد روايته - زاد في متنه وذكر ما لم يورده في الدفعة الاولى فالحكم يتعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة والعلة في الموضوعين (جميعا - ٢) ان الزيادة مقبولة من العدل ، ويحتمل ان يكون تيمم اختصار الحديث والحذف منه لما رواه ناقصا وأورده في الدفعة الاخرى بكما له ، فلا تكون احدى الروايتين مكذبة للأخرى كما ذكرناه في رواية الحديث مرفوعا تارة وموقوفا اخرى أن ذلك لا يؤثر ضمما فيه .

باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث « زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها »

ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعى أولا يتعلق بها حكم وبين زيادة
توجب نقصا من احكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، وبين زيادة توجب
تغيير الحكم الثابت او زيادة لا توجب ذلك وسواء كانت الزيادة فى خبر رواه
راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة، او كانت الزيادة قد رواها غير
ولم يروها هو .

وقال فريق ممن قبل زيادة العدل الذى يتفرد بها انما يجب قبولها اذا أفادت
حكما يتعلق بها، وأما اذا لم يتعلق بها حكم فلا .

وقال آخرون يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى .

وحكى عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعى انها قالت تقبل الزيادة من الثقة
اذا كانت من جهة غير الراوى، فأما ان كان (١) هو الذى روى الناقص ثم روى
الزيادة بعد فانها لا تقبل .

وقال قوم من اصحاب الحديث زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ما لم يروها
معه الحفاظ وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها
ويكون معارضا لها .

والذى نختاره من هذه الأقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه
ومعمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا .

والدليل على صحة ذلك امور - احدها اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة
بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا
عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضاه ولا قاذح فى عدالة راويه ولا مبطل له،
وكذلك (٢) سبيل الانفراد بالزيادة .

فان قيل ما انكرت ان يكون الفرق بين الامرين انه غير ممتنع سماع الواحد الحديث
من الراوى وحده وانفراده به ويمتنع فى العادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب
زيادة فيه عليهم ونسيانها الا الواحد بل هو اقرب الى الغلط والسهو منهم فافترق
الأمران ؟ قلت هذا باطل من وجوه غير ممتنعة .

أحدها ان يكون الراوى حدث بالحديث في وقتين وكانت الزيادة في أحدها دون الوقت الآخر ويحتمل أيضا ان يكون قد كرر الراوى الحديث فرواه أولا بالزيادة وسمعه الواحد ثم أعاده بغير زيادة اقتصارا على انه قد كان اتقه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره اذا رواه عنه وذلك غير ممتنع، وربما كان الراوى قد سها عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحذفها، ويجوز أن يكون ابتداء ذكر ذلك الحديث وفي اوله الزيادة ثم دخل (داخل - ١) فأدرك بقيمة الحديث ولم يسمع الزيادة فنقل ما سمعه فيكون السامع الاول قد رواه بتمامه . وقد روى مثل هذا في خبر جرى الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة .

أخبرناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن إسحاق المادرائي قال ثنا جنيد بن حكيم قال حدثنا مصعب يعني ابن عبد الله الزبيري قال ثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن أبيه قال سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال نعم ، قال صدقت ولكنك كنت يومئذ غائبا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث عن رجال (٢) من أهل الكتاب فحقت في آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث فحسبت انه يحدث عن نفسه، هذا ومثله يمنعنا من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكذلك روى عن زيد بن ثابت انه قال لرافع بن خديج في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النهي عن كراء المزارع .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاري قال إبراهيم حدثنا ، وقال هلال أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال ثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن إسحاق (ح وأخبرنا) القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد

الهاشمي قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤي قال ثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا ابن علية (قال ابو داود) وثنا مسدد قال ثنا بشر بن عيسى بن الفضل المعنى عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن ابي عبيدة ابن محمد بن عمار عن الوليد بن ابي الوليد عن عروة بن الزبير قال قال زيد ابن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلا قال مسدد من الانصار ثم اتفقا - قد اقتتلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان هذا شأنكم فلا تكروا الزارع - زاد مسدد ، فسمع قوله لا تكروا الزارع واللفظ لحديث ابي داود .

ويجوز أن يسمع من الراوى الاثنان والثلاثة فينسى اثنان منها الزيادة ويحفظها الواحد ويروها ، ويجوز أن يحضر الجماعة مماع الحديث فيتناول حتى يغشى النوم بعضهم او يشغله خاطر نفس وفكر قلب في امر آخر فيقطع عنه مما سمعه غيره ، وربما عرض لبعض سامعي الحديث امر يوجب القيام ويضطره الى ترك استتمام الحديث ، وإذا كان ما ذكرناه جائزا فسد ما قاله المخالف .

اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال ثنا سليمان بن احمد ابن ايوب الطبراني قال ثنا علي بن عبدالعزيز قال ثنا ابو نعيم (قال سليمان) وثنا معاذ بن المثني قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن جامع بن شداد ابي حفصة (١) المحاربي عن صفوان بن محرز الزني عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم ! فقالوا قد بشرتنا فاعطنا فرئى ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم ! قالوا قد قبلنا يا رسول الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث بيده الخلق والعرش ، فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك ، فقممت فليتني لم اقم .

ويدل ايضا على صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول سمعت وحفظت ما لم يسمعه الباقون ، وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا ، وليس ذلك تكذيبا له وإنما

هو اخبار عن عدم علمهم بما علمه ؛ وذلك لا يمنع علمه به .

ولهذا المعنى وجب قبول الخبر اذا انفرد به دونهم ، ولأجله ايضا قبلت الزيادة في الشهادة اذا شهدوا جميعا بثبوت الحق وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون .

وأما علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما تقدم وجواز ذلك من غير وجه .

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة موجبة لحكم او غير موجبة له فلا وجه له لأنه اذا وجب قبولها مع ايجابها حكماً زائداً فبان تقبل اذا لم توجب زيادة حكم اولى ، لان ما ثبت به الحكم اشد في هذا الباب .

ومن الاحاديث التي تفرد بعض روايتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم ما اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد الاصماني الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن ابي زائدة (١) عن سعد بن طارق (٢) قال حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلنا على الناس بثلاث ، جعلت صفونا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الارض مسجداً ، وجعلت تربتنا لنا طهوراً اذا لم نجدها الماء ، وذكر خصلة اخرى ، قوله وجعلت تربتنا لنا طهوراً زيادة لم يروها فيما علم غير سعد بن طارق (٢) عن ربي بن حراش فكل الاحاديث لفظها وجعلت لنا الارض مسجداً وطهوراً .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن مكرم ابن حسان قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو والشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي العمل افضل ؟ قال الصلاة في اول وقتها قلت ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قلت ثم اي ؟ قال بر الوالدین .

(١) هو يحيى بن زكريا - ووقع في صف - ابن ابي زياد - كذا - ح (٢) في صف

قوله في اول وقتها زيادة لانعلم رواها في حديث ابن مسعود الا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول، وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها .

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة في الخبر من رواية راويه بغير زيادة وبين ان تكون من رواية غيره فانه لا وجه له لانه قد يسمع الحديث بتكرار تارة زيادة وتارة بغير زيادة كما يسمعه على الوجهين من روئين، وقد يسمى الزيادة تارة فيرويه بحذفها مع النسيان لها والشك فيها ويذكرها فيرويه مع الذكر واليقين، وكما انه لوروى الحديث ونسبه فقال لا اذكر أنى رويته وقد حفظ عنه ثقة وجب قبوله برواية الثقة عنه فكذلك هذا، وكما انه روى حديثا مثبتا لحكم وحديثا ناسخا له وجب قبولها فكذلك حكم خبره اذا رواه تارة زائدا وتارة ناقصا؛ وهذه جملة كائنية .

باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الاحاديث

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا يحيى بن ايوب العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول حدثني زين (١) بن شعيب المعافري عن ابي شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون (٢) دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم ولا آباؤكم فاياكم وإياهم ان يضلوكم (٣) او يفتنوكم - قال يحيى بن بكير وكان مالك بن انس يعجب بزین (٣) ابن شعيب المعافري .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني بمصر قال حدثني ادريس بن يحيى عن بكر

(١) ضبطه في التبصير وغيره - ووقع في صف - زيد - خطأ - ح (٢) قط - يكونون (٣) قط اياكم ان يضلونكم - كذا - ح (٣) صف - زيد - خطأ - ح .

ابن مضر عن حمارة بن غزيرة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي اسيد أو عن ابي حميد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب فأنا اولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم بعيد فأنا ابعدكم منه .

اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي قال ثنا ابو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل واحمد بن ابراهيم بن شاذان قالنا ثنا ابوبكر بن ابي داود قال ثنا المسيب بن واضح (١) قال ثنا سليم ابو مسلم المكي وهو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثتم عنى مما تعرفونه فخذوه وما حدثتم عنى مما تنكرونه فلا تأخذوا به، قال فاني لا اقول المنكر ولست من اهله، صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدل قال ثنا احمد بن كامل القاضي قال ثنا ابوجعفر محمد بن جرير الطبري قال ثنا محمد بن عبيد يعنى المحاربي قال ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سياتيكم عنى احاديث مختلفة ، فما جاءكم موافقا لكتاب الله وسنتي (٢) فهو منى، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله تعالى وسنتي (٢) فليس منى . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا ابو عمرو (٣) عثمان بن محمد بن سنقة بقرأى عليه قال ثنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال ثنا قتيبة قال ثنا الربيع (٤) عن سيار ابي النبال عن ابي العالية قال لا تقوم الساعة حتى يمشى ابليس فى الطرق والأسواق فيقول حدثنى فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) زاد فى صف - قال ثنا واضح - وفى ترجمة سليم من لسان الميزان رواية المسيب عنه - ح . (٢) قط - ولسنتي (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - ابو عمرو - ح (٤) فى قط - ثنا قتيبة بن الربيع - كذا - وفى ترجمة الشجاعى من تاريخ المؤلف انه يروى عن قتيبة بن سعيد - ح

بكذا او كذا .

اخبرني محمد بن الحسين القطان قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال حدثني عبد الرحيم بن خازم (١) البلخي قال ثنا الحكم (٢) الخراساني (٣) قال سمعت حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر الف حديث .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال ثنا محمد بن خلف بن جيان (٤) الخلال قال ثنا الحسين بن اسمعيل قال ثنا ابو امية الطرسوسي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت (المهدي يقول - هـ) اقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعائة حديث فهي تجول في ايدي الناس .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابيه قال قال الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه ، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل ننكره .

كتب الينا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا محمد بن يوسف النيسابوري عنه قال ثنا ابو الميمون البجلي قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى (٦) قال ثنا احمد بن ابى الحواري قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كنا نسمع الحديث ونعرضه على اصحابنا كما تعرض الدرهم الزائف فاعرفوا منه أخذناه وما انكر وامنه تركناه .

(١) ضبطه في التبصير - ووقع في صف - عبد الرحمن بن خازم - ح (٢) هو ابن المبارك كما في معجم البلدان في ، خاست ، (٣) ضبطه في الانساب ومعجم البلدان - ووقع في صف - الخاشي - ح (٤) ضبطه في المشتبه - ووقع في صف حيان - ح (٥) من قط (٦) ضبطه في المشتبه وغيره - ووقع في صف - ابن عمر البصري - ح .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعليج (بن أحمد - ١) ثنا أحمد بن علي الأبار قال قال أبو غسان يعني زنجيا قال جريز كنت إذا سمعت الحديث جئت به إلى المغيرة فعرضته عليه فما قال لي ألقه ألقيته .

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد

وما لا يقبل فيه

خبر الواحد لا يقبل في شيء من أبواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع عليها، والغلة في ذلك أنه إذا لم يعلم أن الخبر قول رسول الله (٢) صلى الله عليه وآله وسلم كان أبعد من العلم بمضمونه، فأما ما عدا ذلك من الأحكام التي لم يوجب علينا العلم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قررها وأخبر عن الله عز وجل بها فإن خبر الواحد فيها مقبول والعمل به واجب ويكون ما ورد فيه شرعاً لسائر المكلفين أن يعمل به، وذلك نحو ما ورد في الحدود والكفارات وهلال رمضان وشوال وأحكام الطلاق والعناق والحج والزكاة والمواarith والبياعات والطهارة والصلاة (٣) وتحريم المحظورات .

ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة والفعل الجارى مجرى السنة وكل دليل مقطوع به وإنما يقبل به فيما لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به كالأحكام التي تقدم ذكرنا لها وما أشبهها مما لم نذكره .

باب القول في تعارض الاخبار وما يصح

التعارض فيه وما لا يصح

حدثت عن أبي أحمد محمد بن محمد (بن أحمد - ١) بن اسحاق النيسابورى الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول لا أعرف أنه روى عن رسول الله (٤)

(١) من قط (٢) قط - للرسول (٣) قط - والصلوات (٤) قط - عن النبي .

صلى الله عليه وآله وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادان فمن كان عنده فليأت به حتى أولف بينهما.

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرئ على القاضي ابى بكر محمد بن الطيب قال الاخبار على ضربين، ضرب منها يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم به إما بضرورة او دليل، ومنها ما لا يعلم كونه متكلما به، وكل خبرين علم ان النبی صلى الله عليه وآله وسلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه وإن كان ظاهرهما متعارضين لأن معنى التعارض بين الخبرين والقرآن من أمر ونهى وغير ذلك ان يكون موجب احدهما مانعا (١) لموجب الآخر وذلك يبطل التكليف ان كانا امر ونهيا وأباحة وحظرا، او موجب كون احدهما صدقا والآخر كذبا ان كانا خبرين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نزه عن ذلك اجمع، ومعصوم منه باتفاق الامة وكل مثبت للتبوة، وإذا ثبت هذه الجملة وجب متى علم ان قولين ظاهرهما انتعارض ونفى احدهما لموجب الآخر أن يحمل النفي والاثبات على انهما في زمانين او فريقيين او على شخصين او على صفتين مختلفتين هذا ما لا بد منه مع العلم باحالة من اقضته صلى الله عليه وآله وسلم في شيء من تقرير الشرع والبلاغ، وهذا مثل ان يعلم انه قال الصلاة واجبة على امتي وقال ايضا ليست بواجبة، او الحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب عليه وقد هبت عن الفعل ولم انه عنه، وهو مطيع لله فيه وهو عاصيه وأمثال ذلك فيجب ان يكون المراد بهذا او نحوه انه أمر للأمة بالصلاة في وقت وغير أمر (لها بها في غيره وأمر لها بها اذا كانت متطهرة وناهيها - ٢) اذا كانت محدثة وأمر لزيد بالحج اذا قدر وغير أمر اذا لم يقدر، فلا بد من حل ما علم انه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه وليس يقع التعارض بين قوله الأمان يقدر كونه أمرا بالشيء وناهيا عنه لمن أمر به على وجه ما أمر به وذلك احالة في وصفه.

باب القول في ترجيح الاخبار

ما اوجب العلم من الاخبار لا يصح دخول التقوية والترجيح فيه لأن المعلومات اذا تعارضا استحال تقوية احدهما على الآخر اذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات

هلى طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها .

واما ما لا يوجب من الاخبار فيصح دخول التقوية والترجيح فيها اذ لم يمكن الجمع بينهما في الاستعمال لتمامها في الظاهر وإنما يصح دخول الترجيح فيها لانها تقتضى غلبة الظن دون العلم والقطع ومعلوم ان الظن يقوى بعضه على بعض عند كثرة الاحوال والامور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية احد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة وتارة بعداتهم وشدة ضبطهم وتارة بما يعضد احد الخبرين من الترجيحات التى تذكرها بعد ان شاء الله وكل خبر واحد دل العقل او نص الكتاب او الثابت من الاخبار او الاجماع او الادلة التابعة المعلومة على صحته وجد خبر آخر يعارضه فانه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح اللازم لان العمل بالمعلوم واجب على كل حال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه البخارى قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول اجماع الناس على شئ او تقى فى نفسى من سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود .

فما يوجب تقوية احد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر سلامته فى متنه من الاضطراب وحصول ذلك فى الآخر لأن الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوى، ويضعف فى النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه .

وان كان اختلافاً يؤدى الى اختلاف معنى الخبر فهو أكد واظهر فى اضطرابه وأجد رأن يكون راويه ضعيفاً قليل الضبط لما سمعه او كثير التساهل فى تغيير لفظ الحديث، وان كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو اقرب من الوجه الاول غير أن ما لم يختلف لفظه اولى بالتقديم عليه .

فان قيل يجب ان تكون رواية الزيادة فى المتن اضطراباً فلنا لا يجب ذلك لانه فى معنى خبرين منفصلين على ما بيناه، وإن عرف محدث بكثرة الريادات فى الاحاديث التى يروها الجماعة إلحفاظ بغير زيادة وسبق الى الظن قلة ضبطه وتساهله بالتغيير والزيادة قدم خبر غيره عليه .

وما يوجب ذلك ايضا ان يكون سنده عاريا من الاضطراب وسند الآخر مضطربا واضطراب السند ان يذكر راويه رجلا فيلبس اسما هم وانسابهم ونعوتهم تدليسا للرواية عنهم وانما يفعل ذلك غالبا في الرواية عن الضعفاء .

وقد يرجح احد الخبرين بان يكون مرويا في تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة عند اهل النقل لان ما يرويه الواحد مع غيره اقرب في النفس الى الصحة مما يرويه الواحد عاريا عن قصة مشهورة .

وقد يرجح ايضا بضبط راويه وحفظه وقلة غلطه لأن الظن يقوى بذلك .
اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي قال ثنا ابو يعلى احمد بن علي قال ثنا الحارث بن سريج قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول انما يستدل على حفظ المحدث اذا لم يختلف عليه الحفاظ .

ويرجح ايضا بان يقول راويه، سمعت فلانا، ويقول راوي الآخر، كتب الي فلان لأن المخبر عن السامع (والتلقي اذا كان ضابطا بعد عن الغلط فيما سمعه، والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط فيه .

ويرجح ايضا بان يكون احدهما منسوبا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومرفوعا اليه والآخر مختلفا - (١) فيه فيروى تارة مرفوعا واخرى موقوفا، لان ما كان مختلفا فيه امكن ان لا يكون مرفوعا، ولا يمكن مثل ذلك فيما اجمع انه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ويرجح بان يكون احدهما قد اختلفت النقلة على راويه فمنهم من يروى عنه الحديث في اثبات حكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومنهم من يرويه عنه في نفي ذلك الحكم، والآخر لم يختلف نقلته في انه روى احدهما .

ويرجح بان يكون راوي الخبر من هو صاحب القصة والآخر ليس كذلك وهذا نحو رواية ميمونة بنت الحارث قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) من صف ووقع في قط بدلها « متفق على انه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومرفوع اليه والآخر مختلف .

وسلم ونحن حلالان ، فوجب تقديم خبرها على خبر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهو محرم ، لأنها اعرف بالقصة .

ويرجح بان يوافق مسند المحدث مرسل غيره من الثقات فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والارسال على ما انفرد عن ذلك .

ويرجح بان يطابق احد المتعارضين عمل الأمة بموجبه لجواز أن تكون عملت بذلك لاجله ولم تعمل بموجب الآخر لعله فيه .

ويرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين لأن الغلط عنهم والسهو بعده ، وهو الأقرب ويرجح بان يكون رواه فقهاء لأن عناية الفقيه بما يتعلق من الاحكام اشد من عناية غيره بذلك .

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي قال ثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد المذكري قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزي عن علي بن خنيس قال قال لنا وكيع اى الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله اوسفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقلنا الاعمش عن ابي وائل فقال ياسبحان الله الاعمش شيخ ، وابو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه ، ابراهيم فقيه وعلقمة فقيه - وحديث تداوله الفقهاء خير من ان يتداوله الشيوخ .

د اسم واحد

اخبرني علي بن ابي على البصري قال ثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال، ثنا ابراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول حديث الفقهاء احب الي من حديث المشايخ .

ويرجح بان يكون احد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم والآخري ليس كذلك وهذا نحو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياها بدينغ فقد طهر ولم يفصل بين جلد ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل فهو مقدم على ما روى عنه من نهيه عن جلود السباع ان تقتشر لأنه لم يقصد بذلك النهي بيان نجاستها بل يجوز ان يكون نهى (١) عن ذلك لأن في افتر لشها خيلاء وتشبهها بملوك الاعاجم وليس

فى الخبر تصريح (١) بنجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان قال ثنا عبدالله
 بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم يعنى الرازى قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى
 قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله الاصل قرآن وسنة فان لم يكن
 فقياس عليها، واذا اتصل الحديث عن رسول صلى الله عليه وآله وسلم (وضح
 الاخذ منه - ٣) فهو سنة والاجماع اكبر من الخبر المفرد والحديث (٤) على
 ظاهره فاذا احتمل المعانى فما اشبه منها ظاهره اولاهها به واذا تكافأت الاحاديث
 فأصحها اسنادا اولاهها وليس المنقطع بشيء ماعدا منقطع ابن المسيب ، ولا يقاس
 اصل على اصل ولا يقال لاصل لم وكيف .
 ؟ وانما يقال للفرع لم ؟ فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحجة (٥)

فى آخر نسخة، صف، نقلا عن

خاتمة الاصل الذى نقلت عنه اللفظ

هذا آخر كتاب الكفاية فى علم الرواية والحمد لله رب العالمين والسلام على
 رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين .

تم الكتاب

على يد المفتقر الى الله الغنى عبد الرحمن بن محمود بن هبدا الرحمن بن على بن
 اسمعيل الملقب بزين البرزى زاده الله تقبلا فى العشر الآخر من شهر شعبان
 العظيم سنة ثمان واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
 وأتم التحية .

وفى خاتمة نسخة قط - ما لفظه

هذا آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

(١) قط - مسوغ - وكتب بالها مش « تأمل فى لفظ مسوغ ولفظة فى النهى

(٢) من قط (٣) قط - والخبر المفرد (٤) بهامش قط ما لفظه ، بلغ مقابلة فصح ان

اجازة

شاء الله تعالى ،

تسليماً كثيراً .

في الاصل الذي نسخت منه « كتبه لنفسه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله

المنذري »

ثم انه كتب بخطه ايضا .

سمع الكتاب كله شيخنا الامام الحافظ (١) على ابي محمد العثاني بقراءة ابي العباس احمد بن ابي القاسم الصقلي، وسمع ايضا ابو محمد عبد الكريم الربيعي وغيرها وذلك في مجالس آخرها ثامن المحرم سنة اربع وستين وخمسمائة - نقلته مختصرا انتهى - اى نقله من اصل سماع شيخه .

وفي الاصل الذي نسخت منه بخط الدمياطي « بلغ السباع لجميع هذا الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب وبتمامه تم جميعه على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه الامام العالم الحافظ القاضي النبيه شرف الدين جمال الحافظ عمدة المحدثين ابي الحسن حلى ابن القاضي الفقيه الانجب اوجيه ابي المكارم الفضل بن علي بن الفرغ المقدسي صان الله قدره بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث المقرئ زكي الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري نفعه الله بالعلم الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الامام محيي الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان الخزومي والقاضيان ابو عبدالله محمد وعهاد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضي الفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن علي السبيعي (٢) وبرهان الدين ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن بلسين (٢) القيسراني والقاضي تاج الدين ابو عباس احمد بن ابي زكريا يحيى بن احمد بن اللهيب ونجم الدين ابو الصبر ايوب - وذكر جماعة كثيرين لم استطع استخراج اسمائهم لقدم النسخة وتأكلها والحمد لله كما يقتضيه علو جنباه وصلواته على خير خلقه محمد وآله واصحابه .

وفي الاصل ايضا ما صورته قرأ على الشيخ الفقيه الامين زكي الدين ابو محمد عبد العظيم لبن عبد القوي بن عبدالله المنذري نفعه الله وتقع به جميع كتاب الكفاية لابى بكر الخطيب عرضا باصل سماعي من شيخنا ابي محمد العثاني عن ابي عبدالله بن ابي العلاء

اجازة وباجازتي عن الامام الحافظ ابي طاهر الاصمعياني الامام سمع عليه منه بسايعه من ابن ابي العلاء عن مصنفه وسمعه معه المسمون في طبقات الساعات في الاجزاء في عدة نسخ ، وكتبه علي بن الفضل بن علي بن المفرج بن حاتم بن الحسن بن خضر المقدسي في النصف من جمادى الاولى سنة ثمان وستائه وهو تاريخ الفراغ منه انتهى ولفظ حاتم محو في الاصل وظني انه كما كتبه .

وفي الاصل ايضا ما صورته قرأ علي جميع كتاب الكفاية الفقيه زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري نفعه الله به وسمعه بقراءة من ذكر اسمه في اواخر الاجزاء وهو روايتي عن الشيخ الحافظ ابي طاهر السلفي والقاضي ابي الفضل العثماي عن ابن ابي العلاء عن ابي بكر الخطيب وكتب عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربيعي في الثاني عشر من ربيع الاول سنة هشر وستائه بالا سكندرية والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله .

تمت بحمد واهب العناية	كفاية الخطيب في الرواية
نسخا وتصحيحا بحسب الطاقة	اذ لست ممن يملك استحقاقه
برسم ذي الفضائل المشهورة	ومن له المناقب الماثورة
المسند المحدث الاخباري	بحي معالم سنة المختار
من فاق اهل عصره اعني ابا	بكر الرئيس الكامل المهذبا
لا زال في عز وفي اقبال	يزهوبه السودد والمعالي
مادامت العلوم والآداب	مرغوبة لا ولي النهي تنساب

وقاله وكتبه عبد الرحمن بن محمد بن حسن الرياحي مولدا الحلبي منشأ غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولمن كتبت باسمه ولوالديه ولمشايعه ولجميع المسلمين وذلك غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث ومائة والاف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم

خاتم النسخة

هذا وقف سلطان الزمان الغازي سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان
عفي عنها الرحمن . (٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسر لحفظ دينه من تقوم به الكفاية ، ونصب لذلك من العلماء
اعلاما بذلوا اتم العناية ، وأوضحوا معالم الرواية والدراية ، وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله
وأصحابه - اما بعد فقد تم طبع (كتاب الكفاية في علم الرواية) للإمام الكبير الحافظ
الشهير احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وهو الكتاب الذي جمع من احكام
مصطلح الحديث كل ما يحتاج اليه ، وأوعب في نقل الاقوال وإقامة الادلة على
ما ينبغي التعويل عليه ، وكانت جميعتنا الموقرة قد ظفرت بنسخة من الكتاب محفوظة
في المكتبة الآصفية للحكومة النظامية في عاصمتها المحروسة (حيدرآباد - دكن)
وأمرت بتصحيحه مولانا العالم الفاضل ابا عبد الله السورقي . فقام بالتصحيح بحسب
الطاقة ثم سمعت الجمعية بنسخة محفوظة في مكاتب استانبول فاستدعت قلامها
بالتصوير الشمسي . فاذا بها نسخة جيدة جدا كما يعلم من خاتمتها التي أثبتناها آنفا
فقابل عليها حضرة المدير مع حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم حمدي المدني
مدير مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة عند وروده الى حيدرآباد وقام مصححوا
الدائرة باستدراك ما بقي من التصحيح وجعلنا علامة النسخة الآصفية -
صف - وعلامة النسخة الاستانبولية - قط - وعلامة المصحح الاول (س)
وعلامة مصححي الدائرة (ح) .

وتم طبعه في مطبعة الجمعية العلمية العليا، ذات الايادى البيضاء، المشهورة
(بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن صانها الله تعالى عن الفتن والمحن في
ظل الملك المؤيد المعان، الذى اشتهر فضله في كل مكان، وعم كرمه القاصى
والذنان، السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابح

مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعرز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء .
وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية، والمفانر العلية، النواب السير
حيدر نواز جنك بهادر رئيس المجلس الانتظامى ورئيس الوزراء فى الدولة
الآصفية، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنك بهادر رئيس المجلس
العلمى للجمعية، وتحت اعتماد الما جى دارا ريب الشريف الحسيب النواب مهدي
يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة فى الدولة الآصفية ونائب
امير الجامعة العثمانية، والما جى دارا ريب نازير يار جنك بهادر شريك عميد
الجمعية وركن العدلية - وضمن ادارة ذى الفضل المنى والمنهج السوى، مولانا
السيد هاشم الندوى، ركن الجمعية ومدير المطبعة ادام الله تعالى درجاتهم سامية
ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من رجال الدائرة مولانا المدقق السيد هاشم الندوى والرفقاء
الافاضل الشيخ محمد طه الندوى والسيد احمد الله الندوى والشيخ محمد عادل
القدوسى والسيد حسن جمال الليل المدنى والشيخ احمد بن محمد اليانى وخادمهم
الحقير عبدالرحمن بن يحيى اليانى، ونظر نظرة ثانية وقت الطبع مولانا العلامة
الفاضل محمود حسن صاحب معجم المصنفين وركن دائرة المعارف ستر الله
عيوبهم وغفر ذنوبهم وكان تمام الطبع فى يوم الاربعاء عاشر شهر شعبان سنة
١٣٥٧ و الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خاتم النبيين سيدنا محمد
 وآله وصحبه اجمعين آمين .

فهرس ابى اب كتاب الكفاية

باب ما جاء فى التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوب العمل ولزوم التكليف	٨
باب تخصيص السنن لعموم حكم القرآن وذكر الحاجة فى المجل الى التفسير والبيان	١٢
باب الكلام فى الاخبار وتقسيمها	١٦
باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد	١٨
معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل	٢٠
معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات فى صفة الاخبار وإقسام الجرح والتعديل مختصرا	٢١
وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل	٢٣
ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وإبطالها	٢٥
باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه	٢٦
باب ما جاء فى أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة	٣١
ذم الروايات عن غير الاثبات	٣٢
باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال	٣٤
باب وجوب تعريف المزكى ما عنده من حال المسئول عنه	٣٧
باب ما جاء فى تعديل الله ورسوله للصحابة	٤٦
باب القول فى معنى وصف الصحابي انه صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا	٤٩
باب القول فى حكم من بعد الصحابة وذكر الشرائط التى توجب قبول روايته	٥٢
باب ما جاء فى صحة سماع الصغير	٥٤

خمس كتاب الكفاية ٤٤٣ في علم الرواية

- ٥٦ ذكر بعض اخبار من قد منا تسميته
- ٦٦ باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة اختلف اهل العلم في صحة ذلك
- ٦٨ باب ما جاء فيمن يسمع حديثا يغنى عليه في وقت السماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكمه
- ٧٠ باب ما جاء في استفهام الكلمة والشيء من غير الراوى كما يستعمل ونحوه
- ٧٣ باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى وميزه
- ٧٦ باب ما جاء في الذمي او المشرک يسمع الحديث هل يعتد بروايته اياه بعده اسلامه اذا كان ضابطا له
- ٨٠ فصل، قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل البلوغ
- ٧٨ باب الكلام في العدالة واحكامها
- ٨١ باب الرد على من زعم أن العدالة هي اظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر
- ٨٤ باب ذكر لفظ المعدل الذى تحصل به العدالة لمن عدله
- ٨٦ باب في المحدث المشهور بالعدالة والثقة والامانة لا يحتاج الى تركية المعدل
- ٨٨ باب ذكر المجبول وما به ترتفع عنه الجهالة
- ٨٩ باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعدل لاله
- ٩٢ فصل
- ٩٠ باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائز الحديث
- ٩٣ فصل
- ٩٤ باب ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد
- ٩٦ باب القول في العدد المقبول
- ٩٧ باب ما جاء في كون المعدل امرأة او عبدا او صبيبا
- ٩٩ باب القول في سبب العدالة هل يجب الاخبار به ام لا ؟

- ١٠١ باب الكلام في الجرح وأحكامه
- ١٠٢ باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الكبار
- ١٠٥ باب القول في الجرح والتعديل اذا اجتماعا ايها اولى
- ١٠٧ فصل
- باب القول في الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا
- ١١٠ باب ذكر بعض اخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة
- ١١٤ باب القول فيمن روى عن رجل حديثا ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للمروى عنه
- ١١٥ باب في ان السفه يسقط العدالة ويوجب رد الرواية
- ١١٧ باب في ان الكاذب في غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته
- ١١٩ فصل
- ١٢٠ باب ما جاء في الأخذ عن اهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم
- باب ذكر بعض المنقول
- ١٢٥ باب في اختيار السماع من الأئمة وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء
- ١٣٢ باب التشدد في احاديث الأحكام والتجوز في فضائل الأعمال
- ١٣٣ باب ما جاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير
- ١٣٥ باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فستل المروى عنه فانكره
- ١٣٨ ذكر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء
- ١٣٩ باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير
- ١٤٠ والغرائب من الأحاديث
- باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالبا على روايته
- ١٤٣ باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على روايته الصحة
- ١٤٤ ان ذلك لا يضره

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٥ في علم الرواية

باب رد حديث اهل الغفلة	١٤٧✓
باب رد حديث من عرف بقبول التلقين	١٤٨
باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالنسأهل في سماع الحديث	١٥١
باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالنسأهل في رواية الحديث	١٥٢
باب كراهة اخذ الابرجلى التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذاك	١٥٣
ذكر بعض اخبار من كان يأخذ العوض على التحديث	١٥٥
باب كراهة الرواية عن اهل المجون والخلاعة	١٥٦
باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وإن عرف بالصلاآ والعبادة	١٥٨
باب الكلام في احكام الاداء وشرايطه	١٦١
باب ما جاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا	١٧١
باب ذكر الرواية عمن لم يحز إبدال كلمة بكلمة	١٧٣
باب ذكر الرواية عمن لم يحز تقديم كلمة على كلمة	١٧٥
باب ذكر الرواية عمن لم يحز زيادة حرف واحد ولا حذفه وإن كان لا يغير المعنى	١٧٧
باب ذكر الرواية عمن لم يحز إبدال حرف بحرف وإن كانت صورتها واحدة	١٧٨
باب ذكر الرواية عمن لم يحز تقديم حرف على حرف	١٧٩
باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تخفيف حرف ثقیل ولا تثقیل حرف خفیف وإن كان المعنى فیهما واحدا	١٨٠
باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او مجرور وإن كان معناهما سواء	١٨١
باب في اتباع المحدث على لفظه وإن خالف اللغة الفصيحة	١٨٢
باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث	١٨٥

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٦ في علم الرواية

- ١٨٨ باب ذكر الحكاية عن قال يجب اداء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لفظه النخ
- ١٨٩ باب ذكر الرواية عن اجاز النقصان من الحديث ولم يجز الزيادة
- ١٩٣ باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد وتفريقه في الابواب
- ١٩٤ باب ذكر الرواية عن قال يجب تأدية الحديث على الصواب
- وإن كان المحدث قد لحن فيه وتركه موجب الاعراب
- ١٩٨ باب ذكر الحجة في اجازة رواية الحديث على المعنى
- ٢٠٣ باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك
- ٢١١٧ باب ما جاء في ارسال الراوى للحديث وإذا مثل بعد ذلك عن استفاده فذكره
- ٢١٢ باب ما جاء في المحدث يروى حديثاً ثم يتبعه باسناد آخر
- ٢١٤ باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتجديد الاسناد المذكور في اولها لمتونها
- ٢١٥٧ باب في المحدث يروى حديثاً من شيخ ينسبه فيه ثم يروى بعده عن ذلك الشيخ
- ٢١٦ باب في جواز استنبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه
- ٢١٧ باب ذكر بعض الروايات عن قال ، ثنا فلان وثبتني فلان ،
- ٢١٩ باب في من وجد في كتابه خلاف ما حفظ عن المحدث
- ٢٢١ باب في ان الحافظ اذا نسى حديثاً سمعه من شيخ لم يجزله ان يرويه عنه
- ٢٢٣ باب في ان السميء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه
- ٢٢٤ باب فيمن خالفه احفظ منه فحكي خلافه له في روايته
- ٢٢٦ باب القول فيمن كان معواه على الرواية من كتبه لسوء حفظه
- وذكر الشرائط التي تلزمه

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٧ في علم الرواية

- ٢٢٩ باب ذكر من روى عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوى ما فيه
- ٢٣٣ باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه حديثا فشك هل سمعه ام لا
- ٢٣٧ باب المقابلة وتصحيح الكتاب
- ٢٣٩ فصل
- ٢٤١ باب ذكر مايجب ضبطه واحتذاء الاصل فيه وما لايجب من ذلك
- ٢٤٤ باب القول في تغيير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخ
- ٢٤٥ باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيح عن الراوى الخ
- ٢٤٧ باب ما جاء في تغيير نقط الحروف لما في ذلك من الاحالة والتصحيح
- ٢٤٨ باب ما جاء في ابدال حرف بحرف
- ٢٤٩ باب ما جاء في اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه
- ٢٥١ باب اصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب وأبي في الكنية ونحو ذلك
- ٢٥٢ باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه في الاسناد
- ٢٥٣ باب ما جاء في من درس من كتابه بعض الاسناد والتمن هل يجوز له استدراكه من كتب غيره
- ٢٥٥ باب القول في المحدث يجد في اصل كتابه كلمة من غريب اللغة غير مقيمة هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه به
- ٢٥٧ باب القول فيمن سمع من بعض الشيوخ احاديث لم يحفظها الخ
- باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الاصل
- ٢٥٨ باب القول في تلقين الضرير ما في اصل كتابه وروايته
- ٢٥٩ باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها
- ٢٦٢ باب ذكر الروايات عمن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٨ في علم الرواية

٢٧١	ذكر الرواية ممن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه
٢٧٤	ذكر الرواية ممن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه
٢٨٠	باب ما جاء في اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته وإنكاره
٢٨٢	فصل
٢٨٣	باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا
٢٩٤	باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول في روايته ، حدثنا ،
٢٩٦	باب القول في العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه
٢٩٧	باب ذكر الرواية ممن لم يجوز أن يقول فيما عرضه ، سمعت ولاحظنا ولا خبرنا ،
٢٩٩	باب ذكر الرواية ممن قال يجب البيان عن السماع كيف كان
٣٠٢	باب ذكر الرواية ممن قال في العرض ، أخبرنا ، ورأى أن ذلك كافٍ
٣٠٥	باب ذكر الرواية ممن أجاز أن يقال في أحاديث العرض ، حدثنا ولا يفرق بين ، سمعت وحدثنا وأخبرنا ،
٣١٠	باب في من قرأ على المحدث اسناد حديث وبعض متهتم قال وذكر الحديث هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه
٣١١	باب الكلام في الإجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها
٣١٧	باب ذكر بعض أخبار من كان يقول بالإجازة ويستعملها
٣٢٥	فصل
٣٢٦	باب في وصف أنواع الإجازة وضررها
٣٣٠	ذكر كيفية العبارة عن الرواية عن المناولة
٣٣٤	ذكر النوع الثاني من أنواع الإجازة
٣٣٦	ذكر النوع الثالث من أنواع الإجازة
٣٤٢	ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتب
٣٤٥	ذكر النوع الرابع من أنواع الإجازة

- ٣٤٦ ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة
- ٣٤٩ باب الرواية اجازة عن اجازة
- ٣٥٠ ذكر الخبر عن نظم الاجازة شعرا
- ٣٥٢ باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب
- ٣٥٣ ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروى عن الصحف وجادة
ما ليس بسامع له ولا اجازة
- ٣٥٥ باب الكلام في التدليس وأحكامه
- ٣٥٨ ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين
- ٣٧١ باب القول في الرجلين يشتركان في الاسم والنسب فتجىء الرواية
عن احدهما من غير بيان وأحدهما عدل والآخر فاسق
- ٣٧٢ باب القول في الرجل يروى الحديث يتقن سماعه الا انه لا يدري ممن سمعه
- ٣٧٣ فصل
- ٣٧٤ باب في قول الراوى ، حدثت عن فلان ، وقوله ، حدثنا شيخ لنا ،
- ٣٧٥ باب الاحتجاج بخبر من عرف عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه
- » باب في الراوى يقول ، ثنا فلان او فلان ، هل يصح الاحتجاج
بحديثه ذلك
- ٣٧٧ باب في المحدث يروى حديثا عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز
للطالب ان يسقط اسم المجروح
- ٣٧٩ باب فيمن سمع حديثا من رجلين فحفظه عنهما واختلط عليه لفظ احدهما
بالآخر
- » باب القول فيمن روى حديثا ثم نسيه هل يجب العمل به أم لا
- ٣٨٤ باب الكلام في ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل أم لا
- ٣٩١ باب ذكر ما احتج به من ذهب الى قبول المراسيل وإيجاب العمل
بها والرد عليه

فهرس كتاب الكفاية ٤٥٠ في علم الرواية

- ٣٩٧ ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد
- ٤٠٤ باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين ✓
- ٤٠٦ باب ذكر الفرق بين قول الراوى، عن فلان وإن فلانا، فيما يوجب الاتصال والارسال
- ٤٠٩ باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به ام لا
- ٤١٣ باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه في قوله، حدثني وبلغني، ✓
- ٤١٥ باب قول التابعي، حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ✓
- ولم يسم هل يكون ذلك حجة
- باب في قول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث الخ ✓
- باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى ما حكمه ✓
- ٤١٧
- باب في الحديث يروى عن الصحابي قال هل يكون مرئوعا ✓
- ٤١٨
- باب في حكم قول الصحابي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ونهى عن كذا هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه
- ٤٢٠ باب في حكم قول الصحابي، امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا، هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه او يجوز كونه امرا ونهيا له ولغيره
- ٤٢٢ باب في حكم قول الصحابي، كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هل يكون شرعا
- ٤٢٤ باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدا وأخرى ناقصا ✓
- باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره ✓
- ٤٢٩ باب في وجوب اطراح المنكر من الاحاديث ✓
- ٤٣٢ باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه ✓

فهرس كتاب الكفاية ٤٥١ في علم الرواية

باب القول في تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح	»
باب القول في ترجيح الاخبار	٤٣٣
في آخر نسخة صف نقلا عن خاتمة الاصل الذي نقلت عنه ما لفظه	٤٣٧
خاتمة النسخة	٤٣٩

ترجمة المؤلف

« هو الحافظ الكبير الامام محدث الشام والعراق ابوبكر احمد بن علي بن

ثابت بن احمد بن مهدي (بن ثابت - ١) صاحب التصانيف » (٢) .

نسبه - ذكر في تاريخ بغداد ترجمة لوالده فقال « علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ابو الحسن الخطيب والذي وكان يذكر أن اصله من العرب وان له عشرة (٣) يركبون الخيل مسكنهم بالجصاصة (٤) من نواحي القرات » (٥) مولده - ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ هـ هكذا ذكره ابن السبكي (٦) وابن خلكان (٧) وقال ابن الجوزي في المنتظم « ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩١ هـ كذا رأيت في خط أبي الفضل ابن خيرون » (٨) وقال الذهبي « ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة » (٢) ونحوه لابن السمعاني (٩) وابن الصلاح (١٠) وغيرهم وأشار ابن خلكان إلى هذا الاختلاف فقال « وقيل انه ولد سنة ٣٩١ هـ والله اعلم » واقتصر النووي في التقريب على احدي وتسعين وثلاثمائة زاد السيوطي في شرحه (١١) « او اثنتين » وقال السخاوي في فتح المغيث (١٢) « مولده في جمادى الآخرة سنة احدي وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وهو المحكى عن الخطيب نفسه »

نشأته وطلبه للعلم - قال ابن السبكي « كان لوالده الخطيب أبي الحسن

علي المام بالعلم وكان يخطب بقرية درزيجان (١٣) احدى قرى العراق خفض

-
- (١) زيادة من تاريخ ابن خلكان (٢) تذكرة الحفاظ - ج ٣ ص ٣١٢
(٣) لعل الصواب عشيرة (٤) لعل الصواب « الجصاصة » بالهاء المهملة انظر معجم البلدان والقا موسى (٥) تاريخ بغداد - ج ١١ ص ٣٥٩ (٦) طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٦ (٧) الوفيات - ج ١ ص ٣٢ (٨) المنتظم مخطوط (٩) الانساب ورة ٢٠٣ ب (١٠) علوم الحديث طبع الطباخ ص ٣٨٨ (١١) تدريب الراوي مخطوط (١٢) ص ٤٧٦ (١٣) ضبطه ياقوت ووقع في الطبقات « درزيجان »

ولده ابا بكر على السباع في صغره فسمع وله احدى عشرة سنة ورحل الى البصرة وهو ابن عشرين سنة والى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ثم الى اصبهان ثم رحل في الكهولة الى الشام ثم ذكر دخوله الدينور والكوفة والرى وهمدان والحجاز ودمشق ، وذكر الذهبى نحو ذلك وزاد الحرمين والقدس وصور وغيرها .

⑤ حرصه على العلم - قال ابن الجوزى وغيره « قرأ صحيح البخارى على كريمة بنت احمد المروزية في خمسة ايام » قال « وكان حريصا على علم الحديث وكان يمشى في الطريق وفي يده جزء يطالعه » .

⑥ مشايخه - فيهم كثرة جدا فنن مشاهيرهم من الحفاظ البرقاني وابونعيم الاصبهاني وابوسعدي المائني وابوبكر الخيري وابوحازم العبدوى ومن الفقهاء القاضى ابو الطيب الطبرى وابوالحسن بن المحاملى وابونصر بن الصباغ وغيرهم .

⑦ الرواة عنه - قال الذهبى روى عنه البرقاني شيخه وابوالفضل بن خيرون والفقير نصر المقدسى وابوعبد الله الحميدى وعبد العزيز الكتاني وابونصر بن ماکولا وخلق يطول عددهم » .

⑧ مكاتبه في الحديث وثناء الأئمة عليه - قال ابن السمعاني « كان امام عصره بلا مدافعة وحافظ وقته بلا منازعة صنف قريبا من مائة مصنف صارت عمدة لاصحاب الحديث » وقال الذهبى « طلب هذا الشأن ورحل فيه الى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث » الى ان قال « قال ابن ماکولا كان ابوبكر الخطيب آخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقننا في علمه واسانيده وعلمها بصحيحه وغيره وفرده ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله . وسألت الصورى عن الخطيب وابى نصر السجزي ففضل الخطيب تفضيلا بينا . وقال مؤتمن الساجي ما اخرجت بغداد

بغداد بعد الدار تطنى مثل الخطيب . قال ابو على البرداني لعل الخطيب لم ير مثل نفسه . وقال ابو اسحاق الشيرازى الفقيه ابوبكر الخطيب يشبه بالدار تطنى ونظر انه فى معرفة الحديث وحفظه . قال ابوسعد السمعاني كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريرا حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ »

⊗ علومه غير الحديث - قال ابن الجوزى « قرأ القرآن والقرءات » وقال الذهبي « قال ابن النجار فى ترجمة الخطيب نشأ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات وعلق شيئا من الخلاف » وقال الذهبي « كان من كبار الشافعية » وقال ابن السبكي « كان من كبار الفقهاء » وحكى السيوطى فى تدريب الراوى عن النووى انه ذكر كلاما للخطيب والبيهقى فى مذهب الشافعى فى مراسيل ابن المسيب ثم قال « فهذان اما مان حافظان فقيهان شافعيان مضطلعان من الحديث والفقه والاصول والخبرة التامة بنصوص الشافعى ومعاني كلامه » وسياق عن التبريزى ما يعلم منه مكانة الخطيب فى العلوم الادبية ويأتى فى الكلام على عقيدته ما يعلم منه معرفته بالكلام .

⊙ مذهبه وعقيدته - قال ابن الجوزى « كان ابوبكر الخطيب قديما على مذهب احمد بن حنبل قال عليه اصحابنا - الحنابلة - لارأوا من ميله الى المبتدعة وآذوه فانتقل الى مذهب الشافعى وتعصب فى تصانيفه عليهم ورمى الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه » ثم ذكر امثلة مما زعمه تعصبا من الخطيب على الحنابلة ومن نظربيعنى الانصاف لم يجد فيها مثالا واحدا يظهر منه التعصب وكأنه اراد بالمبتدعة الا شاعرة قال ابن السبكي « وكان يذهب فى الكلام الى مذهب ابى الحسن الا شعري » ونجد الخطيب ينقل فى الكفاية من كتب القاضى ابى بكر بن الطيب الباقلانى رأس الا شاعرة بروايته عن محمد بن عبيد الله المالكي عن الباقلانى . وحكى ابن السبكي عن الكتانى انه قال « وكان - الخطيب - يذهب الى مذهب ابى الحسن الا شعري » ثم حكى عن شيخه الذهبي انه حكى ذلك ثم قال « مذهب الخطيب فى الصفات انها تمر كما جاءت صرح بذلك فى تصانيفه »

ثم قال ابن السبكي « قلت وهذا مذهب الاشعري فقد اتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ ابى الحسن كما اتى اقوام آخرون وللشعري قول آخر بالتأويل » .

اقول لم يزد الذهبي على التنبيه على الصواب لان المشهور من مذهب الاشعري هو التأويل فغشى الذهبي ان يتبادر « الى ذهن السامع ان الخطيب كان يؤول وابن السبكي شديد العقوق لاستاذة الذهبي وقد نقل الذهبي في التذكرة من نصوص الخطيب ما هو صريح في ان مذهبه في العقائد هو مذهب السلف .

مصنفاته - قد تقدم قول ابن السمعاني « صنف قريبا من مائة مصنف » وذكر غيره اعدادا مختلفة وذكر الذهبي وابن الجوزي عدة منها لانطيل بذكرها واشهرها واكبرها تاريخ بغداد ومن اهمها كتاب الكفاية .

كتاب الكفاية - قال الحافظ ابن حجر « اول من صنف في ذلك - يعنى اصطلاح الحديث - القاضي ابو محمد الرامهرمزي فعمل كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب ، والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب ، وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقى اشياء للتعقب ، ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادى فعمل في قوانين الرواية كتابا باسمه الكفاية وفي آدابها كتابا باسمه الجامع لآداب الراوى والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه » (١) .

تعبده - روى الذهبي عن ابى الفرج الاسفرائني قال كان الخطيب معنا في الحج فكان ينجم كل يوم قريبا الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهوراكب فيقولون حدثنا فيحدث قال الذهبي « وقال عبد المحسن الشيعي عادت الخطيب من دمشق الى بغداد فكان له في كل يوم وليلة ختمة . ثروته وكرمه - يعلم من كلام العلماء في ترجمته انه كان له ثروة طائلة

وكان ينفق منها على اهل الحديث وطلبة العلم ويتنزه عن قبول صلوات الناس قال الذهبي قال ابو زكريا التبريزي كنت اقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الى وقال احببت ان ازورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال الهدية مستحبة اشترى بهذه اقلاما فاذا خمسة دنانير ثم صعدنوبة اخرى ووضع نحو من ذلك وكان اذا قرأ الحديث يسمع صوته في آخر الجامع كان يقرأ معربا صحيحا « وقال ابن السبكي ولما مرض وقب جميع كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى اهل العلم والحديث وكان ذا ثروة ومال كثير فاستأذن امير المؤمنين القائم بأمر الله في تفريقها فأذن له وسبب استئذنه انه لم يكن له وارث الا بيت المال » .

وفاته - اتفقوا على تاريخ وفاته وهذه عبارة ابن الجوزي في المنتظم « كان يقول شربت ماء زمزم على نية ان ادخل بغداد واروى بها التاريخ وان احدث بها وادفن بجانب بشر بن الحارث وقد رزقني الله تعالى دخولها ودواية التاريخ بها وانا ارجو الثالثة واوصي ان يدفن الى جانب بشرتوفي ضحوة نهار يوم الاثنين سابع ذي الحجة من هذه السنة (سنة ٤٣٠ هـ) في حجرة كان يسكنها بدرب السلسلة في جوار مدرسة النظامية وحمل جنازته ابو اسحاق الشيرازي وعبر به على الجسر وجازوا به في الكرخ وحمل الى جامع المنصور وحضر الاماثل والفقهاء والخلق الكثير وصلى عليه ابو الحسين بن المهدي ودفن الى جانب بشر وكان احمد بن علي الطريشبي قد حفر هناك قبر نفسه فكان يمضي الى ذلك الموضع ويحتم فيه القرآن عذبة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منعهم وقال هذا قبري انا حفرته وختمت فيه ختمت ولا امكنكم . فقال له ابو سعد الصوفي يا شيخ ! لو كان بشر الحافي في الحياة ودخلت انت والخطيب عليه ايكما كان يقعيد الى جانبه ؟ قال الخطيب ! فقال كذا ينبغي ان يكون في حالة الموت فطاب قلبه ورضي فدفن الخطيب هناك « رحمه الله تعالى .